

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحد بالوحدانية، وتفرد بالالهية، وفطر العباد على معرفته وكل اللسان عن صفته، وحجب الابصار عن رؤيته، الذي علا عن صفات المخلوقين وجل عن معاني المحدودين، فلا مثل له في الخلائق أجمعين، ولا إله غيره لجميع العالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مقر بتوحيده، راغب في كرامته، تائب من ذنوبه.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه برسالته، وأودعه معالم دينه، وبعثه بكتابه حجة على عباده.

وأشهد أن علي بن أبي طالب وصيه وخير الخلق بعده، والقائم بأمره، و الداعي إلى سبيله، وأنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وأولى الناس بالنبين، وأن زوجته فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وأن الحسن والحسين والائمة [التسعة] من ولده أئمة الهدى، وأعلام التقى، وحجج الله على أهل الدنيا، وأشهد أن من تبعهم نجا، ومن تخلف عنهم هلك، صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فإني وجدت مشايخي وأسلافي - رحمة الله عليهم - قد صنفوا في فنون العلم كتباً وأغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال المحمودة، و المذمومة، ووجدت في تصنيفه نفعا كثيرا لطالب العلم، والراغب في الخير فتقربت إلى الله جل اسمه بتصنيف هذا الكتاب، طالبا لثوابه، وراغبا في الفوز برحمته، وأرجو أن لا يخيبني فيما أملتته ورجوته منه بتطوله ومنه، إنه على كل شيء قدير.

باب الواحد

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه.

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن أسحاق الطالقاني رضي الله تعالى عنه قال: حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثنا أبي، عن المعافى بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه قال: إن أعرابيا قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أتقول: إن الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه، وقالوا: يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه فإن الذي يريد الأعرابي هو الذي نريده من القوم، ثم قال: يا أعرابي إن القول في أن الله واحد على أربعة أقسام، فوجهان منها لا يجوزان على الله عزّوجلّ ووجهان يثبتان فيه، فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل: « واحد » يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز لان ما لا يجوز له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنه كفر من قال: « إنه ثالث ثلاثة ». وقول القائل: « هو واحد من الناس » يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز لانه تشبيهه، وجل ربنا وتعالى عن ذلك. وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل « هو واحد ليس له في الأشياء شبهه » كذلك ربنا، وقول القائل: إنه عزّوجلّ أحدي المعنى، يعني به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عزّوجلّ.

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره (١).

خصلة من الجور

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من الجور قول الراكب للراجل: الطريق.

خصلة من حب الدين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل ابن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حب الرجل دينه حبه إخوانه.

خصلة واحدة بخمس خصال

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل يقول: بجلاي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وهمه في آخرته، وكففت عنه ضيعته وضمنت السماوات و الارض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (٢).

خصلة بخصلة

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي - زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال

(١) أي لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر.

(٢) أي كنت له عوضا من تجارة كل تاجر، فان كل تاجر يتجر لمنفعة دنيوية أو أخروية ولما أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته، أو كنت له بعد حصول تجارة كل تاجر.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاما.

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من تمنى شيئا وهو لله عزّوجلّ رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه.

خصلة منجية

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان بإسناده يرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك.

خصلة هي أفضل الدين

٩ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: فضل العلم أحب إلى الله عزّوجلّ من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع.

ما جمع شئ إلى شئ أفضل من خصلة إلى خصلة

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم.

١١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي^(١) قال: حدثنا عبد الوهاب

(١) قال في الامالى ص ٢٦١ أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب إلى من اصبهان. وظاهر « أخبرنا » يفيد الاجازة والكتابة كما أن لفظة « حدثنا » تفيد السماع.

ابن خراجة قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن حفص العبسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

خصلة فيها شرف الدنيا والاخرة

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثني أبو عبد الله الجاموراني (١) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن - حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه.

حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة

١٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه قال: حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء.

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن -

(١) هو محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن مهزم الاسدي، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا، ويناشدونه، ويقولون: إنما نثاب بك، ونعاقب بك.

خصلة هي أفضل الجهاد

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر » ما معناه؟ قال: هذا على أن يأمره بقدر معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا.

أشد الأشياء خصلة لا تتقى الا بترك خصلة

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: يا معلم الخير أعلمنا أي الأشياء أشد؟ فقال: أشد الأشياء غضب الله عزوجل، قالوا: فبم يتقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس.

شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميدياني^(١) ومحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزه كف الأذى عن الناس.

(١) قال في نخبة المقال نقلا عن « صه » كمنذان بضم الكاف والميم واسكان النون وفتح الذال المعجمة قريه من قرى قم، وفي حواشى نقد الرجال أن المشهور اليوم بالياء التحتانية المثناة والذال. وفي حواشى الوسائل مثله مع اعجام الذال نسبة إلى كميديان محلة انتهى.

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل: عظمي فقال: يا محمد عش ما شئت فانك ميت، وأحب ما شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك ملاقيه، شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كفه عن أعراض الناس.

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا محمد بن جرير، والحسن بن عروة، وعبد الله بن محمد الوهبي قالوا: حدثنا محمد بن - حميد قال: حدثنا زافر بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا محمد عش ما شئت فانك ميت، وأحب ما شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك مجزي به، واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا عمر بن أبي غيلان الثقفي، وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قالوا: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال: حدثنا نهشل بن - سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

مفتاح كل شر خصلة

٢٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني علي بن - الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر.

خصلة من العدل

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: أحبوا للناس ما تحبون لانفسكم.

خصلة من فعلها رضى بها حكما

٢٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنصف الناس من نفسه رضى به حكما لغيره.

ادنى حق المؤمن على أخيه خصلة

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام: ما أدنى حق المؤمن على أخيه؟ قال: أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه.

التقرب إلى الله عزوجل بخصلة

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تقربوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم.

ما بلا الله العباد بشئ أشد عليهم من خصلة

٢٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد ابن سنان، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بلا الله العباد بشئ أشد عليهم من إخراج الدرهم.

ثمرة المعروف خصلة

٢٨ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لكل شئ ثمرة، و ثمرة المعروف تعجيل السراج.

خصلة تثبت الايمان في العبد، وخصلة تخرجه منه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن علي ابن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن أبان بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ما الذي يثبت الايمان في العبد؟ قال: الذي يثبت فيه الورع، والذي يخرج منه الطمع.

خصلة تذهب ببهاء المؤمن

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن.

بر ليس فوقه بر، وعقوق ليس فوقه عقوق

٣١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله عز وجل فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر. وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه. فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق.

مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن أيوب، عن إبراهيم ابن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر.

مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن ابن أبي نجران، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا (١).

خصلة من المروءة

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن صالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من المروءة استصلاح المال.

خصلة مكروهة للرجل السرى

٣٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن - وهب قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلا فقال: إنه يكره للرجل السرى (٢) أن يحمل الشيء الذي فيجترئ عليه.

خصلة يجبها الله وخصلة يبغضها عزوجل

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القصد (٣) أمر يحببه الله عزوجل، وإن السرف (٤)

(١) كما فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مع أهل مكة بعد فتحها لا سيما قريش مع علمه بأنهم يقاتلون أهل بيته بعده ويفعلون بهم ما لا يفعل بالمشركون من الترك والديلم.

(٢) السرى بفتح السين: صاحب المروءة في شرف، أو السخاء في مروءة. والشريف.

(٣) القصد الاستقامة. والحد بين الافراط والتفريط. والاعتدال.

(٤) السرف - بفتح السين والراء - تجاوز الحد، ضد القصد.

[أمر] ييغضه [الله عزوجل] حتى طرحك النواة (١) فإنها تصلح لشيء وحتى صبك فضل شرابك.

خصلة من احتملها لم يشكر النعمة

٣٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة. (٢)

من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة

٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد ابن أحمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة.

خصلة من التواضع

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن - خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من التواضع أن تسلم على من لقيت.

خصلة كادت أن تكون كفرا وخصلة كادت أن تغلب القدر

٤٠ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن -

(١) النواة: عجمة التمر. يقال لها بالفارسية: هسته خرما.

(٢) الجفاء ضد الانس. والمعنى أن من لم يأنس بالناس لسوء خلقه وغلظته لم يشكر نعمة الانسانية. أو المراد بالجفاء الظلم والتعدى. فالمعنى أن من احتمل الظلم ولم يدفعه عن نفسه وأهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوة الغضبية التي أعطاها الله تعالى لدفع المكروه.

محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

خصلة أهلكت القرون الأولى

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الحذاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لابي العباس البقباق: ما منعك من الحج؟ قال: كفالة كفلت بها، قال: مالک والكفالات، أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى.

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزوجل إلا خصلة

فانها لا يكفرها إلا احدى ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزوجل إلا الدين [فانه] لا كفارة له إلا أداءه، أو يقضى صاحبه (١) أو يعفو الذي له الحق.

ان الله تبارك وتعالى أهدى إلى محمد صلى الله عليه وآله وإلى امته

هدية لم يهداها إلى أحد من الامم

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أهدى إلي وإلى أمتي هدية لم يهداها إلى أحد من الامم، كرامة من الله لنا، قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: الافطار في في السفر، والتقشير في الصلاة، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عزوجل هديته.

(١) أي يقضى عنه غيره.

من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه

٤٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه.

ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نظر إليه فإذا نظر

إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة

٤٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن - أحمد، عن علي بن السندي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحب الله عبدا نظر إليه فإذا نظر إليه، أتخفه من ثلاثة بواحدة: إما صداع، وإما حمى، وإما رمد.

القيامة عرس المتقين

٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد القاشاني، عن ذكره، عن عبدالله بن - القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القيامة عرس المتقين.

خصلة من أجلها لا يجب الموت

٤٧ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال له: مالي لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدمته؟ قال: لا، قال: فمن ثم لا تحب الموت.

خصلة تشبه ضدها

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يخلق الله عزّوجلّ يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.

شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي عن عبدالله^(١) قال: حدثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: ألا إن شرار أمتي^(٢) الذين يكرمون مخافة شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني.

خصلة هي الزهد في الدنيا وخصلة هي شكر كل نعمة

٥٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن - أحمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض النوفليين، ومحمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل. الزهد في الدنيا قصر الامل. وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله عزّوجلّ. من أسخط بدنه أرضى ربه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربه.

ما شئ أحق بطول السجن من اللسان

٥١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع،

(١) كذا. والظاهر الحسن بن علي بن عبدالله. وهو الحسن بن علي الكوفي الراوى عن الحسين بن يزيد النوفلي. (٢) في بعض النسخ « شرار أهلى ».

عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان.

من أطال أمله ساء عمله

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: من: أطال أمله ساء عمله.

لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا مادام ساكتا

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن علي بن الحسين بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا مادام ساكتا، فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

خصلة من فعلها آمنه الله عزوجل من فرع يوم القيامة

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن حمزة بن يعلى يرفعه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مقت نفسه دون مقت الناس (١) آمنه الله من فرع يوم القيامة.

رأس العقل خصلة

٥٥ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا عبد الوهاب بن - خراجة، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن حفص العبسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن - علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجلّ التجب إلى الناس.

(١) أي من نظر إلى عيوب نفسه فأبغضها من غير أن ينظر إلى عيوب الناس.

أورع الناس، وأعبد الناس، وازهد الناس، وأشد الناس اجتهادا

٥٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن العباس بن معروف، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهّد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب.

كفى بالندم توبة

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي الجهضمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كفى بالندم توبة.

من أصاب من الدنيا فوق قوته

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن ابن محبوب، عن علي بن الحسين بن رباط، رفعه قال: شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال له: اعلم أن كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك.

الوصية بخصلة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضممني إلى صدره ثم قال: يا بني اوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله.

خصلة نافية وخصلة مثبتة

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبوسعيد الادمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قوما من قريش قلت مدارأتم للناس فنفوا من قريش ^(١) وأيم الله ما كان بأحسابهم بأس. وإن قوما من غيرهم حسنت مدارأتم فالحقوا بالبيت الرفيع. قال: ثم قال: من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه أيادي كثيرة.

خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن الحجال، عن علاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ^(٢) يقول: إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة ^(٣).

(١) يعني من أهل البيت عليهم السلام.

(٢) في بعض النسخ « سمعت أبا عبد الله عليه السلام ».

(٣) ميزان كل شئ بحسبه وهو المعيار الذي يعرف به قدر ذلك الشئ ولا يكون الا من جنسه ومما يناسبه على اختلاف أجناس الموزونات كذى الكفتين والقبان وما يجري مجراها للاجرام والانتقال، والاسطرلاب للمواقيت والارتفاعات، والفرجار للدوائر، والقسي والشاقول للاعمدة، والمسطر للخطوط، والطراز للسطوح، والعروض للشعر، والمنطق للفلسفة، والحس والعقل للكل، فميزان يوم القيامة هو ما يوزن به العقائد والاعمال فيعرف قدرها، مثلا كلمة « لا اله الا الله » ميزان الايمان والكفر والمائزة بين أهل الجنة والنار. وميزان الاعمال الصلاة كما ورد « الصلاة ميزان » والانبياء والاولياء هم الموازين القسط فالقبول الراجح من الاعمال ما وافق أعمالهم والمرضى من الاخلاق والاقوال ما طابق أخلاقهم وأقوالهم، والحق من العقائد ما اقتبس من مشكأتهم والمردود منها ما خالف ذلك (راجع مفصل شرح الميزان كتاب علم اليقين للمحدث القاشاني رحمه الله ص ٢٠٨).

لا حسب الا بخصلة، ولا كرم الا بخصلة، ولا عمل

الا بخصلة، ولا عبادة الا بخصلة

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزّوجلّ من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.

خصلة تنفع في أربعة أشياء

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر، ويجفف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر.

إذا أحب الله عزّوجلّ عبدا ابتلاه بعظيم البلاء

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن - سنان، عن زيد أبي اسامة الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن عظيم البلاء يكافئ به عظيم الجزاء، وإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله الرضا عند الله عزّوجلّ، ومن سخط البلاء فله السخط.

خصلة تورث الباسور^(١)

٦٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبوسعيد الآدمي قال: حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي،

(١) في بعض النسخ « تورث الناسور ».

عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله جعفر بن - محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور. (١)

ما طهرت كف فيها خاتم من حديد

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما طهرت كف فيها خاتم من حديد.

من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

٦٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن - هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، وقال عليه السلام: لا تدع إلى طعامك أحدا حتى يسلم.

خصلة من فعلها أو فعلت له برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تكهن أو تكهن له (٢) فقد برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله. قلت:

(١) الباسور علة معروفة والجمع بواسير وفي بعض النسخ «الناصور» بالسين والصاد جميعا قرحة لها غور يسيل منها القيح والصدید دائما وقلما يندمل. فارسيه ريش روان قد يحدث في ماق العين وقد يحدث في حوالى المقعد.

(٢) كهن له كمنع ونصر وكرم كهانة - بالفتح - وتكهن تكهينا وتكهنا: قضى له بالغيب فهو كاهن.

فالقافة (١) قال: ما احب أن تأتيهم، وقل ما يقولون (٢) شيئا إلا كان قريبا مما يقولون، وقال: القيافة فضلة من النبوة ذهبت في الناس.

ما بقي من أمثال الانبياء الا كلمة

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: ما بقي من أمثال الانبياء إلا كلمة: إذا لم تستحي فاعمل ما شئت. وقال: أما انها في بني امية.

إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا وإذا

أراد به سوءا أخر عقوبته

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن السري بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا، وإذا أراد الله بعبد سوءا أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة.

الصبر على أعداء النعم

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

(١) القائف من يعرف الاثار، الجمع قافة. وقاف أثره: تبعه كقفاه وأقفاه. وفي بعض النسخ « فالقيافة » وهي تتبع الاثر.
(٢) في بعض النسخ « وقيل ما تقولون » فيحتمل أن يكون لفظ قيل من كلام الامام عليه السلام أو كلام الصدوق (ره) والمعنى: أنتم تقولون أيضا قريبا مما يقولون مثل أن تقولوا فلان يشبه أباه كما يقولون هذا أيضا.

خلق النبي صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب (عليه السلام) من شجرة واحدة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أبوسعيد سهل بن زياد الأدمي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن علي بن حفص العبسي، عن الصلت بن العلاء، عن أبي الحزور، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خلق الناس من شجر شتى، وخلقنا أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي علي وفرعي جعفر.

شكر كل نعمة خصلة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسن بن عطية^(١)، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: شكر كل نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزوجل.

الدين هو الحب

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سعيد بن يسار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: هل الدين إلا الحب؟ إن الله عزوجل يقول: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٢).

المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب

٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبيدة الحذاء

(١) في بعض النسخ «الحسين بن عطية».

(٢) آل عمران: ٣١.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب. (١)

خصلة تحيي القلوب

٧٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن خطاب بن - مسلمة، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا فضل إن حديثنا يحيي القلوب.

خصلة فيها حياة لامر حجج الله عزوجل

٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن - أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لامرنا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا.

ما خلق الله عزوجل شيئا أقر للعين من خصلة

٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا محمد كان أبي عليه السلام يقول: يا بني ما خلق الله شيئا أقر لعين أبيك من التقية.

تسعة أعشار الدين في خصلة

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني أبوسعيد الآدمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن جندب، عن أبي عمر العجمي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا في شرب -

(١) في بعض النسخ « من غير ذنب » وقال في مجمع بحار الانوار: في حديث المصافحة « لم يبق بينهما ذنب » أي غل وشحناء.

النبيد والمسح على الخفين (١).

من رضى القضاء ومن سخطه

٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن الفراء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من رضى القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره.

خصلة لا يتحبب (٢) بها حمر النعم

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن خلاد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن - الحسين عليهما السلام قال: ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم (٣) وما تجرعت جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها.

خصلة تزيد في الرزق

٨٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثني الحسن بن متيل الدقاق، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن أبي عوف العجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق.

(١) ذلك لعدم مس الحاجة إلى التقية فيهما لأنه يمكن الاحتراز عنهما بأن لا يشرب النبيد لان الشافعي يجرمه. ولا يمسخ الخفين لانه بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن إذ لاخفاء في أن الخف غير الرجل، على أنه يمكنه أن ينزعه ويمسحه ثم يغسله. كما يظهر من بعض الروايات. راجع الوسائل ج ١ ص ٦٥ باب وجوب المسح على الرجلين.

(٢) كذا في نسخة مصححة وفي أكثر النسخ « لا يستحب ».

(٣) حمر النعم كرائمها وهي مثل في كل نفيس من المال. والابل الحمر أنفس أموال العرب.

خصلة من الذنوب التي لا تغفر

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أخي الفضيل، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: يا ليتني لا أوأخذ إلا بهذا (١).

خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر.

أول ما يتحلف به المؤمن خصلة

٨٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد ابادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عثمان، وابن أبي حمزة: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما أول ما يتحلف به المؤمن؟ قال: يغفر لمن تبع جنازته.

يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة

٨٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكر أو تذكر (٢) هل لك من حسنة، قال: فيتذكر فيقول: يا رب مالي

(١) لان هذا الكلام يدل على استصغار الذنب وعدم الندامة عليه وهو جرأة على الله سبحانه قال أبو الحسن عليه السلام « لا تستقلوا قليل الذنوب ». وقال أبو عبدالله عليه السلام « اتقوا - المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر ».

(٢) يادكن، ياد بياور.

من حسنة إلا أن فلانا عبدك المؤمن مر بي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضأت به وصليت لك، قال: فيقول الرب تبارك وتعالى: قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة.

رأس كل خطيئة خصلة

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة.

ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن - نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن نجم^(١)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا نجم كلكم في الجنة معنا إلا أنه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك وإن ذلك لكائن؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه.

خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عزوجل

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن - نوح، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزاهز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه، فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون.

خصلة من فعلها كثر خير بيته

٩٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن أبي عبدالله، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) نجم بن حطيم من أصحاب الباقر عليه السلام والظاهر هو الغنوي.

من أراد أن يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل.

في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشئ فمات

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشئ فمات فأنا إلى الله منه برئ.

المؤمن مشغول عن خصلة

٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن سهل بن زياد قال: حدثنا أبونصر محمد بن جعفر بن عقبة، عن الحسن بن محمد بن أحمد بن مالك، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الواحد بن المختار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج فقال: إن المؤمن لمشغول عن اللعب.

ما محق الإيمان محق خصلة شئ

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما محق الإيمان محق الشح شئ^(١)، ثم قال: إن لهذا الشح ديبيا كدبيب النمل، وشعبا كشعب الشرك.

سعد امرء لم يميت حتى يرى خلفه من بعده

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قلت لأبي - الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وامي أو بأبوي. أترى بذلك بأسا؟ فقال: إن كان أبواه حين فأرى ذلك عقوقا، وإن كانا قد ماتا فلا

(١) الشح - بضم المعجمة وشد الحاء - : الحرص مع البخل. ومحقه: أبطله ومحاه.

بأس. قال: ثم قال: كان جعفر عليه السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده (١) وقد والله أراني الله خلفي من بعدي.

المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

حسب المؤمن (٢) من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل

٩٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن - نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن قتيبة الاعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله.

الهدية تذهب بالضغائن

٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن سهل ابن زياد، قال: أخبرنا محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، وقال: تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن (٣).

طوبى لعبد نومة

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طوبى

(١) الخلف - بالتحريك - : الولد الصالح، فإذا كان فاسدا سكنت اللام. وربما استعمل كلا منهما مكان الآخر.

(٢) حسبك درهم أي كفاك.

(٣) ضغن ضغنا من باب تعب: حقد، والاسم الضغن.

لعبد نومة^(١)، عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن .

خصلة تدع الرجل فقيرا يوم القيامة

٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثني محمد بن أبي أيوب النهروي قال: حدثني جعفر بن - سنسيد بن داود قال: حدثني أبي قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قالت ام سليمان بن داود لسليمان عليه السلام: إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا^(٢) يوم القيامة.

عرفاء أهل الجنة صنف

١٠٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا أبي، وعلي بن العباس البجلي، والحسن علي بن نصر الطوسي قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال: حدثنا أبو سنان العابدي قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة^(٣).

توضاً رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرة مرة

١٠١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

(١) رجل نومة - بالضم ساكنة الواو - أي لا يؤبه به، ويقال للخامل الذكر الذي لا يؤبه به: نومة. وروى المصنف في معاني الاخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى النومة قال عليه السلام: « الذي لا يدرى الناس ما في نفسه ».

(٢) أي يتركه فقيرا.

(٣) حملة القرآن حفظته العاملون به. وعرفاء أهل الجنة: المقدمون في الرتب العلية.

قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
توضاً مرة مرة.

أحسن الحسن خصلة

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسواري قال: حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس
السجزي (١) المذكر قال: حدثني أبو محمد عبد العزيز ابن علي السرخسي بمرور الروذ قال: حدثني أبو بكر أحمد بن عمران
البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أبو الحسن، عن الحسن، عن
الحسن: إن أحسن الحسن الخلق الحسن. فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحيم التستري، وأما أبو الحسن الثاني
فعلي بن أحمد البصري التمار، وأما أبو الحسن الثالث فعلي بن محمد الواقدي وأما الحسن الأول فالحسن بن عرفة
العدي، وأما الحسن الثاني فالحسن بن أبي - الحسن البصري وأما الحسن الثالث فالحسن بن علي بن أبي طالب
عليهما السلام.

ترك النبي صَلَّى الله عليه وآله دعوته لخصلة

١٠٣ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا أحمد بن
نجدة قال: حدثنا أبو بشر ختن المقرئ قال: حدثنا معمر بن سليمان قال: إني سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول
الله صَلَّى الله عليه وآله: لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً، وقد خبأت دعوتي (٢) لشفاعتي لأمتي يوم القيامة.

أفضل العبادة خصلة وأفضل الدين خصلة

١٠٤ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع (٣) قال: حدثنا هارون

(١) في بعض النسخ « السحري » وهو منسوب إلى السحر، واما السجزي فمنسوب إلى سجز اسم لسجستان. (٢) السؤال - بالضم -: ما
يسأل. وخبأ الشيء: ستره وأخفاه.

(٣) في بعض النسخ « أبو منيع » وكذا فيما يأتي.

ابن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا خالد بن - أبي خالد الأزرق، عن محمد بن عبد الرحمن - وأظنه ابن أبي ليلى - عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهَ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعَ.

شئ هو كثير وفاعله قليل

١٠٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا أحمد بن - عمران الاخنسي سنة ثمان وعشرين (١) وفيها مات، قال: سمعت أبا خالد الاحمري يحدث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو (٢) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْخَيْرُ كَثِيرٌ (٣) وفاعله قليل.

خصلة هي نصف الدين

١٠٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن منيع قال: حدثنا علي بن - عيسى المخرمي سنة إحدى وثلاثين (٤) قال: حدثنا خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَسَنُ الْخَلْقِ نِصْفُ الدِّينِ.

أفضل ما أعطى المسلم خصلة

١٠٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن اسامة بن شريك قال: قيل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ؟ قَالَ: الْخَلْقُ الْحَسَنُ.

(١) يعني بعد المائتين بقرينة رواية ابن منيع عن المخرمي المتوفى سنة ٢٣٣ كما في التقريب في الخبر الاتي.

(٢) رواه الخطيب في التاريخ والطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص. وفي بعض النسخ «عن عبد الله بن عمر» وهو خطأ.

(٣) أي طرقه وأنواعه كثيرة وفاعله قليل لان اقبال الناس على دنياهم وأهلوا ما ينفعهم في اخرهم، والغالب عليهم حب الشهوات.

(٤) يعني بعد المائتين كما هو ظاهر التقريب.

خلق النبي وعلى بن أبي طالب عليهما السلام من نور واحد

١٠٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن - عبد الله الرازي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين قال: حدثني أخي الحسن بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خلقت أنا وعلى من نور واحد.

صلاح العبد في صلاح شيء من جسده

١٠٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي (١) قال: حدثنا أبو عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن مجاهد قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: في الانسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم بها سائر الجسد، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد، وهي القلب.

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا رشدين بن سعد المصري أبو الحجاج (٢) قال: حدثنا شراحيل ابن يزيد (٣) عن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا طاب قلب المرء طاب جسده، وإذا خبث القلب خبث الجسد.

(١) ديبيل - بفتح الدال وتقديم المثناة التحتية على الباء الموحدة المضمومة مدينة على ساحل البحر الهندي قريبة من السند ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء منهم أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي الراوي عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن المروزي. (اللباب)

(٢) رشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد بن مفلح المهري المصري. وفي نسخ الكتاب « رشيد بن سعد البصري » وهو تصحيف.

(٣) يعني المعافى.

دخل الرجل الجنة بخصلة

١١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا ابن معاذ قال: حدثنا الحسين المروري قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله ^(١) قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه. ^(٢)

من سره خصلتان فليستعمل خصلة

١١٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن - زيد الصايغ المكي بمكة قال: حدثنا أحمد بن شبيب قال: أخبرني أبي، عن يونس عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه ^(٣).

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يسلم تسليمه واحدة

١١٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثني أبو القاسم سعيد بن - أحمد بن أبي سالم قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الوراق السمرقندي قال: حدثنا سليمان بن سلمة قال: حدثنا بقرية بن - الوليد، عن الزياتي ^(٤)، عن الزهري، عن أنس أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان يسلم تسليمه واحدة.

(١) هو يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي يروي عنه عبد الله بن المبارك. وقال الجوزجاني: هو كوفي وأبوه لا يعرف. يروي عن أبيه عن أبي هريرة.
(٢) أماطه أي أزاله ونحاه.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ج ٨ ص ٨ وفيه « أو ينسأ في أثره ». والاثر الاجل.
(٤) الظاهر هو محمد بن زياد بن عبيد الزياتي أبو عبد الله البصري الملقب بيؤيؤ.

باب الاثنتين

معرفة التوحيد بخصلتين

١ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي (١) وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهم لما أن همت فحال بيني وبين همي، وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أن المدبر غيري، قال: فبماذا شكرت نعماءه؟ قال: نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري، فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته، قال: فبماذا أحببت لقاءه؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه.

قال النبي صلى الله عليه وآله خلتان (٢) لا احب أن يشاركني فيهما أحد

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلتان لا احب أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فانه من صلاتي، وصدقتي فانها من يدي إلى يد السائل فانها تقع في يد الرحمن.

غريبتان فاحتملوهما

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر

(١) في بعض النسخ « القاضى » ولعله تصحيف.

(٢) الخلة: الخصلة.

ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها.

لا ينقض الوضوء الا ما خرج من الطرفين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: حدثني محمد بن سماعة، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحجامة والقيء وكل دم سائل، فقال: ليس فيه وضوء إنما الوضوء مما خرج من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك.

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يعني من بول أو غائط أو ريح أو مني.

نعمتان مكفورتان

٥ - حدثنا جعفر بن علي الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني جدي الحسن ابن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعمتان مكفورتان: الامن والعافية. (١)

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما (٢): الصحة والفراغ.

٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن معاذ قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، عن عبدالله بن المبارك، والفضل بن موسى قالوا: أخبرنا

(١) المكفور: المستور أو غير المشكور.

(٢) أي مختبرون وممتحنون بهما.

عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: نعمتان مفتون فيهما كثير من الناس الفراغ والصحة.

ما عبدالله عزوجل بشئ أفضل من الصمت والمشى إلى بيته

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عبدالله بشئ أفضل من الصمت والمشى إلى بيته.

يؤمر بالمعروف رجالان

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل البصري^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ، أو جاهل فيتعلم، وأما صاحب سوط وسيف فلا.

للكفر جناحان

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أبي العباس جرير البجلي^(٢) عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للكفر جناحان: بنو امية وآل المهلب^(٣).

(١) في التهذيب في باب النوادر من كتاب الجهاد يحيى الطويل صاحب المصري، ولعل الصواب المقرئ وهو غير يحيى بن ام الطويل الذي كان من حوارى على بن الحسين عليهما السلام وخواصه.

(٢) في بعض النسخ « حريز البجلي » ولم أجدهما.

(٣) المهلب - بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة أبوبطن. وآل المهلب جماعة = <

قسم الله تبارك وتعالى اهل الارض قسمين

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن إبراهيم بن يحيى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قسم الله تبارك وتعالى أهل الارض قسمين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة فكنيت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشا من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبد المطلب.

صنفان من هذه الامة إذا صلحا صلحت الامة. وإذا فسدوا فسدت الامة

١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد ابن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن

> = من الامراء والولاة لدولة بني امية وبني العباس وهم منسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة ظالم ابن سراق الازدي العتكي، يكنى أبا سعيد، أمير، بطاش، جواد، قال فيه عبدالله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق ولد في دبا، ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر، وولى إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، وفقت عينه بسمرقند كما في الخبر ص ٢٦١ وانتدب لقتال الازارقة، وكانوا قد غلبوا على البلاد، وشرط له أن كل بلد يجلبهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاما لقي فيها منهم الاهوال، وأخيرا تم له الظفر بهم، فقتل كثيرين، وشرذ بقيتهم في البلاد، ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩ هـ ومات فيها. قال ابن الجوزي في المدهش من العجائب ثلاثة اخوة ولدوا في سنة واحدة وقتلوا في سنة واحدة وكانت أعمارهم ثمانيا وأربعين سنة: يزيد، وزيد، ومدرک بنو المهلب بن أبي صفرة. وأخبارهم كثيرة، راجع الوفيات ج ٢ ص ١٤٥ ورغبة الامل ج ٢ ص ٢٠١ و ٢٠٤. وج ٣ ص ٦٠ و ١١٦. وج ٥ ص ١٣٠. وج ٦ ص ١٠٥. والطبري ج ٨ ص: ١٩. وابن الاثير ج ٤ ص ١٨٣. (الزركلي)

جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صنفان من امتي إذا صلحا صلحت امتي، وإذا فسدا فسدت امتي، قيل: يا رسول الله ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء.

اتقوا الله في الضعيفين

١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء.

ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن زكريا المؤمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين حجبتاه من النار.

لا يجد ريح الجنة رجالان

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن شريس الوايشي^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديوث، قيل: يا رسول الله وما الديوث قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم.

ما جاء في ذى وجهين

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن

(١) نسبة إلى بني وائش بطن من قريش.

علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دلعا لسانه (١) في قفاه وآخر من قدمه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده، ثم يقال له: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة.

١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن منيع قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن من شر الناس عند الله عزوجل يوم القيامة ذا الوجهين.

١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك، عن الركين (٢) عن نعيم بن حنظلة، عن عمار قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار.

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن عون بن معين يباع القلانيس، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لقي المؤمنين بوجه، وغابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار.

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه في الله شاهدا، ويأكله غائبا، إن اعطي حسده، وإن ابتلي خذله.

الناس اثنان واحد أراج، وآخر استراح

٢١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن - سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) في بعض النسخ « دلعا لسانه ».

(٢) هو الركين بن الربيع الراوي عن نعيم بن حنظلة. ونعيم بن حنظلة كما في بعض نسخ الكتاب تصحيف والخبر رواه أبو داود بهذا الاسناد في السنن ج ٢ ص ٥٦٧.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيرا من الناس.

الناس اثنان عالم ومتعلم

٢٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد ابن أبي عمير رفعه إلي أبي عبدالله عليه السلام قال: الناس اثنان عالم ومتعلم، وسائر الناس همج والهمج في النار.

خصلتان احدهما تنسى الذنوب والاخرى تقسى القلوب

٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فان كثرة المال تنسى الذنوب، وترك ذكري يقسى القلوب.

خصلتان امان من الجذام

٢٤ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقليص الاظفار وأخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام.

الشغل بالعظيمنتين

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب،

عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: بكى أبوذر رحمه الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إني عنه لمشغول وما هو من أكبر همي، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمنتان: الجنة والنار.

الدنيا كلمتان ودرهمان

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قام أبوذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال: أنا جندب بن سكن، فاكتنفه الناس، فقال: لو أن أحدكم أراد سفرا لاخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوما شديد الحر للنشور، وحج حجة لعظام الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مستكين من يوم عسير. اجعل الدنيا درهمن درهما أنفقته على عيالك، ودرهما قدمته لآخرتك، والثالث يضر ولا ينفع فلا ترده. اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للاخرة، والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها، ثم قال: قتلي هم يوم لا ادركه.

لا يكون الرجل فقيها حتى يكون فيه خصلتان

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن أكيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتدل وبما سد فورة الجوع.

لا خير في العيش الا لرجلين

٢٨ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي - رحمه الله - عن أبيه علي ابن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن المغيرة، عن

السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع.

لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين

٢٩ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا خير في الدنيا إلا لاحد رجلين: رجل يزداد في كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة، وأنى له بالتوبة، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت.

العلم علمان

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن - مهزيار، عن حكيم بن بجلول، عن إسماعيل بن همام، عن عمر بن اذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل.

خصلتان عجيبتان اكل رزق الله وادعاء الربوبية دون الله عزوجل

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم بن [أبي] زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكا إلى الارض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج إلى السماء فقيل له: ما رأيت؟ فقال: رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت أني رأيت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك و يدعي الربوبية، فعجبت من جرأته عليك، ومن حلمك عنه. فقال الله عزوجل:

فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم [يا رب] قال: قد أمهلته أربع مائة سنة لا يضرب عليه عرق، ولا يريد من الدنيا شيئاً إلا ناله، ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزّوجلّ

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزّوجلّ، فمن نصرهما أعزه الله و من خذلهما خذله الله عزّوجلّ.

كان أكثر عبادة ابي ذر رحمه الله خصلتين

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر - رحمة الله عليه - خصلتين: التفكر والاعتبار.

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون في الجنة

٣٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن الحسن، عن أبيه باسناده رفعه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أن أم سلمة قالت له: بأبي أنت وأمي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون؟ فقال: يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقا وخيرهما لاهله، يا ام سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.

خصمان اختصموا في ربهم

٣٥ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين الاسروشي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن محمد بن عصمة قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال: حدثنا أبو الحسن

ابن أبي شجاع البجلي، عن جعفر بن عبد الله^(١) الحنفي، عن يحيى بن هاشم، عن محمد بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن النضر بن مالك قال: قلت للحسين بن علي بن - أبي طالب عليهما السلام: يا أبا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل ﴿[هَذَا] خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قال: نحن وبنو امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله. فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة.

الجواد على وجهين

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن - هاشم، عن أحمد بن سليمان قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد؟ فقال: إن لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد: الذي يؤدي ما افترض الله جل وعز عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لانه إن أعطى عبد أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له.

الدينار والدرهم مهلكان

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن زياد بن مروان، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحارث^(٢) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم.

الذهب والفضة حجران ممسوخان

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن -

(١) في بعض النسخ « جعفر بن عبيد الله ».

(٢) يعني بابي اسحاق أبا اسحاق السبيعي، وبالحارث: الحارث بن عبد الله الاعور. وفي نسخ الكتاب « عن اسحاق بن الحارث » وهو تصحيف وسيأتي هذا السند بعينه في هذا الباب تحت رقم ٤٤.

أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال: الذهب والفضة حجران ممسوخان (١) فمن أحبهما كان معهما.
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يعني بذلك من أحبهما حبا يمنع حق الله منهما.

التعوذ من خصلتين

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد، عن حيوة بن شريح قال: حدثنا سالم ابن غيلان، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعوذ بالله من الكفر والدين، قيل: يا رسول الله أيعدل الدين بالكفر؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم.

في الشيعة خصلتان

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: وددت أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض [لحم] ساعدي: النزق (٢) وقلة الكتمان.

للصائم فرحتان

٤١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن رجاله يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء الله عز وجل.

(١) قال بعض الافاضل: المسخ تحويل صورة إلى ما هو أفصح منها. وعليه فاللازم أن تكون الصورة المحولة عنها أقل قبحا منهما.

(٢) النزق: الطيش وما يقال له بالفارسية كما في منتهى الارب: سبكي وشتاب نمودن هنگام خشم.

٤٢ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن يعقوب بن يوسف الرازي قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرَ الصِّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا اجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلَاحَهُ فِي الدُّنْيَا، وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ بِفَرْحَتَيْنِ: حِينَ يَفْطُرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ.

ما جاء في التاجرين إذا صدقا وبرا، وإذا كذبا وخانا

٤٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن - أبي طالب، عن أبيه زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا التَّاجِرَانِ (١) صَدَقَا وَبَرَا بَوْرُكٌ لهُمَا، وَإِذَا كَذَبَا وَخَانَا لَمْ يَبَارِكْ لهُمَا، وَهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا، فَانْ اِخْتَلَفَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّ السَّلْعَةِ أَوْ يَتَّارَكَا.

شيثان يروحان بخير ويغدوان بخير

٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث قال: قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ وَالْحَرْثِ، فَاتَّهَمَا يَرْوَحَانِ بَخِيرٍ وَيَغْدَوَانِ بَخِيرٍ (٢) فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْإِبِلُ؟ قَالَ: تَلُكُ

(١) يعني المتعاملين.

(٢) أي ينتفع بهما غدوا ورواحا.

أعنان الشياطين ويأتيها خيرها من الجانب الاشم^(١)، قيل: يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها، فقال: إذا لا يعدمها الاشقياء الفجرة.

بيعان مكروهان

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد الرحمن بن حماد، عن محمد بن سنان مسندا إلى أبي جعفر عليه السلام أنه كره بيعين: اطرح وخذ، من غير تقليب وشري ما لم تره^(٢).

في الجيد دعوتان وفي الردى دعوتان

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن مروك بن عبيد، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: في الجيد دعوتان، وفي الردى دعوتان، يقال لصاحب الجيد: بارك الله فيك وفيمن باعك، و يقال لصاحب الردى: لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك.

من ناصح الله عزوجل اعطى خصلتين

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه^(٣) فأعطى الحق منها وأخذ الحق لها إلا اعطى خصلتين: رزقا من الله عزوجل يقنع به ورضى عن الله ينجيه.

(١) قال في النهاية: الاعنان: النواحي، كانه قال: انها لكثرة آفاتها كأنها من نواحي الشيطان في اخلاقها وطبايعها. والاشام: الشمال ومنه قوهم لليد الشمال « الشؤمي » تأنيث الاشام. ويريد بخيرها لبنها، لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر.
(٢) أي يقول البايع للمشتري: اطرح الثمن وخذ المتاع من غير أن يكون المشتري قلب المتاع واختبره.
(٣) ناصح هنا بمعنى نصح أي أخلص، كما أن سافر بمعنى سفر.

من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً

٤٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من واصل الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً.

٤٩ - وفي خبر آخر قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من سرته حسنته وساءته ^(١) سيئته فهو مؤمن.

خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب

٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رحمه الله - عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيري عن يونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب، قيل: وما هما قال: الصلاة في مواقيتها، والمحافظة عليها والمواساة.

أمران أيهما سبق إلى المطلقة المسترابة ^(٢) بانت به

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمران أيهما سبق إليها بانت به المطلقة المسترابة التي تستريب

(١) كذا في بعض النسخ المخطوطة وهو الموافق لكتب اللغة أي أحزنته وفي المطبوعة وبعض النسخ المخطوطة « أساءته ».

(٢) المسترابة: المرأة التي لا تحيض وهي في سن من تحيض، سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة إليها باعتبار توهم الحمل أو غيره.

الحيض إن مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها، وإن مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض.

التقرب إلى الله عزّوجلّ بخصلتين

٥٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام المعروف شئ سوى الزكاة، فتقربوا إلى الله عزّوجلّ بالبر وصلة الرحم.

خصلتان ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن

فاعلهما سبعين ميتة سوء

٥٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: البر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان سبعين ميتة سوء.

السنة سنتان

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام أنه قال: السنة سنتان: سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة، وتركها غير خطيئة.

لا تصلح الصنعة الا عند ذى خصلتين

٥٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تصلح الصنعة (١) إلا عند ذى حسب أو دين.

(١) الصنعة: الاحسان.

الايخوان صنفان

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص عن يعقوب بن بشير^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان؟ قال: الاخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة^(٢) فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، و عاد من عاداه، واكتم سره وعيبيه، وأظهر منه الحسن. واعلم أيها السائل إنهم أقل من الكبريت الاحمر. وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم. ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان.

الناس رجالان

٥٧ - حدثنا جعفر بن علي الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن أبيه الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن صالح بن سعيد السكوني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الناس رجالان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل الجاهل فتكون مثله.

أميران وليسا بأميرين

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن أحمد بن محمد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أميران وليسا بأميرين، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتى تدفن أو يؤذن له، و رجل يحج مع امرأة فليس له أن ينفرد حتى تقضي نسكها.

(١) لم أجده.

(٢) كاشره إذا تبسم في وجهه وانبسط معه. والكاشر: المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك.

شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن ميسرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم: قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك وإنما هو شئ قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم، وقول الرجل: السلام علينا وعلى عباد الله - الصالحين (١).

ما من خطوة أحب إلى الله عزوجلّ من خطوتين، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين وما من قطرة أحب إلى الله عزوجلّ من قطرتين

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: ما من خطوة أحب إلى الله عزوجلّ من خطوتين: خطوة يسد بها المؤمن صفا في سبيل الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع، وما من جرعة أحب إلى الله عزوجلّ من جرعتين: جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر، وما من قطرة أحب إلى الله عزوجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عزوجلّ.

خصلتان ذكرهما ابليس لنوح عليه السلام

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي (٢)، عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن

(١) يعنى في التشهد الاول. كما نحى عنه في رواية الاعمش. لان بالتسليم تحليل الصلاة.

(٢) زاد في النسخ هنا « عن عمر » وهو زيادة لما في طريقه عن العلاء في شرح المشيخة.

أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منة علي منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم، ألا اعلمك خصلتين: إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل.

اخوف ما يخاف على الناس خصلتان

٦٢ - حدثنا محمد بن أحمد الاسدي قال: حدثنا محمد بن أبي عمران قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الامل، أما الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الامل فينسى الآخرة، وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة، و لكل واحدة منهما بنون، فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا، فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وأنتم غدا في دار حساب ولا عمل.

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، ورجل عالم تارك لعلمه فهذا هالك. وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه. وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله عزّوجلّ فاستجاب له وقبل منه و أطاع الله عزّوجلّ فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين^(١) اتباع الهوى و طول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الامل ينسى الآخرة.

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والقياس « خصلتان ».

٦٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الشافعي قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن أخوف ما أخوف على امتي الهوى وطول الامل، أما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا، فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب، وأنتم غدا في دار الحساب ولا عمل.

النهي عن الخصلتين

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن مزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهما عن خصلتين فيهما هلك الرجال: أن تدين الله بالباطل وتفقي الناس بما لا تعلم.

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إياك أن تفقي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم.

ماء ان لم يجيبا نوحا لما دعا المياه

٦٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه: عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحا لما كان أيام الطوفان دعا مياه الارض فأجابته إلا الماء المر، و [ماء] الكبريت.

الايمان قول وعمل

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد ابن عبد الله بن طاهر قال: كنت واقفا على أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل، فقال أبي: ليحدثني كل رجل منكم بحدث، فقال: أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضى كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان قول وعمل، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الاسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق.

منهومان لا يشبعان

٦٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد [البرقي] عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منهومان لا يشبعان: منهوم علم ومنهوم مال^(١).

خصلتان من حقيقة الايمان

٧٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن حسان الواسطي يرفعه إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن لا تجوز منطلقك علمك.

(١) المنهوم: المولع بالشئ، يقال: هو منهوم بالمال أي مولع به لا يشبع منه. والنهمة بلوغ الهمة في الشئ.

المروءة مروءتان

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: واعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر ومروءة في سفر، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه والمحافضة على الصلاة في الجماعات، وأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبتك، وكثرة ذكر الله عزّوجلّ في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود.

خصلتان من الجفاء

٧٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: البول قائما من غير علة من الجفاء، و الاستنجاء باليمين من الجفاء.

خصلتان مجلبتان للرزق

٧٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل الاناء، وكسح الفناء مجلبة للرزق. (١)

تجب النفقة على العيال بين المكروهين

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن بعض أصحابه قال: سمعت العياشي وهو يقول: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال: بين المكروهين

(١) الكسح - بالفتح - ازالة الزبالة والغبار من البيت. والفناء - بكسر الفاء -: الساحة أمام البيت. والمجلبة - بفتح الميم واللام -: ما يجلب الشيء.

قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين: قال: فقال: بلى يرحمك الله أما تعرف أن الله عزوجل كره الاسراف وكره الاقتار فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(١).

خصلتان بخصلتين

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بروا آباءكم يبركم أبناءكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

الحياء على وجهين

٧٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة وإسلام وإيمان.

ما يلزم الوالدين من عقوق الولد

٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما.

قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين

٧٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي -

(١) الفرقان: ٦٧.

ابن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنا ابن الذبيحين قال: يعني إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ (ولم يقل له: يا أبت افعل ما رأيت) سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح (١) يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد، ويبول وييعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما، وما خرج من رحم انثى، وإنما قال الله جل وعز له: كن، فكان ليفدي به إسماعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين، وأما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزوجل أن يرزقه عشرة بنين ونذر لله عزوجل أن يذبح واحدا منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة [أولاد] قال: قد وفى الله لي فلافين (١) لله عزوجل فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكان أحب ولده إليه، ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبدالله، ثم أجالها الثالثة فخرج سهم عبدالله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزوجل في قتل ابنك (٢): قال: فكيف أعذر يا بنية فإنك مباركة، قالت: اعمد إلى تلك السوائم (٣) التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل وأعط ربك حتى يرضى. فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرا وضرب السهام

(١) الملححة - بالضم - من الالوان بياض ويخالط سواد، يقال: كبش أملح.

(١) في بعض النسخ « فلاوفين ».

(٢) يحتمل أن يكون قول العاتكة عن سبيل الالهام لان الالهام القاء الشيء في القلب بطريق الفيض أي بلا اكتساب واستفاضة.

(٣) السوام والسائم بمعنى وهو المال الراعى، يقال: سامت الماشية تسوم سوما أي رعت فهو سائمة وجمع السائم والسائمة: السوائم.

فخرج سهم عبدالله، فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت (١) لها جبال تهامة، فقال عبد المطلب: لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الابل، فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانه (٢) من تحت رجله فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبد المطلب أن تنحر الابل بالحزورة (٣) ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس سنن أجزاها الله عزوجل في الاسلام: حرم نساء الآباء على الابناء، وسن الدية في القتل مائة من الابل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزا فأخرج منه الخمس، وسمى زمزم لما حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عبد المطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل (٤) لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب إليهما لاجل أنهما الذبيحان في قوله عليه السلام: «أنا ابن الذبيحين» والعلة التي من أجلها رفع الله عزوجل الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها رفع الذبح عن عبدالله وهي كون النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في صلبهما فبركة النبي والائمة صلى الله عليه وآله رفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب إلى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم، وكل ما يتقرب الناس به إلى الله عزوجل من اضحية فهو فداء لإسماعيل إلى يوم القيامة. قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بأنه إسماعيل ومنها ما ورد بأنه إسحاق، ولا سبيل إلى رد الاخبار متى صح

(١) أي اضطربت.

(٢) في بعض النسخ « اخواته ».

(٣) كقسورة موضع بمكة.

(٤) في بعض النسخ « ولولا أن عبد المطلب كان مجدا في ذبح ابنه عبدالله شبيها بعزم إبراهيم عليه السلام على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر - اه - ».

طرقها، وكان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي امر أبوه بذبحه فكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه، فينال بذلك درجته في الثواب، فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه فسماه الله عزوجل بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك.

[و] حدثنا بذلك محمد بن علي البشاري القزويني رضي الله عنه قال: حدثنا المظفر بن أحمد القزويني قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي، عن محمد بن - إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن داهر^(١)، عن أبي قتادة الحارثي، عن وكيع بن - الجراح، عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. وقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْعَمَ [لان العم] قد سماه الله عزوجل أبا في قوله ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ وكان إسماعيل عم يعقوب فسماه الله في هذا الموضع أبا، وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: العم والد فعلى هذا الاصل أيضا يطرد قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أنا ابن الذبيحين» أحدهما ذبيح بالحقيقة والآخر ذبيح بالمجاز، واستحقاق الثواب على النية والتمني، فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه وللذبح العظيم وجه آخر:

٧٩ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عزوجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع^(٢) إلى قلب الوالد

(١) عنونه النجاشي والعلامة، وقالوا: ضعيف له كتاب عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنونه الخطيب في التاريخ أيضا ج ٩ ص ٤٥٣. والمراد بأبي قتادة الحارثي: عبد الله بن واقد الذي عنونه العسقلاني في التهذيب والتقريب، وقال: مات في ٢١٠ وعليه رواية عبد الله بن داهر عنه فيه إعضال لاختلاف الطبقة.

(٢) كذا.

الذي يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم من أحب خلقي إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فأوحى الله تعالى إليه أفهو أحب إليك أم نفسك قال: بل هو أحب إلي من نفسي، قال: فولده أحب إليك أم ولدك: قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا رب بل ذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم فان طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، و يستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك، وتوجع قلبه، وأقبل يبكي، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عزوجل ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

شيطان قائمان وشيطان جاريان وشيطان مختلفان وشيطان متباغضان

٨٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال: حدثنا محمد بن عطية قال: حدثنا عبد الله بن عمرو - ابن سعيد البصري قال: حدثنا هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان وكان

(١) قيل: فيه اشكال لانه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف. وقوله تعالى « وقديناه بذبح عظيم » اخبار عن الماضي لا المستقبل. أقول: هذا الاشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث حيث زعم المستشكل أن الله سبحانه جعل الحسين عليه السلام - العياذ بالله - فداء لاسماعيل عليه السلام وهذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث بل المعنى كما هو الظاهر أن الله تعالى بعد ما انزل الكبش فداء لاسماعيل تمنى ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليستحق بذلك أرفع درجات الثواب فأخبره الله حينذاك بقتل الحسين عليه السلام مظلوما فجزع لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي ويجزع فأوحى الله تعالى إليه قد فديت (أي عوضت) مصابك بمصيبة ابنك لو ذبحته بجزعك هذا على الحسين وتوجع قلبك له وأوجبت لك ببكائك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنيت ان يكون لك ذلك في ذبح ولدك. وهذا اخبار عن الماضي لا المستقبل.

قارئا للكتب قال: قرأت في بعض كتب الله عزّوجلّ إن ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير وجنوده إذ مر برجل عالم فقال لذي القرنين: أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عزّوجلّ قائمين؟ وعن شيئين جارين؟ وعن شيئين مختلفين؟ وعن شيئين متباغضين؟ فقال له ذو القرنين: أما الشيطان القائم فبالسماوات والارض، وأما الشيطان الجار فبالشمس والقمر، وأما الشيطان المختلف فالليل والنهار، وأما الشيطان المتباغضان فالموت والحياة. قال: فانطلق فانك عالم.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته تاما في كتاب النبوة.

ثواب من حج حجتين

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الجمال، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت.

قول الحق في حالين

٨٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال أبي عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحب إلى الله عزّوجلّ من قول الحق في الرضا والغضب.

القتل قتلان والقتال قتالان

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: القتل قتلان، قتل كفارة، وقتل درجة، والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا. (١)

(١) يفيئوا أي يرجعوا.

خصلتان من فعلهما احبه الله عزوجل من السماء واحبه الناس من الارض

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي سعيد الأدمي، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، عن أخيه سليمان بن داود باسناده رفعه قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يارسول الله علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبني الله من السماء وأحبني الناس من الارض، فقال له: ارغب فيما عند الله عزوجل يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاتمان

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد^(١)، عن أبي عبد الله الرازي،^(٢) عن علي بن سليمان، عن عبد الله ابن عبيد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاتمان أحدهما عليه مكتوب « لا إله إلا الله، محمد رسول الله » والآخر « صدق الله ».

تحفة الصائم شيطان

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد السلام الاسكافي، عن عمير بن مأمون^(٣) وكانت ابنته تحت الحسن، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: تحفة الصائم أن يدهن لحيته ويجمر ثوبه^(٤) و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها وتجمر ثوبها.

(١) يعني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري.

(٢) يعني محمد بن أحمد الجاموراني الرازي. وعلى بن سليمان الظاهر هو على ابن سليمان بن رشيد البغدادي من أصحاب الهادي عليه السلام.

(٣) عمير بن مأمون قد يقال عمير بن مأموم كما في بعض النسخ وقاله الترمذي في السنن عند نقل هذا الحديث عنه عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. وقال الدارقطني: يقال ابن مأموم الدارمي. كما في الميزان للذهبي.

(٤) أجمر الثوب: بخره بالطيب.

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: إذا صام يتطيب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم.

تقوم الساعة عند ظهور علامتين

٨٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف ابن ناصح، عن أبي الحصين (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة، فقال: عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر.

لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين: إن كانوا عطاشا وأصابوا ماء فشربوا، وصدقة بعضهم على بعض.

خصلتان من فعلهما فهو سفلة

٨٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن السياري باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السفلة، فقال: من يشرب الخمر، ويضرب بالطنبور.

ذنبان احدهما اشد من الاخر

٩٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أسباط بن محمد باسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله

(١) يحتمل أن يكون هو زحر بن زياد أبو الحصين الاسدي. وفي بعض النسخ أبي الحسين

أنه قال: الغيبة أشد من الزنا، فقليل: يا رسول الله ولم ذلك؟ قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحمله. (١)

اتخاذ السعد في الاسنان يورث خصلتين

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله، وأبي الخزرج الحسن بن الزبيرقان، عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اتخذوا في أسنانكم السعد فإنه يطيب الفم، ويزيد في الجماع.

اكل الاشنان يورث خصلتين

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أكل الاشنان يوهن الركبتين ويفسد ماء الظهر.

رجلان لا تناهما شفاعة النبي صلى الله عليه وآله

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار باسناده يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: رجلان لا تناهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق (٢).

خلالان يهيجان عرق الجذام

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان قال:

(١) في بعض النسخ « حتى يعفو صاحبه الذي يغتابه ».

(٢) العسوف: الظلوم، والغشوم أيضا بمعناه. والغالي المتجاوز عن الحق. والمارق الخارج من الدين.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تتخللوا بعود الريحان، ولا بقضيب الرمان، فانهما يهيجان عرق الجذام.

الدنيا والآخرة ككفتي الميزان

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن - محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات (١)، والله ما الدنيا والآخرة إلا ككفتي الميزان فأيهما رجح بالآخر، ثم تلا قوله عز وجل ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ يعني القيامة ﴿لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ، خَافِضَةٌ﴾ خفضت والله بأعداء الله إلى النار ﴿رَافِعَةٌ﴾ رفعت والله أولياء الله إلى الجنة.

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: اتق الله وأجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فان من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حسرات ولم ينل ما طلب. ثم قال: وكيف ينال ما لم يخلق، فقال الرجل: وكيف يطلب ما لم يخلق؟ فقال: من طلب الغنى والاموال والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لاهل الدنيا، إنما خلقت الراحة في الجنة ولاهل الجنة، و التعب والنصب خلقا في الدنيا ولاهل الدنيا وما اعطي أحد منها جفنة (٢) إلا اعطي من الحرص مثلها ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقرا لانه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله، ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له في جمع [ذلك] المال راحة وإنما يسوقه إلى التعب في الدنيا والحساب عليه في الآخرة، ثم قال عليه السلام: كلا ما تعب

(١) أراد بالتعزى بعزاء الله التصبر والتسلى عند المصيبة وشعاره أن يقول ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ كما أمر الله تعالى. وقوله « بعزاء الله » أي بتعزية الله تعالى اياه فأقام الاسم مقام المصدر (النهاية).

(٢) الجفنة كالقصة.

أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة، ثم قال: ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح [عيسى] عليه السلام للحواريين: إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

٩٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله عز وجل: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام بحران من العلم، عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه. ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.

ترك النبي صلى الله عليه وآله في امته أمرين

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمد بن حمدان القشيري قال: أخبرنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثني أبي قال: حدثني عبدالله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي، ألا وإني لئن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته.

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم، ثم

نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فاجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال لهم: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق؟ وأن النار حق؟ وأن البعث بعد الموت حق؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي، وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه (١) وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما: ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ألا وإني فرطكم (٢) وأنتم واردون علي الحوض، حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء (٣) فيه أفداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين (٤) من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن (٥) وهو علي بن أبي طالب و

(١) في بعض النسخ « فعلى مولاه ».

(٢) فرطت القوم أفرطهم فرطا: سبقتهم إلى الماء.

(٣) بصرى - بالضم والقصر - في موضعين أحدهما بالشام واخرى من قرى بغداد.

(٤) قال في القاموس الثقل - محرمة - : متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون، ومنه الحديث: « ابني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي

».

(٥) كل شئ لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف - الاكثار، وفلان حليف الاقلال. وعلى وعترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعني لم يفارقه.

عترته عليهم السلام، وإتھما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض.
قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل - رحمه الله -
هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.
وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن - أبي عمير.
وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن
عامر، عن محمد بن أبي عمير.
وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي
عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر
بن وائلة، عن حذيفة بن - أسيد الغفاري يمثل هذا الحديث سواء.
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : الاخبار في هذا المعنى كثيرة وقد أخرجتها في كتاب المعرفة في
الفضائل.

كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان

٩٩ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال:
حدثنا أحمد بن يحيى الاحول قال: حدثنا خالد المقرئ، عن قيس، عن أبي الحصين^(١)، عن يحيى بن وثاب، عن ابن
عمر قال: كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرائيل عليه السلام^(٢).

الليل والنهار مطيتان

١٠٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق

(١) هو أبو الحصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال احمد: كان صحيح الحديث وراويه قيس الربيع الاسدي أبو محمد قال ابن حجر:
صدوق.

(٢) الزغب - بالزاي والعين المعجمة محرمة - الشعرات الصفر من ريش الفراخ.

الهروي قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي قال: حدثنا مؤمل بن - إهاب (١) قال: حدثنا عبد الله بن المغيرة المصري، عن سفیان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: الليل والنهار مطيتان. (٢)

رجلان جعل الله عزوجل لكل واحد منهما جناحين

يطير بهما مع الملائكة في الجنة

١٠١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية (٣) قال: قال علي بن - الحسين عليهما السلام: رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العباس بن علي عليهما السلام في كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام.

اثنان أهلكا الناس

١٠٢ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن

(١) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك أبو عبد الرحمن الربيعي، كوفي صدوق ثقة. ترجمه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ١٨١. وقال ابن حجر في التقريب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة أصله من كرمان صدوق له أوهام.

(٢) مطى في السير جد وأسرع والمطية هي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها يقال: يمطى بها في السير أي يمد. (٣) هو أبو حمزة الثمالي - بضم المثلثة واسم أبيه دينار، كوفي مات في خلافة المنصور.

الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان خوف الفقر، وطلب الفخر.

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) قطع ظهري رجلا

١٠٣ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة المعروف بميل (١) قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلا من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل مفتون، فاني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: يا علي هلاك امتي على يدي [كل] منافق عليم اللسان.

حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان

١٠٤ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: حرم الحريص خصلتين، ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين.

صلاتان لم يتركهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

١٠٥ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه فيما أجازته لي ببلخ قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا خلف بن عبد الله، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الرحمن بن الاسود (٢) عن أبيه، عن عائشة قالت:

(١) كذا. وفي بعض النسخ « المعروف بميل ».

(٢) أبو إسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي عنونه ابن حجر وقال ثقة. وعبد الرحمن هو عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي وهو ثقة أيضا كما في التقريب وفي النسخ المطبوعة من الخصال « عبد الله بن الاسود » وهو من تصحيف النسخ.

صلاتان لم يتركهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سرا وعلانية: ركعتين بعد العصر وركعتين قبل الفجر (١).
١٠٦ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: حدثني أبي، عن عائشة أنه دخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر قالت: والذي ذهب بنفسه (تعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله) ما تركهما حتى لقي الله عز وجل، وحتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيرا من صلاته وهو قاعد، فقلت: إنه لما ولي عمر كان ينهى عنهما، قالت: صدقت، ولكن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان لا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يجب ما خفف عليهم. (٢)

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ج ٢ ص ٢١١ عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن عن أبيه وفيه « لم يتركهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بيتي سرا وعلانية ».

(٢) روى أحمد في مسنده والطبراني في الكبير بإسناد حسن عن زيد بن خالد الجهني أنه رأى عمر بن الخطاب - وهو خليفة - ركع بعد العصر ركعتين فمشى إليه فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبدا بعد إذ رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يصليهما، قال: فجلس عمر إليه، وقال: يا زيد بن - خالد لو لا أني أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.

وفي مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٢٢ نحوه عن تميم الداري وفيه « لكني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر إلى الغروب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن يصلي فيها ». أقول: أراد بالساعة التي نهى صَلَّى الله عليه وآله عنها الغروب لما روى عنه صَلَّى الله عليه وآله قال: « لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان » وفي رواية رواها مسلم ج ٢ ص ٢١٠ عن عائشة عنه صَلَّى الله عليه وآله « لا تنحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك » وقد روى من طريق الخاصة احاديث في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها (راجع وسائل الشيعة كتاب الصلاة ابواب المواقيت ص ٢٤٥ ب ٣٨) وحمل الشيخ (ره) النهي على الكراهة لما ورد من أخبار الجواز، وجوز حملها على التقية. والحكمة في النهي اما التوقى عن مضاهاة عبدة الشمس أو المنع عن تأخير الفريضة إلى آخر الوقت.

١٠٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا الحوضي (١) قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسروق عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدِي يَصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ.

١٠٨ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن علي بن طرخان (٢) قال: حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، قال: حدثنا محمد بن سنان - يعني العوفي - (٣) قال: حدثنا أبو حمزة، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس (٤)، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يعني بعد الغداة وبعد العصر (٥). قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه -: كان مرادي بإيراد هذه الأخبار الرد على المخالفين لأنهم لا يرون بعد الغداة وبعد العصر صلاة (٦) فأحبيت أن أبين أنهم قد

(١) أخرجه أبو داود ج ١ ص ٢٩٤ عن حفص بن عمر عن شعبة عن أبي إسحاق.. الخ. وعليه فالمراد بالحوضي حفص بن عمر بن الحارث أبي عمر الحوضي وهو ثقة كما في التقريب ويحتمل بعيدا أن يكون الحوضي تصحيف الحرشي وهو سعيد بن الربيع العامري لما روى نحوه الدارمي في السنن ج ١ ص ٣٣٤ عنه عن شعبة عن أبي إسحاق. والمراد بشعبة شعبة بن الحجاج.

(٢) لم أجده وشيخه عبد الله بن الصباح ذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) محمد بن سنان العوفي - بالقاف - الباهلي أبوبكر البصري ثقة ثبت. وفي النسخ المطبوعة « محمد بن سيار - يعني العوفي - » وهو تصحيف.

(٤) أبو حمزة هو نصر بن عمران الضبعي البصري نزيل خراسان يروي عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري المعروف واسم أبي بكر عمرو، واسم أبي موسى عبد الله وهو ابن قيس ابن سليم. وفي النسخ المطبوعة « أبو حمزة » وهو تصحيف.

(٥) قوله « يعني بعد الغداة وبعد العصر » من كلام الصدوق (ره) لأن هذا الخبر رواه مسلم ج ٢ ص ١١٤ بإسناده، عن أبي حمزة، عن أبي بكر، عن أبيه. إلى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « دخل الجنة ». وحمله النووي على فريضة الفجر والعصر. وهو خلاف الظاهر.

(٦) أخرج أبو عوانة في مسنده ج ١ ص ٣٨٣ وايضا مسلم في صحيحة ج ٢ ص ٢١١ = <

خالفوا النبي صَلَّى الله عليه وآله في قوله وفعله.

صنفان لا نصيب لهما في الاسلام

١٠٩ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال: حدثنا المظفر بن أحمد، وعلي بن محمد بن سليمان قالوا: حدثنا علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن - محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية.

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا الحسن بن - عرفة قال: حدثنا علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب: المرجئة والقدرية.

معادة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين

١١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال: حدثنا أبو الفضل محمد ابن أحمد الكاتب النيسابوري باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لبنيه: يا بني إياكم ومعادة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين: من

> = عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يصليهما بعد العصر فقالت: كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتها وكان إذا صلى صلاة أثبتها. أقول: قال النووي - في توجيه هذه الاخبار والجمع بينها وبين أخبار النهى عن الصلاتين في هاتين الساعتين - : انه من خصائصه صَلَّى الله عليه وآله وسلم ولا يجوز لغيره. وهذا القول كما ترى اقتراح بلا دليل.

عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب انثى، فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان^(١)

١١٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني بفرغانة قال: حدثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال: حدثني قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يهزم ابن آدم ويشب منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر.
١١٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا محمد بن معاذ قال: حدثنا الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يهلك - أو قال: يهزم - ابن آدم ويبقى منه اثنان الحرص والامل.

خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين

١١٤ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن.

(١) هرم أي ضعف وشب أي بلغت قواه الظاهره إلى حد الكمال.

خصلتان يكرههما ابن آدم

١١٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: شَيْئَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: يَكْرَهُهُمَا الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ رَاحَةَ لِلْمُؤْمِنِ (١) مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلَ لِلْحِسَابِ.

كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَكَّتَانِ

١١٦ - أخبرني القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي قال: حدثنا الحسن بن حمدان (٢) قال: حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - (٣) قال: حدثنا سعيد - وهو ابن أبي عروبة - (٤) عن قتادة، عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة (٥) أنه حفظ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَكَّتَيْنِ: سَكَّتَةٌ إِذَا كَبُرَ، وَسَكَّتَةٌ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عِنْدَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ إِنْ قَتَادَةَ ذَكَرَ

(١) في بعض النسخ « راحة المؤمن ».

(٢) كذا في المخطوط المصحح وفي النسخ المطبوعة « الحسن بن أحمد » ولم أجدهما.

(٣) يزيد بن زريع بتقديم الزاى مصغرا أبو معاوية البصري ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. كما في التهذيب.

(٤) سعيد بن أبي عروبة عنونه العسقلاني في التقريب وقال: أبونصر البصري ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٥) الظاهر ان هذا من كلام سعيد يدل عليه ما أخرجه ابن ماجة في سننه تحت رقم ٨٤٤ باب سكتى الامام عن جميل بن الحسن بن جميل العتكى، عن عبد الاعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: سكتان حفظتهما عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ فَكَتَبَ أَنَّ سَمْرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَّكَّتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ وَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: وَإِذَا قَرَأَ ﴿عَبْرَ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ وَكَانَ يَعْجِبُهُمْ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ.

السكّنة الاخيرة إذا فرغ من قراءة ﴿عَبْرَ الْمُعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ أي حفظ ذلك سمرة وأنكره عليه عمران بن حصين قال: فكتبنا في ذلك إلى أبي بن كعب فكان في كتابه إليهما أو في رده عليهما أن سمرة قد حفظ (١).
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه -: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا سَكَتَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ لِئَلَّا يَكُونَ التَّكْبِيرُ مَوْصُولًا بِالْقِرَاءَةِ، وَلِيَكُونَ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَالتَّكْبِيرِ فَصْلٌ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: آمِينَ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سِرًّا وَلَا جَهْرًا لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ سِرًّا وَعَلَانِيَةً لَا يَكُونُ سَاكِنًا، وَفِي ذَلِكَ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لِلشَّيْعَةِ عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ « آمِينَ » بَعْدَ الْفَاتِحَةِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [العلي العظيم] .

خصلتان لا يجتمعان في مسلم

١١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن صاعد قال: حدثنا العباس ابن محمد قال: حدثنا عون بن عمارة العنزي (٢) قال: حدثنا جعفر بن سليمان (٣) عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خصلتان لا يجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق.

خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد

١١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا ابن صاعد قال: حدثنا إسحاق بن شاهين قال: حدثنا خالد بن عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن سهيل (٤) عن صفوان، عن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن

(١) حفظ أي كان حديثه عن حفظ لا عن وهم.

(٢) لم أجده، والظاهر أنه عون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري.

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري كان يتشيع.

(٤) جرير هذا هو جرير بن عبد الحميد يروي عنه يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، وهو يروي عن سهيل بن أبي صالح وهو يروي

عن صفوان عن أبي يزيد الأعرج = <

أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَجْتَمِعُ الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا.

لا حسد إلا في اثنتين

١١٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال: حدثنا أبو عبد الله (١) قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا حسد إلا في اثنتين (٢) رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آثناء الليل وآثناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آثناء الليل وآثناء النهار.

علة محبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعقيل بن أبي طالب حين

١٢٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي قال: حدثنا علي ابن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط (٣) قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول لعقيل: إني لاحبك يا عقيل حين حبا لك وحباً لحب أبي طالب لك.

امران سر بهما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١٢١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا داود بن القاسم قال: حدثنا الحسن بن زيد قال: سمعت جماعة من أهل -

> = وفي بعض النسخ « جرير بن سهيل » وفي بعضها « حريز بن سهيل عن صفوان عن أبي يزيد » وكلتاها من تصحيف النسخ.

(١) يعني الحسين بن الحسن المروزي.

(٢) المراد بالحسد هنا الغبطة وهي تمنى مثل ما للغير، لا تمنى ما للغير.

(٣) هو من التابعين ولم يدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقيه ارسال، ورواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات. كما في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٧٣.

بيتي يقولون: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجرا وذلك يوم فتح خيبر، قام إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسْرُ: بَقْدُومِ جَعْفَرٍ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ. وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب فضائل جعفر بن - أبي طالب عليه السلام.

نحل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَالْحُسَيْنَ خَصْلَتَيْنِ

١٢٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم ابن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرَّثَهُمَا شَيْئًا قَالَ: أَمَا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي (١) وَأَمَا الْحُسَيْنَ فَإِنَّ لَهُ جَرَأَتِي وَجُودِي (٢).

١٢٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي - رحمه الله - قال: حدثني جدي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن محمد (٣) وحسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع قال: (٣) أخبرني أبي عن شيخ من الانصار يرفعه إلى زينب بنت ابن أبي رافع، عن أمها قالت: قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله هذان ابناك فانحلها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا الْحَسَنُ فَنَحَلْتَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي، وَأَمَا الْحُسَيْنَ فَنَحَلْتَهُ سَخَائِي وَشَجَاعَتِي.

١٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان

(١) السؤدد - بضم السين وفتح الدال الاولى وقد يضم وسكون الهمزة -: السيادة والشرافة.

(٢) روى الطبراني نحوه في الاوسط وفيه مكان « جرأتي » « حزامتي » وأورده العسقلاني في تحذيب التهذيب كما في المتن.

(٣) كذا.

ابن سليمان أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أما الحسن فأنخله الهيبة والحلم، وأما الحسين فأنخله الجود والرحمة.

لا سمر بعد العشاء الا لاجد رجلين

١٢٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدثنا عبد الله بن عمر (١) قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن منصور (٢) عن خيثمة، عن عبد الله (٣) عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لا سمر (٤) بعد العشاء الآخرة إلا لاجد رجلين: مصل أو مسافر.

أكثر ما يدخل به الامة النار شيئان، وأكثر ما يدخل به الجنة شيئان

١٢٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن معاذ قال: حدثنا الحسين المرزوي، قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا داود الاودي (٥) عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: إن أول ما يدخل به النار من امتي الاجوفان، قالوا: يا رسول الله وما الاجوفان قال: الفرج والفم، وأكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

(١) هو عبد الله بن عبد الله العمري من ولد عمر بن الخطاب يكنى أبو عبد الرحمن.

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة الكوفي روى عن خيثمة بن عبد الرحمن وجماعة ويروى عنه سفيان الثوري وغيره.

(٣) يعنى عبد الله بن مسعود كما رواه الديلمي في الفردوس والطبراني في الكبير و الاوسط وأحمد وأبو يعلى الا أن في مسنديهما عن خيثمة عن رجل عن عبد الله بن مسعود.

(٤) قال في النهاية: في الحديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر، واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه. وفي النسخ المطبوعة من الخصال « لاسهر » وهو تصحيف.

(٥) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الاعرج الذى تقدم تحت رقم ١١٨.

لا يجمع الله عزّوجلّ على عبده خوفين ولا أمنين

١٢٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن معاذ قال: حدثنا الحسين المروزي قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا [ابن] عون^(١)، عن الحسن قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا آمنتته يوم القيامة.

صلاح اول هذه الامة بخصلتين وهلاك آخرها بخصلتين

١٢٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشح والامل.

(١) لعله عبد الله بن عون، والمراد بالحسن الحسن بن أبي الحسن البصري ولم يدرك النبي صلّى الله عليه وآله وقال في تهذيب الكمال: قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد انك تقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وانك لم تدركه؟ قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني منه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك، اني في زمان كما ترى (وكان في عمل الحجاج) كل شيء سمعتني أقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليا.

باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان ابن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب، فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل، وتاجر صدوق، شيخ أفنى عمره في طاعة الله عزّوجلّ، وأما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فامام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان.

ثلاثة اشياء لا يحاسب الله عزّوجلّ عليها المؤمن

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن ابن زياد^(١)، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام يأكله وثوب يلبسه و زوجة سالحة تعاونه، وتحصن فرجه.

ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عزّوجلّ

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عزّوجلّ [يوم القيامة] يوم لا ظل إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر أخرى

(١) في بعض النسخ «أبي زياد» والحسن بن علي هو ابن فضال وأما ابن زياد فيحتمل أن يكون تصحيف ابن رثاب لروايته عن الحلبي كثيرا.

حتى يعلم أن ذلك لله فيه رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيبا إلا بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان قال: حدثنا الخضر بن - مسلم الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة في ظل عرش الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله: رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عزوجل رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه، فانه لا ينفي منها عيبا إلا بداله عيب آخر، وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.

ثلاثة أقرب الخلق إلى الله عزوجل يوم القيامة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ [الناس] من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة^(١) ورجل قال الحق فيما له وعليه.

عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء

٦ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن - إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام

(١) في بعض النسخ « شعرة ».

قال: إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك (١) فقد قصد قصدك (٢).

لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن - أحمد قال: حدثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدهاث مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فالسنة من ربه كتمان سره، قال الله عزوجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا، إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ (٣). وأما السنة من نبيه صلى الله عليه وآله فمداراة الناس فان الله عزوجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٤) وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فان الله عزوجل يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (٥).

ثلاث خصال لا تكون في المؤمن

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن

(١) أي خذه فهو دونك وقريب منك يقال: هذا دونه أي قريب منه فهو اغراء والتكرير للمبالغة.

(٢) القصد اتيان الشيء، تقول: قصدته وقصدت إليه بمعنى وقصدت قصده أي نحوت نحوه. والظاهر « قصد » على البناء للمفعول وقصدك مفعول مطلق نائب مناب الفاعل مضافا إلى المفعول يعني إذا ظهر هذه العلامات فعليك بالدعاء وطلب الحاجات والاستغفار لان الله سبحانه قد أقبل عليك بالرحمة وتوجه اليك بالاجابة والمغفرة.

(٣) الجن: ٢٧.

(٤) الاعراف: ١٩٩.

(٥) البقرة: ١٧٧.

الحارثي (١) عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً.

سأل النبي صلى الله عليه وآله ربه عزّوجلّ ثلاث خصال فأعطاه اثنتين، ومنعه واحدة

٩ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال: حدثنا أبو حذيفة الثعلبي (٢) عن زياد بن علاقة، عن جابر بن سمرة السوائي (٣)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، قلت: يا رب لا تهلك امتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم - يعني من المشركين - فيجتاحوهم (٤) قال: لك ذلك، قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعني هذه.

قال سليمان بن أحمد: لا يروى هذا الحديث عن علي عليه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث

(٥).

ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها « الجازي » وإن كان فهو عبد الغفار الجازي.

(٢) لم أجده.

(٣) بضم المهملة والمد هو صحابي بن صحابي أبوه سمرة بن جنادة.

(٤) الاجتياح: الاهلاك والابادة.

(٥) قال السمهودي في وفاء الوفاء عند ذكر مسجد الاجابة الذي بنى بضاحية المدينة الشرقية بشمال البقيع: « سمي هذا المسجد مسجد الاجابة لان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا ربه فيه و طلب إليه ألا يهلك امته بالغرق ولا بالجدب وألا يجعل بأسهم بينهم، فأجاب الدعوتين الاولى والثانية ومنعه الثالثة ». »

محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن - الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات^(١)، وثلاث منجيات، فأما الدرجات فافشاء السلام، وإطعام الطعام، و الصلاة بالليل والناس نيام، والكفارات إسباغ الوضوء في السبرات^(٢) والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافضة على الجماعات، وأما الثلاث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، و القصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط^(٣).

١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال: أخبرنا ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان، وأحمد بن منصور بن سيار قالوا: حدثنا أحمد بن - يونس قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكير العبدى^(٤) قال: حدثنا قتادة، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالمنجيات خشية الله عزوجل في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب. والثلاث المهلكات شح مطاع، وهو متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وقد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال: الشح المطاع سوء الظن بالله عزوجل. وقد أخرجه مسندا في كتاب معاني الاخبار^(٥).

١٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن - أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) الموبقة: المهلكة.

(٢) السبرات جمع سبرة - بالفتح - وهي الغداة الباردة أو شدة البرد.

(٣) في بعض النسخ « في الرضا والغضب ».

(٤) في بعض النسخ « المفضل بن بكير » ولم أجدهما.

(٥) المصدر طبع مكتبتنا ص ٣١٤ لكن مرسلا بدون ذكر السند.

أنه قال: في وصيته له: يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السرير، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشى^(١) بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفارات فافشاء السلام و إطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام، وأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

وفي حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ فِي الْمِعْرَاجِ فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَاءُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَارَاتِ قَالَ: فَنُودِيَتْ وَمَا الدَّرَجَاتُ قُلْتُ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّرِيرَاتِ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْجُمَاعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ، وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةَ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى الْمَمَاتِ.

والحديث طويل قد أخرجه مسندا على وجهه في كتاب إثبات المعراج.

١٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثُ مَوْبِقَاتٍ: نَكْثُ الصَّفَقَةِ^(٢)، وَتَرْكُ السَّنَةِ، وَفِرَاقُ الْجُمَاعَةِ. وَثَلَاثُ مَنْجِيَّاتٍ: تَكْفُفُ لِسَانِكَ، وَتَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ. وَتَلْزَمُ بَيْتَكَ.

ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف يشاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عز وجل، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل.

(١) في بعض النسخ « ومشى بالليل ».

(٢) الصفقة ضرب اليد باليد، وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه. ثم استعملت الصفقة في العقد، فقيل بارك الله في صفقة يمينك. (المصباح).

ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك (١)

١٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة (٢) إن لم تظلمهم ظلموك (١): السفلة، وزوجتك، وخادمك.

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

١٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضع، وحليم من سفيه، وبر من فاجر.

ثلاث خصال العبد بينهن

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن أبي عمران عمرو بن مصعب العزمي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العبد بين ثلاثة: بلاء وقضاء ونعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة، وعليه في النعمة من الله عزوجل الشكر فريضة.

ثلاثة حق لهم أن يرحموا

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد

(١) في بعض النسخ « يظلموك ».

(٢) الظاهر سقط هنا واو والصحيح كما في غيره من كتب الحديث كتتحف العقول والبحار هكذا « ثلاثة وان لم تظلمهم ظلموك » أي وان لم تظلمهم أنت لكن انهم ظلموك لدناءة طبعهم ونقصان عقولهم وسوء أخلاقهم. ورواه المصنف في الفقيه بلفظ آخر ج ٤ ص ٣٥٩.

ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله - ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: إني لأرحم ثلاثة، وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العز، وغني أصابته حاجة بعد الغني، وعالم يستخف به أهله والجهلة.

ثلاثة يبغضهم الله عزوجل

١٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل يبغض الغني الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال، ثم قال: أتدري ما الصعلوك المختال؟ قال: فقلنا: القليل المال، قال: لا هو الذي لا يتقرب إلى الله عزوجل بشئ من ماله.

ثلاث يحسن فيهن الكذب وثلاث يقبح فيهن الصدق وثلاثة مجالستهم تميمت القلب

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - الحسين بن سعيد، عن أبي الحسين بن الحضرمي، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جميل بن دراج، عن محمد بن سعيد، عن المحاربي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس. وثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه. وتكذيبك الرجل عن الخير. قال: وثلاثة مجالستهم تميمت القلب: مجالسة الاندال (١) والحديث مع النساء، ومجالسة الاغنياء.

ثلاث بثلاث

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني

(١) النذل بسكون الذال المعجمة والنذيل: الخسيس من الناس، والساقط في الحسب والدين، والجمع أنذال.

محمد بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه، ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره.

واحدة بثلاث

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن أبي سعيد الادمي، عن عبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال: هم لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال.

علامات الكبر ثلاث

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصباح^(١) مولى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما مررنا باحد قال: ترى الثقب الذي فيه، قلت: نعم، قال: أما أنا فلست أراه، وعلامة الكبر ثلاث: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقة القدم.

ثلاث خصال خص بها الانبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إن الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الابدان، وخوف السلطان، والفقير.

(١) الصباح هو أخو إبراهيم بن عبد الحميد وما في بعض النسخ من «أبي الصباح» تصحيف.

ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد بن - المعلي، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث فيهن المقت من الله عزّوجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع.

الهدية على ثلاثة وجوه

٢٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عبد الجبار، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافأة، وهدية مصانعة، وهدية لله عزّوجلّ.

ثلاث خصال لم يعر منها نبي فمن دونه

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه: الطيرة والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق.

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطير منهم قومهم فأما هم عليهم السلام فلا يتطيرون وذلك كما قال الله عزّوجلّ عن قوم صالح ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (١) وكما قال آخرون لانبيائهم عليهم السلام: ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ - الآية﴾ (٢).
وأما الحسد [فانه] في هذا الموضع هو أن يحسدوا لا أنهم يحسدون غيرهم

(١) النمل: ٤٧.

(٢) يس: ١٨.

وذلك كما قال الله عزّوجلّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (١).

وأما التفكير في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم عليهم السلام بأهل الوسوسة لا غير ذلك، وذلك كما حكى الله عزّوجلّ عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزومي ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ، ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ يعني قال للقرآن: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ، إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (٢).

اصول الكفر ثلاثة

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما الحرص فأدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها، وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود فأبى، وأما الحسد فابن آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً.

الدين على ثلاثة وجوه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمرو (٣) عن خلف بن حماد، عن محرز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين على ثلاثة وجوه: رجل إذا كان له فأنظر (٤) وإذا كان عليه أعطى ولم يماطل (٥) فذلك له ولا عليه. ورجل إذا كان له استوفى، وإن

(١) النساء: ٥٤.

(٢) المدثر: ١٦ - ٢٤.

(٣) يعني عمرو بن ابراهيم الازدي الكوفي.

(٤) أي أمهل ولم يطالب.

(٥) المطل: التسوية والتأخير في العدة والدين وماطله من باب قاتل مبالغة.

كان عليه أوفى، فذلك لا له ولا عليه. ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذلك عليه ولا له.

وجوه الاستيذان ثلاثة

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاستيذان ثلاثة أولهن يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاءوا أذنوا وإن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

ثلاثة لا يسلمون

٣١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب باسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: ثلاثة لا يسلمون: الماشي مع جنازة، والماشي إلى الجمعة، وفي بيت الحمام.

خير الناس ثلاثة

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبي خالد (١) محمد بن سليمان، عن رجل، عن ابن المنكدر باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام وصلى والناس نيام.

ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى وخصلة تظهر

الجمال وخصلة تكبت الاعداء

٣٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

(١) في بعض النسخ « عن خاله محمد بن سليمان ».

عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: الدهن يظهر الغنى، والثياب تظهر الجمال، وحسن الملكة يكبت الاعداء (١).

ثلاث من سنن المرسلين

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه: قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة (٢).

ثلاثة يجلين البصر

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: ثلاثة يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن.

الخصال الجميلة ثلاث

٣٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبد العزيز بن عمر، عن أحمد بن عمر

(١) أي أهانهم وأذلمهم. كبت الله العدو أي أهانه وأذله.

(٢) احفاء الشعر: المبالغة في قصها وازالتها. والطروقة - فعولة بمعنى مفعولة - : الزوجة، وكل امرأة طروقة زوجها، كما في النهاية، وفيه أيضا « السنة إذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونهى عنه وندب إليها قولاً وفعلاً مما لم ينطق به الكتاب العزيز » انتهى. فمعنى الحديث أن الانبياء عليهم السلام رغبوا الناس في هذه الامور سواء فعلوها بانفسهم أم لم يفعلوا وعلى هذا فلا يناقئ قوله تعالى في يحيى كان « سيداً وحسوراً » وكذلك عيسى عليه السلام في عدم اختياره الزوجة.

الحلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال عليه السلام: وقار بلا مهابة، وسمح بلا طلب مكافأة^(١)، وتشاغل بغير متاع الدنيا.

السرف في ثلاث

٣٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: السرف في ثلاث^(٢) ابتذالك ثوب صونك، وإلقائك النوى يمينا وشمالا، واهراقك فضلة الماء، وقال: ليس في الطعام سرف.

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة

٣٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان. عن درست بن أبي منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الأكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

في الجنة درجة لا ينهاها الا ثلاثة

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن زرعة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة درجة لا ينهاها^(٣) إلا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور.

رفع القلم عن ثلاثة

٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني قال: حدثنا الحضرمي^(٤) قال: حدثنا

(١) السماع: الجود والكرم.

(٢) السرف - محرمة - تجاوز الحد. وبذل الثوب وابتذله: لبسه في أيام الخدمة.

(٣) في بعض النسخ « لا يبلغها ».

(٤) هو محمد بن عبد الله الحضرمي.

إبراهيم بن أبي معاوية قال: حدثنا أبي، عن الاعمش، عن أبي ظبيان (*) قال: اتى عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونة فجرت، فأمر بها عمر أن ترجم، فقال: لا تعجلوا فأتى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ.

قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والاصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام المجنون إذا زنى حد، والمجنونة إذا زنت لا تحد لان المجنون يأتي والمجنونة تؤتى. (١)

حديث الثلاثة نفر الذين حلفوا باللالات والعزى أن يقتلوا رسول الله

صلى الله عليه وآله فنهض إليهم علي عليه السلام

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن معقل القرميسيني، عن جعفر الوراق قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن علي بن - الحسين عليهما السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا (٢) باللالات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا و رب الكعبة، فأحجم الناس (٣) وما تكلم أحد، فقال: ما أحسب أن علي بن - أبي طالب فيكم، فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنه وعك في هذه الليلة (٤) ولم يخرج يصلي معك، فتأذن لي أن اخبره؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: شأنك، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وكأنه نشط من عقال (٥) وعليه إزار قد عقد طرفيه

(*) هو أبوظبيان بن جندب.

(١) من قوله << قال المصنف >> إلى هنا سقط من النسخ المطبوعة.

(٢) أي حلفوا. وفي بعض النسخ « حلفوا ».

(٣) الاحجام: الكف.

(٤) الوعك: شدة الحر ووجع الحمى، ووعك على البناء للمفعول.

(٥) كذا والقياس انشط. نشط الحبل: عقده. وأنشطه حله. ويقال هذا للمريض إذا برأ، وللمغشي عليه إذا أفاق. والعقال حبل يشد به البعير في وسط ذراعه.

على رقبته فقال: يا رسول الله ما هذا الخبر فقال: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أميرالمؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهم السلام علي وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنِيه بِيَكِي (١)، ثم قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر علي، ابشره بالجنة، و افترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي ودخل أميرالمؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس وهبط جبرئيل فخير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عليه وآله بما كان فيه، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تحب أن اخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض (٢) وهو الساعة يريد أن يحدثه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم، فقال: نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الابعار، فنادوني من أنت فقلت: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله، فقالوا: ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد، وشد علي هذا المقتول، ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جريان درعه (٣) فاضرب جبل عاتقه، فضربتته فلم أحفه (٤)، ثم هبت ريح سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذك فاضرب

(١) أسبل الدمع والمطر: هطل.

(٢) المخاض - بالفتح -: وجع الولادة.

(٣) جريان - بكسر الجيم والراء وبضمهما وشد الباء الموحدة -: طوق القميص. وغلاف السيف.

(٤) العاتق ما بين المنكب والعنق. والاحفاء: المبالغة في الاخذ.

فخذه، فضربته فقطعته ووكزته (١) وقطعت رأسه ورميت به وأخذت رأسه، وقال لي: هذان الرجلان: بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أما الصوت الاول الذي حك مسامعك (٢) فصوت جبرئيل، وأما صوت الآخر فصوت ميكائيل، قدم إلى أحد الرجلين [فقدمه علي عليه السلام] فقال [النبي صَلَّى الله عليه وآله]: قل لا إله إلا الله واشهد أني رسول الله فقال لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة. فقال: أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه [فضرب علي عليه السلام عنقه] ثم قال: قدم الآخر، فقدم، فقال: قل لا إله إلا الله واشهد أني رسول الله فقال: ألحقني بصاحبي، قال: أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه فأخره وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: لا تقتله فإنه حسن الخلق، سخي في قومه، فقال الرجل وهو تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم، فقال: والله ما ملكت درهما مع أخ لي قط إلا أنفقتة، ولا كلمت بسوء مع أخ لي، ولا قطبت وجهي في الجذب (٣)، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. فقال صَلَّى الله عليه وآله: هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم.

في البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني رجل، وعمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الاعمال البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان،

(١) وكزه - من باب وعد -: دفعه، ضربه بجمع الكف، وكزه بالرمح: طعنه.

(٢) حك الشيء بالشيء أو عليه: أمره عليه ذلكا وصكا.

(٣) القطوب العبوس، والجذب القحط، وفي بعض النسخ « وما قلبت وجهي في الحرب » ولعله تصحيف.

وتزحزح عن النيران ^(١) ودخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك، قال: فقلت له: جعلت فداك من غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان في العسر واليسر، ثم قال: يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله عزوجل صاحب القليل، فقال: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٢).

النهي عن التغوط في ثلاثة مواضع

٤٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه، أو نهر يستعذب منه، أو تحت شجرة عليها ثمرها.

في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي ^(٣) بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فانها مبخرة، تشحب اللون ^(٤) وتبلي الثوب، وتظهر الداء الدفين.

للمسرف ثلاث علامات

٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن أحمد

(١) الرغمة: الكره، يقال: فعلت ذلك على مرغمة أي على كره وأرغمه أي أذله وأسخطه وحمله على فعل ما يكرهه، وزحزحه عن مكانه باعده والتزحزح: التباعد و التنحي.

(٢) الحشر: ٩. والشح: البخل مع الحرص.

(٣) ذكره العلامة في الضعفاء.

(٤) البخر: نقر الفم، والشح: تغير اللون من جوع أو مرض، وبلى الثوب: رث.

عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الاشعري، عن أبي إسحاق يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له (١).

كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين

٤٦ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه، عن الحسن بن - علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله (٢).

جمع الخير كله في ثلاث خصال

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام. فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره عبثاً (٣) وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شراً.

النهي عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة

٤٨ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي - رحمه الله - عن أبيه، عن جده (٤)

(١) المراد أنه يجاوز عن حده يأكل ويلبس ما يكون هو فوق شأنه ويشترى متاعاً ليس له أن يشتريه.

(٢) غض بصره أي منعه وكفه وحفظه. وسهر يسهر من باب علم: لم ينم ليلاً.

(٣) في بعض النسخ « عبثاً ».

(٤) يعني جد أبيه.

أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: لَا يَرْتَدِفُ ثَلَاثَةَ عَلَيٍّ دَابَّةً، فَانْ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ، وَهُوَ الْمَقْدَمُ.

حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عدة من أصحابنا رفعوا الحديث قال: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً (١).

في النعل السوداء ثلاث خصال ردية، وفي الصفراء ثلاث خصال محمودة

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبدالله بن جبلة، عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعلي نعل سوداء فقال: مالك ولبس نعل سوداء! أما علمت أن فيها ثلاث خصال؟ قال: قلت: وما هي جعلت فداك؟ قال: تضعف البصر، وترخي الذكر، وتورث الهم وهي مع ذلك من لباس الجبارين، عليك بلبس نعل صفراء فان فيها ثلاث خصال قال: قلت: وما هي قال: تحد البصر، وتشد الذكر، وتنفي الهم، وهي مع ذلك من لباس الانبياء عليهم السلام.

تعلموا من الغراب ثلاث خصال

٥١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن -

(١) الحديث مضمّر أو مقطوع والمراد توقف أصحاب المريض في السفر له ثلاث ليال فان برئ فهو معهم، والا فيتركوه عند أهله ويمضوا في سفرهم.

جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد^(١) وبكوره في طلب الرزق، وحذره.

ثلاثة تكون مع ثلاثة

٥٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد ابن عمر الحلبي، عن زيد الققات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مع الثبوت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتداء بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه.

الشوم في ثلاثة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمي قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكروا الشوم عنده، فقال: الشوم في ثلاثة في المرأة والدابة والدار، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها و منعها ظهرها، وأما الدار فضيق ساحتها، وشر جيرانها، وكثرة عيوبها.

الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا ذُكِّرُوا مَّا دُكِّرُوا﴾^(٢) قال: كانوا ثلاثة اصناف: صنف ائتمروا وأمروا [فنجوا] وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا [فمسخوا ذرا] وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا.

(١) السفاد، نزوا الذكر على الانثى.

(٢) الاعراف: ١٦٥. في قصه اصحاب السبت من اليهود.

ثلاثة في حرز الله عزوجل إلى أن يفرغ الله من الحساب

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد: قال حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسين بن يوسف(*)، عن الحسن بن زياد العطار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة في حرز الله عزوجل إلى أن يفرغ الله من الحساب: رجل لم يهمل بزنا قط^(١) ورجل لم يشب ماله بربا قط، ورجل لم يسع فيهما قط.

من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة

٥٦ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من أعطى الدعاء^(٣) اعطي الاجابة، ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة، ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية، فان الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤) ويقول: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٥) ويقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٦).

النهى عن مشاورة ثلاثة

٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى

(*) كذا ولعله « بن سيف ».

(١) في المطبوعة قديما « لم يزن قط ».

(٢) في المطبوعة « معاوية بن عمار ». والصحيح ما اخترناه لوجود الرواية في غيره من كتب الحديث عن معاوية بن وهب راجع الكافي ج ٢،

ص ٦٥

(٣) المراد بالاعطاء توفيق الاتيان به.

(٤) الطلاق: ٣.

(٥) ابراهيم: ٧.

(٦) المؤمن: ٦٠.

العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن آدم، عن أبيه باسناده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج، ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك، ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها. واعلم يا علي أن الجبن و البخل والحرص غريزة واحدة (١) يجمعها سوء الظن.

قسم العقل على ثلاثة أجزاء

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد باسناده يرفعه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قسم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله عزّوجلّ، وحسن الطاعة له، وحسن البصيرة على أمره (٢).

خير آدم (عليه السلام) من ثلاثة خصال واحدة

٥٩ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقي - رحمه الله - عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن - طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إني امرت أن اخيرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: وما الثلاث يا جبرئيل؟ قال: العقل والحياء والدين، قال آدم: فاني قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا، فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال جبرئيل: فشأنكما، وعرج (٣).

(١) الغريزة: الطبيعة،

(٢) في المطبوعة « حسن الصبر على أمره ».

(٣) قال المولى صالح المازندراني في شرحه على الكافي: لا يقال: اختياره للعقل لم يكن الا لملاحظة أن حسن عواقب اموره في الدارين يتوقف عليه وان نظام أحواله في النشاطين =

يعتبر عقل الرجل في ثلاث

٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، و في كنيته.

الشيعة ثلاث

٦١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن معاوية ابن وهب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الشيعة ثلاث: محب واد، فهو منا، ومتمزين بنا، ونحن زين لمن تزين بنا. ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر.

امتحان الشيعة عند ثلاث

٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه. عن أبيه، عن محمد بن - أحمد، عن هارون بن مسلم، عن الليثي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لآخوانهم فيها.

= لا يتم الا به ولا يكون ذلك الا لكونه عاقلا متفكرا متأملا فيما ينفعه عاجلا وآجلا، لانا نقول: المراد بهذا العقل العقل الكامل الذى يكون للانبياء والاولصياء واختياره يتوقف على عقل سابق يكون درجته دون هذا، وللعقل درجات ومراتب. وقد يقال: هذه الامور الثلاثة كانت حاصلة له عليه السلام على وجه الكمال، والتخيير فيها لا ينافى حصولها، والغرض منه اظهار قدر نعمة العقل والحث على الشكر عليها.

ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفى وغفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر^(١).

٦٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري قال: أخبرنا أبو صالح الكناني. عن يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢) عن شريك، عن هشام بن معاذ قال: كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة أو ظلامة^(٣) فليأت الباب، فأتى محمد بن علي - يعني الباقر - عليهما السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال: إن محمد بن علي بالباب، فقال له: أدخله يا مزاحم، قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع، فقال له محمد بن علي: ما أبكك يا عمر؟ فقال هشام: أبكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمد بن علي: يا عمر إنما الدنيا سوق من الاسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم، وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة، ولا مما كرهوا جنة، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم، وصالوا إلى من لا يعذرهم، فنحن والله

(١) المراد بالصبر على الظلم المدارأة مع الظالم لا قبول الظلم المنهى عنه في الروايات. والاحتساب أن يعتد ما يغضبه من جملة بلايا الله التي يثاب على كظم الغيظ عليها، ويشفعه أي يقبل شفاعته، وربيعه ومضر قبيلتان يضرب بهما المثل في الكثرة.

(٢) كوفي حافظ. والحماني بكسر المهملة وتشديد الميم وهو يروى عن شريك بن - عبد الله النخعي، كما في تهذيب التهذيب، وأما هشام بن معاذ فلم أجد

(٣) المظلمة - بكسر اللام - والظلامة بضم الظاء المعجمة -: ما احتملته من الظلم وما اخذ منك ظلما، والجمع مظالم

محقوقون (١) أن ننظر إلى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر إلى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها، فاتق الله، واجعل في قلبك اثنتين: تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البديل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك. واتق الله عزوجل يا عمر، وافتح الابواب وسهل الحجاب (٢) وانصر المظلوم، ورد الظالم.

ثم قال: ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله فجثى عمر على ركبتيه، ثم قال: إيه يا أهل بيت النبوة، فقال: نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له. فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي فدك ». «

٦٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن - جعفر الحميري قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة الخذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق، والمؤمن: الذي إذا قدر لم يخرج قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحق.

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت. عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له (٣)

(١) هو حقيق به ومحقوق به أي خليق وجدير به.

(٢) في بعض النسخ « الصعاب »

(٣) أي لم يقدم على ما ليس له ولم يناوله.

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: إنما المؤمن: الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق، والمؤمن [الذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والمؤمن: الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه] .

ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم

ولا يزكيهم وهم عذاب اليم

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عون عن ابن أبي نجران التميمي (١) قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم وهم عذاب اليم: الناتف شبيهه، والناكح نفسه، والمنكوح في دبره.

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن علي بن - إسماعيل الأشعري قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي مالك الجهني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم وهم عذاب اليم: من ادعى إماما ليست إمامته من الله، ومن جحد إماما إمامته من عند الله عزوجل ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيبا.

٧٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني بهمدان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: أخبرنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة (٢)

(١) عبد الرحمن بن عون لم أجده وفي بعض النسخ « عبد الرحمن بن عوف » ولم أجده أيضا والظاهر زيادة « عون، عن » من النسخ لرواية محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران، ورواية ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد كثيرا.

(٢) - بفتح الكاف وتخفيف الراء - الكوفي كما في التقريب.

قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا^(١)، إن أعطاه منها ما يريد وفي له وإلا كف. ورجل بايع رجلا بسلعتة بعد العصر^(٢) فحلف بالله عزوجل لقد أعطى بما كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنع ابن السبيل.

أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن حمزة الأشعري قال: حدثني ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عزوجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: « والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا » وقد سلم عيسى بن - مريم عليه السلام: على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: « والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا ».

الشركاء في الظلم ثلاثة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة.

الساعي قاتل ثلاثة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن

(١) كذا وفي صحيح البخاري ومسلم « الا لدنيا » أي لغرض دنيوى.

(٢) خصه بالعصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه.

أبيه، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: الساعي (١) قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من يسعى به (٢)، وقاتل من يسعى إليه.

للمؤمن ثلاثة مساكن وحسن وماوى وللكافر ثلاثة مساكن

٧٤ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الاول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه. والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه.

أيام الله عزّوجلّ ثلاثة

٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحناط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيام الله عزّوجلّ ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة (٣).

ثلاثة يعذبون يوم القيامة

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن هشام بن أحمد، وعبدالله بن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها. والمكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين، وليس بعاقد بينهما. والمستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الآنك وهو الا سرب.

(١) الساعي: الواشى وهو الذى يسعى إلى الحكام.

(٢) في بعض النسخ « من سعى به ».

(٣) الكرة: الرجعة.

٧٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا أبو جعفر الديلمي قال: حدثنا أبو عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن أيوب السخيتاني^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها، وليس بفاعل. ومن كذب في حلمه عذب^(٢) وكلف أن يعقد بين شعيرتين، وليس بفاعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، يصب في أذنيه الآنك يوم القيامة: قال سفيان: الآنك من الرصاص.

ثلاث خصال تبرئ من الكبر

٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من رقع جيبه هكذا^(٣) وخصف نعله، وحمل سلعته فقد أمن من الكبر.

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاثة خصال

٧٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاثة خصال: عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رقيق فيما يأمر ورقيق فيما ينهى.

(١) السخيتاني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مشناة ثم تحتانية وبعد الالف نون وهو أيوب بن أبي تميمة كيسان ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء والعباد مات ١٣١ وله خمس وستون سنة، يروى عن عكرمة وجماعة وعنه السفيانان ابن عيينة والثوري وغيرهما. وفي النسخ المطبوعة «السجستاني» وهو تصحيف.

(٢) الحلم بضم الحاء المهملة واللام - ما يراه النائم.

(٣) في روضة الكافي بسند آخر بدون « هكذا » وجيب القميص - بالفتح -: طوقه.

ثلاثة لا ينجبون

٨٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني يرفعه إلى داود بن فرقد، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال: ثلاثة لا ينجبون (١) أعور يمينا، وأزرق كالفص، ومولد السند (٢).

كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي. عن بكر بن صالح. عن الحسن بن علي بن - فضال، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسرع الخير ثوبا البر وإن أسرع الشر عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه.

من لم يحب عترة النبي صلى الله عليه وآله فهو لاحدى ثلاث

٨٢ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن - أحمد، عن أبي نصر البغدادي، عن محمد بن جعفر الاحمر. عن إسماعيل بن العباس بن - يزيد بن جبير (٣) عن داود بن الحسن، عن أبي رافع، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث إما: منافق، وإما لزنينة. وإما امرء حملت به أمه في غير طهر.

(١) يعنى غالبا. وأعور يمينا هو الذى عمى عينه اليمنى، والفص ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة، والسند: بلاد تتاخم الهند هذا إذا كان بكسر السين، وأما ان كان بفتحتين فهو بلد معروف في البادية، وقيل ماء معروف لبني سعد.

(٢) في بعض النسخ « مولد السنة » يعنى من كان حملة سنة.

(٣) في بعض النسخ « يزيد بن الحسين » ورجال السند أكثرهم مجهولون ولم أجدهم.

احب الامور إلى الله ثلاثة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له: لا تعيرن أحدا بذنب، وإن أحب الامور إلى الله عزوجل ثلاثة: القصد في الجدة^(١) والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عزوجل به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى.

تكلم النار يوم القيامة ثلاثة

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد ابن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثا أميرا وقاريا و ذا ثروة من المال، فتقول للامير: يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم^(٢) وتقول للقارئ: يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده. وتقول للغني: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الفقير اليسير قرضا^(٣) فأبى إلا بخلا فتزدرده.

ثلاث قاصمات الظهر

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الحميد، عن عامر بن رباح. عن عمرو بن الوليد،

(١) الجدة: الرخاء والسعة.

(٢) الازدراد: الابتلاع. والسمسم ما يقال له بالفارسية (كنجد)

(٣) في بعض النسخ « الحقير اليسير قرضا ».

عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه.

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال إبليس - لعنة الله عليه - لجنوده: إذا استمكنك من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب.

تطول الله عزّوجلّ على عباده بثلاث

٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ يقول: إني تطولت على عبادي بثلاث: ألقيت عليهم الريح بعد الروح ^(١) ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً، وألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ^(٢) ولولا ذلك لم يتهن ^(٣) أحد منهم بعيشه، وخلقت هذه الدابة وسلطتها على الخنطة والشعير ولولا ذلك لكنزهما ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة.

لا سهر الا في ثلاث

٨٨ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه عن جده الحسن ابن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله: لا سهر إلا في ثلاث: متهجّد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها.

(١) أي الرائحة الكريهة بعد قبض الروح.

(٢) السلوة: الصبر والنسيان.

(٣) كذا، والظاهر « لم يتهنأ » من هنأه الطعام أي صار له هنيئاً.

لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن هارون بن - مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء (١): المرض والفقر والموت، كلهم فيه وإنه معهن لوثاب.

جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء

٩٠ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن عمرو بن عثمان الثقفي، عن سعيد بن شرحبيل. عن ابن لهيعة (٢) عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد.

الفتن ثلاث

٩١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي. عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف. عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين. عليه السلام: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فخر الشيطان (٣) وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع ببعيشه، ومن أحب الاشرية حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا، وقال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء الدين. والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه، واعملوا أنه غير ناصح لغيره،

(١) طأطأ - كدحج - أي خفض.

(٢) بفتح اللام وكسر الهاء واسمه عبدالله وشرحبيل بضم اوله وفتح الراء وسكون المهملة.

(٣) الفخر: آلة معروفة يصاد بها (المصباح).

للمرء المسلم ثلاثة أخلاء

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء فخليل يقول: أنا معك حيا وميتا وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، وخليل يقول له: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله. فإذا مات صار للوارث.

٩٣ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم (١) عن العبسي - يعني أبو محمد عبيد الله - عن أبيه، وأخبرنا (٢) عبدالله بن شبيب البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال: حدثنا العلاء بن الفضل (٣) عن أبيه، عن جده قال: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلْتُ وَعِنْدَهُ الصَّلْصَالُ بْنُ الدُّهْمَسِ (٤) فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهُ عَظَنَّا مَوْعِظَهُ فَاَنَا قَوْمٌ نَعْبُرُ فِي الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلًّا، وَإِنَّ مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتًا، وَإِنَّ مَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيْبًا. وَإِنَّ لِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوَابًا، وَلِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَابًا، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا، وَإِنَّهُ لَا بَدَلَ لَكَ يَا قَيْسُ مِنْ قَرِيْنٍ يَدْفِنُ مَعَكَ وَهُوَ حَيٌّ. وَتَدْفِنُ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ، فَإِنْ كَانَ كَرِيْمًا أَكْرَمَكَ، وَإِنْ كَانَ لُثِيْمًا أَسْلَمَكَ، ثُمَّ لَا يَحْشُرُ إِلَّا مَعَكَ وَلَا تَبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ، وَلَا تَسْئَلُ إِلَّا عَنْهُ، فَلَا تَجْعَلُهُ إِلَّا صَالِحًا فَإِنَّهُ إِنْ صَلَحَ آنَسْتَ بِهِ، وَإِنْ فَسَدَ لَا تَسْتَوْحِشُ إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ

(١) أبو حاتم هو محمد بن ادريس بن المنذر. يروى عن العبسي وهو أبو محمد عبيد الله ابن موسى كما في تهذيب التهذيب: وفي أكثر النسخ «العتبي يعني محمد بن عبيد الله».

(٢) في الامالي «قال أخبرنا» وعبدالله بن شبيب لم أجده.

(٣) هو العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقري الهذلي البصري، وما في الامالي من العلاء بن محمد بن الفضل من زيادة النسخ راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٨٩.

(٤) ما عثرت على ضبطه.

فعلك، فقال: يا نبي الله احب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره، فأمر النبي صَلَّى الله عليه وآله من يأتيه بحسان بن ثابت قال: فأقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب (١) لي القول قبل مجيء حسان فقلت: يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد، فقلت:

تخير خليطا من فعالك إنما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

أوحى الله عزّوجلّ إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله في علي عليه السلام ثلاث كلمات

٩٤ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي (٢) بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا جعفر الاحمر (٣)، عن امي الصيرفي، عن أبي كثير الانصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة (٤) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

(١) أشبه أي أمثل، واستتب له الامر: تهيأ واستقام.

(٢) الظاهر هو ابو القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي فصحف. وفي بعض النسخ « المذكي » وفي بعضها « الحسن بن علي السكوني المزكي »

(٣) هو جعفر بن زياد الاحمر صدوق شيعي ثقة يروى عنه اسحاق بن منصور السلولى وهو ممن يروى أعنى جعفر بن زياد عن امي بن ربيعة المرادى الصيرفي وهو ثقة أيضا كما قال يحيى بن معين ومحمد بن سعد وأبي داود.

(٤) روى نحوه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٣٧ باسناده عن يحيى بن العلاء الرازي عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، وقال هذا حديث صحيح لم يخرجاه.

أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي عليه السلام بثلاث: إنه إمام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

الرجال ثلاثة

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثة.

٩٦ - وهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل الدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي سجيته، إن سئل أجاب، وإن تكلم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدث صدق، وإن اطمأن إليه أحد وفي، والاحمق إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن نزل، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدث كذب، لا يفقه وإن فقه لا يتفقه، والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن صاحبتة شأنك وإن وثقت به لم ينصحك.

الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال

٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: إن الامامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخليفة على من ولي حتى يكون له كالوالد الرحيم.

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شيء يعرف بعد الامام؟ قال: إن للامام علامات أن يكون أكبر ولد أبيه بعده ويكون فيه الفضل وإذا قدم الركب المدينة قال: إلى من أوصى فلان؟

قالوا: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع الامام حيث كان (١).
 ٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن يزيد بن إسحاق شعر قال: حدثني هارون ابن حمزة الغنوي، عن عبد الاعلى بن أعين قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما الحجّة على المدعي لهذا الامر بغير حق؟ قال: ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الامر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، ويكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله، ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان.

فيمن حج ثلاثة حجج

١٠٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن السندي بن الربيع، عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار، عن أيمن بن محرز يرويه عن القاسم [وا] بن فضال (٢) إن حريرا قال: من حج ثلاث سنين متوالية ثم حج أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج (٣). قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : هذا الاسناد مضطرب ولم اغيره لانه كان هكذا في نسختي، والحديث صحيح.
 ١٠١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحجال [عن صفوان بن يحيى] عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حج ثلاث حجج لم يصبه فقر أبدا.
 ١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى

(١) في الكافي ج ١ ص ٢٨٤ « حيثما كان ».

(٢) في البحار « ويرويه عنه القاسم وابن فضال ».

(٣) في البحار « بمنزلة من يدمن الحج ».

ابن عمران الاشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن منصور بن العباس، عن عمرو ابن سعيد، عن عيسى بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: أي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة، وروي سبع سنين.

فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين

١٠٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن علي، عن الحسن ابن علي الديلمي، مولى الرضا عليه السلام يقول: من حج بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّوجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام^(١).

كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات

١٠٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات في قوله عزّوجلّ: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ وقوله عزّوجلّ: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِّن قَبْلِ - الآية﴾ وقوله: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا - الآية﴾^(٢).

الظلم ثلاثة

١٠٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل ابن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم الثلاثة: ظلم يغفره الله

(١) قال المؤلف بعد نقل الخبر في العيون: « يعنى بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصمائه بالعوض » وزاد الفيض (ره): « لعل ذلك بشرط التوبة وعدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم ». أقول: سلمة بن الخطاب كان ضعيفا في حديثه كما في (صه وجش) وأحمد بن علي مجهول والديلمي مهمل غير المذكور.

(٢) يوسف ١٨ - ٢٦ - ٩٣.

عزّوجلّ، وظلم لا يغفره، وظلم لا يدعه، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك بالله عزّوجلّ وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّوجلّ، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد.

تحل الفروج بثلاثة وجوه

١٠٦ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه. عن أبيه، عن جده، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بملك اليمين، ونكاح بلا ميراث^(١).

ترجى النجاة لجميع الامة الا لاحد ثلاثة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم ابن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر ابن محمد عليهما السلام قال: إني لارجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم إلا لاحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن.

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات

١٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت. والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى، فاما إلى الجنة وإما إلى النار، ثم قال: إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت، وإلا هلكت، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط

(١) أي المتعة.

فَأَنْتَ أَنْتَ وَإِلَّا هَلَكْتَ، وَإِنْ نَجَّوْتَ حِينَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنْتَ أَنْتَ وَإِلَّا هَلَكْتَ ثُمَّ تَلَا ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(١) قَالَ: هُوَ الْقَبْرِ وَإِنْ لَهُمْ فِيهِ لَمَعِيشَةٌ ضَنْكًا، وَاللَّهُ إِنْ الْقَبْرِ لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حَفْرَةٍ مِنْ حَفْرِ النَّارِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ عَلِمَ سَاكِنُ السَّمَاءِ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ، فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَنْتَ، وَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَارُكَ.

لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرُوي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا، أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا.

لَا يَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: زَادَ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةً لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةً فِي غَيْرِ مَحْرَمٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ ذَلَّ.

الْفَرَشُ ثَلَاثَةٌ

١١١ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى فَرَشٍ فِي دَارِ رَجُلٍ فَقَالَ: فَرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفَرَاشٌ لِأَهْلِهِ وَفَرَاشٌ لَضَيْفِهِ، وَالْفَرَاشُ

(١) الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٠.

الرابع للشيطان.

١١٢ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: حدثنا عمر بن حفص (١) قال: حدثنا سليمان بن الأشعث قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ (٢) عن [أبي] عبد الرحمن الحبلي، عن جابر بن عبد الله قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفرس فقال: فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان.

العلامات الثلاث

١١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال: حدثني حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها، وإن للدين ثلاث علامات: العلم والایمان والعمل به، وللایمان ثلاث علامات: الايمان بالله وكتبه ورسله. وللعلم ثلاث علامات: العلم بالله وبما يجب وبما يكره، وللعمل ثلاث علامات: الصلاة والصيام والزكاة، وللمتكلم ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال (٣) وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة. وللمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله، وعلا نيته سريره. وللأثم ثلاث علامات: يخون، ويكذب، ويخالف ما يقول: وللمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان الناس عنده، ويتعرض في كل أمر للمحمدة. وللحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد، ويشتم بالمصيبة. وللمسرف ثلاث علامات: يشتري ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويأكل ما ليس له. وللكسلان

(١) في بعض النسخ « عمرو بن حفص ».

(٢) هو حميد بن هانئ أبوهانئ الخولاني المصري روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وروى عنه عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي.

(٣) في بعض النسخ « فيما لا ينال ».

ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يآثم. وللغافل ثلاث علامات: السهو واللهو والنسيان.

قال حماد بن عيسى: قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العالم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب، فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل وأطراف النهار فان أردت أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك إنك فوق أحد من الناس و اخزن لسانك كما تحزن مالك.

خلق الله عز وجل العبد في ثلاثة أحوال من أمره

١١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن - محمد، عن سليمان بن داود قال: حدثني حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق، إن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره، و آتاه رزقه، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة: إن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة، أما أول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقا من لبن امه يكفيه به و يربيه وينعشه^(١) من غير حول به ولا قوة، ثم فطم من ذلك^(٢) فأجرى له رزقا من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك^(٣) حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه

(١) نعشه تداركه من هلكة، جبره يعد فقره.

(٢) فطم الولد: فصله عن الرضاع.

(٣) أي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حبه أو ينفقان عليه كسبهما وان لم يكونا يملكان غيره (قاله العلامة المجلسي).

وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين^(١) بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل، فبئس العبد هذا يا بني.

الناس ثلاثة

١١٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء. عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء^(٢).

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن سلمة بن - الخطاب، عن الحسين بن سيف^(٣)، عن صالح بن عقبة، عن أبي الحسن موسى بن - جعفر عليهما السلام قال: الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فأما العرب فنحن، وأما المولى فمن والانا، وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا.

١١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي. عن أبيه محمد بن خالد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز. عن محمد بن مسلم وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اغد عالما أو متعلما أو أحب العلماء، ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم.

ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين ابن مصعب الهمداني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذر لاحد فيها: أداء -

(١) في بعض النسخ « سوء ظن ويقين » والخلف البدل والعض.

(٢) الغثاء بشد التاء المثلثة وتخفيفها: الزيد والبالى من ورق الشجر والمخالط زيد السيل.

(٣) في بعض النسخ « بن يوسف ».

الامانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين.

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتتمى أموالهم ويبرون فتزداد أعمارهم، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع^(١) من أهلها ويثقلان الرحم، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل.

ثلاث بهن يكمل المسلم

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن أبي عبدالله قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن جعفر ابن بشير البجلي، عن أبي بحر، عن شريح الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي. عن الحارث الاعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، و التقدير في المعيشة، والصبر على النوائب.

ما جاء علي ثلاثة في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام: يا علي أهلك عن ثلاث خصال

(١) البلقع والبلقعة: الارض القفر التي لا شئ بها.

عظام: الحسد والحرص والكذب، يا علي سيد الاعمال ثلاث خصال: انصافك الناس من نفسك، ومواساة الاخ في الله عزوجل: وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال، يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان والافطار في الصيام (١) والتهجد من آخر الليل، يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل. يا علي ثلاث من حقائق الايمان: الانفاق في الاقتار، وانصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم. يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك.

١٢٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المر والروذي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي (٢) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك. عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الامة: المواساة للاخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه.

يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى في خف واحد، والرجل ينام وحده.

يا علي ثلاثة مجالستهم تميم القلب: مجالسة الاندال (٣) ومجالسة الاغنياء،

(١) في بعض النسخ « من الصيام ».

(٢) في بعض النسخ « أبو يزيد » وأكثر رجال السند مجاهيل ولم أجدهم.

(٣) الاندال جمع نذل بسكون الال المعجمة - وهو الساقط في الدين أو الحسب و من كان خسيسا.

والحديث مع النساء.

يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ، ويذهبن السقم: اللبان (١) والسواك. وقراءة القرآن.

يا علي ثلاثة من الوسواس أكل الطين، وتقليم الاظفار بالاسنان، وأكل اللحية.

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا علي ثلاثة يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان.

يا علي العيش في ثلاثة: دارقوراء (٢) وجارية حسناء، وفرس قباء.

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : الفرس القباء - : الضامر البطن، يقال فرس أقب وقباء، لان الفرس يذكر ويؤنث، ويقال للأنثى: قباء لا غير.

ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة

١٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير. عن أبي عيينة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحدا، الرجل يعطس فيقال له: « يرحمكم الله » فإن معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول: « السلام عليكم » والرجل يدعو للرجل فيقول: « عافاكم الله ». قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يقال للعاطس إذا كان مخالفا: « يرحمكما الله » والمراد به الملكان الموكلان به، فأما المؤمن فإنه يقال له: « يرحمكم الله » إذا عطس.

يسمى العاطس ثلاثا

١٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن -

(١) هو ما يقال له بالفارسية (كندر).

(٢) بفتح القاف ممدودا كحمراء: الواسعة.

أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام إن عليا عليه السلام قال: يسمت العاطس ثلاثا فما فوقها فهو ريح^(١).

١٢٥ - وفي حديث آخر: أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: « شفاك الله » لأن ذلك من علة.

ثلاث خصال لا يجمعها الله عزّوجلّ لمنافق ولا فاسق

١٢٦ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن - محمد بن عامر. عن عمه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السميت^(٢) و الفقه، وحسن الخلق أبدا.

ثلاثة من أضياف الله عزّوجلّ وزواره وفي كنفه

١٢٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث قال: إن ضيف الله عزّوجلّ^(٣) رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتى ينصرف. ورجل زار أخاه المؤمن في الله عزّوجلّ فهو زائر الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته.

الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري

١٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله

(١) تسميت العاطس وتشميته: الدعاء له.

(٢) السميت: هيئة أهل الخير.

(٣) في بعض النسخ « ضيفان الله عزّوجلّ »

عليه السلام قال: قلت له: ما الشرط في الحيوان؟ قال: ثلاثة أيام للمشتري، قلت: فما الشرط في غير الحيوان؟ قال: البيعان (١) بالخيار ما لم يفترقا، فإذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما.

ثلاث لم يجعل الله عزوجل لاحد من الناس فيهن رخصة

١٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين برين كانا أو فاجرين، ووفاء بالعهد للبر والفاجر وأداء الامانة إلى البر والفاجر.

ما ابتلى المؤمن بشئ أشد عليه من ثلاث خصال يجرمها

١٣٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله. عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشئ أشد عليه من خصال ثلاث يجرمها، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده بالله والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا، أما إني لا أقول لكم « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرمه عليه.

لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صبا

١٣١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين ابن مصعب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله في كل يوم وليلة ملكا ينادي: مهلا مهلا عباد الله من معاصي الله فلولا بهائم رتع، وصبيبة رضع، وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب

(١) يعني المتعاملين.

صبا وترضون به رضا (١).

ثلاثة ملعونون

١٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار باسناده يرفعه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي]، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من نكح بيممة.

كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة

١٣٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس.

المؤمن لا تكون سجيته ثلاث

١٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن - أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور

(١) رتع بضم الراء وشد التاء المثناة، ورضع وركع جمع راع وراضع وراقع، و رعت الماشية ترتع رتوعا أي أكلت ما شاءت. ووضع الولد أمه: امتص ثديها، والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة، وركع الشيخ ركوعا: انحنى من الكبر. والرض: الدق.

ولكن ربما ألم بشيء من هذا (١) لا يدوم عليه. فقيل له: أفيزيني؟ قال: نعم هو مفتن تواب (٢) ولكن لا يولد له [ابن] من تلك النطفة.

ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسرا

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قال الله جل جلاله: «إني أعطيت الدنيا بين عبادي فيضا (٣) فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرا إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه قسرا (٤) أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا: الصلاة والهداية والرحمة». إن الله عز وجل يقول: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (٥) واحدة من الثلاث ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ اثنتين ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ثلاثة (٦)، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا لمن أخذ [الله] منه شيئا قسرا.

(١) قوله « ربما ألم » على بناء المعلوم من الامام أي قلما قاربه ونزل إليه ففعله.

(٢) قوله « مفتن تواب » على صيغة اسم المفعول من الافتان أي ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب.

(٣) قوله « فيضا » من قاضيه يقضيه وقايضه مقايضة في البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة والمعنى ان أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة والمعاوضة بأن يقرضوني فأعوضهم أضعافها لا ليمسكوا عليها، وفي نسخة الكافي « ان جعلت الدنيا بين عبادي قرضا » إلى آخر الحديث بادني تفاوت، وفي بعض نسخ الخصال « فيضا » من فاض الماء إذا كثرت حتى سال كالوادي.

(٤) في بعض النسخ « فأخذ منه قسرا » أي قهرا.

(٥) البقرة: ١٥٧. قيل الصلاة من الله الثناء الجميل والتركية، وقيل: البركة وقيل المغفرة.

(٦) قوله « واحدة من الثلاث » أي هذه واحدة من الثلاث. وقوله « اثنتين » هكذا =

الله عزوجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة

١٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحق، و رجل زار أخاه المؤمن في الله، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله عزوجل.

ثلاث خصال لا تكون في الشيعة

١٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن علي بن أسباط. عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره.

ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد

١٣٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم. عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي: الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث من أشد ما عمل العباد: انصاف المؤمن من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كل حال، وهو أن يذكر الله عزوجل عند المعصية بهم بما فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عزوجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(١).

١٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي،

= في نسخ الخصال لكن في نسخة الكافي « اثنتان » وهو الاظهر. قوله « ثلاثة » هكذا في نسخ الخصال لكن في نسخة الكافي « ثلاث » وهو القياس.

(١) الاعراف: ٢٠١.

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشد الأعمال ثلاثة: انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثله، ومواساتك الاخ في المال، وذكر الله على كل حال، ليس « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهي الله عزّوجلّ عنه تركته.

قول ابليس لعنه الله لنوح (عليه السلام) اذكرني في ثلاثة مواطن

١٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر. عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما دعا نوح عليه السلام ربه عزّوجلّ على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال: يا نوح إن لك عندي يدا اريد أن أكافيك عليها، فقال نوح: والله إني لبغيض إلي أن يكون لك عندي يد (١) فما هي؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اغويه، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فاغويهم، فقال له نوح: ما الذي تريد أن تكافئني به؟ قال له: اذكرني في ثلاثة مواطن فاني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحديهن: اذكرني إذا غضبت (٢)، واذكرني إذا حكمت بين اثنين. واذكرني إذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما أحد.

قول ابليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد الرحمن بن محمد العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول إبليس - لعنه الله -: ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه

(١) كذا ولعل الصواب « أن يكون لي عندك يد ».

(٢) في بعض النسخ « عند غضبك ».

واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حله، أو منعه من حقه، أو وضعه في غير وجهه.

ثلاث خصال لا يطيقهن الناس

١٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله. عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن - أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث لا يطيقهن الناس: الصفح عن الناس، و مواساة الاخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيرا.

المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال

١٤٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن حاتم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال: تصغيره وستره وتعجيله، فانك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تمتمته، وإذا عجلته هنتته (١) وإن كان غير ذلك محقته ونكدته (٢).

الايدي ثلاث

١٤٤ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمد بن - عبد العزيز قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا عبيدة بن حميد قال: حدثني أبو الزعراء (٣) عن أبي الاحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايدي ثلاث فيد الله عزوجل العليا ويد المعطي التي تليها، ويد

(١) هنتته أي جعلته هنيئا له.

(٢) المحق: المحو والابطال، ونكد عيشه ينكد نكدا: اشتد وعسر.

(٣) هو عمرو بن عمرو (أو عامر) بن مالك ابن أخي عوف بن مالك بن نضلة أبي - الاحوص الكوفي وراوييه.

السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز نفسك (١).

ثلاث خصال مستحبة

١٤٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم. عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: كل معروف صدقة، والعدل على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللفهان (٢).

المعطون ثلاثة

١٤٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن أبي سماك، عن علي بن - شهاب بن عبد ربه، عن أبيه. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعطون ثلاثة: الله رب العالمين وصاحب المال، والذي يجري على يديه (٣).

١٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله. عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعطون ثلاثة: الله المعطي، والمعطي من ماله، والساعي في ذلك معط.

(١) قوله « ويد السائل السفلى » أي السائل من غير اضطرار، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق. قوله « فأعط الفضل » أي ما زاد عن نفسك وعبالك. « ولا تعجز » بضم التاء وكسر الجيم أي ولا تعجز نفسك بعد عطيتك نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تتعد ملوما محسورا.

(٢) اللفهان واللهيف: المضطر والمتحسر.

(٣) يعني واسطة الاعطاء.

لا تصلح المسألة الا في ثلاث

١٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن عواض الطائي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تصلح المسألة إلا في ثلاث: في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حاجة مدقعة^(١).

١٤٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن - هاشم، وسهل بن زياد الرازي، عن إسماعيل بن مرار، و عبد الجبار بن المبارك، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدني فقال له عثمان: دونك الفتية التي ترى - وأوماً بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام: يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث دم مفعج، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، ففي أيها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاث، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين دينارا، وأمر له الحسين عليهما السلام بتسعة وأربعين دينارا، وأمر له عبدالله بن جعفر بثمانية وأربعين دينارا، فانصرف الرجل فمر بعثمان

(١) قال الجوهري قطع بفلان فهو مقطوع به، وانقطع به فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهب، أو قامت عليه راحلته، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه. انتهى وفي بعض النسخ « دم مقطوع » والظاهر تصحيفها عن المفظع أي الشديد الشنيع وفي كتب العامة عن أنس عن النبي « لدى دم موجه » أي لشخص استحق القصاص مكافئا عمدا فهو ذو - دم موجه أي إذا قتل قصاصا حصل له وجع شديد فإذا عفى عنه على الدية وسأل الناس مالا يدفعه في ذلك كان سؤاله والدفع إليه من أكمل الطاعات ويليه من وجبت عليه الدية لخطأ أو شبه عمد. والغرم - بضم المعجمة - القرض. والمدقع بالبدال المهملة والقاف أي شديد يفضى بصاحبه إلى الدقعاء وهو اللصوق بالتراب، وقيل هو سوء احتمال الفقر.

فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما أسأل وإن صاحب الوفرة (١) لما سأله قال لي: يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً، و أعطاني الثاني تسعة وأربعين ديناراً، وأعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً، فقال عثمان: ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما، وحازوا الخير والحكمة. قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه -: معنى قوله « فطموا العلم فطما » أي قطعوه عن غيرهم قطعاً، وجمعوه لانفسهم جمعاً.

ثلاث خصال تطول الله بها عزوجل على ابن آدم

١٥٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن زكريا المؤمن، عن علي بن - أبي نعيم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: [يا] ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك (٢) وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيراً، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً.

لا يكون العبد مشركاً حتى يفعل إحدى ثلاث خصال

١٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن عباس بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من ديب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود (٣) فقال: لا يكون العبد

(١) الوفرة: ما سال من الشعر على الاذنين.

(٢) تطول عليه: امتن عليه، ووارى مواراة الشيء أخفاه.

(٣) المسح - بكسر الميم -: البلاس.

مشركا حتى يصلي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عزّوجلّ.

لم تعط هذه الامة اقل من ثلاث

١٥٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار. عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله: لم تعط امتي أقل من ثلاثة الجمال والصوت الحسن والحفظ.

جهد البلاء في ثلاثة (١)

١٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله: جهد البلاء أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا (٢) و الاسير ما دام في وثاق العدو، والرجل يجد على بطن امرأته رجلا.

ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء

١٥٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله

(١) الجهد - بالفتح - المشقة. وبالضم: الوسع والطاقة، وجهد البلاء - بالفتح - أي الحالة الشاقة.

(٢) في النهاية « انه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت. ومنه الحديث في الذي أمسك رجلا وقتله آخر « اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أي احبسوا الذي حبسه حتى يموت كفعله به. وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا.

صلى الله عليه وآله: « ليس في امتي رهبانية، ولا سياحة، ولازم » يعني سكوت (١).

لا تدخل الملائكة بيتا فيه ثلاثة أشياء

١٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب ابن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: إنا معشر الملائكة (٢) لا ندخل بيتا فيه كلب، ولا تمثال جسد، ولا إناء يبال فيه.

ثلاثة يشتركون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٥٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك.

اعطى الله عزوجل المؤمن ثلاث خصال

١٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله

(١) قال الجزري في الحديث: « لا رهبانية في الاسلام » هي من رهبنة النصارى. و أصلها من الرهبة: الخوف، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها و الزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها، حتى أن منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي صلى الله عليه وآله عن الاسلام ونهى المسلمين عنها. وقوله صلى الله عليه واله: « ولا سياحة » من ساح في الارض يسبح سياحة إذا ذهب فيها، أراد صلى الله عليه وآله مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات. والمراد بالزم - بشد الميم - ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه بأنفسهم ليسكتوا عن الكلام من زم الانوف، وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به. (٢) في بعض النسخ « انا معشر الملائكة ».

ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا في دينه، والفلج في الآخرة^(١) والمهابة في صدور العالمين.

يحذر على الدين ثلاثة

١٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة. عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي، ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت أحداثا كذب مدها بأطول منها، ورجلا آتاه الله عزّوجلّ سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله^(٢) فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر الله عزّوجلّ بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر، لا يأمر بمعصيته وإنما امر بطاعة اولى الامر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

سؤال الديراني جعفر بن محمد عليه السلام عن ثلاث خصال

١٥٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين

(١) هكذا في الكافي أيضا. والفلج: الظفر. وفي بعض النسخ « الفلح » وسيأتي تحت رقم ١٨٧ وفيه « الفلح » بالمهمله.

(٢) وفي بعض النسخ « ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله ».

الثقفي قال: حدثني أبوسعيد المكاربي، عن سلمة بياح الجواربي قال: سألتني رجل من أصحابنا أن أقوم له في بيدر (١) وأحفظه، فكان إلى جانبي دير فكانت أقوم إذا زالت الشمس فأتوضأ واصلي فناداني الديراني ذات يوم فقال: ما هذه الصلاة التي تصلي؟ فما أرى أحدا يصليها، فقلت: أخذناها عن ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: وَعَالِمٌ هُوَ؟ فقلت له: نعم، فقال: سله عن ثلاث خصال عن البيض أي شيء يحرم منه، وعن السمك أي شيء يحرم منه، وعن الطير أي شيء يحرم منه؟ قال: فحججت من سنتي فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن رجلا سألني أن أسألك عن ثلاث خصال، قال: وماهي؟ قلت: قال لي: سله عن البيض أي شيء يحرم منه، وعن السمك أي شيء يحرم منه، وعن الطير أي شيء يحرم منه، فقال [أبو عبد الله عليه السلام] قل له: [أما] البيض كل ما لم تعرف رأسه من إسته فلا تأكله (٢) وأما السمك فما لم يكن له قشر (٣) فلا تأكله، وأما الطير فما لم تكن له قانصة فلا تأكله. (٤) قال: فرجعت من مكة فخرجت إلى الديراني متعمدا فأخبرته بما قال، فقال: هذا والله هو نبي أو وصي نبي.

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية (٥) ويؤكل من طير البر ما دف، ولا يؤكل ما صف (٦) فإن كان الطير يصف

(١) البيدر: الموضع الذي يداس فيه الحبوب.

(٢) هذا إذا لم يعلم حال الحيوان الذي حصل منه، والا فهو تابع للحيوان في الحل والحرم.

(٣) يريد به الفلس.

(٤) القانصة للطير بمنزلة المصارين غيرها أي المعاء (قاله الجوهرى) وقوله « فما لم تكن له قانصة » أي من طير الماء كما يدل عليه بعض الاخبار أو مطلقا وعلى التقديرين محمول على ما إذا لم يظهر فيه شيء من العلامات الاخر.

(٥) الصيصية - بكسر أوله بغير همز - : الاصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بني آدم لانها شوكة ويقال للشوكة: الصيصية أيضا.

(٦) والمشهور أن الطير إذا كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة أو كان دفيغه أكثر من صفيفه حلال سواء كان من طير الماء أو البر، أما ما نص على تحريمه فلا عبرة بالعلامات.

ويدف وكان دفيغه أكثر من صفيغه أكل، وإن كان صفيغه أكثر من دفيغه لم يؤكل.

ما عجت الارض إلى ربها عزّوجلّ كعجيجها من ثلاثة

١٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن^(١). الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما عجت الارض^(٢) إلى ربها عزّوجلّ كعجيجها من ثلاثة، من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس.

ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ

١٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن محمد بن الحسين بإسناده رفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: ثلاثة لا يتقبل الله عزّوجلّ لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلى على قارعة الطريق^(٣) ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها.

ثلاثة يستظلون بظل عرش الله عزّوجلّ يوم القيامة

١٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن النهيكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجل زوج أخاه المسلم، أو أخدمه أو كتم له سرا.

(١) كذا وفي بعض النسخ « بن أبي الحسين ».

(٢) العج: رفع الصوت. والعجيج مثله.

(٣). قارعة الطريق: أعلاه.

ثلاثة يشكون إلى الله عزّوجلّ

١٦٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن [محمد بن] أحمد، عن موسى بن عمر ^(١) [وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله] عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزّوجلّ: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار ولا يقرء فيه.

قراء القرآن ثلاثة

١٦٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام الناشري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره. وقام به في مساجده، وتجاوى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، وبأولئك يدبيل الله من الاعداء ^(٢) وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، فوالله هؤلاء قراء القرآن أعز من الكبريت الاحمر.

١٦٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) وفي البحار والنسخ المطبوعة من الخصال، ونسخ الوسائل وبعض النسخ المخطوطة من الخصال أيضا هكذا « محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبي عبدالله وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن موسى بن عمر ». وأحمد بن موسى غير مذكور في الرجال.
(٢) من الادالة بمعنى النصر والغلبة.

قال: القراء ثلاثة قارئ قرأ [القرآن] ليستدر به الملوك. ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برنسه (١) فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن، وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء.

لا تشد الرجال الا إلى ثلاثة مساجد

١٦٦ - حدثنا أبي، ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي، وأبي الصخر جميعا يرفعانه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ومسجد الكوفة (٢).

١٦٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا

(١) البرنس - كقنفذ - قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام، أوكل ثوب رأسه منه، دراعة كانت أو جبة كما في القاموس. وقوله عليه السلام: « استتر به تحت برنسه » أي مشغول بنفسه، لا يرائي بقراءته. يقرء ليفهم: ويتدبر ليعلم، ويعلم ليعمل.

(٢) « لا تشد » بالبناء للمفعول اما نفى بمعنى النهي أو لمجرد الاخبار. والرجال جمع رحل، كنى به عن السفر، يعني لا ينبغي شد الرجال للسفر إلى المساجد الا إلى هذه الثلاثة لفضلها الذاتي وشرفها الذي ليس لغيرها والمراد بالفضل والشرف ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكما شرعيا كتخيير المسافر في القصر والاطماف في الصلاة فيها. وهذا مخصوص بالمساجد وزيارتها فحسب، واما شد الرجال إلى طلب العلم أو زيارة قبور الائمة عليهم السلام أو زيارة الصالحين فغير داخل في حيز المنع، كما أن زيارة سائر المساجد بدون الحاجة إلى المسافرة وشد الرجال خارجة عن هذا الحكم.

علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشد الرحال إلى شئ من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإني لمقتول بالسم ظلما، ومدفون في موضع غربة، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه.

في الفجل ثلاث خصال

١٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة، وقال لي: يا حنان كل الفجل فان فيه ثلاث خصال، ورقه يطرد الرياح. ولبه يسربل البول^(١) واصوله تقطع البلغم.

ثلاثة لا تضر

١٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله، عن النهيكي^(٢)، عن منصور بن يونس قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: ثلاثة لا تضر: العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفاح اللبناني.

النبي صَلَّى الله عليه وآله زعيم بثلاثة بيوت في الجنة لمن ترك ثلاث خصال

١٧٠ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا فزعة، عن إسماعيل بن أمية، عن جيلة الافريقي أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: أنا زعيم بيت في ريبض الجنة^(٣) وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقا، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلا، ولمن حسن خلقه.

(١) أي يحدر البول، وفي بعض النسخ « يزيل » وفي بعضها « يسهل » وفي بعضها « يستزيل » وفي الكافي كما في المتن.

(٢) هو عبدالله بن أحمد.

(٣) الزعيم: الكفيل. والريبض - بالتحريك - النواحي.

أمر أمير المؤمنين عليه السلام بقتال ثلاث فرق

١٧١ - حدثنا أبوسعيد محمد بن الفضل المذكر قال: حدثنا أبو عبد الله الراوساني قال: حدثنا علي بن سلمة (١) قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (٢) قال: سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الناكثون أصحاب الجمل، والقاسطون أهل الشام ومعافية، والمارقون أهل النهروان، وقد أخرجت كل ما رويته في هذا المعنى في كتاب وصف قتال الشراة المارقين (٣).

ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عزوجل ولا من رسوله

١٧٢ - أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا عبد الوهاب ابن خراجة، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن جعفر العبسي (٤) قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجل، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: حلم

(١) الراوساني بفتح الراء والواو بينهما ألف ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وفي آخرها نون هذه النسبة إلى راوسان وهي قرية من قرى نيسابور فيما يظن السمعاني. وعلى بن - سلمة هو أبو الحسن علي بن سلمة بن عقبة النيسابوري الثقة كان يروى عن محمد بن بشر ابن الفرافصة بن المختار، الحافظ العبدى الكوفي. وفي بعض النسخ « الراوستاني » ولم أجده وفي البحار « الراوستاني » نسبة إلى براوستان من قرى قم.

(٢) إبراهيم هو النخعي، وعلقمة هو ابن قيس وهما ثقتان.

(٣) الشراة - كقضاة - هم الخوارج سمو بذلك لزعمهم أنهم شروا دينهم بالآخرة وأنفسهم بالجنة.

(٤) قد مر هذا السند بعينه في ص ١٥ تحت رقم ٥٥ وفيه « على بن حفص العبسي » ولم أجدهما، وفي حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٠٣ على بن حفص العبسي.

يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عزّوجلّ.

الله عزّوجلّ حرّمات ثلاث

١٧٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشيد البصريون^(١) قالوا: حدثنا إبراهيم بن حماد عن أبي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن الله حرّمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الاسلام وحرمتي، وحرمة عترتي.

١٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن - عبد الحميد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الله عزّوجلّ حرّمات ثلاث ليس مثلهن شئ: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل الله من أحد وجهها إلى غيره، وعتره نبيكم محمد صلّى الله عليه وآله.

حقيقة الايمان ثلاث خصال

١٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله: ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله فالتفت إليهم فقال: ما أنتم؟ قالوا: مؤمنون، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجتمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون.

(١) في بعض النسخ « المصريون » ولم أجدهم.

الحاج على ثلاثة وجوه

١٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، وزرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحاج على ثلاثة وجوه: رجل أفرد الحج بسياق الهدي، ورجل أفرد الحج ولم يسق، ورجل تمتع بالعمرة إلى الحج.

١٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي، عن مفضل بن صالح^(١) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيبا رجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووقاه الله عذاب النار، وأما الذي يليه فرجل غفر له ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره، وأما الذي يليه فرجل حفظ في أهله وماله.

النهي عن ثلاث خصال

١٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب، وألزم نفسك التودد، وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابدل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رذك ومحضرك، وللعامّة بشرك ومحبتك، ولعدوك عدلك وإنصافك، و اضنن بدينك وعرضك عن كل أحد، فانه أسلم لدينك ودنياك.

(١) مفضل بن صالح أبو جميلة الاسدي النخاس ضعيف كذاب يضع الحديث مات في حياة الرضا عليه السلام (الخلاصة) والحديث صحيح لاجماع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن البنظي.

يكره السواد الا في ثلاثة أشياء

١٧٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه محمد بن - يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يكره السواد إلا في ثلاثة: العمامة، والخف، والكساء.

ما يعاب بمن يؤم البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال

١٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري قال: حدثني مفضل بن صالح عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما يعاب بمن يؤم هذا البيت ^(١) إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه.

الضيافة ثلاثة ايام

١٨١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن أبي عبدالله الرازي، عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ^(٢) عن واصل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) أي لا يعتنى بمن قصد البيت أو يكون من أهل القبلة إذا لم تكن فيه هذه الخصال.

(٢) الحسن بن علي بن أبي عثمان من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام غال ضعيف في عداد القميين، قال الكشي على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين فلقد كان من العليانية الذين يقعون في رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليس لهم في الاسلام نصيب (كذا في الخلاصة) وقال النجاشي: أبو محمد كوفي ضعفه أصحابنا وذكر أن أباه علي بن أبي عثمان روى عن الكاظم عليه السلام، له كتاب روى عنه الحسين بن عبيدالله بن سهل في حال استقامته. أقول: الخبر رواه الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن واصل عن ابن سنان.

قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الضيافة أول يوم حق والثاني والثالث. وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه، ثم قال عليه السلام: لا ينزلن أحدكم على أخيه حتى يوثمه ^(١) قيل: يا رسول الله وكيف يوثمه؟ قال: حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه.

ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم

١٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صَلَّى الله عليه واله الناس بمى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها إلى من لم يسمعها ^(٢) فرب حامل فقه غير فقيه ^(٣)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم ^(٤) إخلاص العمل

(١) وُثِمَ يَوثِمُه: دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ، وَمَا أَوْ ثَمَّهَا: مَا أَقَلَّ رَعِيهَا (القاموس) وقوله عليه السلام يوثمه أي يوقعه في التعب والمشقة والتكليف في الانفاق وقد يقرء « يوثمه » من الاثم فيكون تفسيراً باللائم.

(٢) « نضر الله » بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة وهى الحسن أي خص بالبهجة والسرور بما رزق بعمله ومعرفته من علو القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتى يرى رونق الرخاء وريق النعمة. وإنما خص صَلَّى الله عليه وآله حافظ سنته وكلامه ومبلغها بهذا الدعاء لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة. (السراج المنير).

(٣) « غير فقيه » أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكى الحكاية فقط. يدل على أن الراوى ليس من شرطه الفقه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه والتفهم والتدبر.

(٤) غل صدره يغل كضرب غلا: حقد، والغل هو الحقد والضغن.

لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم^(١)، فان دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخوة، تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم. وهم يد على من سواهم^(٢).

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثٌ أَقْسَمَ أَنْهَنْ حَقٌّ

١٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن نصر العطار. عن رفعه باسناده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثلاث أقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

(١) أي جماعة الأئمة أو جماعة المسلمين وهم أهل الحق، روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: « سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن جماعة أمته، فقال: جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا » قوله « فان دعوتهم محيطة من ورائهم » الضميران اما يرجعان إلى المسلمين وتكون اضافة الدعوة اضافة إلى الفاعل أو إلى المفعول، واما يرجع الاول إلى الأئمة والثاني إلى المسلمين فعلى اضافة الفاعل يكون المعنى فان دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيطة بهم من جميع جوانبهم، فإذا دخل فيهم أحد ولزم جماعتهم شمله ذلك الدعاء، وعلى اضافة المفعول يكون التقدير فان دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ للمسلمين محيطة بهم وشاملة لهم. وعلى الاخير صار الكلام فان دعاء الأئمة عليه السلام لشيعتهم تحيط بهم وتشملهم. (كذا في هامش المطبوع).

(٢) قوله « تتكافأ دماؤهم » بالهمز وقد يخفف أي يتساوى دماؤهم، فإذا قتل شريف وضيعا أو جرحه يقتص منه، قوله « يسعى بذمتهم أدناهم » على بناء المعلوم والمراد بالذمة الامان أي يسعى أدنى المسلمين في عقد الامان من قبلهم وامضائه عليهم. وفي الكافي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « قلت له ما معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « يسعى بذمتهم ادناهم » قال: لو أن جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل فقال أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم وأناظره، فأعطاه أدناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء ». قوله « وهم يد على من سواهم » أي هم مجتمعون، على أعدائهم لا يسعهم التخاذل.

ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال

١٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة - صدقة موقوفة لا تورث -، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها، وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له.

لا يسكن الله عز وجل جنته ثلاثة أصناف

١٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن - يحيى بن عمران الاشعري، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين بن زيد^(١)، عن محمد بن سنان، عن منذر بن يزيد قال: حدثني أبوهارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن^(٢) قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة: راد على الله عزّوجلّ، أو راد على إمام هدى، أو من حبس حق امرء مؤمن، قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فان بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه، إنما هو شرك الشيطان.

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : الاعطاء من النفس والروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته، وهو السعي له في حوائجه.

(١) هو محمد بن الحسين ابو الخطاب أبوجعفر الزيات الهمداني جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون إلى روايته (صه، جش).

(٢) في بعض النسخ « يجاوره خائن ».

الآباء الثلاثة

١٨٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن ظريف، عن أبي عبد الرحمن، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمنا، والجان ولد مؤمنا وكافرا، وإبليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج، إنما يبيض ويفرخ، وولده ذكور ليس فيهم إناث. اعطى المؤمن ثلاث خصال

١٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال العزة في الدنيا، والفلح في الآخرة، والمهابة في صدور الظالمين^(١)، ثم قرأ ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾. وقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - إلي قوله - هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿﴾.

أحق الناس بتمني ثلاثة أشياء ثلاثة نفر

١٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أحق الناس أن يتمنى للناس الغنى البخلاء، لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم، وأحق الناس أن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب، لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوب الناس، وأحق الناس أن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون إلى أن يعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس، وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس،

(١) هذا الخبر إلى هنا تقدم في هذا الباب تحت رقم ١٥٨.

وفي الفقر الحاجة إلى البخيل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافأة بالذنوب.

الامور ثلاثة

١٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن الاحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حديث طويل: الامور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عزوجل.

السراق ثلاثة

١٩٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن كثير بن بسام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحل مهور النساء، و كذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه.

الملائكة على ثلاثة أصناف

١٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن طلحة بإسناده يرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: الملائكة على ثلاثة أجزاء، فجزء لهم جناحان، وجزء لهم ثلاثة أجنحة، وجزء لهم أربعة أجنحة (١)

(١) هذا كناية عن اختلاف درجاتهم في القدرة ومراتبهم في القرب ولم يرد خصوصية العدد، وقد روى عن ابن عباس عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه رأى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح.

الجن على ثلاثة أجزاء، والانس على ثلاثة أجزاء

١٩٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجن على ثلاثة أجزاء، فجزء مع الملائكة، وجزء يطرون في الهواء، وجزء كلاب وحيات، والانس على ثلاثة أجزاء، فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب، وجزء وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين.

ثلاثة لا يصلى خلفهم

١٩٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن رجل من أصحابنا - نسي الحسن بن علي اسمه - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لا يصلى خلفهم: المجهول، والغالي وإن كان يقول بقولك^(١)، والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصداً.

(١) غلا في الدين غلوا من باب قعد: تصلب وشد حتى تجاوز الحد، وفي التنزيل ﴿لَا تُغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾. والغلو يطلق على معنيين الاول الغلو في أئمة أهل البيت عليهم السلام فالغالي هو الذى يقول فيهم عليهم السلام ما ليس لهم كتنفويض أمر الكائنات إليهم مثلاً. والثاني الاعتقاد بأن معرفة الامام وولايته يكفى عن الفرائض فيتركون الصلاة والزكاة وجميع العبادات اعتماداً على ولايتهم. و جل ما ورد في كتب الرجال بان فلانا غال بهذا المعنى والدليل على ذلك ما رواه أحمد بن الحسين الغضائري عن الحسن بن محمد بن بندار القمي قال: سمعت مشايخي يقولون ان محمد ابن اورمة لما طعن عليه بالغلو بعث إليه الاشاعرة ليقتلوه فوجدوه يصلى الليل أوله إلى آخره ليالى عدة فتوقفوا عن اعتقادهم، وفي فلاح السائل عن الحسين بن أحمد المالكي قلت لاحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو فقال: معاذ الله هو والله علمني الطهور. إلى غير ذلك من الاخبار تدل على أن المراد بالغلو والغالي في كتب =

ثلاثة لا يؤكلن فيسمن وثلاثة يؤكلن فيهزلن

١٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يسمن، وثلاثة يهزلن، فأما التي يسمن فادمان الحمام، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة، وأما التي يهزلن فإدمان أكل البيض والسّمك والطلع^(١).

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بادمان الحمام أن يدخله يوم ويوم لا، فانه إن دخله كل يوم نقص من لحمه.

جميع احكام المسلمين تجرى على ثلاثة أوجه

١٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن أبي جميلة، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه، عن جده قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه: شهادة عادلة، أو يمين قاطعة، أو سنة جارية مع أئمة الهدى.

= الرجاليين من القدماء هذا المعنى لا الاول، واشتبه الامر على بعض المتأخرين وزعم أن المراد بالغالى معنى الاول فلذا طعن على القدماء وقال: رميهم بعض الروات بالغلو لنقلهم بعض المعجزات عنهم أو اعتقادهم في الامام أنه يعلم الغيب أو نظير ذلك. وهذا زعم باطل وسوء ظن بمشايخ الحديث والاجلاء عصمنا الله منه.

(١) الطلع - بالفتح - ما يطلع من النخلة ثم يصير ثمرا ان كانت انثى وان كانت النخلة ذكرا لم يصير ثمرا بل يؤكل طريا ويترك على النخلة أياما معلومة حتى يصير فيه شئ أبيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى. (المصباح).

ثلاثة مقرون بها ثلاثة

١٩٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن السياري، عن الحارث بن دهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة (١) فمن صلى ولم يرك لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين (٢)، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم (٣)، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّوجلّ.

ثلاثة يشفعون إلى الله عزّوجلّ فيشفعون

١٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون إلى الله عزّوجلّ فيشفعون: الانبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء.

أول من سوهم عليه ثلاثة

١٩٨ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أخيره، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (٤) والسهام ستة، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقف

(١) في قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ﴾ البقرة: ٤٣.

(٢) في قوله تعالى ﴿أَن اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ لقمان: ١٤.

(٣) في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ النساء: ٢.

(٤) آل عمران: ٤٤.

السفينة في اللجة، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال: فمضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه، ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن يرزقه الله غلاماً أن يذبحه قال: فلما ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلْبِهِ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله، ويزيد عشراً، فلما [أن] بلغت مائة خرجت السهام على الابل، فقال عبد المطلب: ما أنصفت ربي، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الابل، فقال: الآن علمت أن ربي قد رضي فحرها.

السفرجل فيه ثلاث خصال

١٩٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن علي البصري، عن فضالة بن أيوب، ووهب بن حفص، عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الزبير دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلْبِهِ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلْبِهِ: يا زبير ما هذه بيدك؟ فقال له: يا رسول الله هذه سفرجلة، فقال: يا زبير كل السفرجل فان فيه ثلاث خصال، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد^(١)، ويسخي البخيل، ويشجع الجبان. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروي أن الصادق عليه السلام قال: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى أدرك فرخه^(٢) فنهاه عن رأيه.

في البصل ثلاث خصال

٢٠٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن الحسن بن علي الكسائي^(٣) عن ميسر

(١) أي يريح القلب.

(٢) كناية عن ابنه عبدالله.

(٣) كذا في النسخ وفي الكافي ج ٦ ص ٣٧٤ « عن محمد بن علي الهمداني عن الحسن ابن علي الكسلان ».

بياع الزطي وكان خاله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلوا البصل فان فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة^(١)، ويشد اللثة، ويزيد في الماء والجماع.

لا رقى الا في ثلاثة

٢٠١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: لا رقى إلا في ثلاثة: في حمة أو عين أو دم لا يرقأ.

ثلاث خصال من علامات الفقه

٢٠٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، وإن الصمت يكسب المحبة، [و] إنه دليل على كل خير.

يكره النفخ في ثلاثة أشياء

٢٠٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن - بهلول، عن أبيه، عن الحسين بن مصعب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره النفخ في الرقى، والطعام، وموضع السجود.

ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم

٢٠٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن

(١) النكهة: ريح الفم. واللثة - بكسر اللام وتخفيف المثلة -: خفيف لحم الاسنان والاصل لثى مثال عنب فحذفت اللام وعوض عنها الهاء والجمع لثات على لفظ المفرد.

أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث إذا كن في الرجل فلا تخرج أن تقول: إنه في جهنم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كن في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر (١).

من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء

٢٠٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالا من غير حل (٢) سلط الله عليه البناء والماء والطين.

ثلاثة للمؤمن فيهن راحة

٢٠٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن مطرف مولى معن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة للمؤمن فيهن راحة: دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس. وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة أو اخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج.

من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء

٢٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: من سعادة المرء أن يكون متجره في بلاده، ويكون خلطاؤه صالحين، ويكون له ولد يستعين بهم.

(١) في بعض النسخ « والفخر ».

(٢) في بعض النسخ « حله ».

ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة

٢٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد ابن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده وعندة جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فقال: وسع الله عليك، ثم قال: إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفا، ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم، قال: قلت: جعلت فداك من هم؟ قال: رجل رزقه الله عزّوجلّ مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال: يا رب ارزقني [فيقول الله عزّوجلّ أولم أرزقك] و رجل دعا على امرأته وهو ظالم لها (١) فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك، ورجل جلس في بيته وترك الطلب، ثم يقول: يا رب ارزقني فيقول [الله] عزّوجلّ ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق.

صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر

٢٠٩ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ثلاثة أيام في كل شهر: خميس في العشر الاول، وأربعاء في العشر الاوسط، وخميس في العشر الاخير، يعدل صيامهن صيام الدهر لقول الله عزّوجلّ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم.

(١) كذا في جميع النسخ وفي الكافي ج ٢ ص ٥١١ أيضا. ولعل الصواب « هي ظالمة له » لما روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خمسة لا يستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها، ولم يخل سبيلها - الحديث .«

هو المؤمن في ثلاثة أشياء

٢١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني حماد بن يعلى بن حماد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلاة بالليل.

من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا

٢١١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، وعبد الله بن محمد الوهبي، وأحمد بن عمير، ومحمد بن أبي أيوب قالوا: حدثنا محمد بن بشر بن هانئ بن عبد الرحمن (١) قال: حدثنا أبي، عن عمه إبراهيم ابن أبي عبله (٢) عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أصبح معافى في جسده، آمنًا في سريره، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت (٣) له الدنيا. يا ابن خثعم (٤) يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فإن يكن بيت

(١) السند إلى هنا هكذا في جميع النسخ. وفي الامالي للمصنف « عبد الله بن هانئ » بدل « محمد بن بشر بن هانئ ».

(٢) إبراهيم بن أبي عبله - بسكون الموحدة - اسمه شمر بن يقظان الشامي يكنى أبا اسماعيل ثقة، وممن يروى عنه هانئ بن عبد الرحمن. وإبراهيم ذكر فيمن يروى عن ام الدرداء كما في تهذيب التهذيب للعسقلاني.

(٣) في النهاية: يقال فلان آمن في سريره أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال. ويروى - بالفتح - وهو المسلك والطريق، يقال: خل له سريره أي طريقه. وفي التنزيل « واتخذ سبيله في البحر سريرا » أي مسلكا. قوله « حيزت » أي جمعت. وفي بعض النسخ « خيرت » وهو تصحيف.

(٤) كذا وهذا من غريب التصحيف الذي فعله النساخ والصواب « يا ابن آدم جفينة يكفيك - » كما رواه الطبراني في الكبير على ما في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ عن أبي الدرداء وهو هذا الحديث بلفظه. والجفينة تصغير جفنة وهي القصعة والمظنون جدا أنه =

يكنك فذاك وإن تكن دابة تركيبها فبخ، فلق الخبز وماء الجر^(١) وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب.

ضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْخَنْدُقِ بِالْمَعُولِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ

وكبر ثلاث مرات

٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي^(٢) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفرغ الشروطي^(٣) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن المهلب قال: حدثنا أبو سفيان^(٤) قال: حدثني عوف، عن ميمون قال: أخبرني البراء بن - عازب قال: لما أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَفْرِ الْخَنْدُقِ عَرَضَتْ لَهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدُقِ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأَى مَا رَأَى وَضَعُ ثَوْبَهُ فَأَخَذَ الْمَعُولَ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَضُرِبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اعْطَيْتُ مِفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ قُصُورَهَا الْحَمْرَ السَّاعَةَ، ثُمَّ ضُرِبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَفُلِقَ ثَلَاثًا آخَرَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اعْطَيْتُ مِفَاتِيحَ فَارَسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ قُصْرَ الْمَدَائِنِ الْاَبْيَضِ، ثُمَّ ضُرِبَ الثَّلَاثَةَ فَفُلِقَ بِقِيَةِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اعْطَيْتُ مِفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا.

= جعل الكاتب « جفينة » فوق « آدم » واتصل الهاء بالميم هكذا (جفينة يابن آدم) فقرأه بعضهم « يا ابن خنعم » كما في النسخ، وبعضهم « يا ابن جعشم » كما في الامالي والوسائل.

(١) في النسخ المطبوعة « فبخ بخ والخير وماء الخير » وهو أيضا من تصحيف النساخ، والجر لغة في الجرّة - بالفتح - بمعنى الاناء، أو كتمرة وتمر كما في المصباح

(٢) احتمل بعض الافاضل اتحاده مع محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي.

(٣) كذا، وفي الامالي « محمد بن عبد الله بن الفرغ ».

(٤) هو أبو سفيان سعيد بن يحيى الخذاء الواسطي روى عن عوف الاعرابي البصري المترجم في التهذيب تحت رقم ٣٠١ وهو ممن يروى عن ميمون أبي عبد الله البصري الكندي المترجم فيه تحت رقم ٧٠٥ وهو عن البراء. وفي النسخ « حدثنا أبوسنان قال: حدثني عوف بن ميمون » وهذا أيضا من تصحيف النساخ.

أحب الاعمال إلى الله عزّوجلّ ثلاثة

٢١٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني الوليد بن العيزار ابن حريث (١) قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيِّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قال: الصلاة لوقتها، قلت: ثم أي شيء؟ قال: بر الوالدين، قلت: ثم أي شيء؟ قال: الجهاد في سبيل الله عزّوجلّ، قال: فحدثني بهذا ولو استزدته لزداني.

أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة أشياء

٢١٤ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد الاصبهاني قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا مسعود بن سعد الجعفي - وكان من خيار من أدركنا - عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم، فاتمموها على أنفسكم.

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء

٢١٥ - حدثنا الخليل بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن معاذ قال: حدثنا علي بن -

(١) قال العسقلاني: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت روى بالتشيع مات سنة ثلاثين ومائتين. وذكره فيمن يروى عن شعبة بن الحجاج وهو ممن يروى عن الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفي الثقة وهو ممن يروى عن سعد بن اياس أبي عمرو الشيباني وهو مخضرم عاش مائة وعشرين سنة، حضر القادسية ومات بعد ٩٦. وممن يروى عن علي بن الجعد أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المذكور في صدر السند.

خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي معمر، عن سعيد المقبري (١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمام (٢).

التخوف على الامة من ثلاث خصال

٢١٦ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال: حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال: حدثنا أبو يعقوب قال: حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى، عن أبي عبيدة (٤) عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: إنما أتخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله (٥) أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا وييطروا، و سانبئكم المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة. (التقريب).

(٢) وان لم يشرب هو وذلك لوجوب ازالة المنكر وحرمة الكون في مجلس يفعل فيه الحرام لانه تقرير على منكر.

(٣) أي بغير عذر شرعي كلزوم الطهارة أو إذا ما يترتب عليه مفسدة، أو إذا ما خرجت منفردة دون أن يراقبها أحد من محارمه.

(٤) المراد بعيسى عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي كما في الحديث السابق وأبو عبيدة هو ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي. وما في نسخ الخصال من « ابن عبيدة » مصحف، وفي البحار كما في المتن وهو الصواب.

(٥) التأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه مأخوذ من آل يؤل إذا رجع و صار إليه. واعلم أن التأويل غير جائز في مذهبنا وبابه مسدود الا عن أهله وهم الراسخون في العلم، والمراد بهم الائمة المعصومون عليهم السلام.

العالم فانتظروا فينته ولا تتبعوا زلته (١)، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة و أداء حقه.

حب إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله من الدنيا ثلاث

٢١٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا سلام أبو المنذر (٢) قال: سمعت ثابت البناني ولم أسمع من غيره يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: حب إلى من الدنيا (٣) النساء. والطيب، وقرّة عيني في الصلاة.

٢١٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمر [و] العطار ببلخ قال: حدثنا أبو مصعب محمد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمذ قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الأملي بآمل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري الزاهد ببغداد قال: حدثنا يسار مولى أخا (٤) أنس بن مالك، عن أنس، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: حب إلى من دنياكم النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة. قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : إن الملحدّين يتعلّقون بهذا الخبر ويقولون: إن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: حب إلى من دنياكم النساء والطيب، وأراد أن يقول الثالث فندم وقال: « وجعل قرّة عيني في الصلاة » وكذبوا لانه صَلَّى الله عليه وآله لم يكن مراده بهذا الخبر إلا الصلاة وحدها لانه صَلَّى الله عليه وآله قال: ركعتين يصليهما المتزوج أفضل

(١) أي فانتظروا رجوعه عن الزلة إلى الحق والاستقامة.

(٢) هو سلام سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي الكوفي قال ابن أبي حاتم صدوق صالح الحديث. وفي النسخ المطبوعة « سلام بن المنذر ».

(٣) زاد هنا في بعض النسخ « ثلاث » ولا أصل له إذ يغير المعنى لانه إنما ذكر اثنين وفصل الاخير بقوله « قرّة عيني ». ويأتي بيان الخبر عند قول المصنف.

(٤) كذا.

عند الله من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوج، وإنما حب الله إليه النساء لاجل الصلاة وهكذا قال: ركعتين يصلّيهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطر، وإنما حب الله إليه الطيب أيضا لاجل الصلاة، ثم قال عليه السلام « وجعل قرّة عيني في الصلاة » لان الرجل لو تطيب وتزوج، ثم لم يصل لم يكن له في التزويج والطيب فضل و لا ثواب ^(١).

(١) ينبغي التأمل في ألفاظ الخبر قبل توضيحه. الاول قوله صَلَّى الله عليه وآله: « حب » بصيغة المجهول دون « أحببت » والثاني « من ديناكم » والثالث « قرّة عيني في الصلاة ». وأما قوله « حب » اشارة إلى أن جبلته صَلَّى الله عليه وآله مجبولة على حب امور الآخرة دون الدنيا. ولكن الله تعالى حبه لهذين الشئيين: حب النساء والطيب من امور الدنيا لكثرة ما يترتب عليهما من المنافع والخيرات. اما النساء فيترتب على حبهن مضافا على كثرة التناسل امور اخر وقد أباح الله تعالى له صَلَّى الله عليه وآله تزويج تسعة من النساء دون أمته لتلك الامور وهي أن الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيا من ذكره وما لا يستحيا منه وكان صَلَّى الله عليه وآله أشد الناس حياء، فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله و يسمعه من أقواله ويذكرنه من سنته في معاشرته معهن التي قد يستحي من الإفصاح بها بحضرة الرجال وذلك ليتكامل نقل الشريعة. فقد نقلن كثيرا من آدابه في تهجده وسواكه ونومه ويقظته وسائر امور ما لم يكن ينقله غيرهن وما رأينه في منامه وخلواته من الايات الباهرات والحجج البالغات على نبوته، ومن جده واجتهاده في العبادة وخشيته من الله وغيرها مما يشهد كل ذى لب أنها لا تكون الا لنبي وما كان يشاهدها غيرهن، فحصل بذلك خير عظيم. و هذا هو المشاهد لمن سير كتب الحديث.

وأما الطيب وان كان تنعم في الدنيا الا أنه يقوى القلب والجوارح، مضافا إلى أنه حظ الملائكة ففي الخبر « لا تدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن ».

وأما قوله صَلَّى الله عليه وآله « من ديناكم » كما في الخبر الثاني ففيه مالا يخفى من اضافة الدنيا إلى غيره. وأما قوله صَلَّى الله عليه وآله « قرّة عيني في الصلاة » اشارة إلى أنه وان كان حب إليه من الدنيا « النساء والطيب » لكن قرّة عينه في الصلاة لا غير، يعنى محبوبه الحقيقي وما يقر عينه و =

كان الصادق (عليه السلام) لا يخلو من إحدى ثلاث خصال

٢١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس^(١) فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول: يا مالك إني احبك فكنت أسر بذلك وأحمد الله عليه، وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إما صائما وإما قائما وإما ذاكرا، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد فإذا قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد يخر من راحلته، فقلت: قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول، فقال عليه السلام: يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول: « لبيك اللهم لبيك » وأخشى أن يقول عزوجل [لي] : لا لبيك ولا سعديك.^(٢)

ينتفع زائر الرضا عليه السلام في ثلاث مواطن

٢٢٠ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي -

= يتعلق سويداء قلبه به هو في الصلاة هذا إذا كانت « الصلاة » بفتح الصاد، وأما إذا كان بكسر الصاد كما قد قرء فهو من باب « وصل » واحدها صلة بكسر الصاد فهي العطية والاحسان و الجائزة وما يقال له بالفارسية (چشم روشنی) فلعل المراد اهداء الطيب كما يظهر من بعض الاخبار ففي معاني الاخبار في معنى لا يأبى الكرامة الا الحمار المراد الطيب والتوسعة في المجلس. لكنه بعيد ومخالف لكتابة الصلاة لانها بالتاء المدور لا الممدود.

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله المدني الفقيه.

(٢) لبيك أي مقیم علی طاعتك اقامة بعد اقامة. وسعدك أي اسعدك اسعادا بعد اسعاد.

عبدالله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني (١) قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتيتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى اخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا، وعند الصراط، وعند الميزان.

الاعمال على ثلاثة أحوال

٢٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الميثمي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا أبو أحمد الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي قال: سمعت أبي علي بن أبي - طالب عليهم السلام يقول: الاعمال على ثلاثة أحوال فرائض، وفضائل، ومعاصي. فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله ويقضاء الله وتقديره ومشيعته وعلمه عز وجل. وأما الفضائل فليست بأمر الله (٢) ولكن برضى الله ويقضاء الله وبمشيعته الله ويعلم الله عز وجل، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله ويقدر الله وبمشيعته وعلمه ثم يعاقب عليها.

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكمه عز وجل فيها على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله « بقدر الله » أي بعلم الله بمبلغها ومقدارها. ومعنى قوله « وبمشيعته » فانه عز وجل شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير، دون الجبر والمنع بالقوة و الدفع بالقدرة.

(١) في بعض النسخ « الديواني ».

(٢) يعنى الامر الوجوبى. أي لا يأمر بما وجوبا.

أمر الباقر عليه السلام ابنه الصادق عليه السلام

بثلاث ونهاه عن ثلاث

٢٢٢ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمداني بمحمدان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري قال: لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن - محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أوصني فقال لي: يا سفيان لا مروءة لكذوب، ولا أخ لملوك ولا راحة لحسود، ولا سودد لسيئ الخلق، فقلت: يا ابن رسول الله زدني، فقال لي: يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا، وارض بما قسم الله لك تكن غنيا، وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلما، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل، فقلت: يا ابن رسول الله زدني، فقال لي: يا سفيان من أراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فليقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فقلت: زدني يا ابن رسول الله، فقال لي: يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاه عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم، ثم أنشدني [فقال] عليه السلام:

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف تعتاد
إذا قام القائم عليه السلام حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله

٢٢٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي قال: حدثنا محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال: لو قد قام القائم (١) لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الاخ أخاه في الاظلة. (٢)

(١) في بعض النسخ « إذا قام القائم » عليه السلام.

(٢) يعني عالم الاظلة والاشباح وهو عالم الدر.

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لسلمان الفارسي (ره)

ان لك في علتك ثلاث خصال

٢٢٤ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رضي الله عنه: يا سلمان إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تبارك وتعالى بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك.

قول عمر أتوب إلى الله من ثلاث

٢٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفني قال: أخبرني يحيى بن الحسن ابن الفرات القزاز قال: حدثنا هارون بن عبيدة، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن - الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: قال عمر حين حضره الموت: أتوب إلى الله من ثلاث: اغتصابي هذا الامر أنا وأبو بكر من دون الناس واستخلافي عليهم، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض^(١).

(١) اعلم أن السنة النبوية جرت بالاتفاق على القسم بالسوية لان الفئ والغنائم ونحو ذلك هي من حقوق المسلمين يجب صرفها إليهم على الوجه الذي دلت عليه الشريعة المقدسة وتفضيل طائفة في القسمة واعطاءها أكثر مما جرت السنة عليه لا يمكن الا بمنع من استحق بالشرع حقه وهو غصب لمال الغير وصرف له في غير أهله، وأول من فضل السابقين على غيرهم وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين وفضلهم كافة على الانصار جميعا وفضل العرب على العجم وفضل الصريح على المولى عمر وقد كان أشار على ابي بكر أيام خلافته بذلك فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل أحدا على أحد، ولكنه قال « انما الصدقات للفقراء والمساكين » =

٢٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني المسعودي قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي، عن زياد بن المنذر، عن عطية - فيما يظن - عن جابر بن عبد الله قال: شهدت عمر عند موته يقول: أتوب إلى الله من ثلاث من ردي رقيق اليمن، ومن رجوعي عن جيش اسامة بعد أن أمره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علينا، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لا نولي منهم أحدا.

٢٢٧ - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدثني فضل بن الزبير قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر عمر الموت قال: أتوب إلى الله من رجوعي عن جيش اسامة، وأتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن، وأتوب إلى الله من شئ كنا أشعرناه قلوبنا نسئل الله أن يكفيننا ضره، وأن يبعثني أبي بكر كانت فلتة.

**قول أبي بكر لا آسى من الدنيا الا على ثلاث فعلتها وددت أنى تركتها، وثلاث تركتها وددت أنى فعلتها،
وثلاث وددت أنى كنت سألت عنها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله**

٢٢٨ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا عبد الله بن حماد، وسليمان بن معبد قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، عن علوان بن داود بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه: أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أنى تركتها، وثلاث تركتها

= ولم يخص قوما دون قوم، فلما أفضت إليه الخلافة عمل بما كان أشار به أولاً، وخالفه في ذلك على عليه السلام وقصته عليه السلام مع أخيه عقيل المسماة بالحديدة المحماة مشهورة (كذا في هامش المطبوع الحروفي).

ووددت أني فعلتها، وثلاث ووددت أني كنت سألت عنهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التي ووددت أني تركتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن^(١) علي الحرب. ووددت أني لم أكن أحرقت الفجاءة^(٢) وأنّي قتلته سريحا أو أطلقته نجحيا، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق أحد الرجلين: عمر، أو أبي عبيدة، فكان أميرا وكننت وزيرا. وأما التي تركتها [فوددت أني فعلتها] فوددت أني يوم أتيت بالاشعث أسيرا كنت ضربت عنقه فانه يخيّل لي^(٣) أنه لم ير صاحب شر إلا أعانه، ووددت أني حين سيرت خالدا إلى أهل الردة^(٤) كنت قدمت إلى قرية فان

(١) في بعض النسخ المخطوطة « أغلق » وفي النسخ المطبوعة « علق ».

(٢) قوله « لم أكن أحرقت الفجاءة » هو اياس بن عبدالله بن عبد ياليل رجل من بني سليم قدم على أبي بكر فقال اني مسلم وقد اردت جهاد من ارتد من الكفار، فاحملني وأعني، فحمله أبو بكر على ظهره وأعطاه سلاحا فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتد فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن فأخذ أموالهم ويصيب من امتنع منهم، فلما بلغ أبا بكر خبره ارسل إلى طريفة بن حاجر وكتب إليه: أن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الاسلام، فحملته وسلحته، ثم انتهى إلى - من يقين - الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم والمرتد، يأخذ أموالهم، ويقتل من خالفه منهم، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو تأخذه فتأثيني به فسار إليه طريفة فهرب الفجاءة فلحقه فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر فلما قدم عليه أمر أبو بكر أن توقد له نار في مصلى المدينة ثم رمى به فيها مكتوفا مقموطا. راجع تاريخ الطبري والكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٢٣٧.

(٣) يعني به الاشعث بن قيس الكندي الزنديق وكان سبب اسارته ومقاتلة قومه امتناعهم عن البيعة وتركهم الصدقة لكن لما قدم على أبي بكر عفى عنه وزوجه اخته أم فروة و قوله « يخيّل لي »: على بناء المفعول من التخيل وفي بعض النسخ « إلى » بدل « لي » والمعنى أظن.

(٤) يعني به مالك بن نويرة وقومه حيث أنكروا خلافته وامتنعوا من اعطاء الصدقات إلى عامله فامر أبو بكر خالد بن وليد بقتله فذهب خالد إليه في جمع وقتله وأسر نساءه و تزوج بزوجه ليلته.

ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كيدا كنت بصدد لقاء أو مدد، ووددت أني كنت إذ وجهت خالدا إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله، وأما التي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلم ننازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر نصيب، ووددت أني كنت سألته عن ميراث الاخ والعم، فان في نفسي منها حاجة (١).
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن يوم غدیر خم لم يدع لاحد عذرا هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة عليها السلام لما منعت فذك وخاطبت الانصار، فقالوا: يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لابي بكر ما عدلنا بعلي أحدا، فقالت: وهل ترك أبي يوم غدیر خم لاحد عذرا.

قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة

٢٢٩ - حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المزكي (٢) بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال: حدثنا محمد بن مرزوق قال: حدثنا حسين قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله بن مسعود: علماء الارض ثلاثة: عالم بالشام، وعالم بالحجاز، وعالم بالعراق، أما عالم الشام فأبو الدرداء، وأما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام، وأما عالم العراق فهو أخ لكم بالكوفة (٣)، وعالم الشام، وعالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز، وعالم الحجاز

(١) أورد نحوه صاحب الامامة والسياسة في مرض أبي بكر.

(٢) كذا، ولعل الصواب المذكور. وفي بعض النسخ « المولى ».

(٣) قوله فهو أخ لكم بالكوفة: أراد به نفسه ونقل عن الشيرازي في طبقات الفقهاء انه قال مسروق: « انتهى العلم إلى ثلاثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق، فعالم المدينة على بن أبي طالب وعالم العراق عبدالله بن مسعود وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالم العراق وعالم الشام عالم المدينة، ولم يسألها ».

لا يحتاج إليهما.

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

٢٣٠ - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب [الاصبهاني] قال: حدثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال: حدثنا أبونصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال: حدثنا علي بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد قال: حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا يحيى بن الحسين المدايني قال: حدثنا ابن لهيعة^(١)، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وآسية امرأة فرعون.

ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ - حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي الفرغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الاشعث قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا محمد بن - عبدالله الانصاري قال: حدثني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نيهان^(٢)، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن و ضرائهن وسرائهن كن له حجبا يوم القيامة.

ثلاثة يشكون إلى الله عزوجل يوم القيامة

٢٣٢ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال: حدثنا

(١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة في ص ١١٣. وهو ممن يروى عن محمد بن مسلم ابن تدرس أبي الزبير المكي.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات. وفي جميع النسخ « عمر بن تيهان » وهو تصحيف راجع التهذيب ج ٧ تحت رقم ٨٣٧.

عبدالله بن بشير (١) قال: حدثنا الحسن بن الزبرقان المرادي قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الاجلح (٢)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: المصحف، والمسجد، والعترة. يقول المصحف: يا رب حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني، وتقول العترة: يا رب قتلونا وطرودونا وشردونا فأجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله لي: أنا أولى بذلك.

رفع القلم عن ثلاثة

٢٣٣ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المركزي بالكوفة (٣) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية قال: حدثني أبي، عن الاعمش، عن أبي ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر عمر برحمها، فمروا بها على علي عليه السلام فقال: ما هذه؟ فقالوا: مجنونة قد فجرت، فأمر بها عمر أن ترجم، فقال: لا تعجلوا فأتى عمر فقال: أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ (٤).

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا، والاصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام أن المجنون إذا زنى حد والمجنونة إذا زنت لم تحد لان المجنون يأتي والمجنونة تؤتى.

الشح يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ - حدثنا الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن صاعد قال: حدثنا الحسن بن -

(١) كذا في الوسائل والموجود في كتب الرجال، وفي النسخ «عبدالله بشر».

(٢) هو يحيى بن عبدالله. كما في التقريب.

(٣) تقدم الكلام فيه.

(٤) هذا الخبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٤٠ من هذا الباب والظاهر أن التكرار من المؤلف لوجوده في جميع النسخ في الموضوعين.

عرفة قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبوحفص الابار، عن محمد بن جحادة (١) عن بكير ابن عبد الله المدني، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إياكم والشح (٢) فانما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا (٣).

٢٣٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا بكر بن عجلان (٤) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش (٥) وإياكم والظلم فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم، ودعاهم

(١) محمد بن جحادة - بتقديم المعجمة على المهملة والبدال المخففة - ثقة، يروى عنه عمر بن عبد الرحمن أبوحفص الابار - بتشديد الباء - الكوفي الحافظ نزيل بغداد هو أيضا صدوق ثقة مات في ولاية هارون. وروى محمد بن جحادة عن بكير بن عبد الله بن الاشج أبي عبد الله المدني، نزيل مصر.

(٢) تقدم أن الشح هو البخل مع الحرص.

(٣) المراد بالقطيعة هو قطيعة الرحم فالشح مخالف للإيمان ومانع من السعادة والفلاح ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

(٤) بكر بن عجلان غير مذكور في الرجال والصحيح « قتيبة قال حدثنا: بكر، عن ابن عجلان » وهو قتيبة بن سعيد راوي بكر بن مضر راوي محمد بن عجلان راوي سعيد بن أبي سعيد المقبري كما في التهذيب.

(٥) قوله الفاحش المتفحش: قال في النهاية الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده انتهى. وقيل ان المراد بالمتفحش الذي يقبل الفحش من غيره فالفاحش المتفحش هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ويؤيد ذلك ما روى في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس - إلى قوله - ثم قال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال: المتفحش اللعان، الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه « بناء على كون الجزء الثاني تفسيراً للمتفحش.

حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم. (١)

بدء أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ

٢٣٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيكث (١) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جمهور (٢) الحمادي قال: حدثني أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، ومحمد بن بكار، وإسماعيل بن إبراهيم قال (٤): حدثنا الفرغ بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي امامة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدء أمرك، قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت أمي أنه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام (٥).

ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنْ فَعَلْنَهَا فَلَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ

٢٣٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور (٢) الحمادي قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي (٦) قال: حدثنا العباس بن -

(١) انتهك فلان الحرم: تناولها بما لا يحل. وفلان فلانا نقض عرضه وذهب بجرمته. وفي بعض النسخ «أنتكوا» وهتك الله ستر الفاجر أي فضحه.

(٢) كذا وأخسيكث بالتاء المثناة أو التاء المثلثة. من بلاد فرغانة وفي اللباب: الاخسيكثي - بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الكاف وفي آخرها التاء المثلثة هذه النسبة إلى اخسيكث. (٣) كذا.

(٤) كذا أي قال كل واحد منهم: حدثنا.

(٥) قوله «دعوة ابراهيم» اشارة إلى قوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ - الاية﴾ البقرة: ١٢٩. و «بشرى عيسى بن مريم» اشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ الصف: ٦. و «رأت أمي» يعني ما رآته حين ولادته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا فِي الْمُنَاقِبِ ج ١ ص ٢٣.

(٦) راجع ترجمته مفصلا تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢.

الوليد النرسي (١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا منصور بن سعد، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من استقبل قبلتنا، و صلى صلاتنا، وأكل ذبيحتنا فله مالنا وعليه ما علينا.

ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة

٢٣٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا عبيدة ابن حميد قال: حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الهدى الصالح، والسمت الصالح (٢)، والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة.

الايان ثلاثة أشياء

٢٣٩ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال: حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد ابن يزيد بن عبد الله الجمحي قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالاركان.

٢٤٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح الرازي، عن أبي الصلت الهروي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال: الايمان عقد بالقلب

(١) النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها سين مهملة. وهو عباس بن الوليد بن نصر النرسي ابو الفضل البصري.

(٢) الهدى - بفتح الهاء وسكون الدال - الطريقة والسيرة. والسمت هيئة أهل الخير.

[و] لفظ باللسان [و] عمل بالجوارح، لا يكون الايمان إلا هكذا.

٢٤١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثني علي بن - عبد العزيز، ومعاذ بن المثني قالاً: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالاركان.

٢٤٢ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد البراز قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي قال: حدثني علي ابن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الايمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان.

قال حمزة بن محمد رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام باسناد مثله. قال أبو حاتم: لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرأ.

ثلاثة لا يدخلون الجنة

٢٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بمدينة السلام قال: حدثنا إبراهيم بن - جميل قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير أن أبا بردة حدثه، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم. ومن مات مدمن خمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة، قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات (١) يؤذي

(١) المومسة: الفاجرة.

أهل النار ريحهن.

٢٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفاك للدم، وشارب الخمر، ومشاء بنميمية.

فيمن مات له ثلاثة أولاد

٢٤٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال: أخبرنا المخلد^(١) قال: حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري^(٢) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عزَّوجلَّ وجبت له الجنة.

ثواب ثلاث خصال: اسباغ الوضوء وافشاء السلام وصدقة السر

٢٤٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن هارون بن الفضل بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن - عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن موسى الهادي^(٣) بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني^(٤) قال: حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان، عن أبي هدية إبراهيم بن هدية البصري^(٥) عن أنس

(١) الظاهر هو بقي بن المخلد. وفي بعض النسخ «الخلدى».

(٢) ابو عشانة المعافري هو حى بن يؤمن بن حجبل بن جريج المصرى ثقة من أحبار اليمن توفى سنة ١١٨.

(٣) كذا. واشتبه على الراوى فان موسى الهادى هو اخو هارون وانما أبوه هو المهدي.

(٤) كذا.

(٥) بالياء المثناة التحتانية على ما في نسخ الخصال، لكن في نسخة الوسائل هدبة بضم الهاء وسكون الدال بعدها باء موحدة وهو والخضر بن أبان عنونهما الخطيب في التاريخ ولم أجد راويه محمد بن محمد بن عقبة. ولعله محمد بن عقبة الشيباني أبو جعفر الطحان.

ابن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوما: يا أنس أسبغ الوضوء تمر على الصراط مر السحاب، أفش السلام يكثر خير بيتك، أكثر من صدقة السر فانها تطفي غضب الرب عزوجل.

ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشر سنين

٢٤٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا هشام ابن محمد بن السائب^(١)، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان بين طالب و عقيل عشر سنين، وبين عقيل وجعفر عشر سنين، وبين جعفر وعلي عليه السلام عشر سنين، وكان علي عليه السلام أصغرهم.

ذل الناس بعد ثلاثة أشياء

٢٤٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا داود قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو مالك الجنبي^(٢) عن عمر بن بشر الهمداني قال: قلت لابي إسحاق: متى ذل الناس قال: حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام، وادعي زياد^(٣)، وقتل حجر بن عدي.

(١) هو أبو المنذر الناسب المشهور بالفضل والعلم، العارف بالايام، المعاصر لجعفر بن محمد عليهما السلام.

(٢) هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي قال أحمد بن حنبل: صدوق ولم يكن صاحب حديث، راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١١ تحت رقم ١٨٤. وعمر بن بشر الهمداني لم أجده.

(٣) قوله « وادعي زياد » على بناء المجهول أي ادعا معاوية انه أخ له. واعلم أن زيادا حيث كان في نسبه خمولى يقال له زياد بن أمه تارة وتارة زياد بن أبيه وتارة زياد بن عبيد وتارة زياد بن سمية وهي امه وكانت تحت عبيد، لكن لما استلحق قال له أكثر الناس زياد بن =

في السؤال ثلاث خصال، وشر الناس ثلاثة

٢٤٩ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لآبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِيَّاكَ وَالسُّؤَالَ فَانْهَ ذَلَّ حَاضِرًا، وَفَقْرًا تَتَعَجَّلُهُ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

= أبي سفيان، والوجه في استلحاقه بعد اخبار أبي سفيان بانه أتى امه في الجاهلية سفاحا و أنه منه، أن معاوية لما عرف ولايته من قبل أمير المؤمنين عليه السلام وحمايته عنه عليه السلام وكفايته في أمره خاف جانبه وصعوبة ناحيته فكتب إليه مرة بعد مرة بالوعد والوعيد والمواصلة و الملاحظة حتى خدعه بالاستلحاق وأماله إلى نفسه ففعل ما فعل، نقل ابن أبي الحديد عن المدائني انه لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر وأصعد زيادا معه فأجلسه بين يديه على المرقاة التي تحت مرقاته وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني قد عرفت نسبنا أهل البيت في زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها، فقام ناس فشهدوا أنه ابن أبي سفيان وأنهم سمعوا ما أقر به قبل موته، فقام أبو مريرم السلولي وكان خمارا في الجاهلية فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأثاني فاشترت له لحما وخمرا وطعاما فلما أكل قال: يا أبا مريرم أصب لي بغيا، فخرجت فأثيت سمية فقلت لها ان أبا سفيان ممن قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرني أن اصيب له بغيا فهل لك؟ فقالت نعم يجي الان عبيد بغنمه وكان راعيا فإذا تعشى ووضع رأسه أثيتته فرجعت إلى أبي سفيان فاعلمته فلم تلبث أن جاءت تجر ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى أصبحت فقلت له لما انصرفت: كيف رأيت صاحبك؟ قال: خير صاحبة لولا ذفر في ابطنها (يعني نتن) فقال زياد من فوق المنبر: يا أبا مريرم لا تشتم امهات الرجال فتشتم أمك، فلما انقضى كلام معاوية و مناشدته قام زياد وأنصت الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ان معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم ولست أدري حق هذا من باطله وهو والشهود أعلم بما قالوا، وإنما عبيد أب مبرور ووالد مشكور، ثم نزل.

يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك، يا أبا ذر لا تسأل بكفك وإن أتاك شئ فاقبله، ثم قال عليه السلام لأصحابه: ألا أخبركم بشراكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبراء العيب.

لا هجرة فوق ثلاث

٢٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا محمد بن علي الصايغ قال: حدثنا القعني^(١) قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث^(٢).

٢٥١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال: مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة، فقل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتى يصطلحا.

ثلاثة من سعادة المسلم

٢٥٢ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرني ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا الضحاک بن مخلد، عن سفيان، عن حبيب، عن جميل مولى عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من سعادة المسلم سعة المسكن و

(١) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي أبو عبد الرحمن البصري ثقة، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة أيضا.

(٢) قوله «أخاه» مشعر بالعلية والمراد أخاه في الاسلام ويفهم منه انه ان خالف هذه الشريعة وقطع هذه الرابطة جاز هجرانه (قاله الطيبي).

الجار الصالح، والمركب الهنيء.

ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل

٢٥٣ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر^(١)، عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ثلاثة لا يكلمهم الله: المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا بمئة، والمسبل إزاره^(٢) والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

الصديقون ثلاثة

٢٥٤ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا النعمان بن أبي الدهاث البلدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الصديقون ثلاثة: علي بن أبي طالب، وحبيب النجار، ومؤمن آل فرعون.

اصحاب الرقيم ثلاثة

٢٥٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا أبوهمام - الوليد بن شجاع السكوني - قال: حدثنا علي بن مسهر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء والله ما ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عزوجل أنه قد صدق فيه، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي عملاً على فرق^(٣)

(١) خرشة - بفتح الحاء والسين المعجمة - ابن الحر - بضم المهملة - الفزاري ثقة كان يتيماً في حجر عمر (التقريب).

(٢) أسبل إزاره: أرسله.

(٣) الفرق: - بفتح الفاء وسكون الراء - مكيال معروف بالمدينة.

من أرز فذهب وتركه فزرعته، فصار من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا، ثم أتاني فطلب أجره فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال: إنما لي عندك فرق من أرز فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسقها فانها من ذلك، فساقها. فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت الصخرة عنهم^(١). وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكننت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رقدا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع^(٢)، فكننت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن اوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء. وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إلي، وأني راودتها عن نفسها، فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمتم عنها وتركتم لها المائة، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عزوجل عنهم فخرجوا.

أحب الاعمال إلى الله عزوجل ثلاثة

٢٥٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا الوليد بن العيزار بن حريث قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: حدثني عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله: إن أحب الاعمال إلى الله الصلاة والبر والجهاد^(٣).

(١) انساحت الصخرة: اندفعت وانثقت.

(٢) تضاغى: تضور من الجوع أو الضرب وصاح.

(٣) تقدم العنوان والحديث مع زيادة بهذا الاسناد تحت رقم ٢١٣ من هذا الباب.

الناس ثلاثة

٢٥٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو إسحاق الخواص قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع ^(١) عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد قال: خرج إلي علي بن - أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبان ^(٢) وجلس وجلست، ثم رفع رأسه إلي فقال: يا كميل احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعا، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق، يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ^(٣) فمنفعة المال تزول بزواله، يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ^(٤) هاه [و] إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلما جما، لو أصبت له حملة، ^(٥) بلى أصبت لقنا غير مأمون، يستعمل آلة

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرواسي.

(٢) وفي عدة من النسخ الجبابة بدل الجبان، وجبان وجبابة: بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة: الصحراء.

(٣) قوله « دين يدان به »: على بناء المجهول أي محبة العالم طاعة يطاع الله بها، قوله « تكسبه الطاعة في حياته » الظاهر رجوع الضمير المنصوب إلى الدين أي وذلك الدين إنما تكسبه طاعة العالم في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته، وقوله « جميل الاحدوثة » بالضم أي الثناء الحسن.

(٤) قوله « وامثالهم - اه » أي أشباههم وصورهم متمثلة في قلوب المحبين لهم أو حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها.

(٥) قوله « أصبت » أي وجدت. « لقنا » أي سريع الفهم فتنا.

الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليجة من دون ولي الحق، أو منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه (١) يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، ألا لاذا ولا ذاك، (٢) فمنهوم بالذات، سلس القيادة أو مغري (٣) بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين، أقرب شبهها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر (٤) أو خاف مغمور لثلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم وأين؟! أولئك الاقلون عددا (٥) الاعظمون خطرا، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الامور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى، يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة إلى دينه، هاي هاي شوقا إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة، قد أخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الخيرة.

ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث

٢٥٨ - حدثنا أبوعلي الحسن بن علي بن محمد العطار قال: حدثنا محمد بن -

-
- (١) الضمير يرجع إلى العلم والاحناء الاطراف وذلك لعدم علمه بالبرهان والحجة. « يقدح الشك » على بناء المجهول أي يشتعل نار الشك في قلبه بسبب اول شبهة تعرض له.
- (٢) « لاذا » اشارة إلى المنقاد. و « لا ذاك » اشارة إلى اللقن. ويجوز أن يكون المعنى لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج. ولا ذاك اللقن.
- (٣) من الاغراء وفي النهج « مغرما » أي مولعا.
- (٤) في بعض النسخ « من قائم بحجة ظاهر مشهور » وفي بعضها « من قائم بحجة ظاهر مقهور ».
- (٥) في بعض النسخ « اولئك والله الاقلون عددا ».

علي بن إسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن الحسن بن - علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي، عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال: حدثنا هانئ بن المتوكل، عن محمد بن علي بن عياض بن عبد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده (١)، عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لما خلق الله عزَّوجلَّ الجنة خلقها من نور العرش، ثم أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور، وأصاب فاطمة ثلث النور، وأصاب عليا وأهل بيته ثلث النور، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد.

الناس يعبدون الله عزَّوجلَّ على ثلاثة أوجه

٢٥٩ - حدثنا محمد بن أحمد السناني المكتب رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - هارون الصوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال: حدثنا محمد بن - الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن زبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إن الناس يعبدون الله عزَّوجلَّ على ثلاثة أوجه، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة، ولكني أعبده حبا له عزَّوجلَّ فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عزَّوجلَّ ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (٢) ولقوله عزَّوجلَّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (٣) فمن أحب الله أحبه الله عزَّوجلَّ، ومن أحبه الله عزَّوجلَّ كان من الأمنين.

ضمن أمير المؤمنين عليه السلام من أضافه ثلاث خصال

٢٦٠ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الجوزي (٤) قال: حدثنا زيد بن محمد

(١) رجال السنند أكثرهم مجاهيل غير مذكورين أو لم أجدهم.

(٢) النمل: ٨٩.

(٣) آل عمران: ٣١.

(٤) لعل الصواب الجوزي.

البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي (١) بالبصرة قال: حدثنا علي ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام: على أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا تدخل علينا شيئا من خارج، ولا تدخر عني شيئا في البيت، ولا تجحف بالعيال قال: ذلك لك، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثلاث كن في أمير المؤمنين عليه السلام

٢٦١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، عن عباد بن صهيب [بن عباد صهيب] عن أبيه، عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أسألك عن ثلاث هن فيك: أسألك عن قصر خلقك، وعن كبر بطنك، وعن صلح رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا، ولم يخلقني قصيرا، ولكن خلقني معتدلا، أضرب القصير فأقده، وأضرب الطويل فأقطه (٢) وأما كبر بطني فان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم العلم في بطني فنفجت عنه عضوي (٣) وأما صلح رأسي فمن إدمان لبس البيض (٤) ومجالدة الاقران.

(١) يأتي الكلام فيه ذيل حديث ٣٠ من باب الاربعة ص ٢٠٨.

(٢) القد: الشق طولاً. والقط: القطع عرضاً.

(٣) في القاموس « انتفج جنباً البعير » إذا ارتفعا وعظما. وفي خبر آخر « فنفجت عن ضلوعي ».

(٤) أي الخود. وقال العلامة المجلسي: أما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك فانه عليه السلام لما كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاساته للشدائد وقلة أكله ونومه وما يلقاه من أعدائه من الالام الجسمانية والروحانية بطينا لم يكن سببه الا ما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية. ويمكن أن يكون =

جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن

٢٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان الناب، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه ذكر أن بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شاءت أن تفر عند زوجها وإن شاءت فارقته، وكان مواليها الذين باعوها قد اشتروا على عائشة أن لهم ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الولاء لمن أعتق». وصدق (١) على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عائشة، وقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الصدقة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله واللحم معلق فقال: ما شأن هذا اللحم لم يطبخ؟ قالت: يا رسول الله صدق (١) به على بريرة فأهدته لنا، وأنت لا تأكل الصدقة. فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية»، ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن (٢).

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٢٦٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثني محمد بن زكريا قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبوهريرة، وأنس بن مالك، وامرأة.

= توفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سببا لذلك ولعل التجربة شاهدة به والله يعلم انتهى، أقول: أكثر رجال السنن مجاهيل وعلى فرض صحته لا بد أن يوجه على ما جاء في الاخبار في معنى «الانزع البطين» انه عليه السلام منزوع من الشرك بطين من العلم كما في معاني الاخبار و العيون. فالبطين كناية عن كثرة العلم لا ضخامة البطن، ومقتضى ما قاله العلامة المجلسي (ره) كثرة اللحم وشدة العظم في جميع الاعضاء وتناسب البطن مع سائر الجسد.

(١) كذا، والقياس تصدق كما في غيره من الكتب.

(٢) الاولى تحييز الامة بعد ما اعتقت بين القرار والفراق. والثانية كون الولاء لمن أعتق، والثالثة ان ما تصدق به إذا اهديت إلى الغير يصير هدية.

ثلاثة ملعونون: قائد وسائق وراكب

٢٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال: حدثني أبو حصين محمد بن - جعفر بن محمد بن زياد الزعفراني، عن أبي الاحوص قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك الزبيدي، عن عبد الله بن عمر [و] أن أبا سفيان ركب بعيرا له ومعاوية يقوده ويزيد يسوق به ^(١) فلعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّكَّابُ وَالْقَائِدُ وَالسَّائِقُ.

ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما

٢٦٥ - حدثنا محمد بن أحمد السناني المكتب رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما: الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء، أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة، أو الذي يقول: ارفقوا به وترحموا عليه يرحمكم الله ^(٢).

(١) كذا. وهو يزيد بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية.

(٢) قوله « الذي يمشي خلف جنازة - الخ » كانوا يضعون الرداء في مصيبة الغير ليراؤون الحزن كذبا ويتقربون بذلك إلى صاحب المصيبة فنهى الشارع عن ذلك وقال « ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره » وخص وضع الرداء بالمصاب فقط وقال « ينبغى لصاحب الجنازة أن لا يلبس رداء وأن يكون في قميص حتى يعرف ».

وأما قوله « ارفقوا به واستغفروا له » هذا أيضا نهي عما فعلوا بالجنازة حيث يضعونه على شفير القبر وأخروا الدفن وينادى عليه رجل « ارفقوا به أو ترحموا عليه أو استغفروا له » والسنة في ذلك تعجيل الدفن والدعاء للميت باللهم اغفر له، واللهم ارحمه وأمثال ذلك مما ورد في الشرع. وأما ضرب اليد على الفخذ عند المصيبة فهو موجب لاحباط الاجر كما جاء في الاخبار.

٢٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء، والذي يقول: ارفقوا به، والذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم.

جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن

٢٦٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن أما أوليهن فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معمر الدباء فلان بطنه فاستنجد بالماء فأنزل الله عز وجل فيه ﴿إِنَّ اللَّسَةَ يُحِبُّ التَّوَائِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فجرت السنة في الاستنجاء بالماء. فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة (١) فأمر أن يحول

(١) قوله « كان غائباً عن المدينة » وهم من الراوى بل كان فيها والبراء بن معمر من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وكان اول من تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اول من ضرب على يد رسول الله في البيعة في ليلة العقبة في السبعين من الانصار وقام فحمد الله واثى عليه ثم قال: « الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد (صلى الله عليه وآله) وجاءنا به وكان اول من أجاب وآخر من دعا فأجبتنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا، يا معشر الاوس و الخزرج قد أكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع والطاعة والموازية بالشكر فاطيعوا الله و رسوله « ثم جلس. رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٨١، وتوفى في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وآله المدينة بشهر فلما قدم صلى الله عليه وآله انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت. وهو اول من مات من النقباء، ويظهر من بعض الروايات العامة انه اول من توجه إلى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجه، ثم أوصى بتوجهه عند الدفن كما عن اسد الغابة وغيره. وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال « كان البراء بن معمر التميمي الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القبلة فجرت به السنة - الحديث «.

وجهه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله. وأوصى بالثلث من ماله. فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنة بالثلث.

جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلاث من السنن

٢٦٨ - قال أبو عبد الله عليه السلام جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلاث من السنن: استعار منه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سبعين درعا حطمية فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: بل عارية مؤداة، فقال: يا رسول الله أقبل هجرتي، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: « لا هجرة بعد الفتح ». وكان راقدا في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وتحت رأسه رداءه فخرج يبول فجاء وقد سرق رداؤه، فقال: من ذهب بردائي، وخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله، فقال: اقطعوا يده، فقال: أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ فأنا أهبه له، فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به، فقطعت يده.

لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لو كانت واحدة منهم

لجميع الناس لاكتفوا بها فضلا

(١)

(١) كذا بياض في جميع النسخ. واما سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي الاوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل ودارهم أول دار أسلمت من الانصار وسماه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سيد الانصار، كان مقداما مطاعا شريفا في قومه من أجله الصحابة وأكابرهم وخيرهم، شهد بدرًا واحدا وثبت مع النبي صَلَّى الله عليه وآله، ورمى يوم الخندق في أكحله ولم يرقأ الدم حتى مات بعد حكمه على بنى قريظة وذلك في ذى القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع. وعن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول - وجنازة سعد بين أيديهم - : « اهتز له عرش الرحمن ». وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب ينسب الشيء =

حملة العلم على ثلاثة أصناف

٢٦٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن علاقة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرجال في أندية المقال، وقد تسربل بالتخشع^(١) وتخلى من الورع، فدى الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه^(٢) أما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم، فهو لخلوانهم هاضم، ولدينه حاطم^(٣)، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره. وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كآبة^(٤) وحزن، قد قام

= العظيم إلى أعظم الاشياء فيقول: أظلمت الارض أو قامت القيامة لموت فلان وأمثال ذلك وقد حضر رسول الله تجهيزه وتشيعه ودخل قبره وأحكم لحده وترحم عليه واستغفر له إلى غير ذلك من فضائله. كما قال المصنف في العنوان.

(١) السربال - بالكسر - القميص. والخشوع: التذلل والخضوع والمقصود ان صاحب الجهل يظهر أنه كان في سلك الخاشعين ومتصف بزيهم.

(٢) الحيزوم - بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والزاي - وسط الصدر. والخيشوم: الانف.

(٣) الخلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام -: ما يأخذه الحكام والقضاة والكاهن من الاجر والرشوة على أعمالهم، وفي أكثر النسخ « لخلوانهم » فالمراد ما يعطونه الاغنياء من أموالهم ولذيذ أطعمتهم وأشريتهم لاجل تملقة وتواضعه اياهم، والحاطم: الكاسر. و ذلك لانه باع دينه بلقمة يأكلها من مائدتهم.

(٤) الكآبة - بالتحريك - والكآبة - بالمد -: سوء الحال.

الليل في حنوسه، وقد انحنى في برنسه (١)، يعمل ويخشى خائفا ورجلا من كل أحد إلا من كل فقيه من إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه.

ثلاثة من عازهم ذل

٢٧٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبيد الله بن الفضل الهاشمي (٢) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل (٣): الوالد والسلطان والغريم.

الناس في القدر على ثلاثة أوجه

٢٧١ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، ومحمد بن علي ابن محبوب، ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله عز وجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا [قد] وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول: إن الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ، والله الموفق.

(١) الحنوس: الليل المظلم والظلمة، والاضافة إلى ضمير الليل بتقدير اللام. وتقدم معنى البرنس ص ١٤٣.

(٢) كذا في جميع النسخ والمعنون في الرجال عبد الله بن الفضل الهاشمي.

(٣) المعازة: المغالبة والمعارضة. عازه معازة: عارضه في العزة، وفلاننا: غلبه في الخطاب، ولا تكون المعازة الا في المال.

باب الأربعة

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ابن إبراهيم الاصبهاني قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ آتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ: مَعِينِ أَهْلَ بَيْتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ، وَالْحَبَّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَالِدَافِعَ عَنْهُمْ بِيَدِهِ.

عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن - أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ مِنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا تِلْكَ الطَّاعَةُ؟ قَالَ: يَأْذَنُ لَهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَمَامَاتِ وَالْعَرَسَاتِ وَالنِّيَاحَاتِ، وَلِبَسِ الثِّيَابِ الرَّفَاقِ.

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد ابن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ (١) قِيلَ: وَمَا هِيَ؟

(١) المنخر: الانف.

قال: في الثياب الرقاق والحمامات والعرسات والنياحات.

أربعة لا ترد لهم دعوة

٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وصيته له: يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لآخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لا انتصرون لك ولو بعد حين.

قوام الدين بأربعة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم. فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري، فلا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة، قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان، فقال: خالطوهم بالبرانية - يعني في الظاهر - وخالطوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل.

غفر الله عز وجل لرجل كان سهلاً في أربعة أحوال

٦ - حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال: حدثنا

أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن زيد بن عطاء بن سائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غفر الله عز وجل لرجل كان من قبلكم كان سهلا إذا باع، سهلا إذا اشترى، سهلا إذا قضى، سهلا إذا اقتضى.

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة

٧ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة: الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز. فأما الغنى فموجود في القناعة، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأما الدعة فموجودة في خفة الحمل، فمن طلبها في ثقله لم يجدها. وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل، فمن طلبها مع كثرتها لم يجدها. وأما العز فموجود في خدمة الخالق، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده.

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة

٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن - خزيمه قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربيعي بن خراش^(١) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله، بعثني

(١) ربيعي بكسر اوله وسكون الموحدة ابن خراش قيل بالخاء المهملة والراء وآخره معجمة -: أبو مريم العيسى الكوفي ثقة عابد مخضرم. وضبطه الميرزا في هامش الوسيط على ما في هامش البحار بالخاء المعجمة المكسورة والراء والشين. وقال البرقي في رجاله « ربيعي ومسعود ابنا خراش العبسيان » كانا من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر.

كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) أربعة خواتيم

٩ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن وارة الرازي ^(١) قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل السدي ^(٢) عن عبد خير قال: كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لنبله، وفيروزج لنصرته، والحديد الصيني لقوته، وعقيق لحرزه. وكان نقش الياقوت « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » ونقش الفيروزج « الله الملك الحق » ونقش الحديد الصيني « العزة لله جميعا » ونقش العقيق ثلاثة أسطر « ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله ».

أربع سور شيت النبي صلى الله عليه وآله

١٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي قال: حدثنا عبد الله بن زيدان وعلي بن العباس البجليان قالا: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا شيبان ^(٣)، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أسرع إليك الشيب؟ قال: شيتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون.

(١) محمد بن مسلم بن عثمان الرازي أبو عبد الله ابن وارة قال النسائي ثقة. وهو ممن يروى عن محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي.
(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي المفسر قيل كان يقعد في سدة باب الجامع فسمى السدي. وهو يروى عن عبد خير بن يزيد أبي عمارة الكوفي الذي ادرك الجاهلية، وروى عن ابن مسعود وزيد بن أرقم وعلي عليه السلام وعائشة.
(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي ثقة. وأبو إسحاق هو السبيعي كما في التهذيب.

اعتمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُرْبَعِ عَمْرٍ

١١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن^(١)، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُرْبَعِ عَمْرٍ: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من جعرانة^(٢) والرابعة التي مع حجته.

يعرف الامام باربع خصال

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن محمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: بم يعرف صاحب هذا الامر؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن عيسى^(٣) عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأي شيء يعرفون من يجيء بعده؟ قال: بالهدى والاطراق وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شيء مما بين صديها إلا أجاب فيه^(٤).

(١) هو داود بن عبد الرحمن بن شاور أبوسليمان المكي ثقة يروى عن عمرو بن شعيب عن عكرمة البربري مولى ابن عباس.

(٢) يعني حين منصرفه من غزوة الطائف أتى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مع المسلمين الجعرانة - وهو منزل بين الطائف ومكة - وقسم غنائم حنين وأحرم منها ودخل مكة ليلا معتمرا.

(٣) كذا في جميع النسخ ولعله كان « محمد بن أحمد بن يحيى » فصحف.

(٤) الصدف - بالتحريك -: الجانب والناحية، والضمير راجع إلى الدنيا.

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله فضلت بأربع

١٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا مجاهد بن أعين أبو الحجاج قال: حدثنا أبو بكر بن أبي العوام قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا سليمان التميمي، عن سيار^(١)، عن أبي امامة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: فضلت بأربع جعلت لأمتي الأرض مسجداً وطهوراً وأبما رجل من أمي أراد الصلاة فلم يجد ماءً ووجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، يسير بين يدي، واحلت لأمتي الغنائم^(٢)، وارسلت إلى الناس كافة.

خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف

١٥ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن - حكيم العسكري^(٣) قال: حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد، عن عبدان العسكري قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين^(٤) قال: حدثنا حبان بن علي، عن

(١) الظاهر المراد بيزيد بن محمد بن عبد الصمد وهو ثقة صدوق. وبسليمان التميمي سليمان عبد الرحمن وهو أيضاً صدوق مستقيم الحديث. وبسيار سيار الأموي الدمشقي الذي ذكره ابن حبان في الثقات. وأبو امامة هو صدق - بالتصغير - ابن عجلان بن وهب وهو آخر من مات من الصحابة بالشام.

(٢) المشهور أن حل الغنيمه من خصائص هذه الامه وأن الامم المتقدمه لم يبح لهم الغنائم وقال في السراج المنير: لا يحل لهم منها شيء بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها.

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة والظاهر زيادة « بن الحسن » من النسخ. راجع معجم الادباء ج ٤ ص ١٢٤ واللباب ج ٢ ص ١٣٦.

(٤) محمد بن سليمان بن حبيب الاسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين - بالتصغير - ثقة. يروي عن حبان بن علي الغنزي وهو يروي عن عقيل بن خالد.

عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يهزم اثني عشر ألف من قلة إذا صبروا وصدقوا.

من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً

١٦ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال: حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي قال: حدثنا علي بن منذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة، ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر.

أربعة أشياء اعطيت سمع الخلائق

١٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عائذ الاحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة اوتوا (١) سمع الخلائق: النبي صَلَّى الله عليه وآله (٢) وحوار العين والجنة والنار، فما من عبد يصلي على النبي صَلَّى الله عليه وآله ويسلم عليه (٣) إلا بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال: اللهم زوجني من الحور العين (٤) إلا سمعته وقلن يا ربنا إن فلانا قد خطبنا إليك فزوجنا منه، وما من أحد يقول: اللهم ادخلي الجنة إلا قالت الجنة: اللهم أسكنه في، وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار: يا رب أجره مني.

(١) في بعض النسخ « اعطيت ».

(٢) قوله « سمع الخلائق » أي سمع كلام الخلائق.

(٣) وفي أكثر النسخ المخطوطة « أو يسلم ».

(٤) في بعض النسخ « زوجنا .. »

أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة

١٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي امامة ^(١) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق ومنان، ومكذب بالقدر، ومدمن خمر.

الركبان يوم القيامة أربعة

١٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة قال: حدثني علي بن المثنى قال: حدثني زيد بن حباب قال: حدثني عبد الله بن لهيعة قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق ووجهها كوجه الانسان ^(٢) وخذها كخذ الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط ^(٣) واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتوقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، ينحدر من نحرها الجمال ^(٤) مطوية الحلق طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال صَلَّى الله عليه وآله: وأخي صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة

(١) هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان أبوامامة الباهلي الصحابي المشهور سكن الشام.

(٢) في بعض النسخ « كوجه الآدميين ». ومات بها سنة ٨٦ وقيل ٨١.

(٣) السمط: الخيط ما دام الخرز أو اللؤلؤ منتظما فيه والا فهو سلك.

(٤) الجمال: الدرة البيضاء.

ابن عبد المطلب أسد الله وأسود رسوله، سيد الشهداء على ناقتي العضاء، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقه من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدر الأبيض (١) على رأسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله. فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه، وذكر حمزة بن عبد المطلب.

٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله البطل (٢) عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول: يا معشر الانصار، يا معشر بني هاشم، يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد، أنا رسول الله إلا أي خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعلي وحمزة وجعفر، فقال قائل: يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك أمك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا و علي وفاطمة وصالح نبي الله، فأما أنا فعلى البراق وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضاء وأما صالح فعلى ناقه التي عقرت، وأما علي فعلى ناقه من نوق الجنة، زمامها من

(١) أي قضبان المحمل يعني أعواده جمع قضيب وهو العصن المقطوع.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الاصم بصري ضعيف غال ليس بشيء وله كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة (صه) وأما عبد الله البطل فهو عبد الله بن قاسم الحضرمي واقفي كذاب غال يروى عن الغلاة، لا خير فيه ولا يعتمد بروايته كما قال النجاشي.

ياقوت، عليه حلتان خضراوان، فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس [من] العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة والانبياء والصديقون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الدنيا والاخرة.

أربع خصال سالت عجوز بني اسرائيل موسى عليه السلام

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل ^(١) فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعدته طلوع القمر إذا أخرج عظامه ^(٢) فسأل موسى عن موضع قبر موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم علمه، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف، قالت: نعم، قال: فأخبريني به، قالت: لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما أخرجته طلع القمر، فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

أفضل نساء أهل الجنة أربع

٢٢ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو العباس ابن منيع قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا داود بن أبي الفرات قال: حدثنا علباء بن أحمد قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أربع خطط في الارض

(١) يعني احتبسه السحاب عن الرؤية في اول الشهر أو ليلالي متواليا.

(٢) زاد هنا في بعض النسخ « فلما أراد اخراج عظامه ».

وقال: أتدرون ما هذا: قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أفضل نساء [أهل] الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

٢٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا علي بن - عبد العزيز قال: حدثنا حجاج بن المنهال قال: حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن الأحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أربع خطط ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

أربعة اشياء من قواصم الظهر

٢٤ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد (١) قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثني أنس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن - أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: في وصيته لي: يا علي أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقير لا يجد صاحبه له مداويا، وجار سوء في دار مقام.

الاطلاعات الاربع من الله عزوجل إلى الدنيا

٢٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي إن الله عزوجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع

(١) في بعض النسخ « أبو خالد ».

الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُونًا

إلى اسمي في أربعة مواطن

٢٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِي: يَا عَلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُونًا بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ، فَأَنْسَتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ: إِنِّي لَمَّا بَلَغْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدَتُهُ بُوْزِيرُهُ وَنَصْرَتُهُ بُوْزِيرُهُ، فَقُلْتُ لَجَبْرَائِيلَ: مَنْ وَزِيرِي؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيْدَتُهُ بُوْزِيرُهُ وَنَصْرَتُهُ بُوْزِيرُهُ. فَقُلْتُ لَجَبْرَائِيلَ: مَنْ وَزِيرِي؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيْدَتُهُ بُوْزِيرُهُ وَنَصْرَتُهُ بُوْزِيرُهُ، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ عَلَى بَطْنَانِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدَتُهُ بُوْزِيرُهُ وَنَصْرَتُهُ بُوْزِيرُهُ.

لا يَحْتَمِلُ حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إِلَّا أَرْبَعَةَ

٢٧ - حدثنا علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي^(١) قال: حدثنا علي بن بزرج الحناتي قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحداد

(١) لعله متحد مع جعفر الأودي ولعله مصحف عنه.

قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة. قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة؟ قال: فقال: سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لي: القلب المجتمع (١).

من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال

٢٨ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال: حدثنا أبو محمد زيد بن - محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي (٢) قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته و حرمت غيبته.

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث من كن فيه أو جبن له أربعاً على الناس: من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خالطهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم، وجب أن تظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مروءته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم اخوته.

أربع أبيات شعر لابليس أجاب بها آدم (عليه السلام) عن بيتين

٣٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثني أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي (٢) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا

(١) أي القلب الذي لا يتفرق بمتابعة الشكوك والاهواء ولا يدخل فيه الاوهام.

(٢) عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبو القاسم الطائي روى عن أبيه وكلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام عنهما الخطيب في التاريخ ج ٩ ص ٣٨٥ وج ٤ ص ٣٣٦.

قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي (١) بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا فسأله عن أشياء، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم، فقال: وما كان [من] شعره قال: لما انزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هايل فقال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح
فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري إلى أن فاتك الثمن الريح
فلولا رحمة الجبار أضحت بكفك من جنان الخلد ريح

ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، وربما وافق رضاه وأنت لا تعلم. وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، وربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم. وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن

(١) في بعض النسخ « الحسن بن علي ».

شيئا من دعائه، فرمما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفى وليه في عبادة فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله، فرمما يكون وليه وأنت لا تعلم.

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَانْهَاجُوا لِأَرْبَعَةٍ

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَانْهَاجُوا لِأَرْبَعَةٍ: لَا تَكْرَهُوا الزَّكَّامَ فَانْهَاجُوا أَمَانَ مِنَ الْجَذَامِ، وَلَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَانْهَاجُوا أَمَانَ مِنَ الْبَرَصِ، وَلَا تَكْرَهُوا الرَّمْدَ فَانْهَاجُوا أَمَانَ مِنَ الْعَمَى، وَلَا تَكْرَهُوا السَّعَالَ فَانْهَاجُوا أَمَانَ مِنَ الْفَالَجِ.

لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَرَبِيٌّ

٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي قال: أخبرني محمد بن - عبد الحميد الفرغاني قال: حدثنا أحمد بن بديل قال: حدثنا مفضل بن صالح الاسدي عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان لعلي عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي: كان أول من صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وكان صاحب رايته في كل زحف، وانهمز الناس يوم المهراس وثبت (١) وغسله، وأدخله قبره.

٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري (٢)

(١) في النهاية في الحديث « أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عطش يوم احد فجاءه على عليه السلام بماء من المهراس فغافه وغسل به الدم عن وجهه » المهراس: صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد. قال شبل بن عبد الله يذكر حمزة بن عبد المطلب وكان دفن بمهراس:

واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس

(٢) في نسخة « محمد أبو عبد الله بن صالح ».

قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب (١) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح عن أبيه، عن ربيعة الجرشي (٢) أنه ذكر عليا عليه السلام عند معاوية (٣) وعنده سعد بن - أبي وقاص (٤) فقال له سعد: تذكر عليا، أما إن له مناقب أربع لان تكون لي واحدة [منها] أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله صَلَّى الله عليه وآله: « لا عطين الراية غدا » وقوله صَلَّى الله عليه وآله: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » وقوله صَلَّى الله عليه وآله: « من كنت مولاه فعلي مولاه ». ونسي سعد الرابعة.

قول معاوية لابن عباس أني لاحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالا أربعاً

٣٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا العباس ابن الفرغ قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن أبي فروة عن عبد الملك بن مروان قال: كنا عند معاوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم، فقال معاوية: يا بني هاشم بم تفخرون علينا؟ أليس الاب والام واحدا؟ والدار والمولد واحدا؟ فقال ابن عباس: نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به (٥) على سائر قريش، وتفخر به قريش على [سائر] الانصار، وتفخر به الانصار على سائر العرب، وتفخر به العرب على [سائر] العجم: برسول الله صَلَّى الله عليه وآله و بما لا تستطيع له إنكارا ولا منه فرارا، فقال معاوية: يا ابن عباس لقد اعطيت لسانا

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة صدوق. (التقريب)

(٢) هو ربيعة بن عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقي وهو ربيعة بن الغاز - بمعجمة وزاي - أبو الغاز الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة.

(٣) الذكر هنا بمعنى العيب أي يعيبونه ويذكرونه بالسوء كما في قوله تعالى: « قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم »

(٤) في النسخ المطبوعة « وعند سعد بن أبي وقاص ».

(٥) في بعض النسخ « تفتخر » وكذا فيما يأتي.

ذلّقا، تكاد تغلب بباطلك حق سواك، فقال ابن عباس: مه فان الباطل لا يغلب الحق، ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد، فقال معاوية: صدقت أما والله إني لأحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالا أربعا، فأما إني أحبك (١) فلقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله (٢) وأما الثانية فانك رجل من اسرتي وأهل بيتي ومن مصاص (٣) عبد مناف. وأما الثالثة فأبي كان خلا لايبك، وأما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقهها. وأما الرابع التي غفرت لك: فعدوك علي بصفين فيمن عدا، وإساءتك في خذلان عثمان فيمن أساء، وسعيك على عائشة أم المؤمنين فيمن سعى، ونفيك عني زيادا فيمن نفى، فضربت أنف هذا الامر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عزّوجلّ وقول الشعراء، أما ما وافق كتاب الله عزّوجلّ فقولهُ ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ وأما ما قالت الشعراء فقول أخي بني ذبيان:

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب (٤)
 فاعلم أي قد قبلت فيك الرابع الأولى، وغفرت لك الرابع الاخرى، و كنت في ذلك (٥) كما قال الاول:
 سأقبل ممن قد احب جميله وأغفر ما قد كان من غير ذلكا
 ثم أنصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه: وأما ما ذكرت أنك تحبني لقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم آمن

(١) في بعض النسخ « فاما ما احبك ».

(٢) في بعض النسخ « برسول الله صلّى الله عليه وآله ».

(٣) الاسرة: العشيرة. والمصاص خالص كل شئ، يقال فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا.

(٤) من قصيدة النابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان بن المنذر وقد سعى إليه بعض الوشاة بانه هجاه. وقوله « لا تلمه على شعث » من قولهم: لم الله شعث فلان أي جمع وقارب بين شتيت أمره.

(٥) في بعض النسخ « كنت فيك ».

بالله وبرسوله، لانه الاجر الذي سألكم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على ما آتاكم به من الضياء والبرهان المبين، فقال عزوجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١) فمن لم يجب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى ما سأله خاب وخزي وكبا (٢) في جهنم، وأما ما ذكرت أي رجل من اسرتك وأهل بيتك، فذلك كذلك وإنما أردت به صلة الرحم ولعمري إنك اليوم وصول مما قد كان منك مما لا تتربى عليك فيه اليوم. وأما قولك إن أبي كان خلا لابيكَ فقد كان ذلك، وقد سبق فيه قول الاول:

سأحفظ من آخى أبي في حياته وأحفظه من بعده في الاقارب
ولست لمن لا يحفظ العهد وامقا ولا هو عند النائبات بصاحب
وأما ما ذكرت من أبي لسان قريش وزعيمها وفقهها فاني لم اعط من ذلك شيئاً إلا وقد اوتيته غير أنك قد أبيت
بشرفك وكرمك إلا أن تفضلني، وقد سبق في ذلك قول الاول:

وكل كريم للكرام مفضل يراه له أهلاً وإن كان فاضلاً
وأما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لو لم أفعل ذلك لكنت من ألام العالمين، أكانت نفسك تحدثك يا معاوية أبي أخذل ابن عمي أميرالمؤمنين وسيد - المسلمين وقد حشد له المهاجرون والانصار (٣) والمصطفون الاخير. ولم يا معاوية!! أشك في ديني؟ أم حيرة في سجيتي؟ أم ضن بنفسي؟. وأما ما ذكرت من خذلان عثمان، فقد خذله من كان أمس رحماً به مني ولي في الاقربين والابعدين اسوة، وإني لم أعد عليه فيمن عدا بل كففت عنه كما كف أهل المروات والحجى. وأما ما ذكرت من سعبي على عائشة فان الله تعالى أمرها أن تقرر في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها صَلَّى الله عليه وآله: وسعنا ما كان منا إليها. وأما ما ذكرت من نفي زياد، فاني لم أنفه بل نفاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذ قال: «الولد للفراس»

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) كبا لوجهه يكبو انكب على وجهه.

(٣) حشد القوم دعوا فأجابوا مسرعين.

وللعاهر الحجر « وإني من بعد هذا لاحب ما سرك في جميع امورك.

فتكلم عمرو بن العاص فقال: يا أميرالمؤمنين والله ما أحبك ساعة قط غير أنه قد اعطي لسانا ذريا (١) فقلبه كيف شاء، وإن مثلك ومثله كما قال الاول - وذكر بيت شعر - فقال ابن عباس إن عمرا داخل بين العظم واللحم والعصا واللحاء (٢) وقد تكلم فليستمع فقد وافق قرنا. أما والله يا عمرو إني لا بغضك في الله وما أعتذر منه، إنك قمت خطيبا (٣) فقلت: أنا شانئ محمد، فأنزل الله عزوجل ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فأنت أبتَر الدين والدنيا، وأنت شانئ محمد في الجاهلية والاسلام، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ وقد حاددت الله ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدا، وأجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى إذا غلبك الله على أمرك ورد كيدك في نحر وأوهن قوتك وأكذب احدوثتك، نزعت وأنت حسير، ثم كدت بجهدك لعداوة أهل بيت نبيه من بعده ليس بك في [ذلك] حب معاوية ولا آل معاوية إلا العداوة لله عزوجل ولرسوله صلى الله عليه وآله مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف ومثلك في ذلك كما قال الاول:

تعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للاسد الورد
فما هو لي ند فأشتم عرضه ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلم عمرو بن العاص، فقطع عليه معاوية، وقال: أما والله يا عمرو ما أنت من رجاله فان شئت فقل وإن شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت، فقال ابن عباس: دعه يا معاوية فوالله لاسمعه بميسم يبقى عليه عاره وشناره إلى يوم القيامة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في المحافل، ثم قال ابن عباس: يا عمرو وابتدأ

(١) الذرب: سليط اللسان، والجاد من كل شيء.

(٢) اللحاء: قشرة الشجرة أو العصا مثل يضرب في المتصافيين المتحابين لا يحسن ان يدخل الانسان بينهما بشر. وفي المثل « ولا تدخلن بين العصا ولحائها ».

(٣) هذا وهم من الراوى لان الاية نزلت في أبيه العاص بن وائل السهمي.

في الكلام، فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس، وقال له: أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت، وكره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عباس، وكان آخر كلامه: اخسأ أيها العبد وأنت مذموم، وافترقوا.

وجوه الذنوب أربعة

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير قال: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الامام، فاني سألته يوماً عن الامام أهو معصوم؟ فقال: نعم، فقلت: فما صفة العصمة فيه؟ وبأي شيء يعرف؟ فقال: إن جميع الذنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه، لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص، ولا يجوز أن يكون حسوداً لان الانسان إنما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه، ولا يجوز أن يغضب لشيء من امور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزوجل، فان الله عزوجل قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عزوجل ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عزوجل حيب إليه الآخرة كما حيب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهها حسناً لوجه قبيح وطعاماً طيباً لطعام مر، وثوباً لبناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية.

ثواب من حج أربع حجج

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حج أربع حجج ماله من الثواب، قال: يا منصور من حج أربع

حجج لم تصبه ضغطة القبر أبدا، وإذا مات صور الله الحج الذي حج في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب تلك الصلاة له، واعلم أن صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الادميين.

أربع لا يجزن في أربعة

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان الاحمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربع لا يجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقه والربا، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة.

الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم

٣٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا جمع للطعام أربع خصال فقد تم: إذا كان من حلال، وكثرت الايدي عليه، وسمى الله تبارك وتعالى في أوله، وحمد في آخره.

لولد الزنا أربع علامات

٤٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن - عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئا فهو شرك الشيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة^(١) بينهما فهو

(١) أي ظلم من وتر يتر وترا وترة - أفزعه، أصابه بظلم أو مكروه، ومعنى «شرك شيطان» أن الشيطان شرك في نطقه.

شرك شيطان، ومن شعف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان، ثم قال عليه السلام: إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه، أو [من] حملت به أمه في حيضها.

أوصى الله عزوجل موسى عليه السلام بأربعة أشياء

٤١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^(١) قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء: أولهن مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك، والثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك، والثالثة مادمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري، والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره.

كان لأميرالمؤمنين عليه السلام إذا توجه في سرية أربع خصال

٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن - يزيد الجعفي، عن أبي الزبير المكي^(٢)، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة عن يمينه، وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة أبوالعباس أمره في الجلالة أشهر من أن يعرف. وفي بعض النسخ « الميداني » وهو تصحيف.

(٢) هو أبوالزبير محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي المكي. موثق، وفي بعض النسخ « أبي الرس » وفي بعضها « أبوالورس ». وكلاهما تصحيف.

ألفا من الملائكة، وإلى ملك الموت أمامه، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر.

العجب لمن يفزع من أربعة كيف لا يفزع (*) إلى أربعة

٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمد بن حرمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: عجب لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجب لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ﴾ (١) وعجب لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) وعجب لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ فاني سمعت الله جل وتقدس يقول بعقبها: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾ (٣) وعجب لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فاني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا مِّنْ حَسْبِكَ﴾ (٤) وعسى موجبة (٥).

(*) فزع إليه أي لجأ واستغاث. وفزع منه: خاف.

(١) آل عمران: ١٧٤.

(٢) الانبياء: ٨٧.

(٣) غافر: ٤٤.

(٤) الكهف: ٣٩.

(٥) يعني كلمة « عسى » في الآية للايجاب والاثبات لا للترجي أو الاشفاق. والظاهر أنه من كلام المصنف.

أربعة كنتموا الشهادة لأئمة المؤمنين (عليه السلام) بالولاية فاستجاب الله

عزّوجلّ دعاءه عليهم

٤٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَجَلِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَنَسُ فَقَالَ: يَا أَنَسُ إِنَّ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ » ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَبْتَلِيكَ بِرِصٍ لَا تَغْطِيهِ الْعِمَامَةُ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَشْعَثُ فَانْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ » وَأَمَّا أَنْتَ يَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فَانْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ » ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَأَمَّا أَنْتَ يَا بِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَانْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ » ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا حَيْثُ هَاجَرْتَ مِنْهُ.

قال: جابر بن عبد الله الانصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلى برص يغطيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهب كرمته، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنه وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخليل والابل فعقرتها على

(١) يعنى عينيك.

باب منزله، فمات ميتة جاهلية. وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر.

ما فيه الامان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الاربع للاخرة

٤٥ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند في منزله قال: حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم بن عيسى قال: حدثنا عمار بن رجاء قال: حدثنا داود بن داود قال: حدثنا أبو هرمز نافع بن عبد الله الخراساني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث، عن عبد الله بن عباس قال: قدم قبيصة بن مخارق الهلالي (١) على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليه ورحب به، ثم قال: ما جاء بك يا قبيصة؟ قال: يا رسول الله كبرت سني، وضعفت قوتي، وهنت على أهلي، وعجزت عن أشياء قد كنت أحملها فعلمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز، فإني رجل نسي (٢)، فقال له: كيف قلت يا قبيصة؟ فأعاده، ثم قال له: كيف قلت؟ فأعاده، ثم قال له: كيف قلت؟ فأعاده، فقال: ما بقي حولك حجر ولا شجر ولا مدر إلا و [قد] بكى رحمة لك، يا قبيصة احفظ عني: أما لدنياك فقل: ثلاث مرات إذا صليت الغداة « سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده [و] لا حول ولا قوة إلا بالله » فانك إذا قلتهم آمنت من عمى وجذام وبرص وفالج، وأما لآخرتك فقل « اللهم اهديني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك » قال فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقولهن وأصابه، فقال أبو بكر وعمر: إن خالك هذا (٣) يا رسول الله لشد ما عقد عليهن أصابعه يعني على الكلمات الأربع - فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إن وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن متعمدا فتح له أربعة أبواب

(١) هو قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة البصري وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومخارق بضم الميم وتخفيف المعجمة.

(٢) بفتح النون وكسر السين والياء المشددة: الكثير النسيان.

(٣) أي صاحبك، من قولهم « أنا خال هذا الفرس » أي صاحبه.

من الجنة يدخل من أيها شاء. قال: نافع فحدثت بهذا الحديث جارا لي جليسا للحسن (١) فحدث به الحسن فقال له: ايتني به، فأتيته فسألني عن الحديث فحدثته فقال: ما أغلى حديثك هذا يا خراساني عندي وأرخصه عندك، والله لقد اوطئ رجل راحلته حتى قدم على صاحب الحديث وهو والي مصر فقال: إني لم آتك لشيء مما في يدك، ثم سأله عن الحديث ثم انصرف (٢).

أربعة من الوسواس

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين (٣)، وتقليم الاظفار بالاسنان، وأكل اللحية.

أربعة لا يشبعن من أربعة

٤٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الارض من المطر، والعين من النظر، والانثى من الذكر، والعالم من العلم.

٤٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن - أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

(١) الظاهر هو الحسن البصري.

(٢) أورده المصنف في الامالى المجلس الثالث عشر بسند آخر مع اختلاف في المتن

(٣) فت الشيء أي كسره.

حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة: أربعة لا يشبعن من أربعة، أرض من مطر (١) وانثى من ذكر وعين من نظر، وعالم من علم (٢).

أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: سعد بن - عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن - أبي المقدم، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه.

أربع خصال من كن فيه كمل اسلامه

٥٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أربع من كن فيه كمل إسلامه ومحضت عنه ذنوبه (٢) ولقى ربه عزّوجلّ وهو عنه راض: من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله.

(١) كذا.

(٢) لأنه إذا ذاق اسراره وخاض بحاره صار عنده أعظم اللذات وبمثلة الاقوات وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (السراج المنير).

(٢) محض الشيء: نقضه بالشد - يقال: محض الله عن فلان ذنوبه أي نقصها و طهره منها.

أربع كلمات حكم

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر باسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم.

أربع خصال بأربعة آيات في الجنة

٥٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة آيات في الجنة؟ من أنفق ولم يخف فقرا، وأنصف الناس من نفسه، وأفشى السلام في العالم، وترك المرء وإن كان محقا.

أربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

من سلم من أربع خصال فله الجنة

٥٤ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج. ومن سلم من نساء أمتي

من أربع خصال فلها الجنة: إذا حفظت [ما] بين رجلها، وأطاعت زوجها، وصلت خمسها، وصامت شهرها.

أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة

٥٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزباً.

أربع خصال لا تبلى الشيعة بها

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعةنا فلن يبتيهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة^(١) أو أن يسألوا بأكفهم، أو أن يؤتوا في أدبارهم، أو أن يكون فيهم أخضر أزرق^(٢).

(١) في النهاية في الحديث « من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يرث » يقال: هذا ولد رشدة - بكسر الراء وسكون المعجمة - إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية بالكسر أيضاً. ونقل عن الأزهري أن الفتح في رشدة وزنية أفصح.

(٢) الأخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الأسود. وقال في منتهى الأرب: أزرق كربه چشم ونايينا. وفي الأقرب « العدو الأزرق » قيل معناه الخالص العداوة من زرقة الماء وهي خلوصه وصفائه، وقيل معناه الشديد العداوة لان زرقة العيون غالبية في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة شديدة، ثم لما كثرت ذكركم اياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وان لم يكن أزرق العين، انتهى. أقول: وعلى هذا فيكون كناية عن تكون عداوة العرب جبلته وان لم يكن أزرق العين.

أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله عزوجل

٥٧ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة في رحمته: حسن خلق يعيش به في الناس، ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين، وإحسان إلى المملوك.

ان الله عزوجل اختار من كل شئ أربعة

٥٨ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شئ أربعة: اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام، واختار من الانبياء أربعة للسيف إبراهيم و داود وموسى وأنا، واختار من البيوتات أربعة، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. واختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الامين مكة، واختار من النساء أربعة: مريم وآسية وخديجة وفاطمة، واختار من الحج أربعة: الثج والعج والاحرام والطواف، فأما الثج فالنحر، والعج ضجيج الناس بالتلبية. واختار من الاشهر أربعة: رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة. واختار من الايام أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر.

أربع خصال يتولد منها الغم

٥٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري بإسناده يرفعه إلى

أبي عبدالله عليه السلام قال: اغتم أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً فقال: من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي.

أربع خصال لا تزال في امة محمد صلى الله عليه وآله

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن عبدالله بن - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن - محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في امتي إلى يوم القيامة: الفخر بالاحساب ^(١) والطعن في الانساب ^(٢) والاستسقاء بالنجوم ^(٣) والنياحة ^(٤) وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب.

بني الجسد على أربعة أشياء

٦١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن درست، عن أبي الاصبغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء [على] الروح والعقل، والدم والنفس فإذا خرج الروح تبعه العقل، وإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس.

(١) أي الشرف بالاباء والتعظيم بمنابهم بان يقول أنا ابن فلان العالم أو فلان الامير.

(٢) أي الوقوع فيها بنحو قدح ودم كأن يقول لغيره لست ابن فلان أو ليس فلان شريفاً.

(٣) أي اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا.

(٤) يعني النياحة بالباطل أو بالتغنى ورفع الصوت بنذب الميت وتعيد شمائله و انعقاد مجلس يجتمعون فيه وينوحون على الميت وهو غير ما هو المرسوم اليوم من انعقاد مجلس الترحيم للميت، الذي يجتمعون الناس فيه لتسلياة المصاب فهو مستحب كما في جملة من الاخبار.

قوام الانسان وبقاؤه بأربعة، والنيران أربعة

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قوام الانسان وبقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء، فبالنار يأكل ويشرب، وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجد لذة الطعام والشراب، فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما تهبت نار المعدة، ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب. قال: وسألته عن النيران، فقال: النيران أربعة: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل، ونار لا تأكل ولا تشرب. فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب (١).

أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: روى الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى المروزي، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء (٢)، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب

أربع قبائل ويغض أربع قبائل

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد بن - عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جده،

(١) ذباب في ذنبه شعاع يطير في الليل.

(٢) البذاء - بالفتح والمد - الفحش.

عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان يحب أربع قبائل: كان يحب الانصار، و عبد القيس، وأسلم، وبني تميم، وكان يبغض بني امية، وبني حنيف وبني ثقيف و بني هذيل وكان عليه السلام يقول: لم تلدني امي بكريّة ولا ثقفيّة، وكان عليه السلام يقول: في كل حي نجيب إلا في بني امية^(١).

أربع خصال يمتن القلب

٦٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - وممارسة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [أبدا]، ومجالسة الموتى، فقليل له: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وما الموتى؟ قال كل غني مترف.

لا تخلو الارض من أربعة من المؤمنين

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أحدهما عليهما السلام قال: ليس تخلو الارض من أربعة من المؤمنين، وقد يكونون أكثر، ولا يكونون أقل من أربعة، وذلك أن الفسطاط لا يقوم إلا بأربعة أطناب، والعمود في وسطه.

أربع خصال يستغنى بها عن الطب^(٢)

٦٧ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا عثمان بن عبيد قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي^(٣) قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الاصبع بن -

(١) يحمل على الغالب لان الغالب فيهم عداوة بني هاشم.

(٢) في بعض النسخ « بها يستغنى عن الطبيب ».

(٣) هدبة - بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة - أبوخالد البصري ثقة عابد.

نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام: يا بني ألا اعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب، فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء. فإذا استعملت هذا استغيت عن الطب (١).

أربع خصال لا تكون في مؤمن

٦٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً، ولا يسأل عن أبواب الناس (٢) ولا يولد من الزنا، ولا ينكح في دبره.

أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أربعة

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله، ولا يصدق حديثه، ولا ينتصف من عدوه، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم.

لا ينفك المؤمن من أربع خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن مالك، عن مسمع بن مالك، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن من أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده، ثم قال: يا سماعة أما إنه أشدهم عليه، قلت: كيف ذلك؟ قال: إنه يقول فيه القول فيصدق عليه.

(١) في بعض النسخ « عن الطبيب ».

(٢) في بعض النسخ « على أبواب الناس ».

أربعة أسرع شئ عقوبة

٧١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد^(١)، عن سعيد بن الحسن بن الحصين، عن موسى ابن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة أسرع شئ عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إليه أساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه.

٧٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن - أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنه قال في وصيته له: يا علي أربعة أسرع شئ عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه، ثم قال عليه السلام: يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتا الاخر

٧٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحصين^(٢)، عن موسى بن - القاسم البجلي باسناده يرفعه إلى علي عليه السلام قال: أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتا إلا

(١) الظاهر هو احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، وأما سعيد بن الحسن فلم أجده ويأتي تحت رقم ٧٣ رواية أحمد عن الحسين بن الحصين ولم أجده.

(٢) كذا ولم أجده وتقدم الكلام فيه.

خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقعة، وشرب الخمر، والزنا.

الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعا، عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال: حدثني محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن - نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الايمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد.

والصبر على أربع شعب: على الشوق، والاشفاق، والزهد، والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات (١) ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات (٢). واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة (٣) وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الاولين، فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الاولين. والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكمة، و روضة الحلم (٤)، فمن فهم فسر جمل العلم، ومن علم شرح غرائب الحكم، ومن كان

(١) أي ترك الشهوات ونسيها.

(٢) في بعض النسخ « سارع إلى الخيرات ».

(٣) التبصرة: مصدر باب التفعيل. والفطنة: الحذق وجودة الفهم. وتأول الحكمة يعني الاستدلال على الاشياء بالبراهين المحكمة، وموعظة العبرة أي الاتعاظ بها.

(٤) الغائص من الغوص وهو الدخول تحت الماء لاجرا لؤلؤ وغيره. غائص الفهم من باب اضافة الصفة إلى الموصوف والفهم الغائص ما يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه كمن يغوص على الدر واللؤلؤ. وغمرة العلم كثرتة. والزهرة - بالفتح - البهجة والغضارة والاضافة من باب لجين الماء وكذا في روضة الحلم.

حليما (١) لم يفرط في أمر يلبسه في الناس (٢).

والجهاد على أربع شعب: على الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين (٣) فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق (٤) ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين و غضب لله عزوجل غضب الله له، فذلك الايمان ودعائمه وشعبه.

والكفر على أربع دعائم: على الفسق، والعتو (٥)، والشك، والشبهة.

والفسق على أربع شعب: على الجفاء، والعمى، والغفلة، والعتو.

فمن جفا حقر الحق، ومقت الفقهاء، وأصر على الحنث العظيم، ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن، وألح عليه الشيطان، ومن غفل غرتة الاماني، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء، وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب، ومن عتا عن أمر الله (٦) تعالى الله عليه. ثم أذله بسلطانه، وصغره بجلاله كما فرط في جنبه، وعتا عن أمر ربه الكريم.

والعتو (٧) على أربع شعب: على التعمق، والتنازع، والزيف، والشقاق. فمن

(١) في أكثر النسخ « حكيما ».

(٢) في بعض النسخ « في أمر يلبه في الناس »، وفي بعضها « في أمره يلبه » وفي بعضها « في أمره ببلية » وفي بعضها « في أمره ثلاثة في الناس » والكل مصحف ولعل الصواب كما في المجالس والامالي والتحف والكافي « لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميدا ».

(٣) الشنآن - بالتحريك - : البغض، وهذا هو المرتبة الاولى من النهي عن المنكر.

(٤) ارغام الانف كناية عن الاذلال وأصله الصاق الانف بالرغام وهو التراب.

(٥) الظاهر أنه تصحيف من النساخ لان العتو مذكور في شعب الفسق. والصواب « الغلو » كما في الكافي وغيره.

(٦) في الكافي « ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه » أي استولى عليه وأذله بتمكته وقدرته.

(٧) تقدم أن الصواب « الغلو ».

تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقا في الغمرات، فلم تحتبس عنه فتنة إلا غشيته أخرى، وانخرق دينه، فهو يهيم في أمر مريج^(١) ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل^(٢) وذاقوا وبال أمرهم، وساءت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، ومن ساءت عليه الحسنة أعورت عليه طرقة^(٣) واعترض عليه أمره^(٤) وضاق [عليه] مخرجه، وحري أن ترجع من دينه، ويتبع غير سبيل المؤمنين.

والشك على أربع شعب: على الهول، والريب، والتردد، والاستسلام [فمن جعل المرء ديدنا لم يصبح ليله]^(٥) فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون^(٦) فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه^(٧)، ومن تردد في الريب سبقه الأولون، وأدركه الآخرون، وقطعته سنابك الشياطين^(٨)، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا فباليقين. والشبهة على أربع شعب: على الاعجاب بالزينة، وتسويل النفس، وتأول

-
- (١) هام يهيم على وجهه ذهب لا يدري أين يتوجه. واصل المرج الخلط، والمرج الاختلاط يقال: امرهم مريج أي مختلط مضطرب.
- (٢) أي الضعف والجبن وفي الكافي « شهر بالعتل ».
- (٣) أي صارت له مسالك دينه أعور بلا علم يهتدى به وفي أكثر النسخ « اعتورت عليه طرقة ». وما اخترناه موافق لما في الكافي. وفي بعض نسخ الكافي « اوعرت » أي صعبت.
- (٤) أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده.
- (٥) ما بين القوسين ليس في البحار ولا بعض نسخ الخصال. والديدن الدأب والعادة.
- (٦) في الكافي « وهو قول الله عزوجل: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ والممارات: المجادلة على مذهب الشك وشعبه.
- (٧) الهول: الخوف من الحق. و « نكص » أي رجع عما كان عليه.
- (٨) السنبك - كقنفذ - : ضرب من العدو وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده عليه.

الفرج (١) وتلبس الحق بالباطل، وذلك بأن الزينة تزيل على البينة (٢) وأن تسويل النفس يقحم على الشهوة، وإن الفرج (٣) يميل ميلا عظيما، وإن التلبس ظلما بعضها فوق بعض، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه.

والنفاق على أربع دعائم: على الهوى، والهويينا، والحفيظة، والطمع.

والهوى على أربع شعب: على البغي، والعدوان، والشهوة، والطغيان، فمن بغي كثرت غوائله وعلاته، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه، ولم يسلم قلبه، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له.

وشعب الهويينا: الهيبة، والغرة، والمماطلة والامل، وذلك لان الهيبة ترد على دين الحق (٤)، وتفطر المماطلة في العمل حتى يقدم الاجل، ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل (٥).

وشعب الحفيظة: الكبر، والفخر، والحمية، والعصبية، فمن استكبر أدبر، ومن فخر فجر، ومن حمى أضر، ومن أخذته العصبية جار، فبئس الامر أمر بين الاستكبار والادبار، وفجور وجور.

وشعب الطمع أربع: الفرح، والمرح، واللجاجة، والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عزوجل، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرتة إلى حبائل

(١) كذا ولعل الصواب « تأول العوج » كما في الكافي وقال المولى صالح المازندراني: التأول هنا بمعنى التأويل أي تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحاديثهم الموضوعية.

(٢) تزيل من الازالة و « على » للمجازة بمعنى « عن » أي تصرفه عن الحجة والدليل.

(٣) تقدم الكلام فيه.

(٤) في الكافي « لان الهيبة ترد عن الحق ».

(٥) الحسب - بالتحريك - : القدر والعدد. والوجل: الخوف، وفي الكافي « مات خفاتا من الهول والوجل » والخفات بضم المعجمة -: الموت فجأة.

الآثام، والتكاثف هو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائه وشعبه.

كتب نجدة الحروري (١) إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد، وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان الناب، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يغزو بالنساء؟ وهل كان يقسم لهن شيئاً؟ وعن موضع الخمس، وعن اليتيم متى ينقطع يتمه؟ وعن قتل الذراري. فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان يحذيهن (٢) ولا يقسم لهن شيئاً، وأما الخمس فانا نزعنا أنه لنا، وزعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا، فأما اليتيم فانقطاع يتمه أشده وهو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاً فيمسك عليه وليه، وأما الذراري فلم يكن النبي صَلَّى الله عليه وآله يقتلها، وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم، فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم.

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن - أبي عبدالله البرقي، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن الرضا، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الشيب في مقدم الرأس يمن، وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شوم.

(١) نجدة بن عامر الحروري رجل من الخوارج.

(٢) أي يعطيهن شيئاً ما، ولم يجرمن من الغنيمة. وفي بعض النسخ « يخرجهن ».

الناس أربعة

٧٧ - حدثني أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي بإسناده يرفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام قال: الناس أربعة: فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له، وذلك [من] شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس (١).

بين الحق والباطل أربع أصابع

٧٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن كرام، عن ميسر ابن عبد العزيز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: كم بين الحق والباطل؟ فقال: أربع أصابع، ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على أذنه وعينه فقال: ما رأته عينك فهو الحق وما سمعته أذناك فأكثره باطل.

كنز اليتيمين أربع كلمات

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن عبد الحميد العطار قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا﴾ (٢) قال: والله ما كان من

(١) في النهاية: الخلق - بضم اللام وسكونها - الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بما بمنزلة الخلق - بفتح الخاء - لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقيحة، والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع انتهى. والخلاق: النصيب.

(٢) الكهف: ٨١.

ذهب ولا فضة وما كان إلا لوحا فيه كلمات أربع: إني أنا الله لا إله إلا أنا، ومحمد رسولي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنه، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطن الله في رزقه، وعجبت لمن يرى النشأة الأولى كيف ينكر النشأة الأخرى.

أربعة لا يسلم عليهم

٨٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة: على السكران في سكره، وعلى من يعمل التماثيل، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالأربعة عشر، وأنا أزيدكم الخامسة أنهماكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج (١).

أربعة يضمن الوجه

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن - أحمد الأدمي، عن أحمد بن محمد بن مسلمة، عن زياد بن بندار، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أربع يضمن الوجه: النظر إلى الوجه الحسن، والنظر إلى الماء والنظر إلى الخضرة، والكحل عند النوم.

(١) قال العلامة المجلسي في المرأة قال في المسالك: مذهب الاصحاب تحريم اللعب بالآلات القمار كلها من النرد والشطرنج والأربعة عشر وغيرها، ووافقهم على ذلك جماعة من العامة منهم أبو حنيفة ومالك وبعض الشافعية ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله روايات، وفسروا الأربعة عشر بأنها قطعة من خشب فيها حفر في ثلاثة أسطر ويجعل في الحفر حصا صغارا يلعب بها.

أحب الصحابة إلى الله عزّوجلّ أربعة

٨٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن محمد بن موسى، عن رجل من بني نوفل بن المطلب، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أحب الصحابة إلى الله عزّوجلّ أربعة، وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لغتهم^(١).

تحرم النار على أربعة يوم القيامة

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا؟ قيل: بلى يا رسول الله، قال: الهين اللين القريب السهل.

أربعة القليل منها كثير

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن صالح يرفعه بإسناده قال^(٢): أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير.

المبادرة بأربع قبل أربع

٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن مسلم

(١) اللغظ - بالتحريك - الصوت والجلبة أو اصوات مبهمه لا تفهم. وسيأتى بيان الحديث في هذا الباب في الخبر الذي تحت رقم ١٢٦.

(٢) كذا.

السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: بادر بأربع قبل أربع، بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل مماتك.

٨٦ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن - الحسين، قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن - صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

علم الناس كلهم موجود في أربع

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن - محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفیان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

يلزم الحق للامة في أربع

٨٨ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني (١) علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: يلزم الحق لأمتي في أربع: يحبون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب.

(١) في بعض النسخ « حدثني ».

الجهاد على أربعة أوجه

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، سألته عن الجهاد أسنة هو أم فريضة؟ فقال: الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض، وجهاد سنة، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزوجل، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض: فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الامام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم. وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الاعمال لانه أحيا سنة (١) قال النبي صلى الله عليه وآله: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من اجورهم شيء.

للعبد أربع أعين

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل يقول فيه: ألا إن للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته (٢) وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه.

(١) في بعض النسخ « احياء سنة ».

(٢) في بعض النسخ « وأمر آخرته ».

أربع خصال أفضل من كل شيء

٩١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاسمي، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجيح^(١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله عزّوجلّ في كل حال^(٢).

النساء أربع

٩٢ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه، عن جده الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد [السكوني]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع^(٣) وغل قمل.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: « جامع مجمع » أي كثير الخير مخرصة. و « ربيع مربع » التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر. و « كرب مقمع » أي سيئة الخلق مع زوجها، و « غل قمل » أي هي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ أن يحل^(٤) منه شيء، وهو مثل للعرب.

(١) كذا ولم أجده والمحمّل هو ابن عيينة فصحف لما في طريقه في المشيخة سليمان ابن داود عنه. وفي بعض النسخ « عن أبي عبد الله عليه السلام ».

(٢) في بعض النسخ « على كل حال ».

(٣) رواه الكليني في الكافي بسند عن أمير المؤمنين كما في المتن ويسند آخر عن الصادق عليه السلام وفيه « خرقاء مقمع » وامرأة خرقاء أي قليلة العقل.

(٤) كذا في المعاني ص ٣١٧ وفي الفقيه « يحذر » وفي نسخة منه « يحل ».

أربع خصال من سنن المرسلين

٩٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر، والنساء^(١)، والسواك، والحناء.

أربعة لا تقبل لهم صلاة

٩٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن بقاح عن زكريا بن محمد، عن عبد الملك بن [أبي] عمير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لا تقبل لهم صلاة: الامام الجائر، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه.

إذا فشت أربعة ظهرت أربعة

٩٥ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه، عن جده الحسن ابن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية، وإذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين.

أربع من علامات الشقاء

٩٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن -

(١) أي من سنن غالب الرسل ولا فعيسى ويحيى عليهما السلام لم يتزوجا.

الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين^(١) وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصرار على الذنب.

٩٧ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الصالح التميمي، عن أبيه قال: حدثني أنس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب وبعد الامل^(٢)، وحب البقاء.

جمع الله عزوجل الكلام لادم عليه السلام في أربع كلمات

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزوجل إلى آدم عليه السلام أي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات، قال: يا رب وما هن؟ قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين -

(١) أي قلة الدمع، وإنما كان مذموماً لأنه يدل على قسوة القلب وعدم الخشية منه تعالى وعطف قسوة القلب عليه من باب عطف السبب على المسبب.

(٢) أصل الامل لازم لبقاء نظام الوجود إذ لولاه لما أرضعت الودة ولدها ولا غرس شخص شجرة ولا يتعب التاجر نفسه لريح وإنما المذموم بعده لأنه يقتضى الحرص على الدنيا وجمعها وعدم التوجه لما ينفع في الآخرة، ولذلك أناط الحكم ببعده وطوله.

(٣) كذا وفي الكافي ج ٢ ص ١٤٦ « عن يوسف بن عمران بن ميثم، عن يعقوب بن - شعيب » وفي البحار نقلاً عن الخصال « عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن - شعيب ».

الناس، فقال: يا رب بينهن لي حتى أعلمهن، فقال: أما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فاجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه (١) وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك.

٩٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، ومحمد ابن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا موسى بن إسحاق قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذي قال: حدثنا صالح بن - بشير أبوبشر المري (٢) قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول - الله صلى الله عليه وآله فيما يروي عن ربه جل جلاله أنه قال: أربع خصال واحدة لي، وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي، فأما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فأنت ترضى لهم ما ترضى لنفسك. ولم يذكر آدم في هذا الحديث.

النهى عن مصادقة أربعة ومؤاخذتهم

١٠٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يوسف أخي أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تقارن ولا تواخ أربعة: الاحمق والبخيل والجبان والكذاب، أما الاحمق فإنه يريد أن ينفكك فيضرك، وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك، وأما الجبان فإنه يهرب عنك وعن والديه، وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق.

يؤجر في العلم أربعة

١٠١ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني جدي

(١) في بعض النسخ « فاجازيك بعملك ».

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصري المعروف بالمرى قاص. « وأبو بشير المزني » كما في النسخ تصحيف.

الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر في العلم أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم.

لا يماكس في أربعة اشياء

١٠٢ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى بإسناده يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا يماكس في أربعة أشياء: في الاضحية، والكفن وثن النسمة، والكرى إلى مكة.

١٠٣ - حدثنا أبوالحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبوحامد قال: حدثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا علي لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الاضحية، والكفن، والنسمة، والكرى إلى مكة.

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة

١٠٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى قال: كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام في أربعة أشياء خيار سنة: الجنون، والجذام، والبرص، والقرن^(١).

خير المال أربعة أشياء

١٠٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى

(١) القرن - بسكون الراء - : شئ يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطى

العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده، قيل: فأأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر (١) يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قيل: فأأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير (٢)، قيل: فأأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل (٣)، نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة (٤) اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها (٥)، قيل: يا رسول الله فأأي المال بعد النخل خير؟ فسكت فقال له رجل: فأين الأبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم (٦) أما إنما لا تعدم الأشقياء الفجرة.

١٠٦ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - أبي عبد الله الكوفي، عن صالح بن أبي حماد قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال:

-
- (١) الباء للتعدية أو للمصاحبة أو للسببية أي يتبع لغنمه مواضع قطر السماء ونزول المطر، فإذا رأى ماء وعشبا نزل هناك.
 - (٢) أي تأتي بلبن غدوا ورواحا، والخير كل ما يرغب فيه ويكون نافعا.
 - (٣) يعني بالراسيات النخيل التي نشبت عروقها في الوحل وهو الطين وثبتت فيه وهي تطعم أي تثمر في المحل والمحل في الاصل انقطاع المطر والمراد هنا القحط والغلاء والتخصيص بها لأنها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار.
 - (٤) الشاهق: المرتفع من الجبال والابنية وغيرها.
 - (٥) أي غير أن يخلف مكانها مثله والا صار ثمنه كالرماد في يوم عاصف.
 - (٦) الأشأم: الشمال ومنه قولهم ليلد الشمال « الشؤمي » تأنيث الأشأم. ويريد بخيرها لبنها، لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الأيسر.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الغنم إذا أقبلت وأدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت وأدبرت أدبرت، والابل أعنان الشياطين (١) إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أقبلت، ولا يجيء خيرها إلا من الجانب الاشم، قيل: يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا؟ قال: فأين الاشقياء الفجرة. قال صالح: وأنشد إسماعيل بن مهران:

هي المال لولا قلة الخفض حولها
فمن شاء دارها ومن شاء باعها

أربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة: صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أديتها، وصلاة ركعتي طواف الفريضة، وصلاة الكسوف، والصلاة على الميت، هؤلاء يصلين الرجل في الساعات كلها.

القضاة أربعة

١٠٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن - أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: القضاة أربعة: قاض قضي بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار، وقاض قضي بالباطل وهو لا يعلم أنه باطل فهو في النار، وقاض قضي بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار، وقاض قضي بالحق وهو يعلم أنه حق فهو في الجنة.

يجبر الرجل على نفقة أربعة

١٠٩ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى

(١) الاعنان: النواحي. كانه قال: انها لكثرة آفاتها كأنها من نواحي الشيطان في اخلاقها وطبايعها. (النهاية).

العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن - المغيرة، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: من الذي أجبر عليه وتلزمي نفقته؟ قال: الوالدان، والولد، والزوجة.

ملوك الانبياء في الارض أربعة

١١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يبعث الانبياء ملوكاً في الارض إلا أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عياش، وداود، وسليمان، ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر، وكذلك كان ملك سليمان، وأما يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم يجاوزها إلى غيرها.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: جاء هذا الخبر هكذا، والصحيح الذي أعتقده في ذي القرنين أنه لم يكن نبياً وإنما كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه الله و نصح الله فنصحه الله، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وفيكم مثله، وذو القرنين ملك مبعوث وليس برسول ولا نبي كما كان طالوت [ملكاً] قال الله عز وجل: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ . وقد يجوز أن يذكر في جملة الانبياء من ليس بنبي كما يجوز أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بملك قال الله عز وجل ثناؤه ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

في الشمس أربع خصال

١١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيد الله بن - عبد الله، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغير اللون، وتتنن الرياح، وتخلق الثياب وتورث الداء.

الدواء أربعة

١١٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدواء أربعة: الحجامة، والسعوط^(١) والحقنة، والقيء.

أربعة يعدلن الطبايع

١١٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، [عن] السيارى، عن محمد بن أسلم، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبد العزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يعدلن الطبايع، الرمان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندبا^(٢).

في الكراث أربع خصال

١١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن عمر بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكراث^(٣) فقال: كله فان فيه أربع خصال: يطيب النكهة^(٤)، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام

(١) في القاموس: سعطه الدواء كمنعه ونصره وأسعطه اياه سعطة واحدة واسعاطة واحدة: أدخله في أنفه فاستعط. والسعوط - كصبور - ذلك الدواء.

(٢) البسر - بالضم - التمر إذا لون ولم ينضج والواحدة بسرة، ويقال له بالفارسية (غوره خرما). والهندبا: بقل معروف وهو ما يقال له بالفارسية (كاسني).

(٣) يعنى تره.

(٤) أي ريح الفم.

لمن أدمن عليه (١).

علامات الدم أربع

١١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربع الحكمة والبثرة (٢) والنعاس والدوران.

أربعة أنهار من الجنة

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، و جيحان اللبن.

النهي عن أربع كنى

١١٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمداً.

خير الاسماء أربعة، وشر الاسماء أربعة

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله،

(١) أي داوم على أكله وأكثر منه.

(٢) الحكمة - بكسر الحاء وشد الكاف - علة توجب الحكاك كالجرب ويقال له بالفارسية (خارش). والبثر: خراج صغير، الواحدة بثرة.

عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على منبره: ألا إن خير الاسماء عبدالله، وعبد الرحمن، وحارثة، وهمام، وشر الاسماء ضرار، ومرة، وحرب، وظالم.

النهي عن أربعة أشياء، وعن أربعة ظروف

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن خالد ابن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الشطرنج والنرد قال: لا تقربوهما، قلت: فالغناء؟ قال: لا خير فيه لا تفعلوا، قلت: فالنبيذ؟ قال: نهي رسول الله عن كل مسكر، وكل مسكر حرام، قلت: فالظروف التي تصنع فيها؟ قال: نهي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير، قلت: وما ذاك قال الدباء القرع، والمزفت الدنان. والحنتم جرار الارزن، والنقير خشبة كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف يبنذون فيها، وقيل: إن الحنتم: الجرار الخضر.

الامر بدفن أربعة أشياء

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: أمرنا رسول - الله صَلَّى الله عليه وآله بدفن أربعة: الشعر والسن والظفر والدم.

أربع خصال من أخلاق الانبياء

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الانبياء.

أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر

١٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي - جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر: المكاري، والكري، والاشتقان، والراعي لأنه عملهم. قال مصنف هذا الكتاب: الاشتقان: البريد.

من مخزون علم الله عزّوجلّ الاتمام في أربعة مواطن

١٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار، وأبي علي بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مخزون علم الله عزّوجلّ الاتمام في أربعة مواطن: حرم الله عزّوجلّ، و حرم رسوله صلّى الله عليه وآله، و حرم أمير المؤمنين عليه السلام^(١)، و حرم الحسين بن علي عليهما السلام. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني أن ينوي الانسان في حرمهم عليهم السلام مقام عشرة أيام ويتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر^(٢) وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشئ: أنه يتم في هذه المواضع على كل حال.

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

١٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظطي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العزائم أربع: اقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحم السجدة.

(١) يعني مسجد الكوفة. والمراد بحرم الحسين عليه السلام الحائر الشريف فقط.

(٢) ما ذكره المصنف - عليه الرحمة - مخالف للشهرة، والمشهور بين الفقهاء التخيير.

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

١٢٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي الاسدي: قال: حدثنا رقية بنت إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت: حدثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، و [عن] شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت.

أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله بحب أربعة

١٢٦ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ببغداد (١) قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الايادي (٢) عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إن الله عزّوجلّ أمرني بحب أربعة، فقلنا: يا رسول الله من هم سمهم لنا، فقال: علي منهم وسلمان وأبو ذر والمقداد، وأمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم.

(١) الظاهر هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، أبوشيبيل بن أبي مسلم الواقدي المتوفى سنة ٢٩٨ عنونه الخطيب في التاريخ تحت رقم ٥٤٧٨ ج ١٠ ص ٣٤٠. واسماعيل ابن موسى هو أبو محمد الفزاري وقد يقال ابو اسحاق الكوفي، قال النسائي: ليس به بأس، وقال الاجرى عن أبي داود: صدوق في الحديث وكان يتشيع، وجزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدى (تهديب التهذيب).
(٢) ابو ربيعة الايادي، اسمه عمر بن ربيعة، قال ابن مندة: روى عن عبدالله بن بريدة [وعبدالله ثقة] وعن الحسن البصري، وروى عنه شريك بن عبدالله النخعي، وقال ابن معين شريك صدوق ثقة، وقال الساجي: ينسب إلى التشيع المفرط.

١٢٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني العدل ببلخ قال: أخبرني جدي قال: حدثنا إبراهيم بن نصر قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: أخبرنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن الله عزَّوجلَّ أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم، قلنا: يا رسول الله - فمن هم فكلنا نحب أن نكون منهم فقال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا إن علياً منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي.

أول أربعة يدخلون الجنة

١٢٨ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال: أخبرنا عبد الله بن زيدان قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد^(١) عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: شكوت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت، وذرايينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيمننا وشمالنا.

أربع من كن فيه فهو منافق

١٢٩ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري^(٢) قال: حدثنا محمد بن موسى ابن الوليد العدل قال: حدثنا يحيى بن حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة^(٣)، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أربع من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

(١) يعني عمرو بن خالد الواسطي راوي زيد المقتول في سبيل الله.

(٢) في بعض النسخ « السكوفى » وهو خطأ وتقدم الكلام فيه.

(٣) عبد الله بن مرة الهمداني الحارقي الكوفي ثقة يروى عن مسروق بن الأجدع.

ملك الارض كلها أربعة: مؤمنان وكافران

١٣٠ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: ملك الارض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن - داود عليهما السلام وذو القرنين، والكافران نمروذ وبختنصر، واسم ذي القرنين عبدالله بن - ضحاک بن معد.

أتى الناس الحديث من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

من أربعة ليس لهم خامس

١٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن اذينة، عن أبان بن - أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا أمير المؤمنين أني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صَلَّى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صَلَّى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم، قال: فأقبل علي عليه السلام فقال: قد سألت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما. وقد كذب على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابة (١)، فمن كذب على متعمدا

(١) الكذابة - بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كذب يكذب أي كثرت على كذبة الكذابين ويصح أيضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب والتاء للتأنيث أي الاحاديث المفتراة أو بفتح الكاف وتشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة والمعنى كثرت =

فليتبوء (١) مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالاسلام لا يتألم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرآه وَسَمِعَ مِنْهُ فَأَخَذُوا عَنْهُ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ (٢) ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله، فهذا أحد الاربعة. ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول: أنا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شيئا أمر به ثم نهي عنه، وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ (٣) الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبْغُضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَسِهْ بِلِ حِفْظِ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ، وَعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفِضَ الْمُنْسُوخَ، فَانْأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ الْقُرْآنِ نَاسِخًا وَمُنْسُوخًا، وَخَاصًّا وَعَامًّا، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا، وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ وَكَلَامِ

= على اكاذيب الكذابة أو التناء للتأنيث والمعنى كثر الجماعة الكذابة ولعل الاخير أظهر وعلى التقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابة ويحتمل تعلقه بكثرت على تضمين أجمعت ونحوه (مرآة العقول).

(١) على صيغة الامر ومعناه الخبر، وتبوأ المكان هبأه، وبه: أقام ونزل.

(٢) المنافقون: ٤.

(٣) في بعض النسخ « ولم يعلم ».

عام، وكلام خاص مثل القرآن و [قد] قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلّى الله عليه وآله، وليس كل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يسأله عن الشيء فيفهم، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا ليحبون أن يجيئ الاعرابي والطاري (١) فيسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى يسمعوا، وكنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيثما دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله صلّى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده [أحد] غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجابني، وإذا سكت وفنيت مسألتي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، و دعا الله لي أن يؤتيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام [ولا] أمر ولا نهي كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلا علمنيه وحفظته (٢) فلم أنس حرفا واحدا، ثم وضع عليه السلام يده على صدري ودعا الله لي أن يملا قلبي علما وفهما وحكما ونورا، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وامي إني منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل (٣).

(١) الطاري الغريب الذي أتاه عن قريب من غير انس به وبكلامه. وقال العلامة المجلسي (ره): انما كانوا يحبون قدمها اما لاستفهامهم وعدم استعظامهم أو لانه صلّى الله عليه وآله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم.
(٢) في بعض النسخ « وحفظنيه ».
(٣) هذا الخبر على تقديري صدقه وكذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلّى الله عليه وآله =

١٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الادمي قال: حدثني جعفر بن بشار الواسطي قال: حدثنا عبيد الله ابن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عمر بن اذينة، عن زرارة ابن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ، ومن أضعف كان شكورا، ومن شكر كان كريما، ومن علم أن ما صنع إنما صنع لنفسه لم يستبطن الناس في برهم، ولم يستزدهم في مودتهم، فلا تطلبن غيرك شكر ما أتيت به إلى نفسك^(١) ووقيت به عرضك، واعلم أن طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك، فأكرم وجهك عن رده.

١٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الدنيا دول، فما كان لك فيها أتك على ضعفك، وما كان منها عليك أتك ولم تمتنع منه بقوة. ثم أتبع هذا الكلام بأن قال: من يئس مما فات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرت عينه.

١٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن أسلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم به خلقه، ونظفوا الماضغين، وبلغوا بالخواتيم^(٢).

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: قد روى هذا الحديث أبوسعيد الادمي وقال في آخره: بلغوا بالخواتيم، أي اجعلوا الخواتيم في

= لانه ان كان صحيحا فهو نص على وقوع الكذب عليه عليه السلام وان كان موضوعا فهو أحد الاخبار الموضوعية.

(١) في بعض النسخ « فلا تطلبن من غيرك شكر ما أتيت به إلى نفسك ».

(٢) الماضغان: اصول اللحيين عند منبت الاضراس، وتنظيفهما بالسواك والخلال.

آخر الاصابع ولا تجعلوها في أطرافها فانه يروى أنه من عمل قوم لوط (١).

أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر رمضان

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي الورد، عن أبي - جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنه قد أظلمكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى فيه سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، وإن الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن، ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى.

فقيل له: يا رسول الله: ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما، فقال: إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائما، أو شربة من ماء عذب، أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف عنه حسابه، وهو شهر أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال، خصلتين ترضون الله بهما، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، وأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة، وتسألون

(١) قال العلامة المجلسي (ره): يمكن أن يكون « بلعوا » بالعين المهملة أي بلعوا أصابعكم في الخواتيم. من البلع، وفي أكثر النسخ « بلغوا » بالغين المعجمة أي أبلغوها آخر الاصابع بان تكون الباء زائدة، وظاهر المصنف أنه قرأ الاول بالمعجمة والثاني بالمهملة.

الله فيه العافية، وتتعوذون به من النار (١).

لم تبهم البهائم عن أربعة

١٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن - رثاب، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة: معرفتها بالرب تبارك وتعالى، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالانثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب.

خلق الله عزّوجلّ الخيل من أربعة اشياء

١٣٧ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني محمد بن - الحسين، عن أحمد بن علي، عن أبي خالد زيد بن مهران قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن زيد قال: بلغني أن الله عزّوجلّ خلق الخيل من أربعة أشياء: من البحر الاعظم المحدث بالدنيا، ومن النار، ومن دموع ملك يقال له إبراهيم، ومن بئر طيبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرياح الاربع

١٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، وهشام بن سالم عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع: الشمال، والجنوب، والدبور، والصباب. وقلت له: إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة، والجنوب من النار، فقال: إن الله عزّوجلّ جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه،

(١) في بعض النسخ « تتعوذون فيه من النار ».

ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله عزّوجلّ أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها قال: فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب، ولكل ريح منها اسم أما تسمع قوله عزّوجلّ: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايِي وَنُدْرِي﴾ وذكر رياحا في العذاب، ثم قال فريح الشمال، وريح الصبا، وريح الجنوب، وريح الدبور أيضا تضاف إلى الملائكة الموكلين بها (١).

(١) قال الاستاذ الشعرائي في هوامش شرح الكافي: « هذا الحديث صحيح من جهة الاسناد، قريب من جهة الاعتبار، منه على طريقتهم عليهم السلام في أمثال هذه المسائل الكونية. والمعلوم من سؤال السائل: « ان الناس يذكرون » أن ذهنهم متوجه إلى السبب الطبيعي الموجب لوجود الرياح ومنشأها وعلّة اختلافها في البرودة والحرارة وغيرها. وغاية ما وصل إليه فكرهم أن الشمال لبرودتها من الجنة، والجنوب لحرارتها من النار. فصرف الامام ذهنهم عن التحقيق لهذا الغرض إذ ليس المقصود من بعث الانبياء والرسول و انزال الكتب كشف الامور الطبيعية ولو كان المقصود ذلك لبين ما يحتاج إليه الناس من ادوية الامراض كالسل والسرطان، وخواص المركبات والمواليد، ولذكر في القرآن مكررا علة الكسوف والخسوف كما تكرر ذكر الزكاة والصلاة وتوحيد الله تعالى ورسالة الرسل، ولورد ذكر الحوت في الروايات متواترا كما ورد ذكر الامامة والولاية والمعاد والجنة والنار، وكذلك ما يستقر عليه الارض وما خلق منه الماء، مع أنا لا نرى من أمثال ذلك شيئا في الكتاب والسنة المتواترة الا بعض احاديث ضعيفة غير معتبرة أو بوجه يحتمل التحريف والسهو، والمعهود في كل ما هو مهم في الشرع ويجب على الناس معرفته أن يصبر الامام عليه السلام بل النبي صلى الله عليه وآله على تثبيته وتسجيله وبيانه بطرق عديدة غير محتملة للتأويل حتى لا يغفل عنه أحد. وبالجملة لما رأى الامام عليه السلام اعتناء الناس بالجهة الطبيعية صرفهم بان الواجب على الناظر في أمر الرياح والمتفكر فيها أن يعتنى بالجهة الالهية وكيفية الاعتبار بها والاتعاظ بما يترتب عليها من الخير والشر، سواء كانت من الجنة أو من الشام أو من افريقية واليمن، فأول ما يجب: أن يعترف بأن جميع العوامل الطبيعية مسخرة بامر الله تعالى وعلى كل شئ =

الناس على أربعة اصناف

١٣٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد ابن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلبي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن (١) ابن علي الكحال مولي زيد بن علي قال: أخبرني زيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: الناس على أربعة اصناف جاهل متردي معانق لهواه، وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويجب محمداً الناس. وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً.

النوم على أربعة وجوه

١٤٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإبلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن - جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في

= ملك موكل به وأن الجسم الملكي تحت سيطرة المجرى الملكوتي المفارق عن الماديات كما ثبت في محله « أن المادة قائمة بالصورة والصورة قائمة بالعقل المفارق » وهذا أهم ما يدل عليه هذا الحديث الذي يلوح عليه أثر الصدق وصحة النسبة إلى المعصوم عليه السلام. ثم بعد هذا الاعتراف يجب الاعتبار بما وقع من العذاب على الامم السالفة بهذه الرياح وما يترتب من المنافع على جريانها وهذا هو الواجب على المسلم من جهة الدين إذا نظر إلى الامور الطبيعية «.

(١) في بعض النسخ « أبو زيد عياش بن يزيد الحسن » ولم اجده.

الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال: النوم على أربعة أوجه: الانبياء عليهم السلام تنام على أفقيتهم، مستلقين، وأعينهم لا تنام متوقعة لوحى الله عزوجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا^(١).

رن إبليس لعنه الله أربع رنات

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رن إبليس أربع رنات: أولهن، يوم لعن، وحين اهبط إلى الأرض، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل، وحين انزلت أم الكتاب^(٢) ونخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين اهبط من الجنة.

أربعة يذهب ضياعا

١٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي - جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهب ضياعا: البذر في السبخة، والسراج في القمر، والاكل على الشيع، والمعروف إلى من ليس بأهله.

١٤٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو - يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

(١) انبطح: اسبطر على وجهه، ممتدا على وجه الأرض.

(٢) رن رنينا: رفع صوته بالبكاء. ونخر الانسان أو الدابة: مد الصوت في خياشيمه.

جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضِيَاعًا: الْأَكْلُ بَعْدَ الشَّبْعِ، وَالسَّرَاحُ فِي الْقَمَرِ، وَالزَّرْعُ فِي السَّبِيخَةِ، وَالصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا.

١٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضِيَاعًا: مَوْدَةٌ تَمْنَحُهَا مِنْ لَا وِفَاءَ لَهُ، وَمَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْكُرُ لَهُ، وَعِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ، وَسِرٌّ تَوَدَّعَهُ عِنْدَ مَنْ لَا حِصَانَةَ لَهُ.

قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد

١٤٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي - عبد الله الكوفي قال: حدثني الحسين بن عبيد الله الأشعري قال: حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد، قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة، فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَبَهُ لِلنَّاسِ عِلْمًا، قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: يجب عليكم صيامه شكرًا لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة، وكذلك أمرت الانبياء أوصيائها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً، ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة.

قول الله عز وجل لإبراهيم عليه السلام ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ - الآية﴾

١٤٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم قال: حدثني أبو سميئة محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن - القاسم، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً﴾

مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا - الآية ﴿﴾ قال: أخذ الهدهد والصدرد والطاووس والغراب، فذبحهن وعزل رؤوسهن، ثم نحر أبدانهن في المنحاز (١) بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت، ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل، ثم وضع عنده حبا وماء، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه، ثم قال: آتين سعيًا بإذن الله عزّوجلّ، فتطاير بعضها إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق بقربته التي فيها رأسه والمنقار، فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقعن (٢) وشربين من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحب، ثم قلن: يا نبي الله أحييتنا أحياءك الله، فقال إبراهيم: بل الله يحيي ويميت، فهذا تفسير الظاهر، قال عليه السلام وتفسيره [في] الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيًا بإذن الله عزّوجلّ.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الذي عندي في ذلك أنه عليه السلام أمر بالامرئين جميعا، وروي أن الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط، وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ - الآية ﴿﴾ إن الله عزّوجلّ أمر إبراهيم أن يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال: إن لله تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له إبراهيم اتخذه خليلا، قال إبراهيم: وما علامة ذلك العبد؟ قال: يحيي له الموتى فوقع لإبراهيم أنه هو فسأله أن يحيي له الموتى ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِن قَال بَلَىٰ وَلَسَكِن لَّيْظَمَنَّ قَلْبِي﴾ يعني على الخلة و يقال: إنه أراد أن يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسول، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يحيي له الميت (٣) فأمره الله عزّوجلّ أن يميت لاجله الحي سواء بسواء، وهو أنه لما أمره بذبح ابنه إسماعيل وإن الله عزّوجلّ أمر إبراهيم عليه السلام أن يذبح أربعة

(١) النحر: الدق بالمنحاز وهو الهاون.

(٢) في بعض النسخ « فوقفن ».

(٣) في بعض النسخ « أن يحيي الموتى ».

من الطير طاووسا ونسرا وديكا وبطا، فالطاووس يريد به زينة الدنيا، والنسر يريد به الامل الطويل، والبط يريد به الحرص، والديك يريد به الشهوة. يقول الله عزوجل إن أحببت أن يحيى قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فانه إذا كانت هذه الاشياء في قلب فانه لا يطمئن معي. وسألته كيف قال: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ مع علمه بسرته وحاله، فقال: إنه لما قال ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ كان ظاهر هذه اللفظة توهميا أنه لم يكن يتيقن^(١)، فقرره الله عزوجل^(٢) بسؤاله عنه إسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له من الشك^(٣).

أربع خصال يبغض الله عزوجل من كن فيه

١٤٧ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال: أخبرنا ابن صاعد قال: حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل يبغض الفاحش البذي السائل الملحف.

(١) في البحار « كان ظاهر هذه اللفظة توهم أنه لم يكن يتيقن ».

(٢) في بعض النسخ « فقرنه الله عزوجل ».

(٣) قال في هامش البحار: هذا تأويل للاية ذكره محمد بن عبدالله بن محمد بن طيفور من عند نفسه لم يصححه خير ولا آية ولعله تأويل لانتخاب تلك الاربعة من بين الطيور.

باب الخمسة

خمس ما أثقلهن في الميزان

١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ قال: حدثنا عمرو بن سهل بن زنجلة الرازي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، عن أبي سلام الاسود، عن أبي سالم راعي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: خمس ما أثقلهن في الميزان « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب.

خمسة اشياء امر الله عزوجل فيها نبيا من انبيائه بخمسة اشياء مختلفة

٢ - حدثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري (١) قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الانصاري بنيسابور قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه: إذا أصبحت فأول شئ يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه، قال: فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف فقال: أمرني ربي عزوجل: أن آكل هذا وبقي متحيرا، ثم رجع إلى نفسه فقال: إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما اطيق، فمشى إليه ليأكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شئ أكله، ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال: أمرني ربي عزوجل أن أكنم هذا، فحفر

(١) الحبري منسوب إلى الحيرة وهي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة في محل النجف. وقرية بفارس، ومحلة كبيرة بنيسابور ينسب إليها كثير من المحدثين والظاهر أن تميم القرشي منسوب إلى الاخير ويمكن أن يكون « الحبري » بالموحدة.

له وجعله فيه وألقى عليه التراب، ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر، فقال: قد فعلت ما أمرني ربي عزّوجلّ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله، فقال: أمرني ربي عزّوجلّ أن أقبل هذا، ففتح كفه فدخل الطير فيه، فقال له البازي: أخذت مني صيدي، وأنا خلفه منذ أيام، فقال: (١) أمرني ربي عزّوجلّ أن لا أؤيس هذا فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه، ثم مضى [فلما مضى] فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال: أمرني ربي عزّوجلّ أن أهرب من هذا، فهرب منه ورجع، فرأى في المنام كأنه قد قيل له: إنك فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان؟ قال: لا، قيل له: أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتّمه العبد وأخفاه أبى الله عزّوجلّ إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة، وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه، وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها.

في المشط خمس خصال

٣ - حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن - أبي طالب عليهما السلام قال: حدثنا أحمد بن علي الانصاري أبو علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن - خالد البرقي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن حجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا ﴾ قال: المشط [فإن المشط] يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: إنه يزيد في الذهن، ويقطع البلغم.

(١) يعني قال في نفسه.

علامات المؤمن خمس

٤ - حدثنا عبدالله بن النضر بن سمعان التميمي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال: حدثنا أبو الحسن عبدالله بن محمد عمر الخرائي (١) عن صالح بن زياد، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني (٢) عن عبدالله بن معن الأزدي (٣) عن عمران بن سليمان (٤) عن طاووس بن اليمان قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: علامات المؤمن خمس، قلت: وما هن يا ابن رسول الله؟ قال: الورع في الخلوة والصدقة في القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف.

خمس من خمسة محال

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد محال، و الشفقة من العدو محال، والحرمة من الفاسق محال، والوفاء من المرأة محال، والهيبة من الفقير محال.

خمس بخمسين

٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثني أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن أبي سالم قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال: حدثنا يحيى بن - موسى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال: فرضت على النبي صلى الله عليه وآله ليلة أسري به الصلاة خمسين، ثم نقصت فجعلت خمسا ثم نودي

(١) كذا. وفي النسخ المخطوطة « الجرائي ».

(٢) في بعض النسخ « عبدالله بن ميمون » وفي المجالس « السكري ».

(٣) في بعض النسخ « عبدالله بن معز الاودي ».

(٤) في بعض النسخ « عمران بن سليم ».

يا محمد إنه لا يبدل القول لدي بأن لك بهذه الخمس خمسين.

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما خفف الله عزّوجلّ عن النبي صلّى الله عليه وآله حتى صارت خمس صلوات أوحى الله إليه يا محمد خمس بخمسين.

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس

٨ - حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت: حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا حسين الأشقر (١) قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سألت النبي صلّى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه. وقد أخرجت ما روّيته في هذا المعنى في تفسير القرآن.

خمس خصال تورث البرص

٩ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن - زياد الأزدي (٢) عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن - عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء، والتوضي والاعتسال بالماء الذي تسخنه الشمس، والاكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيام حيضها، والاكل على الشبع.

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهيم ويغلو في التشيع.

(٢) يعنى ابن أبي عمير.

قول الصادق عليه السلام خمس هن كما أقول

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن موسى بن عمر، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: خمس هن كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملوك وفاء^(١) ولا لكذاب مروءة، ولا يسود سفيه.

خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة ونتف الابطين وتقليم الاظفار والاستنجاء.

قول النبي صلى الله عليه وآله خمس لا أدعهن حتى الممات

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى جميعا، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا^(٢) وحلب العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

١٣ - [حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدثني أبو القاسم إسحاق ابن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

(١) كذا. والظاهر انه تصحيف من النساخ والصواب « ولا لملوك وفاء ».

(٢) أكف ايكافا الحمار شد عليه الاكاف أي البرذعة. وفي بعض النسخ « مردفا ».

حدثني أبي جعفر بن محمد العلوي قال: حدثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشلل قال: أخبرني سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام [(١)] قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خمس لست بتاركهن حتى الممات لباس الصوف، وركوبي الحمار مؤكفاً، وأكلي مع العبيد، وخصفي النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

الشوم للمسافر في خمسة

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الشوم في خمسة للمسافر [في طريقه]: الغراب الناقع عن يمينه، و [الكلب] الناشر لذنبه، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل، وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض - ثلاثاً -، والظبي السانح عن يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء (٢) تلقى فرجها، والاتان العضباء [يعني الجدعاء] (٣) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل: « اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك ».

البكاؤون خمسة

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال

(١) سقط السند من الكتاب في الطبع الحجري.

(٢) الشمطاء هي المرأة التي خالط بياض رأسه سواد وقد يكون هذا في شعرها.

(٣) الجدعاء: المقطوع الاذنين أو الشفتين أو الانف.

الاولدية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما، أما فاطمة فبكت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا: قَدْ آذَيْتَنَا بِكَثْرَةِ بَكَائِكَ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة (١) ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عرة.

الكبائر خمس

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام: أن الكبائر خمس: الشرك بالله عزوجل، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيئة (٢) والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة.

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبيد بن زرارة، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر؟ فقال: هن خمس، وهن مما أوجب الله عزوجل عليهن النار، قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (٣) وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

(١) التريديد من الراوى.

(٢) أي بعد نزول الحرمة.

(٣) النساء: ١٠.

لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْاَدْبَارَ - إلى آخر الآية ﴿١﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا - إلى آخر الآية﴾ ﴿٢﴾ ورمي المحصنات الغافلات، وقتل المؤمن متعمدا على دينه.

بعث [الله] النبي صَلَّى الله عليه وآله بخمسة أسياف

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني القاسم ابن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت رجلا أبا عبدالله عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبينا فقال له أبو عبدالله عليه السلام ﴿٣﴾: إن الله عز وجل بعث محمدا صَلَّى الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد ﴿٤﴾ إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها ﴿٥﴾ آمن الناس كلهم في ذلك اليوم، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، وسيف منها ملفوف ﴿٦﴾ وسيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا.

فأما السيوف الثلاثة الشاهرة: فسيف على مشركي العرب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا (يعني فان آمنوا) فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ﴿٧﴾ [وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ] ﴿٨﴾

(١) الانفال: ١٥.

(٢) البقرة: ٢٧٨.

(٣) في الكافي « قال: سألت رجلا أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمدا صَلَّى الله عليه وآله - الحديث ».

(٤) شاهرة أي مجردة من الغمد.

(٥) لعل طلوع الشمس من مغربها كناية عن اشراط الساعة وقيام القيامة.

(٦) في الكافي « وسيف مكفوف ».

(٧) كذا وهكذا في الكافي والاية في سورة التوبة: هكذا ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾. والظاهر أن التقديم والتأخير من قلم النسخ. وما بين القوسين ليس في بعض النسخ.

فهؤلاء لا يقبل منهم إلا [السيف و] القتل أو الدخول في الاسلام وما لهم فيء، و ذرايبهم سبي على ما سبي رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سبي وعفا، وقبل الفداء.

والسيف الثاني على أهل الذمة قال الله عزوجل ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^(١) نزلت في أهل الذمة، ثم نسخها قوله ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾^(٢) فمن كان منهم في دار الاسلام لم يقبل منه إلا الجزية أو القتل، فإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم، وحرمت أموالهم، وحل لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم وأموالهم ولم يحل لنا نكاحهم، ولم يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الاسلام.

وسيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر، قال الله عزوجل في سورة الذين كفروا: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فَضْرِبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾^(٣) يعني المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الاسلام، ولا يحل لنا نكاحهم ماداموا في دار الحرب.

وأما [السيف] الملفوف^(٤) فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٥) ولما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) البقرة: ٨٣. أي قولاً حسناً وسمياً حسناً للمبالغة.

(٢) التوبة: ٣٠ وقوله « عن يد » حال من الضمير في « يعطوا » أي عن يد مؤاتية غير ممتنعة، أو حتى يعطوا عن يد إلى يد نقداً غير نسيئة. « صاغرون » أي أذلاء.

(٣) محمد صلى الله عليه وآله: ٤ وقوله « أثنتموهم » أي أكثرتم قتلهم واغلظتموهم من الثخن.

(٤) في الكافي « اما السيف المكفوف ».

(٥) الحجرات: ٩. وهذه الآية أصل في قتال أهل البغي من المسلمين ودليل على وجوب قتالهم وعليها بنى أمير المؤمنين عليه السلام قتال الناكثين والفاستين والمارقين وإياها عن رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال لعمار: « تقتلك الفئة الباغية ».

إن فيكم من يقاتل بعدي على التأويل ^(١) كما قاتلت على التنزيل، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: خاصف النعل - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وقال عمار بن ياسر: قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ثلاثا وهذه [هي والله] الرابعة، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر ^(٢) لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ما كان من رسول الله في أهل مكة يوم فتح مكة، فإنه لم يسب لهم ذرية، وقال: من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة: لا تسبوا لهم ذرية و لا تجهزوا على جريح ^(٣) ولا تتبعوا مدبرا، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن. وأما السيف المغمود ^(٤) فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله عز وجل ﴿التَّائِبِينَ بِالنَّفْسِ بِالتَّائِبِينَ﴾ ^(٥) فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا ^(٦)، فهذه السيوف التي بعث الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وآله فمن جردها أو جحد شيئا [منها أو] من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله.

(١) لعل كون القتال بالتأويل لكون الآية غير نص في خصوص طائفة إذ الباغي يدعى أنه على الحق وخصمه باغ، أو المراد به أن آيات قتال المشركين والكافرين يشملهم في تأويل القرآن.

(٢) السعفات جمع سعفة وهي أغصان النخل. والهجر - محرمة - : بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين (القاموس) وقال البكري في المعجم: هجر - بفتح أوله وثانيه - : مدينة البحرين معروفة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام. انتهى. وإنما خص هجر لبعده المسافة أو لكثرة النخل بها.

(٣) أجهز على الجريح إذا أسرع قتله

(٤) أي الذي كان مستورا في غمده.

(٥) المائة: ٤٥. والسل: اخراج السيف عن غلافه

(٦) قال في هامش التهذيب الطبع الحجري: « واما جهاد من اراد قتل نفس محرمة أو سلب مال أو حریم فلا اختصاص له بالائمة عليهم السلام والكلام هنا في جهاد مختص بهم كما أشار إليه بقوله « سله إلى اولياء المقتول وحكمه إلينا » ».

حدود الصداقة خمسة

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبد العزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد النيسابوري^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى [شيء من] الصداقة، أولها أن يكون سريره وعلانيته لك واحدة، والثانية أن يرى زينك زينه، وشينك شينه، والثالثة [أن] لا يغيره مال ولا ولاية، والرابعة [أن] لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته، والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات.

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: المؤمن يتقلب^(٢) في خمسة من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى النور.

الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابن أبي نجران، و

(١) في النسخ المخطوطة « زيد بن مجالد ». وفي البحار « يزيد بن مجالد » ولم أجده. والخبر في الكافي بسند صحيح ج ٢ ص ٦٣٩.

(٢) في بعض النسخ « يتقلب » ههنا وفي العنوان.

جعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بني الاسلام على خمس: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة] .

أسماء مكة خمسة

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي قال: حدثنا أيمن بن محرز عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أسماء مكة خمسة: أم القرى، ومكة وبكة، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم، وأم رحم^(١) كانوا إذا لزموها رحموا.

فرض الله عزّوجلّ على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن - محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات.

المستهزؤون بالنبي صلّى الله عليه وآله خمسة

٢٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي

(١) في القاموس « أم رحم وأم الرحم » بضم الراء وسكون الحاء المهملة - : مكة، والمرحومة: المدينة شرفهما الله تعالى.

ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن [عثمان] الأحمر رفعه قال: المستهزؤون برسول الله صلى الله عليه وآله خمسة: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزهري، والاسود بن المطلب، والحارث ابن الطلائة الثقفي.

٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن - محمد الحسيني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن علي الخراساني قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي^(١)، عن أبيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن الايلي^(٢) قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن - علي عليهم السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهودي من يهود الشام وأخبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسأله، فأما المستهزؤون فقال الله عز وجل له ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٣) فقتل الله خمستهم، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد: أما الوليد بن المغيرة فإنه مر بنبل^(٤) لرجل من بني خزاعة قد راشه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكحله^(٥) حتى أدماه فمات، وهو يقول: قتلي رب محمد. وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء^(٦) فتدهده تحته حجر فسقط، فتقطع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلي رب محمد.

(١) في بعض النسخ « ابو سعيد سهل بن صالح العباسي ».

(٢) في بعض النسخ « الابلي » وفي بعضها « الاملي » ولم أعرفه.

(٣) الحجر: ٩٥.

(٤) النبل السهام لا واحد له.

(٥) الشظية: الفلقة من العصا ونحوها. والاكحل: عرق في اليد أو هو عرق الحياة ولا تقل عرق الاكحل. (القاموس).

(٦) كداء - بالفتح كسماء - اسم لعرفات، وثنية أو جبل بأعلى مكة. كما في القاموس والمراد. ودهدته الحجر فتدهده: تدحرج.

وأما الاسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عني، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا، إلا نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: ويقال في خبر آخر في الاسود قول آخر يقال: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله كان قد دعا عليه أن يعمى الله بصره وأن يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى أئكله الله عزَّوجلَّ ولده يوم بدر ثم مات، وأما الحارث بن الطلائفة فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه، وهو يقول: قتلني رب محمد، وأما الاسود بن المطلب^(١) فإنه أكل حوتا مالحا فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات، وهو يقول قتلني رب محمد، كل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك [إلى] الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتما بقولهم فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعة فقال له: يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ يعني أظهر أمرك لاهل مكة وادع ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني؟ قال له: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي؟ فقال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوة.

الصلاة على الميت خمس تكبيرات

٢٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد

(١) في أكثر النسخ « اسود بن الحارث ».

ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن عبد الملك الحضرمي، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا بكر أتدري كم الصلاة على الميت؟ قلت: لا، قال: خمس تكبيرات، أفندري من أين أخذت الخمس قلت: لا، قال: أخذت الخمس من خمس صلوات من كل واحدة تكبيرة.

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن - يعقوب، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام اشتكى فاشتهدى فأكهة، فانطلق هبة الله يطلب له فأكهة، فاستقبله جبرئيل فقال له: أين تذهب يا هبة الله؟ فقال: إن آدم يشتكي وإنه اشتهدى فأكهة، قال له: فارجع فإن الله عزوجل قد قبض روحه، قال: فرجع فوجده قد قبضه الله، فغسلته الملائكة، ثم وضع وأمر هبة الله أن يتقدم ويصلي عليه، فتقدم وصلى عليه والملائكة خلفه وأوحى الله عزوجل إليه أن يكبر عليه خمسا وأن يسله، وأن يسوي قبره، ثم قال: هكذا فاصنعوا بموتاكم.

أنواع الخوف خمسة

خوف، وخشية، ووجل، ورهبة، وهيبة. فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين.

- أما الخوف فلاجل الذنوب قال الله عزوجل: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١).
والخشية لاجل رؤية التقصير قال الله عزوجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٢).
وأما الوجل فلاجل ترك الخدمة قال الله عزوجل: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣).

(١) الرحمن: ٤٦.

(٢) فاطر: ٢٨.

(٣) الانفال: ٢.

والرهبة لرؤية التقصير قال الله عزوجل: ﴿وَيَدْعُونَآ رَغَبًا وَرَهَبًا﴾^(١).
 والهيبة لاجل شهادة الحق عند كشف الاسرار - أسرار العارفين - قال الله عزوجل: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾^(٢)
 ويشير إلى هذا المعنى.

وروي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه كان إذا صلى سمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل^(٣) من الهيبة. حدثنا بذلك أبو [محمد] عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليهم السلام.

خمس خصال يحبها الله عزوجل ورسوله صَلَّى الله عليه وآله

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الخذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اتى النبي صَلَّى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم وخلقى رجلا من بينهم، فقال الرجل: يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قتالا شديدا حتى استشهد.

لا يجتمع المال الا بخصال خمس

٢٩ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة.

ثواب من حج خمس حجج

٣٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد

(١) الانبياء: ٩٠.

(٢) آل عمران: ٢٨.

(٣) الازيز - كامير - صوت القدر إذا غلى أو صوت الرعد.

ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن حج خمس حجج؟ قال: من حج خمس حجج لم يعذبه الله أبدا.

يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة: على الطفل والذي مات بين النبيين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل، والابله، والمجنون الذي لا يعقل، والاصم والابكم. فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال: فيبعث الله عليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها^(١)، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصى سيق إلى النار.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن قوما من أصحاب الكلام ينكرون ذلك، ويقولون: إنه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف. ودار الجزاء للمؤمنين إنما هي الجنة، ودار الجزاء للكافرين إنما هي النار، وإنما يكون هذا التكليف من [عند] الله عزوجل [لهم] في غير الجنة والنار، فلا يكون كلفهم في دار الجزاء، ثم يصيرهم إلى الدار التي يستحقونها بطاعتهم أو معصيتهم فلا وجه لانكار ذلك، ولا قوة إلا بالله.

يكره أكل خمسة أشياء من الشاة

٣٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده،

(١) أجاج النار: ألهبها. ووثب يثب وثبا ووثوبا: نحض وقام.

عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان يكره أكل خمسة^(١): الطحال، والقضيب، والائثيين، والحياء، وأذان القلب^(٢).

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن سجادة، عن درست، عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع^(٣) أولها الوفاء، والثانية التدبير، والثالثة الحياء، والرابعة حسن الخلق والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرية.

٣٤ - وقال عليه السلام: خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأولها صحة البدن، والثانية الامن، والثالثة السعة في الرزق، والرابعة الانيس الموافق - . قلت: وما الانيس الموافق؟ قال الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح - . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال: الدعة.

لا تعاد الصلاة الا من خمسة

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن

(١) اريد بالكراهة هنا معناها اللغوي أعنى الحرمة.

(٢) في القاموس الحياء: الفرج من ذوات الخف والظلف والسباج وقد يقصر انتهى. والظاهر أن المراد فرج الاثني ويحتمل شموله حلقة الدبر من الذكر والائثي. قال في المصباح حياء الشاة ممدود، وقال أبو يزيد: الحياء اسم للدبر من كل اثني من ذى الظلف و الخف وغير ذلك. وقال الفارابي في باب فعاء: الحياء فرج الجارية والناقاة (بحار الانوار).

(٣) مصدر ميمي من الاستمتاع. تمتع واستمتع بكذا ومن كذا: انتفع وتلذذ به زمانا طويلا.

أبي عبدالله عليه السلام (١) قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة والركوع، والسجود (٢) ثم قال عليه السلام: القراءة سنة، والتشهد سنة، والتكبير سنة، ولا تنقض السنة الفريضة (٣).

لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يقسم بين العباد أقل من خمس: اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل له هذا كله العقل.

خمسة أشياء ليس لابليس لعنه الله فيهن حيلة

٣٧ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: قال إبليس: خمسة [أشياء] ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لآخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه.

من أتجر فليجتنب خمس خصال

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني إبراهيم

(١) في بعض النسخ « عن أبي جعفر عليه السلام ».

(٢) أي لا تعاد الصلاة لترك شيء من شرائطها أو أجزاءها سهواً إلا من خمسة.

(٣) « ولا تنقض السنة الفريضة » المراد بالسنة ما علم وجوبه من جهة السنة وبالفريضة ما علم وجوبه من القرآن.

ابن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشتريين: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والمدح إذا باع (١) والذم إذا اشترى.

خمسة أشياء تفطر الصائم

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة أشياء تفطر الصائم: الأكل، والشرب، والجماع، والارتماس في الماء، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام.

قول علي عليه السلام خصصنا بخمسة

٤٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي (٢) قال: حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي قال: حدثنا أبي خليلان، عن أبيه، عن جده، عن آبائه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: خصصنا بخمسة: بفصاحة، وصباحة، وسماحة، ونجدة، وحظوة عند النساء.

خمسة خلقوا نارين

٤١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: حدثنا محمد بن يحيى

(١) في بعض النسخ « والحمد إذا باع ».

(٢) الحسن بن علي العدوي هو الذي عنونه العلامة (ره) في القسم الثاني وقال: الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي - من عدى الرباب - ضعيف جدا قاله ابن الغضائري. أما البواقى من رجال السنن فلم أجدهم وعليك بالفحص والتنقيب لعلك تقف على ما قصرنا عنه.

العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة خلقوا نارين: الطويل الذاهب، والقصير القمى^(١)، والازرق بخضرة، والزائد، والناقص.

خمسة يجتنبون على كل حال

٤٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة يجتنبون على كل حال: المجذوم، والابرس، والمجنون، وولد الزنا، والاعرابي.

درجات العلم خمسة

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ له، قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه؟ قال: ثم نشره.

خمس صناعات مكروهة

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي أي شيء أسلمه؟ قال: أسلمه - لله أبوك - ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سباء،

(١) القمى - بفتح القاف وكسر الميم وآخره همز - : الذليل الصغير.

ولا صايغا، ولا قصابا، ولا حناطا، ولا نحاسا. فقال: يا رسول الله وما السبأ؟ فقال: الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي وللمولود من امتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، وأما الصايغ فإنه يعالج غبن امتي. وأما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه. وأما الحناط فإنه يحتكر الطعام على امتي، ولأن يلقي الله العبد سارقا أحب إليه من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما. وأما النحاس فإنه قد أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شرار امتك الذين يبيعون الناس.

خمسة لا يعطون من الزكاة

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عن عدة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: خمسة لا يعطون من الزكاة: الولد، والوالدان، والمرأة، والمملوك لأنه يجبر [الرجل] على النفقة عليهم.

لا يكون جماعة بأقل من خمسة

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد أبي نصر البنزطي، عن عاصم بن عبد الحميد الحناط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تكون جماعة بأقل من خمسة^(١).

(١) يعني في صلاة الجمعة، ففي الفقيه عن زرارة « قلت له عليه السلام: على من تجب الجمعة؟ قال: تجب على سبعة نفر من المسلمين، ولا جمعة لأقل من خمسة من المسلمين أحدهم الامام. فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم وخطبهم ». وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام « قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين ولا تجب على أقل منهم: الامام، وقاضيه ومدعيا حق، وشاهدان، والذي يضرب الحدود بين يدي الامام ». وقيل: هذا الخبر تفسير وتوضيح للخبر الاول يعني المراد بالسبعة هؤلاء الذين تقام الجمعة بهم.

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا

٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي - عبدالله البرقي، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحان، عن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الامليسي^(١) والتفاح، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان^(٢).

نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد، وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله - ولا أقول نهاكم - عن التختم بالذهب، وعن ثياب القسي^(٣) وعن مياثر الارجوان^(٤)، وعن الملاحف المفدمة^(٥)، وعن القراءة وأنا راع.

(١) الامليس - كاربوق - وبهاء: الفلاة ليس بها نبات، جمعه أماليس، وأمالس شاذ، والرمان الامليسي كأنه منسوب إليه (القاموس) ويقال له بالفارسية (أنار دشتي).

(٢) المشان - كغراب وكتاب من أطيب الرطب.

(٣) القسي: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير. وفي الحديث « انه نهى عن لبس القسي » قال أبو عبيدة وهو منسوب إلى بلاد يقال لها القس قال: وقد رأيتها ولم يعرفها الاصمعي. قال: وأصحاب الحديث يقولون بكسر القاف وأهل مصر بالفتح.

(٤) ميثرة الفرس لبدته غير مهموز والجمع مياثر ومواثر. قال أبو عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيه النهي فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج. والارجوان معرب وهو بالفارسية ارغوان. وثياب حمر وصبغ أحمر. وميثر الارجوان: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب.

(٥) ملاحف جمع ملحفة - واللحاف - ككتاب - ما يلتحف به واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه. وفي النهاية « انه نهى عن الثوب المفدم » وهو الثوب المشبع حمرة، كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع قبول الصبغ.

قال: مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: ثياب القسي هي ثياب يؤتى بها من مصر يخالطها الحرير.

خمسة لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن - عبد الحميد، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي: ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه، قلت: بلى، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْعَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال

٥٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد [الحناط]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المرء وحلمه وصبره وحسن خلقه.

ما يجب فيه الخمس [خمس]

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمار بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: فيما يخرج من المعادن، والبحر، والغنيمة، والحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه، والكنوز، الخمس.

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد

(١) لقمان: ٣٤.

ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن يعقوبي^(١)، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال: إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس، فالصدقة علينا حرام، والخمس لنا فريضة، والكرامة لنا حلال^(٢).

٥٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز، والمعادن، والغوص، والغنيمية، - ونسي ابن أبي عمير الخامس -.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: أظن الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالا يرثه الرجل وهو يعلم أن فيه من الحلال والحرام، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤديه إليهم، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيخرج منه الخمس.

خمسة أنهار في الأرض كراها^(٣) جبرئيل عليه السلام برجله

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: الفرات، والدجلة، ونيل مصر ومهران^(٤)، ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللامام، والبحر المطيف بالدنيا^(٥).

(١) هو داود بن علي الهاشمي وقد يطلق على جعفر بن داود وموسى بن داود أيضا.

(٢) يعني الهدايا والخيرات.

(٣) كرى - كرضى - كريت النهر كريا: حفرتة.

(٤) يعني به نهر السنند. ويعني بنهر بلخ جيحون.

(٥) رواه المصنف في الفقيه بزيادة ما فليراجع.

البقرة في الاضحية تجزى عن خمسة لان الذين أمرهم الله عزوجل

بذبح البقرة في بنى اسرائيل كانوا خمسة

٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي - الحسن عليه السلام قال: قلت له: عن كم تجزي البدنة؟ قال: عن نفس واحدة، قلت: فالبقرة؟ قال: تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة، قلت: كيف صارت البدنة لا تجزي إلا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة؟ قال: لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوهم وأخوه مبدويه وابن أخيه وابنته وامراته وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله عزوجل بذبحها.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من ذكر الخمسة والذي أفتي به في البدنة أنها تجزي عن سبعة وكذلك البقرة تجزي عن سبعة متفرقين وليست هذه الاخبار بمختلفة لان ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد وتجزى عن خمسة أيضا، وليس في هذا الحديث أن البدنة لا تجزي إلا عن واحد ولا فيه أن البقرة لا تجزي إلا عن خمسة.

أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمسا لم يعطها أحد قبله

٥٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي - عبد الله البرقي، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الارض مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب، واحل لي المغنم، واعطيت جوامع الكلم، واعطيت الشفاعة^(١).

(١) تقدم الكلام فيه في الحديث الرابع عشر من باب الاربعة.

أعطى الله عزّوجلّ نبيه محمداً صلّى الله عليه وآله

خمسة وأعطى علياً عليه السلام خمسة

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن هارون المفتي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلي بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمسة وأعطى علياً خمسة: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الألهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج.

حق الحياء من الله عزّوجلّ في خمس خصال

٥٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعك يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا.

شفع الله عزّوجلّ نبيه صلّى الله عليه وآله في خمسة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال: حدثني الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله عزّوجلّ: قد شفّعك في خمسة: في

بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب وفي حجر كفلك، وهو عبد المطلب بن هاشم، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن - عبد المطلب أبوطالب، وفي أخ كان لك في الجاهلية، قيل: يا رسول الله من هذا الاخ؟ فقال: كان انسي وكنت انسه، وكان سخيا يطعم الطعام. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسم هذا الاخ الجلاس بن علقمة.

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ يَضْمَنْ لِي خَمْسًا أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ

٦٠ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي قال: حدثنا أبو الفضل العباس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الافاضل - رحمه الله - قال: حدثنا النصر بن الاصبغ بن منصور البغدادي المقيم ببلخ (١) قال: حدثنا موسى بن هلال، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن تميم الداري (٢) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يَضْمَنْ لِي خَمْسًا أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: النَّصِيحَةُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِدِينِ اللَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِمَجْمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ (٣).

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ٢٨٩.

(٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبورقية صحابي مشهور انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان وسكن بيت المقدس مات قبل سنة أربعين وكان اسلامه سنة تسع وهو أول من أسرج السراج في المسجد. يروى عنه الحسن البصري وجماعة.

(٣) في النهاية: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناها غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص، يقال: نصحته ونصحت له. ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته ومعنى نصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة عامة للمسلمين: ارشادهم إلى مصالحهم.

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله أعطيت في علي خمسا

٦١ - أخبرني أبو العباس الفضل [بن الفضل] بن العباس الكندي الهمداني فيما أجازته لي بجمدان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن الضحاك^(١)، عن مجالد النبال، قال: أخبرنا سليمان بن فرخان^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن أبي سليمان ابن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أعطيت في علي خمسا أما واحدة فيواري عورتي، وأما الثانية فيقضي ديني، وأما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف، وأما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي، وأما الخامسة فيأني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان، ولا زانيا بعد إحصان.

طوبى لمن كان فيه خمس خصال

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكرا، ونظره عبرا، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته. وسلم الناس من يده ولسانه.

شيعة جعفر بن محمد عليه السلام من اجتمع فيه خمس خصال

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد

(١) هو محمد بن الضحاك الشيباني الذي عنونه الخطيب في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٦.

(٢) لم أجده وكذلك شيخه عبد الله وراويه مجالد. وروى الخبر الحافظ أبو نعيم في الحلية ج ١٠ ص ٢١١ وسنده هكذا « عن محمد بن المظفر - املاء - عن أبي علي محمد ابن الضحاك بن عمرو، عن سهل بن عبد الله الزاهد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمد ابن عبد الرحمن القشيري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال: - الحديث « وجميع رجال السنن معنون في التقريب والتهذيب.

ابن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر. وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة.

خمسة لا ينامون

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة^(١)، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة لا ينامون: الهام بدم يسفكه، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله، و المأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحب حببياً يتوقع فراقه.

في جهنم رحي تطحن خمسة

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: إن في جهنم رحي تطحن [خمسة] أفلا تسألون ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة^(٢). وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين^(٣).

(١) كذا والمراد بشعيب شعيب العرقوفى ويروى عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان كثيراً. ولعل الصواب «عبيد الله بن عبد الله، عن عروة، عن شعيب» والمراد بعروة: ابن اخت شعيب كما يظهر من الكافي باب الصلاة في طلب الرزق.
(٢) العرفاء: جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم.
(٣) تخصيص الأيدي إنما هو لوقوع عقد البيعة بها.

النهي عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي، عن علي بن محمد القاشاني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان ابن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آباءه، عن علي عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة: الصرد الصوم^(١)، والهدهد، والنحلة، والنملة، والضفدع، وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحداة، والحية، والعقرب، والكلب العقور^(٢).
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذا أمر إطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض.

خمسة ملعونون

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي الكوفي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن نصر بن - قابوس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المنجم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنية ملعونة، ومن آواها وأكل كسبها ملعون، وقال عليه السلام: المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار.

(١) قوله الصوم: الظاهر انه بالفتح والتشديد بمعنى كثير الصوم قال في القاموس الصرد بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير وهو أول طائر صام لله تعالى. وفي حياة الحيوان عن القرطبي ويقال له: الصرد الصوم. هذا ولكن في جملة من نسخ الخصال ونسخة العيون الصرد والصوم بالعطف الظاهر في التعدد ويوافقه كلام الفقهاء قال الشهيد: ويكره أيضا الصرد بضم الصاد وفتح الراء والصوم بضم الصاد وتشديد الواو قال في التحرير انه طائر أغبر اللون طويل الرقبة أكثر ما يبيت في النخل، وفي الاخبار النهي عن قتلها في جملة ستة انتهى. أقول لزوم اختلاف العدد والمعدود أعني كون العدد خمسة والمعدود ستة يبعد نسخ العطف الا أن يحمل العطف على التفسير وكون الصرد والصوم مترادفين (كذا في هامش المطبوع).

(٢) للخبر توضيح سيأتي في باب الخصال الستة تحت رقم ١٨.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: المنجم الملعون هو الذي يقول بقدم الفلك، ولا يقول بمفلكه وخالفه عزوجل.

ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن أحمد الايادي، عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن أبان بن محمد، عن محمد بن علي عليهما السلام قال: ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك، أو مشي في بر الوالدين، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل وييدؤه بالسلام (١) أو رجل أطعم من صالح نسكه (٢) ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك، وتعاهد الاسراء (٣).

خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدين، والعقل، والادب، والحرية، وحسن الخلق.

في الديك الابيض خمس خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن حمويه (٤)، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: قال الرضا عليه السلام في الديك

(١) أي يأخذ على رحمه القاطع بالاحسان إليه والسلام عليه.

(٢) نسك: كعنق وقفل: الذبيحة.

(٣) تعاهده أي تفقده وتحفظه.

(٤) عنونه الاستاذ الوحيد البهبهاني في التعليقة وقال: روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته وفيه اشعار بالاعتماد عليه.

الايض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام: معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة، و السخاء والشجاعة، وكثرة الطروقة.

خمسة لا يستجاب لهم

٧١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن حماد الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله: خمسة لا يستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه، ورجل مر بحائض مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه، ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: اللهم ارزقني ولم يطلب.

الامر بتمجيد الله عزوجل في خمس كلمات

٧٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد السيارى باسناده رفعه إلى أبي - حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت قولك مجدوا الله في خمس كلمات ما هي؟ قال: إذا قلت « سبحان الله وبحمده » رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به ^(١)، فإذا قلت: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » فهي كلمة الاخلاص التي لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستكبرين والجبارين، ومن قال « لا حول ولا قوة إلا بالله » فوض الامر إلى الله عزوجل، ومن قال: « أستغفر الله وأتوب إليه » فليس بمستكبر ولا جبار، إن المستكبر الذي يصر على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته، ومن قال: الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة لله عز وجل عليه.

(١) اريد به المشركون العادلون عن الحق.

أولو العزم من الرسل خمسة

٧٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أولو العزم من الرسل خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عبد الخالق - ابن أخي شهاب بن عبد ربه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا^(١): الغريق، والمصعوق، والمبطون، والمهدوم، والمدخن.

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة وخمسة مباركة

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد بن مسلم^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأما المباركة فمسجد غني والله إن قبلته لقاسطه وإن طينته لطيبة، ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى ينفجر عنده عينان، و يكون فيهما جنتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم. ومسجد بني ظفر، ومسجد

(١) أي لا يسرع في تجهيزهم بل يتركوا حتى علم موتهم يقينا.

(٢) في الكافي « عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة أو عن محمد بن مسلم ». وفي التهذيب « عن محمد بن عذافر عن محمد بن مسلم » بدون ذكر أبي حمزة.

السهلة، ومسجد بالخمراء، ومسجد جعفي. وليس هو مسجدهم اليوم ويقال: درس^(١). واما المساجد المعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الاشعث، ومسجد جرير البجلي، ومسجد سماك. ومسجد بالخمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة.

النهي عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة

٧٦- حدثنا ابي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الاشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن مخزومة، ومسجد شبث بن ربعي^(٢) ومسجد تيم، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم

(١) غنى حي من غطفان. وبنو ظفر - محرمة - بطن في الانصار. وبطن في سليم. والسهلة - بالكسر تراب رملي ينجى به الماء ومنه مسجد السهلة. وبالخمراء - بالموحدة والحاء المعجمة والراء - قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، وضبطه في القاموس بالخمري - كسكرى - وجعفى - ككرسى - ابن سعد العشيرة ابوحى من اليمن والنسبة جعفى ايضا. وثقيف كامير ابوحى من هوازن. والاشعث هو اشعث بن قيس الكندي من اصحاب رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله في ردة اهل ياسر ثم صار ملعونا خارجيا. وجرير بالجيم - ابن عبدالله البجلي سكن الكوفة وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين إلى معاوية ولصق به قيل كان طوله ستة أذرع. وسماك - ككتاب - ابن مخزومة بالمعجمة والراء، ومسجد بالخمراء ثانيا استيناف لا فائدة له. وفي التهذيب واكثر نسخ الكتاب « مسجد الحمراء » بدون الباء واهمال الحاء في الموضعين. (الواقى). وفي المرصد بالخمرا موضع بين الكوفة وواسط.

(٢) شبث - بفتح اوله والموحدة ثم المثناة - ابن ربعى التميمي اليربوعي أبو عبد - القدوس الكوفي مخضرم كان مؤذن سجاح، ثم أسلم، ثم كان ممن أعان على عثمان، ثم صحب عليا، ثم صار من الخوارج عليه، ثم تاب فحضر قتل الحسين، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ثم ولى شرطة الكوفة. ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود سنة الثمانين (التقريب).

قال: هذه بقعة تيم، ومعناه إنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضا. لعنهم الله (١)

خمسة يجب عليهم التمام في السفر

٧٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: خمسة يتمون في سفر كانوا أو في حضر: المكارى والكري والاشتقان - وهو البريد - والراعي، والملاح لانه عملهم (٢).

للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة اشياء

٧٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد (٣)، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما للرجل ان يرى من المرأة إذا لم يكن لها محرم، قال: الوجه، والكفين، والقدمين (٤).

تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن يحيى (٥)، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد

-
- (١) لا يقال هذه المساجد قد أحدثت بعد أمير المؤمنين فكيف يستقيم نهي عن الصلاة فيها لانا نقول هذه المساجد بنيت قبل ودرست وجددت بعد، كما في خبر عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال « جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين: مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شيبث بن ربعي » فتكون قديمة موجودة في عصره عليه السلام.
- (٢) تقدم نحوه في باب الاربعة تحت رقم ١٢٢.
- (٣) مروك بن عبيد بن سالم ثقة صدوق (صه).
- (٤) الخبر يدل على أن الوجه والكفين والقدمين ليست في المرأة من العورة.
- (٥) الظاهر هو القاسم بن يحيى.

ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آباءه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم أصحابه: تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت، عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الاذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر (١).

الجنة تشتاق إلى خمسة

٨٠ - حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرازي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه واله: الجنة تشتاق إليك والى عمار و [إلى] سلمان وأبي ذر والمقداد.

خمس يطلقن على كل حال

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس يطلقن على كل حال: الحامل والتي قد يئست من الحيض، والتي لم يدخل بها، والغائب عنها زوجها، والتي لم تبلغ الحيض.

علامات خروج القائم عليه السلام خمس

٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم: [خروج] اليماني، والسفياي، والمنادي ينادي من السماء، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية.

(١) كذا. والعدد لا يطابق المعدود.

ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة

٨٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن سليمان بن حفص البصري، عن أبي عبدالله جعفر بن - محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال: ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة: اليهودية تكون تحت المسلم، والنصرانية والامة تكونان تحت الحر (١) فيقذفهما، والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها، والمجلود في الفرية، لان الله عزوجل يقول: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ (٢) والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان.

الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بمن فاتهم خمس

٨٤ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي (٣) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري (٤) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضل

(١) يعني الحر المسلم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُبْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ النور: ٤.

(٣) هو حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث. كما في جش وصه.

(٤) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبوعبدالله الكوفي مولى، كان ضعيفا في الحديث قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروى عن المجاهيل و سمعنا من قال كان أيضا فاسد المذهب والرواية ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعلي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله تعالى (جش) وعنه (صه) وقال ابن الغضائري: انه كان كذابا متروك الحديث، واما محمد بن الحسين بن زيد أبوجعفر الزيات فهو ثقة جليل، عظيم القدر، كثير الرواية، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، واما محمد بن زياد فهو ابن أبي عمير.

ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ (١) ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله ﴿فَأْتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ (٢)؟ قال: يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام، وهما جميعا ولدا رسول صلّى الله عليه واله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لاحد أن يقول: لم فعل الله ذلك، وإن الامامة خلافة [من] الله عزّوجلّ ليس لاحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن، لان الله هو الحكيم في أفعاله، لا يسئل عما يفعل وهم يسألون (٣).

ولقول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما يستحيل على الله تعالى ذكره، والآخر جائز، فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الايام عنه، وهذا ما لا يصح له لانه عزّوجلّ علام الغيوب، والضرب الآخر من الابتلاء أن يتلوه حتى يصير فيما يتلوه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق، ولينظر إليه الناظر فيقتدي به، فيعلم من حكمة الله عزّوجلّ أنه لم يكل أسباب الامامة إلا إلى الكافي المستقل، الذي كشفت الايام عنه بخره، فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها اليقين وذلك قول الله

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) الزخرف: ٢٧.

(٣) إلى هنا تمام الخبر وما بعده من كلام الصدوق رحمه الله كما هو الظاهر من ألفاظه.

عزّوجلّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(١) ومنها المعرفة بقدوم بارئيه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب، والقمر والشمس فاستدل بأقول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه^(٢)، ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزّوجلّ: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٣) وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأبي المؤمنين عليه السلام: «يا علي أول النظرة لك، والثانية عليك لا لك»، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عزّوجلّ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ، قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ، قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ، قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ، قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ^(٤) بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ، فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾^(٥). ومقاومة الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله عزّوجلّ تمام الشجاعة، ثم الحلم مضمن معناه في قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(٦) ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله: ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ - الآية﴾^(٧) والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك

(١) الانعام: ٧٥.

(٢) كذا ولا يجيء مصدر حدث يحدث الا «حدثوا وحادثة» والظاهر أنه كان «على حدوثه ومحدثه على محدثه» فصحف.

(٣) الصافات: ٨٨ و ٨٩.

(٤) أكيدن أي لادبرن أو لاجتهدن في كسر أصنامكم.

(٥) الانبياء: ٥٢ إلى ٥٨. والجذاذ من الجذ وهو القطع.

(٦) هود: ٧٥. و «أواه» أي كثير التألف على الناس ومنيب أي راجع إلى الله.

(٧) مريم: ٤٨.

في قوله عزّوجلّ: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا، يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا، يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (١) ودفع السيئة بالحسنة، وذلك لما قال له أبوه: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ فقال في جواب أبيه ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (٢) والتوكل بيان ذلك في قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٣) ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (٤) يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عزّوجلّ، ولا يحكمون بالأراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله: ﴿وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٥) أراد به هذه الامة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخريين، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (٥) والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار، ثم المحنة في الولد حين امر بذبح ابنه إسماعيل، ثم المحنة بالاهل حين خلص الله عزّوجلّ حرمة من عزازة القبطي المذكور في هذه القصة (٦)، ثم الصبر على سوء خلق سارة، ثم استقصار النفس في الطاعة في قوله: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (٧) ثم

(١) مريم: ٤٣ إلى ٤٥ « أهدك صراطا سويا » أي أوضح لك طريقا مستقيما.

(٢) مريم: ٤٦ و ٤٧. أرجمك باللسان يعني الشتم والذم أو بالحجارة حتى تموت « مليا » أي زمانا طويلا. و « حفيا » أي بارا لطيفا.

(٣) الشعراء: ٧٨ إلى ٨٢.

(٤) الشعراء: ٨٣ و ٨٤.

(٥) مريم: ٥٠. عبر باللسان عما يوجد به.

(٦) في المعاني « عرارة » والقصة مذكورة في روضة الكافي تحت رقم ٥٦٠، وعزازة أو عرارة اسم ذلك القبطي.

(٧) الشعراء: ٨٧.

النزاهة في قوله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١) ثم الجمع لاشراط الكلمات (٢) في قوله: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣) فقد جمع في قوله ﴿مَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ جميع اشرط الطاعات كلها حتى لا تعذب عنه عازبة ولا تغيب عن معانيها غائبة (٤).

ثم استجابة الله دعوته حين قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (٥) وهذه آية متشابهة معناها أنه سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عزوجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب، ولا عرض في توحيده نقص، فقال الله عزوجل: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ﴾ هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ وجب أن يقول: بلى، كما قال إبراهيم، ولما قال الله عزوجل لجميع أرواح بني آدم: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا قَالُوا بَلَىٰ﴾ (٦) قال: أول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى ﴿بَلَىٰ﴾ سيد الاولين والآخرين، وأفضل النبيين والمرسلين. فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملته، قال الله عزوجل: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (٧) ثم اصطفاه الله عزوجل إياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عزوجل: ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨) والصالحون هم النبي والائمة صلوات الله عليهم أجمعين الاخذون عن اله عزوجل أمره ونهية والملتزمون للصالح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٩) ثم اقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلام به في قوله عزوجل: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾

(١) آل عمران: ٦٧.

(٢) في بعض النسخ « لاشترط الكلمات ».

(٣) الانعام: ٢٦٢.

(٤) اي لا يخفى عنه شيء، وعزب أي بعد وغاب وخفى.

(٥) البقرة: ٢٦٠.

(٦) الاعراف: ١٧١.

(٧) البقرة: ١٣٠.

(٨) البقرة: ١٣١.

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ وفي قوله عزّوجلّ لنبيه صلّى الله عليه وآله، ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٢﴾ وفي قوله عزّوجلّ: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿٣﴾ وأشراط كلمات الامام (٤) مأخوذة مما تحتاج إليه الامة من جهته من مصالح الدنيا والآخرة. وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ ﴿٥﴾ ﴿مِنْ﴾ حرف تبعيض ليعلم أن من الذرية من يستحق الامامة، و منهم من لا يستحق الامامة، هذا من جملة المسلمين، وذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالامامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم، فصح أن باب التبعض وقع على خواص المؤمنين والخواص إنما صاروا خواصا بالبعد عن الكفر، ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص (٦)، ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة أرى عليه (٧) لجعل ذلك من أوصاف الامام قد سمى الله عزّوجلّ عيسى من ذرية إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده، ولما صح أن ابن بنت ذرية ودعا إبراهيم لذريته بالامامة وجب على محمد صلّى الله عليه وآله الاقتداء به في وضع الامامة في المعصومين من ذريته حدو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عزّوجلّ إليه وحكم عليه بقوله ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا - الآية﴾ ﴿٢﴾ ولو خالف ذلك لكان داخلا في قوله عزّوجلّ: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ﴿٨﴾ جل نبى الله عن ذلك، وقال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿٩﴾ وأميرالمؤمنين عليه السلام أبوذرية النبي صلّى الله عليه وآله ووضعه

(١) البقرة: ١٣٢.

(٢) النحل: ١٢٣. والحنيف المستقيم طريقته.

(٣) الحج: ٧٨. « من قبل » أي من قبل نزول القرآن.

(٤) في بعض نسخ الكتاب ومعاني الاخبار « اشترط كلمات الامام ».

(٥) البقرة: ١٢٤.

(٦) في بعض النسخ « الاخص ».

(٧) أي أعلا مرتبة. وفي بعض النسخ « ادنى عليه ».

(٨) البقرة: ١٣٠.

(٩) آل عمران: ٦٨.

الامامية فيه وضعها في ذريته المعصومين، وقوله عزوجل: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ عني به أن الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنما أو وثنا أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه، وأعظم الظلم الشرك قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١) وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا وإن تاب منه بعد ذلك، وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فإذا لا يكون الامام إلا معصوما ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عزوجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه واله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عزوجل.

كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عماله بخمس خصال

٨٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد الادمي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إبراهيم النوفلي رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه عليهم السلام أن أميرالمؤمنين عليه السلام كتب إلى عماله: ادقوا أقلامكم، وقاربوا بين سطوركم، واحذفوا عني فضولكم، واقصدوا قصد المعاني، وإياكم والاكثر، فإن أموال المسلمين لا تحتل الاضرار.

خمس من الفطرة

٨٦ - حدثنا أبوأحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن أحمد بن حماد من أهل قومس قال: حدثنا أبومحمد الحسن ابن علي الحلواني قال حدثنا بشر بن عمر قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد بن - أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس من الفطرة: تقليم الاظفار: وقص الشارب، وتنف الابط، وحلق العانة، والاختتان.

(١) لقمان: ١٢.

خمس مناقب لأئمة المؤمنين عليه السلام

٨٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاستر آبادي العدل ببلخ قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبید الله بن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبابكر ببراءة، ثم أرسل عليا عليه السلام فأخذها منه فرجع أبوبكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجل مني. وسد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبوابا كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال صَلَّى الله عليه وآله: ما انا سددها ولا أنا تركته. قال: وبعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلا آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا تعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير، قال: فتعرض لها غير واحد فدعا عليا عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له. والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعهما حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، والخامسة خلفه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

خمسة أشياء يجب الاخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم

٨٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار. عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر المقرئ بإسناده رفعه إلى أبي - عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خمسة أشياء يجب على القاضي الاخذ فيه بظاهر الحكم: الولاية، والمناكح، والموارث،

والذبايح، والشهادات، إذا كان ظاهر الشهود مأمونا جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم.

السباق الخمسة

٨٩ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا البجلي (١) قال: حدثنا محمد بن حرب الواسطي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن أبي شيبه قال: حدثنا رجل من همدان، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: السباق خمسة فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس (٢) وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط (٣).

سن عبد المطلب في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عزوجل في الاسلام

٩٠ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي إن عبد المطلب سنن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام، حرم نساء الآباء على الابناء فأُنزل الله

(١) الظاهر هو عمرو بن محمد بن بجير الذي ذكر في جملة رواة محمد بن - حرب الواسطي. وفي بعض النسخ « البحري » وفي بعضها « البحري ».

(٢) اي سابق فارس إلى الاسلام يعني هو أولهم اسلاما. وأنشد بعضهم:

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الحسيب أبا لهب

أسلم سلمان بالمدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وآله بها مهاجرا وكان من المعمرين عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه، ومناقبه كثيرة، مات بالمدائن سنة ٣٥.

(٣) يعني به خباب بن الارت التميمي أبو عبد الله من كبار الصحابة والسابقين إلى الاسلام وكان يعذب في الله، شهد بدرًا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين.

عَزَّوَجَلَّ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (١) ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به، فأنزل الله عزَّوجلَّ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ - الآية﴾ (٢) ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج، فأنزل الله ﴿أَجْعَلْنُمُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - الآية﴾ وسن في القتل مائة من الأبل فأجرى الله عزَّوجلَّ ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرى الله ذلك في الإسلام. يا علي إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

لا وليمة إلا في خمس

٩١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار، أو وكار أو ركاز، فأما العرس فالتزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الذي يقدم من مكة.

٩٢ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ لَا وِليمةَ إِلَّا فِي خَمْسٍ: فِي عرسٍ أَوْ خرسٍ أَوْ عذارٍ أَوْ وكارٍ أَوْ ركازٍ. والعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في شراء الدار، والركاز الذي يقدم من مكة.

(١) النساء: ٢٢.

(٢) الانفال: ٤١.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يقال للطعام الذي يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها: الوكيرة، والوكار منه، ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من السفر: النقيعة، والركاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقادم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل. ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة »^(١).

سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ

في علي عليه السلام خمس خصال

٩٣ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني، أما أولها فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي، فأعطاني. وأما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي، فأعطاني. وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي، فأعطاني. وأما الرابعة فسألت ربي أن يسقى امتي من حوضي بيدك، فأعطاني. وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد امتي إلى الجنة فأعطاني. فالحمد لله الذي من علي بذلك.

٩٤ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا علي إني سألت ربي عزَّوَجَلَّ فيك خمس خصال فأعطاني، أما أولها فإني سألته أن تنشق الأرض عني وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي، فأعطاني. وأما الثانية فإني سألته أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي، فأعطاني. وأما الثالثة فسألت ربي عزَّوَجَلَّ أن يجعلك حامل

(١) راجع معاني الاخبار ص ٢٧٢.

لوائى وهو لواء الله الاكبر، عليه مكتوب « المفلحون الفائزون بالجنة » فأعطاني. وأما الرابعة فاني سألته أن يسقى امتي من حوضي بيدك، فأعطاني. وأما الخامسة فإني سألته أن يجعلك قائد امتي إلى الجنة فأعطاني. والحمد لله الذي من علي به.

خمسة لو رحل الناس فيهن ما قدروا على مثلهن

٩٥ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه عزوجل، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم، [ولا يستحيي أحدكم، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم:] والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له.

٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: قال علي عليه السلام: خذوا عني كلمات لو ركبتم المطى فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهن: ألا لا يرجو أحد إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحيي [العالم] إذا لم يعلم أن يتعلم، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له.

في يوم الجمعة خمس خصال

٩٧ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند، قال: حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن الشغال (١) قال: حدثنا الحارث ابن محمد بن أبي اسامة (٢) قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي لبابة بن عبد المنذر

(١) كذا ولم أظفر به.

(٢) عنونه الخطيب في التاريخ ج ٨ ص ٢١٨.

قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله إن يوم الجمعة سيد الايام، وأعظم عند الله عزّوجلّ من يوم الاضحى ويوم الفطر، فيه خمس خصال: خلق الله عزّوجلّ فيه آدم عليه السلام، وأهبط الله فيه آدم إلى الارض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرب، ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

كراهة التزويج بخمس

٩٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن البندار التميمي الطبري بأسفرايين في الجامع قال: حدثنا أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن خشرم المروزي قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي (١) قال: قال أبو حنيفة النعمان ابن ثابت أفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه، قال: فقلت: نعم، قال أبو حنيفة: أخبرني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الله ابن بحنة (٢) عن زيد ابن ثابت قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا زيد تزوجت؟ قال: قلت: لا، قال: تزوج تستعف مع عفتك، ولا تزوجن خمسا، قال زيد: من هن يارسول الله؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا تزوجن شهيرة ولا لهبرة ولا نهمرة ولا هيدرة ولا لفوتا. فقال زيد يا رسول الله: ما عرفت مما قلت شيئاً، وإني بأمرهن لجاهل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أستمع عرباً! أما الشهيرة فالزرقاء البذية، وأما اللهيرة فالطويلة المهزولة، وأما النهيرة فالقصيرة الدميمة، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك.

(١) الفضل بن موسى السيناني - بمهملة مكسورة ونونين - أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت (التقريب).

(٢) هو عبد الله بن مالك بن القشيب - بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة - الأزدي أبو محمد حليف بن عبد المطلب يعرف بابن بحنة بموحدة ومهملة مصغراً صحابي معروف مات بعد الخمسين.

خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال

٩٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن جعفر النخعي، عن محمد بن مسلم، وغيره، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: سئل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا. وإذا غضبوا غفروا.

في القول الحسن خمس خصال

١٠٠ - حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز بالكوفة قال: حدثنا عمي علي بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي قال: حدثنا عمرو بن خالد قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسأ في الاجل، ويحبب إلى الاهل، ويدخل الجنة.

اعطيت امة محمد صَلَّى الله عليه وآله في شهر رمضان

خمسا لم يعطهن امة نبي قبله

١٠١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا أبو الفضل أحمد ابن محمد بن حمدون النسائي بهما، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأزدي ببغداد، وكان ثقة قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا هشيم، عن أبي الحواري زيد العمي^(١)، عن أبي نصره، عن جابر بن عبدالله، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن امة نبي قبلي: أما واحدة فإذا كان أول

(١) في النسخ « الهيثم بن الجويري عن زيد العمي، عن أبي نصره » وهذا من غريب التصحيف. وزيد العمي أبو الحواري البصري هو قاضي هراة وكان مولى زياد بن أبيه يروى عن أبي نصره منذر بن مالك العبدي، وروى عنه هشيم - مصغرا - كما في تهذيب التهذيب.

ليلة من شهر رمضان نظر الله عزّوجلّ إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم (١) - حين يمسون - عند الله عزّوجلّ أطيب من ريح المسك. وأما الثالثة فإن الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم. وأما الرابعة فإن الله عزّوجلّ يأمر جنته أن استغفري وتزيني لعبادي، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى جنتي وكرامتي. وأما الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً. فقال رجل: في ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال: ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا.

يفر يوم القيامة خمسة من خمسة

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال: حدثنا أبي: قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن - أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ من هم؟ فقال عليه السلام: قابيل يفر من هابيل، والذي يفر من أمه موسى، والذي يفر من أبيه إبراهيم، والذي يفر من صاحبتة لوط، والذي يفر من ابنه نوح، يفر من ابنه كنعان.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إنما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها، وإبراهيم إنما يفر من الاب المرئي المشرك لا من الاب الوالد وهو تارخ.

(١) اي تغير رائحة أفواههم.

خمسة من الانبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية

١٠٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن - عبد الله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال: هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

خمسة من شر خلق الله عز وجل

١٠٤ - حدثنا علي بن محمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني نصير بن عبيد^(١) قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثني يحيى بن يعلى، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد^(٢)، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: « من شر خلق الله خمسة: إبليس، وابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون ذو الاوتاد، ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد^(٣) » قال: ثم قال: إني لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد، ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه واله فلحقت بعلي عليه السلام فكننت معه^(٤).

(١) في بعض النسخ « نصر بن عبيد ».

(٢) هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة، وأما أبو حرب بن أبي الاسود الديلي [أو الدئلي] البصري، ثقة، قيل اسمه محجن وقيل عطاء، مات سنة ١٠٨ (تهذيب التهذيب).

(٣) لد - بالضم والتشديد - قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين.

(٤) أورده نصر في كتابه وقعة صفين اوائل الجزء الرابع.

باب الستة

في هذه الامة ست خصال

١ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه ابو الحسين الفقيه بمروالروذ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الانطاكي قال: حدثنا يحيى بن المستفاد قال: حدثنا يزيد بن سلمة النميري قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائدة [عن زائدة]، عن زاذان، عن زر بن حبيش قال: سمعت محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول: فينا ست خصال لم تكن في أحد ممن كان قبلنا، ولا تكون في أحد بعدنا: منا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين، وحمزة سيد الشهداء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وجعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام.

في الزنا ست خصال

٢ - أخبرنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي بهمدان منصرفي من الحج قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا مسلمة بن علي^(١)، عن الاعمش، عن شقيق، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: [يا] معشر المسلمين إياكم والزنا فان فيه ست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، و ينقص العمر، وأما التي في الآخرة فانه يوجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار. ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ».

٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك

(١) هو مسلمة بن علي بن خلف الحشني أبوسعيد الدمشقي البلاطي.

عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ فِي الزَّانَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسُوءُ الْحِسَابِ وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالخُلُودُ فِي النَّارِ.

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلزَّانِي: سِتُّ خِصَالٍ، ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا: وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ، وَيُورِثُ الْفَقْرَ، وَيَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسَخَطُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ، وَسُوءُ الْحِسَابِ، وَالخُلُودُ فِي النَّارِ.

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقْبَلُوا لِي بِسِتِّ خِصَالٍ أَتَقْبَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ

٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَهْلُولٍ الْقَاضِي فِي دَارِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصَّدَائِي (١)، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَقْبَلُوا لِي بِسِتِّ أَتَقْبَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْلَفُوا، وَإِذَا ائْتَمَنْتُمْ فَلَا تَخُونُوا. وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَكَفُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَلْسِنَتَكُمْ.

ست خصال من فعلهن دخل الجنة

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبِنْدَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورِ الْحَمَادِيِّ الْحِبَالِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ بِيخَارِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمَصِيِّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

(١) بضم المهملة وتخفيف الدال بمد. فيه لين (التقريب).

(٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم أبو حفص الحمصي. صدوق مات سنة ٢٥٠ كما في التقريب.

ابن عياش، عن شرحبيل بن مسلم ^(١) ومحمد بن زياد قالوا: سمعنا أبا امامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيها الناس إنه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيت ربكم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم.

ستة من الانبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان

٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي ابن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والحضر وهو حلقيا ^(٢) ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

ستة لم يركضوا في رحم

٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر

(١) في جميع النسخ « شرحبيل » وهو تصحيف، والصواب ما في المتن وهو شرحبيل ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين، يروى عن أبي امامة الباهلي وروى عنه اسماعيل بن عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي، وأما محمد بن زياد هو محمد بن زياد الالهاني أبو سفيان الحمصي.

(٢) في بعض النسخ « ملقيا » وفي بعضها والعيون « ملقيا ».

الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن - جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم؟ فقال: آدم، وحواء، وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقاة صالح، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله عز وجل.

ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن - عيسى بن عبيد، عن محمد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهتمس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرء فيه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده.

ست كلمات مكتوبة على باب الجنة

١٠ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمرو العطار ببلخ، وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه (١) قال: حدثنا سليمان بن أيوب المطلبي قال: حدثنا محمد بن محمد المصري (٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن

(١) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر من أصحاب الرضا عليه السلام غال ملعون فسد مذهبه وقتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري، لا يلتفت إلى حديثه، له كتب كلها تخلط (صه وجش).

(٢) هو محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي ثقة من أصحابنا سكن مصر (جش).

علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ادخلت الجنة فرأيت علي بن أبي طالب مكتوبا بالذهب لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي مبغضهم لعنة الله.

ست خصال من المروءة

١١ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قل: حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ست من المروءة: ثلاث منها في الحضر، وثلاث منها في السفر، فأما التي في الحضر: فتلاوة كتاب الله عزَّوجلَّ، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الإخوان في الله عزَّوجلَّ، وأما التي في السفر: فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي.

يقسم الخمس ستة أسهم

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي العباس، عن زكريا بن مالك الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عزَّوجلَّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(١) قال: أما خمس الله عزَّوجلَّ فللرسول يضعه حيث يشاء، وأما خمس الرسول فلاقاربه، وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسمهم فيهم، وأما المساكين وأبناء السبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة، ولا تحل لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل^(٢).

(١) الانفال: ٤١.

(٢) يعني السهمان الاخران لنا أيضا، راجع في توضيح ذلك كتاب الزكاة من مصباح الفقيه للهمداني ص ١٤٥ ففيه بيان لطيف وتحقيق دقيق.

ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، عن أبي عبد الله الاصبهاني، عن درست، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب والنوم، واليقظة.

ان الله عزوجل يعذب ستة بست خصال

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله عزوجل يعذب ستة بستة: العرب بالعصبية، والدهاقنة بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل^(١).

ست خصال لا تكون في المؤمن

١٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد،^(٢) واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي.

(١) الرستاق معرب روستا بمعنى ده.

(٢) في بعض النسخ « النكر ». والنكد - بضم النون - البخل، وقلة العطاء و - بفتحها - منع الخير.

ستة لا يسلم عليهم

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن بنان بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: ستة لا يسلم عليهم: اليهودي، والنصراني والمجوسي، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر، وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات، وعلى المتفكهين بسب الامهات.

ست عجيبات

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن إسحاق الضحاك، عن منذر الجوان^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال سلمان رحمة الله عليه: عجبت بست: ثلاث أضحككني وثلاث أبكتني، فأما التي أبكتني: ففراق الاحبة محمد وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي الله عزوجل، وأما التي أضحككني: فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله أم سخط.

النهي عن قتل ستة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن زياد^(٢)، عن داود بن كثير الرقي قال: بينما نحن قعود عند أبي عبدالله صلى الله عليه واله إذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبدالله عليه السلام حتى أخذه من يده، ثم دحى به الارض، ثم قال: أعمالكم

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولم أجدهما ولعل الصواب اسحاق الجلاب فصحف.

(٢) عنوانه الشيخ وقال: هو من أصحاب الرضا عليه السلام لكن حاله مجهول.

أمركم بهذا أم فقيهمكم لقد أخبرني أبي، عن جدي عليهما السلام أن رسول الله صَلَّى الله عليه واله نُحِيَ عن قتل ستة: النحلة، والنملة، والضفدع، والصرد، والهدهد، والخطاف. فأما النحلة فإنها تأكل طيبا وتضع طيبا وهي التي أوحى الله عزَّوجلَّ إليها، ليست من الجن ولا من الانس، وأما النملة فإنهم قحطوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فخرجوا يستسقون فإذا هم بنملة قائمة على رجليها، مادة يدها إلى السماء وهي تقول: اللهم أنا خلق من خلقك، لا غنى بنا عن فضلك، فارزقنا من عندك، ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم، فقال لهم سليمان: ارجعوا إلى منازلكم فإن الله تبارك وتعالى قد سقاكم بدعاء غيركم، وأما الضفدع فإنه لما أضرمت النار على إبراهيم شككت هوام الارض إلى الله عزَّوجلَّ واستأذنته أن تصب عليها الماء، فلم يأذن الله عزَّوجلَّ لشيء منها إلا الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث، وأما الهدهد فإنه كان دليل سليمان عليه السلام إلى ملك بلقيس، وأما الصرد فإنه كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرانديب إلى بلاد جدة شهرا، وأما الخطاف، فإن دورانه في السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمد صَلَّى الله عليه واله وتسييحه قراءة الحمد لله رب العالمين، ألا ترونه وهو يقول: ولا الضالين.

ست خصال كرهها الله عزَّوجلَّ لنبيه صَلَّى الله عليه وآله

والاوصياء من ولده وأتباعهم عليهم السلام

١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن إبراهيم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: إن الله عزَّوجلَّ كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المسجد جنبا، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور.

المحمدية السمحة ست خصال

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس ابن ظبيان قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام يا يونس اتقوا الله وآمنوا برسوله، قال: قلت: آمنا بالله وبرسوله، فقال: المحمدية السمحة إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، و صيام شهر رمضان، وحج البيت الحرام والطاعة للامام، وأداء حقوق المؤمن، فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية، ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال: فيوبخ أربعين عام. ثم يؤمر به إلى نار جهنم.

سنة لا ينجبون

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سعيد بن جناح يرفعه (١) إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة لا ينجبون: السندي، والزنجي، والتركي، والكردي، والخوزي، ونبك الري (٢).

لا بأس بالعزل في سنة وجوه

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى،

(١) قيل لعل الوسطة مطرف مولى معن لما سيأتي نظير هذا الخبر عنه في المجلد الثاني وسعيد بن جناح يروي عنه، ومطرف مهممل وعلى فرض صحة الصدور يحمل على الغالب أو هو ناظر إلى الزمان لان في ذلك الزمان أهالي هذه البلدان اما كفار مشركون أو ناصبون لاهل بيت العصمة عليهم السلام بقرينة رواية تأتي في باب ستة عشر. (٢) النبك - بتقديم النون على الموحدة - : المكان المرتفع ولعل الاضافة إلى الري بيانية. ويمكن أن يقرء « بنك الري » والبنك - بالضم - خالص كل شئ.

عن القاسم بن يحيى، عن جده (١) عن يعقوب الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا بأس بالعزل في ستة وجوه: المرأة التي أيقنت أنها لا تلد، والمسنة، والمرأة السليطة، والبذية والمرأة، التي لا ترضع ولدها، والامة.

الحكرة في ستة أشياء

٢٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: الحكرة في ستة أشياء: في الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والسمن، والزيت.

التعوذ من ست خصال

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يتعوذ في كل يوم من ست [خصال] من الشك، والشرك، والحمية، والغضب، والبغي، والحسد.

ستة اشياء من السحت

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: السحت ثمن الميتة، وثنم الكلب، وثنم الخمر، ومهر البغي، والرشوة في الحكم، واجرة الكاهن.

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن عمار بن مروان قال: قال

(١) يعني أبا علي الحسن بن راشد وكان ثقة.

أبو عبدالله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة، منها ما أصيب من أعمال الولاية الظلمة، ومنها اجور القضاة وأجور الفواجر، وثن الخمر، والنبذ المسكر (١) والربا بعد البيعة، فأما الرشا يا عمار في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله.

اول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: أول ما عصى الله تبارك وتعالى بست خصال (٢) حب الدنيا وحب الرئاسة، وحب الطعام، وحب النساء، وحب النوم، وحب الراحة.

للدابة على صاحبها ست خصال

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن - محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: للدابة على صاحبها ست خصال: يبدء بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضرب وجهها، فإنها تسيح بحمد ربها، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عزوجل، ولا يحملها فوق طاقتها، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق.

سته لا ينبغي أن يسلم عليهم وستة لا ينبغي لهم أن يأموا وستة أشياء

في هذه الامة من اخلاق قوم لوط

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد

(١) يعني الشراب الذي يعمل من التمر، وقيده بالمسكر لاجراج الماء المالح الذي نفذت فيه شئ من التمر ليطيب طعمه.
(٢) في بعض النسخ « اول ما عصى الله به ست خصال ».

ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم، وستة لا ينبغي [لهم] أن يأموا، وستة في هذه الامة من أخلاق قوم لوط، فأما الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم: فاليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطنج، وأصحاب الخمر، والربط والطنبور، والمتفكهون بسب الامهات، والشعراء. وأما الذين لا ينبغي أن يأموا من الناس فولد الزنا، والمرتد، والاعرابي بعد الهجرة (١) وشارب الخمر والمحدود، والاعلف (٢). وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاهق وهو البندق والحذف (٣)، ومضغ العلك، وإرخاء الازار خيلاء، وحل الازرار من القباء والقميص (٤).

تفسير كلمات هن أصل الهجاء

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن - علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن زيد قال: حدثني محمد بن سالم (٥) رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عثمان بن عفان: يارسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الاعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره، فقال: يارسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما تفسير أبجد قال: أما الالف فالآء الله، حرف من أسمائه. وأما الباء فبهجة الله. وأما الجيم فجنة الله وجمال الله وجلال الله. و أما الدال فدين الله. وأما هوز فالهاء هاء الهاوية: فويل لمن هوى في النار. وأما

(١) أي المتعرب بعد الهجرة.

(٢) المحدود من ارتكب شيئا مما يوجب الحد فيحد. والاعلف هو غير المختون.

(٣) الجلاهق - بضم الجيم وكسرهما - : جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى به إلى الناس وهو بمعنى الحذف. وفي بعض النسخ « الحذف » وهو بمعناه، والبندق - بضم الباء والدال - : جسم كروي صغير أيضا يعملونه من الطير ويرمون الناس به. والعلك: صمغ يعلك.

(٤) الازرار عروة القميص وما يقال له بالفارسية (دكمه).

(٥) هو مشترك ولا تميز وفي المعاني يروى عن الاصمغ عنه عليه السلام.

الواو فويل لاهل النار. وأما الزاي فزاوية في جهنم نعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم. وأما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل عليه السلام مع الملائكة إلى مطلع الفجر، واما الطاء فطوي لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عزوجل بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل والثمار، متدلية على أفواههم. وأما الياء فيد الله فوق خلقه، سبحانه وتعالى عما يشركون. وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله، ولن تجد من دونه ملتحدا. وأما اللام فإلام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم. وأما الميم فملك الله الذي لا يزول، ودوام الله الذي لا يفنى، وأما النون فنون والقلم وما يسطرون. فالقلم قلم من نور، وكتاب من نور، في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيدا، أما سعفص فالصاد صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء، كما تدين تدان، إن الله لا يريد ظلما للعباد، وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، فقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الاخبار.

المجنون من فيه ست خصال

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني إبراهيم ابن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن محمد ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه واله على جماعة فقال: علي ما اجتمعتم؟ قالوا: يارسول الله هذا مجنون يصرع، فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنه المبتلى، ثم قال: ألا اخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: [ان المجنون حق المجنون] المتبختر في مشيته، الناظر

في عطفه، (١) المحرك جنبه بمنكبيه، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى.

من السنة التوجه في ست صلوات

٣٢ - قال أبي رضي الله عنه في رسالته إلي (٢) إن من السنة التوجه في ست صلوات وهي أول ركعة من صلاة الليل، والمفردة من الوتر، وأول ركعتي الزوال (٣)، و أول ركعة من ركعتي الاحرام، وأول ركعة من نوافل المغرب، وأول ركعة من الفريضة.

ينزع عن الشهيد ستة أشياء ويترك عليه ما سوى ذلك

٣٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الجوزاء المنبه ابن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: ينزع عن الشهيد الفرو، والخف، والقلنسوة، والعمامة، والمنطقة، والسرراويل إلا أن يكون أصابه دم فيترك، ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل.

الناس على ست فرق

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الناس على ست فرق: مستضعف، ومؤلف، ومرجى، ومعتزف بذنبه (٤) وناصب، ومؤمن.

(١) يعني من نظر إلى الناس بجانب عينيه تكبرا كالمتهاون بهم.

(٢) كذا مضمرا.

(٣) اي ركعتي نافلة الزوال والمراد بالتوجه التكبيرات الست قبل تكبيرة الاحرام.

(٤) قوله « مستضعف » هو الذي لا يهتدي إلى الايمان سبيلا لعدم استطاعته كالصبي و =

من أحب رجلا فليجتنب معه خصال ست

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن أحمد بن نوح، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحارث الاعور لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك، فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلا تحاصمني، ولا تلاعبني، ولا تجاريني ^(١) ولا تمازحني، ولا تواضعني، ولا ترفعني.

= المجنون والابله ومن لم يصل الدعوة إليه، قوله ومؤلف: روى ان المؤلفه قلوبهم هم الذين وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به قلوبهم فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا، قوله ومرجى - على بناء اسم المفعول - من الارجاء اي المؤخر حكمه إلى يوم القيامة وعن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجِّوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ﴾ قال: قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشسباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم، ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار، وهم على تلك الحال أما يعذبهم واما يتوب عليهم «، وقوله: معترف بذنبه « وهو المؤمن الفاسق الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا، ثم اعترف بذنبه فعسى الله ان يتوب عليه وقوله « ناصب « وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم (كذا في هامش المطبوع).

(١) هي أن يجري الانسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة وترفعاً. في بعض النسخ « ولا تجاريني « وفي ثالث « ولا تجاريني « وفي رابع « ولا تجاريني « ثم انه على اختيار المتن أو بعض النسخ يجب كون اللفظ على صيغة النفي دون النهي لاقتضائه حذف الياء. وقوله « ولا تواضعني - اه « لعل المراد بالمواضعة والمرافعة هنا كون كل منهما في صدد وضع الاخر ورفع بالمدح والذم. (كذا في هامش المطبوع).

اهبط الله عزوجل إلى ابراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة أحرف (١)

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما كان نقش خاتم آدم؟ فقال: « لا إله إلا الله، محمد رسول الله » هبط به آدم معه من الجنة، وإن نوحا عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عزوجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللي الفاء، ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك. قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينة [و] عصفت عليهم الرياح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الرياح فلم يدرك أن يهمل ألفا، فقال بالسريرية: هلوليا ألفا (٢) ألفا يا ماريأ أتقن، قال: فاستوى القلس (٣) واستمرت السفينة. فقال نوح عليه السلام: إن كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، فنقش في خاتمه « لا إله إلا الله - ألف مرة - يا رب أصلحني ». وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام « سبحان من ألجم الجن بكلماته » وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله عزوجل إليه يا جبرئيل ما يغضبك، قال: يا رب إبراهيم خليلك ليس على وجه الارض أحد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك و عدوه، فأوحى الله إليه اسكت، فانما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف القوت. فأما أنا فهو عبد آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل ثم التفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، فأهبط الله عزوجل عندها خاتما فيه ستة أحرف « لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فوضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله » قال: فأوحى الله عزوجل إليه بأن

(١) في أكثر النسخ المخطوطة العنوان هكذا « اهبط الله عزوجل إلى ابراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة أحرف فتختم بها فجعل الله تعالى النار عليه بردا وسلاما ».

(٢) في بعض النسخ « هلوليا ألفا ألفا ».

(٣) القلس: جبل عظيم من ليف أو خوص من قلوب السفن.

تختتم بهذا الخاتم فياني أجعل النار عليك بردا وسلاما.

أعفى الله عزّوجلّ الشيعة من ست خصال

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، عن أحمد بن محمد السيارى^(١)، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن أخيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ أعفى شيعتنا من ست خصال من الجنون والجذام، والبرص، والابنة وأن يولد له من زنا، وأن يسأل الناس بكفه.

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي، ومحمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ألا إن شيعتنا قد أعادهم الله عزّوجلّ من ست [من] أن يطمعوا طمع الغراب أو يهروا هريز الكلاب^(٢) أو ينكحوا في أدبارهم، أو يلدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الابواب.

خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم

٣٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا أحمد ابن الفضل الاهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصري قال: حدثنا زيد بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت ام سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسألوني عنه،

(١) أحمد بن محمد السيارى البصري من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ضعيف، فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل كما في فهرست الشيخ ورجال النجاشي وخلاصة الرجال للعلامة الحلي رحمهم الله. (٢) في بعض النسخ « الكلب ». والهريز. صوت الكلب.

فقلت: يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال: كبريا ابن أبي طالب (١) فإنك تحاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم، ليست في قريش منها شيء، إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله عزّوجلّ، وأوفاهم بعهد الله، وأرفاهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله عزّوجلّ.

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصري قال: حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى [قال حدثنا أبي] (٢) قال: حدثنا أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام وساق الحديث بإسناده مثله.

سنة دعوتهم مردودة

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف (٣) قال: بت ليلة عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن، قال: فمر بي بعد هدوء من الليل فقال: يا نوف أراقد أنت أم راقم؟ قلت: بل راقم أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً، وتراها فراشا، وماءها طيباً، والقرآن دثاراً، والدعاء شعاعاً، وقرضوا من الدنيا تقريضا، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام، إن الله عزّوجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: قل للملا من بني إسرائيل: لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكف نقية، وقل لهم: اعلموا أني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي

(١) في بعض النسخ « كن يا ابن أبي طالب ».

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ.

(٣) يعني نوف البكالي.

قبله مظلمة، يا نوف إياك أن تكون عشارا أو شاعرا، أو شرطيا، أو عريفا، أو صاحب عرطبة وهي الطنبور، أو صاحب كوبة وهو الطبل، فإن نبي الله صَلَّى الله عليه وآله خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: إنها الساعة التي لا ترد فيها دعوة إلا دعوة عريف^(١) أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة.

سنة ملعونون

٤١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن - محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن - ميمون الخزاز قال: حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله، والمستأثر بغيء المسلمين المستحل له.

كمال الرجل بست خصال

٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال: حدثنا أبو الفضل محمد ابن أحمد الكاتب النيسابوري بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كمال الرجل بست خصال بأصغريه، وأكبريه، وهيئته: فأما أصغراه فقلبه ولسانه إن قاتل قاتل بجان، وإن تكلم تكلم ببيان، وإما أكبراه فعقله وهمته، وأما هيئته فماله وجماله.

الناس على ست طبقات

٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى زرارة بن أوفى

(١) العريف كامير: قيم القوم ومن يعرف أفراد القبيلة.

قال: دخلت على علي بن الحسين عليهم السلام فقال: يا زرة الناس في زماننا على ست طبقات: أسد وذئب
وثعلب وكلب وخنزير وشاة، فأما الاسد فملوك الدنيا يجب كل واحد منهم أن يغلب ولا يغلب. وأما الذئب فتجاركم
يذمو [ن] إذا اشتروا، ويمدحو [ن] إذا باعوا، وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم، ولا يكون في قلوبهم ما
يصفون بالسنتهم، وأما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه. وأما الخنزير فهؤلاء المختثون
وأشباههم لا يدعون إلى فاحشة إلا أجابوا، وأما الشاة فالمؤمنون الذين تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم
فكيف تصنع الشاة بن أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير.

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني أوله باب السبعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين

باب السبعة

ورد الامر بدفن سبعة أشياء

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته:

١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع^(١) قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق الهروي قال: حدثنا الفضل بن عبد الله الهروي قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر والظفر، والدم، والحيض، والمشيمة، والسن، والعلقة^(٢).

نهي رسول الله صلّى الله عليه وآله عن سبع وأمر بسبع

٢ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا أبو العباس الثقفي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أشعث بن - أبي الشعثاء المحاربي، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن سبع وأمر بسبع: نحانا أن نتختم بالذهب، وعن الشرب في آنية

(١) في بعض النسخ « سعد بن أسمع ». ولم أجده.

(٢) في بعض النسخ « والعظم ».

الذهب والفضة، وقال: من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيه في الآخرة، وعن ركوب المياثر، وعن لبس القسي (١)، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق، وأمرنا عليه السلام باتباع الجنائز، وعبادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم. قال الخليل بن أحمد: لعل الصواب إبرار المقسم.

حرم من الشاة سبعة أشياء

٣ - حدثنا أبوالحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبوحامد، قال: حدثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ حَرَّمَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ: الدَّمُ، وَالْمَذَاكِيرُ، وَالْمَثَانَةُ، وَالنَّخَاعُ، وَالغَدَدُ، وَالطَّحَالُ، وَالْمَرَارَةُ.

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن محمد بن هارون، عن أبي يحيى الواسطي بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه مر بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة: نهاهم عن بيع الدم والغدد، وآذان الفؤاد، والطحال والنخاع والخصي والقضيب فقال له رجل من القصابين: يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء، فقال له: كذبت بالكع (٢) آتني بتورين من ماء آتكَ بخلاف ما بينهما، فأتي بكبد وطحال وتورين من ماء، فقال: أمرس كل واحد منهما في إناء على حدة فمرسهما جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم يخرج منه شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله وكان دما كله وبقي جلده وعروقه، فقال: هذا خلاف ما بينهما، هذا لحم وهذا دم.

(١) القسي ثياب تجلب من مصر مخلوطة بالابريشم.

(٢) اللكع - بضم اللام وفتح الكاف -: اللئيم.

اعطى النبي صَلَّى الله عليه وآله في علي (عليه السلام) سبع خصال

٥ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي: قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال في وصيته له: يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي في عليين وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله طوبى ثم طوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي

٦ - حدثنا محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا همام بن يحيى (١) قال: حدثنا قتادة، عن أيمن، عن أبي امامة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: طوبى لمن رآني وآمن بي، طوبى ثم طوبى - يقولها سبعا - لمن لم يرني وآمن بي (٢).

سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة

٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا مصعب قال:

(١) هدبة بن خالد أبو خالد البصري ويقال الهداب - بالتثقيب وفتح أوله - ثقة عابد، يروى عن همام بن يحيى بن دينار العوذى أبي عبد الله البصري، وهو ثقة يروى عن قتادة ابن دعامة أبي الخطاب السدوسي البصري، وهو أيضا ثقة ثبت يروى عن أيمن بن ثابت أبي ثابت الكوفي مولى بني ثعلبة، وهو يروى عن إياس بن ثعلبة أبي امامة البلوى الانصاري. وقال المناوى: أبو امامة هذا هو صدق بن عجلان الباهلي لكن الظاهر هو البلوى الانصاري. (٢) طوبى تأنيث الاطيب أي راحة وطيب عيش حاصل.

حدثني مالك، عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله عزوجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله (١) إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل (٢)، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا في طاعة الله عزوجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله عزوجل (٣) ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال، فقال: إني أخاف الله عزوجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه.

٨ - حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي جميلة الاسدي، عن أبي بكر الخضرمي، عن سلمة بن - كهيل رفعه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبعة في ظل عرش الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل، ورجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله عزوجل، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إني لأحبك في الله عزوجل، ورجل خرج من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه، ورجل دعت امرأته ذات جمال إلى نفسها، فقال: إني أخاف الله رب العالمين.

في الزيب سبع خصال

٩ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال: حدثنا زيد بن -

-
- (١) لا مفهوم للعدد في هذا الخبر فقد روى الاطلاق لذي خصال اخر، جمعها الحافظ ابن حجر في أماليه ثم أفردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة إلى الضلال. وقوله « يظلهم » أي يدخلهم في ظل رحمته. وقوله « لا ظل الا ظله » أي لا رحمة الا رحمته.
- (٢) خص الشاب بذلك لكونه مظنة غلبة الشهوة والقوة الباعثة على متابعة الهوى، و ملازمة العبادة مع ذلك أشق وأدل على غلبة التقوى.
- (٣) أي سألت من عينيه الدموع.

محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة (١) ويذهب بالبلغم، ويشد العصب، ويذهب بالاعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم.

سبعة جبال تطايرت يوم موسى عليه السلام

١٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج بهمدان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد البزاز قال: حدثنا حميد بن زنجويه (٢) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثني خالد بن يزيد بن صبيح، عن طلحة بن - عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة أحد وورقان، وبمكة ثور وثبير وحراء، وباليمن صبر وحضور (٣).

أسماء السماوات السبع وألوانها

١١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن - أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن

(١) المرة: الصفراء.

(٢) في بعض النسخ « أبو الحسن علي بن الحسين بن سعيد البزاز » وفي بعضها « عن سعيد بن زنجويه » وكليهما تصحيف.

(٣) في القاموس حضور - كصبور -: جبل باليمن.

قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات وأسمائها؟ فقال له: إن اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها أرقلون^(١) وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيفون^(٢) وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر بسبع

١٢ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور الفقيه، وإسماعيل، والمكي، وحمدان قالوا: حدثنا المكي بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمد ابن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: أوصاني رسول الله بسبع أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر اليم من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] » فإنها من كنوز الجنة. حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي بفرغانة قال: أخبرنا مجاهد بن أعين قال: حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل البلخي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن - الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع - وذكر الحديث مثله سواء.

سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان

١٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد

(١) كذا.

(٢) في بعض النسخ « هيقهون ».

ابن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي وصيته له: يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان، وأبواب الجنة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لاهل بيت نبيه.

من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال

١٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا علي بن الحسين الرقي^(١) عن عبدالله ابن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جده الحسن ابن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل يقول فيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال: أولها يذوب الحرام من جسده، والثانية يقرب من رحمة الله عزوجل، والثالثة قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة، والسابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار. قال: صدقت يا محمد.

سبعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن - سدير قال: حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، واثنان من بني إسرائيل هودا قومهم ونصرهم، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، واثنان من هذه الامة.

(١) يأتي تحت رقم ٣٦ حديث جاء نفر من اليهود وفيه «أبو الحسن علي بن الحسين البرقي» عن عبدالله بن جبلة وكذا في مشيخة الفقيه في طريق.

تكبيرات الافتتاح سبع

- ١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله الخليجي، عن أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روي عن النبي صَلَّى الله عليه واله إنه كان يكبر واحدة، فقال: إن النبي صَلَّى الله عليه واله كان يكبر واحدة يجهز بها ويسر ستا.
- ١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وسمعتة استفتح الصلاة بسبع تكبيرات ولاء.
- ١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت إماما فإنه يجزيك أن تكبر واحدة وتسر ستا.
- ١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى ما يجزي من التكبير في التوجه إلى الصلاة تكبيرة واحدة، وثلاث تكبيرات وخمس و سبع أفضل.
- وقد أخرجت علة السبع التكبيرات في الافتتاح في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب.

يقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبع مواطن

- ٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن - نوح، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الزوال، والركعتين بعد المغرب، والركعتين في أول صلاة الليل

وركعتي الاحرام، وركعتي الفجر إذا أصبحت بها، وركعتي الطواف.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الامر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبع المواطن على الاستحباب لا على الوجوب.

تبع حكيم حكيمًا سبع مائة فرسخ في سبع كلمات

٢١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن سجادة - واسمه الحسن بن علي ابن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تبع حكيم حكيمًا سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الارض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشد حرارة من النار وأشد بردا من الزمهير، وأثقل من الجبال الراسيات؟، فقال له: يا هذا الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الارض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله أشد بردا من الزمهير، والبهتان على البرئ أثقل من الجبال الراسيات.

سبعة يفسدون أعمالهم

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن - عمر الحلال، عن يحيى بن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به، والحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى إليه، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له، والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والذي لا يزال يجادل أخاه محاصما له (١).

(١) قوله: « لا يعرف بذلك » أي لا ينشر علمه ليعرف به، قوله « منكر لما يؤتى إليه » =

السجود على سبعة أعظم

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السجود على سبعة أعظم: الجبهة والكفين والركبتين، والابهامين، وترغم بأنفك، أما الفرض فهذه السبعة، وأما الارغام فسنة.

لعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سبعة

٢٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم الكوفي، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي، فقيل: ومن هم؟ فقال: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لسنتي^(١)، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاله^(٢)

> = صفة للكاذب -، أي كلما يعطيه ينكره ولا يقربه، أو لا يعرف ما أحسن إليه. قال الفيروز - آبادي: أتي إليه الشيء: ساقه إليه، وقوله: « يأمن ذا المكر » أي يكون آمنًا منه لا يحتز من مكره وخيائته، قوله عليه السلام: « والذي يجادل أخاه » أي في النسب أو في الدين. فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متمماتها. فالعالم يفسد بترك النشر علمه، وذو المال يفسد بترك الحزم ماله، وكذا الذي يأمن ذا المكر يفسد ماله ونفسه وعزه ودينه. والسيد الفظ الغليظ يفسد سيادته ودولته أو احسانه إلى الخلق، والام تفسد رأفتها ومساعيها بولدها وكذا الاخيران (بحار الانوار)

(١) قوله: « الزائد في كتاب الله » أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله. والزيادة في كتاب الله كفر وتأويله بما يخالف الكتاب والسند بدعة. قوله « والمخالف لسنتي » أي تاركها استخفافًا بما وقلة مبالاة.

(٢) قوله « والمستأثر على المسلمين بفيئهم » أي المختص به نفسه ولم يصرفه لمستحقه. والفيء: الغنيمة وما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل.

والمحرم ما أحل الله عزّوجلّ.

٢٥ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن - حفص الخثعمي قال: حدثنا ثابت بن غارم السنجاري (١) قال: حدثنا عبد الملك بن - الوليد قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار قال: حدثني عبد الله بن زياد قال: أخبرني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه واله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب: المغير لكتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمبدل سنة رسول الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله عزّوجلّ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله يذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمتكبر على عباد الله عزّوجلّ.

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد - الجبار، عن الحسن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: سبعة حقوق واجبات ما فيها حق إلا وهو واجب عليه وإن خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عزو جل فيه نصيب. قال: قلت: جعلت فداك حدثني ما هي؟ قال: ويحك يا معلى إني شفيق عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل، قلت لا قوة إلا بالله، قال: أيسر منها أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك، والحق الثاني أن تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله، والحق الثالث أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك. والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه. والحق الخامس أن لا تشيع ويحوج، ولا تلبس ويعرى، ولا تروي

(١) السنجاري - بكسر السين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الالف راء - هذه النسبة إلى مدينة سنجان وهي من بلاد الجزيرة ينسب إليه جماعة من العلماء. وفي بعض النسخ « ثابت بن عامر السنجاري ».

ويظماً. والحق السادس إن يكون لك امرأة وخادم وليس لاختك امرأة ولا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه، وتصنع طعامه، وتمهد فراشه، فإن ذلك كله إنما جعل بينك وبينه، والحق السابع أن تبر قسمه (١) وتجب دعوته، وتشهد جنازته وتعوده في مرضه، وتشخص بدنك في قضاء حاجته، ولا توجه إلى أن يسألك ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه، فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عزوجل.

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزوجل والله سائله عما صنع فيها: الاجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يجب له ما يجب لنفسه وأن يجرم غيبته، وأن يعود في مرضه، ويشيع جنازته، ولا يقول فيه بعد موته إلا خيراً.

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

٢٨ - حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام: الكافر يأكل في سبعة أمعاء.

٢٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن يحيى قال: حدثني أحمد بن محمد وغيره بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام

(١) بر الله قسمه وأبره أي صدقه. ومنه الحديث « أمرنا بسبع منها ابرار المقسم ».

أنه قال: المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس من شره، وأنصف الناس من نفسه.

المؤمنون على سبع درجات

٣١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن محمد بن - أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمنون على سبع درجات: صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرج ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره، ومنهم شهداء الله على خلقه، ومنهم النجباء، ومنهم الممتحنة، ومنهم النجباء، ومنهم أهل الصبر، ومنهم أهل التقوى، ومنهم أهل المغفرة.

لا يدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن منصور، عن نصر الكوسج، عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي، ولا زنجي، ولا خوزي ولا كردي، ولا بربري، ولا نيك الري، ولا من حملته أمه من الزنا^(١).

سبعة من العلماء في النار

٣٣ - حدثنا محمد بن علي ماجليويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، وعلي بن أسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من العلماء من يجب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذاك في الدرك الاول من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف^(٢) فذاك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء

(١) تقدم الكلام فيه.

(٢) « من إذا وعظ - على المجهول - أنف » أي استكبر عن قبول الوعظ « وإذا وعظ - على المعلوم - عنف » أي جاوز الحد، والعنف ضد الرفق.

من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلامة من يذهب في علمه مذهب الجبايرة والسلطين فان رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب (١) فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثر به (٢) حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يصنع نفسه للفتيا ويقول: سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلا (٣) فذاك في الدرك السابع من النار.

سبعة أشياء خلقها الله عزّوجلّ لم تخرج من رحم

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن اليشكري (٤)، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن سفيان بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: في حديث طويل له مع ملك الروم إن ملك الروم سأله فيما سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزّوجلّ لم تخرج من رحم، فقال: آدم وحواء، وكبش إبراهيم، وناقاة صالح، وحية الجنة، والغراب الذي بعثه الله عزّوجلّ يبعث في الارض، وإبليس لعنه الله تبارك وتعالى.

(١) « أو قصر » على المجهول من باب التفعيل أي ان وقع التقصير من أحد في شئ من أمره كإكرامه والاحسان إليه غضب.

(٢) « ليغزر » أي يكثر.

(٣) « يتخذ علمه مروءة وعقلا » أي يطلب العلم ويبدله ليعده الناس من أهل المروءة والعقل.

(٤) يحتمل أن يكون هو عبد الرحمن الاسود أبا عمرو اليشكري الكوفي.

وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن - عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمار بن أبي الاحوص، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إن عندنا أقواما يقولون بأئمة المؤمنين عليه السلام يفضلونه على الناس كلهم وليس يصفون من نصف من فضلكم أنتولاهم؟ فقال لي: نعم في الجملة، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا، وعندنا ما ليس عندكم، وعندكم ما ليس عند غيركم؟ إن الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة أسهم: على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم، ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل، ثم قسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة الاسهم ولبعض الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض السبعة الاسهم فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، ولا على صاحب الاربعة خمسة أسهم، ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم ولا على صاحب الستة سبعة أسهم، فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل، وسأضرب لك مثالا تعتبر به: إنه كان رجل مسلم وكان له جار كافر، وكان الكافر يرافق المؤمن فأحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحبيه إلى الكافر حتى أسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له: لو قعدنا نذكر الله عزّوجلّ حتى تطلع الشمس فقعد معه، فقال له: لو تعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل، فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر فقال: لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالامس فصدق عليه بابه ثم قال له: اخرج حتى نذهب إلى المسجد فأجابه أن انصرف عني فإن هذا دين شديد لا اطيعه. فلا تحرقوا بهم أما علمت أن إمارة بني امية كانت

بالسيف والعسف والجور وإن إمارتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه.

سبع خصال أعطاها الله عزّوجلّ نبيه صلّى الله عليه وآله

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي^(١)، عن عبد الله بن جبلة، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن أشياء فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى امتك من بين الامم؟ فقال النبي: أعطاني الله عزّوجلّ فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والصلاة على الجنائز والاجهار في ثلاث صلوات والرخصة لامتي عند الامراض والسفر، والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي.

قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عزّوجلّ بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها وأما الاذان فإنه يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصدّيقين والشهداء و الصالحين. وأما الجماعة فإن صفوف امتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء، و الركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عزّوجلّ من عبادة أربعين سنة، وأما يوم الجمعة فإن الله يجمع فيه الاولين والآخرين للحساب فمامن مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عزّوجلّ عليه أهوال يوم القيامة ثم يجازيه الجنة وأما الاجهار فإنه يتباعده منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطي السرور حتى يدخل الجنة، وأما السادس فإن الله عزّوجلّ يخفف أهوال يوم القيامة لامتي كما ذكر الله في القرآن، وما من مؤمن يصلى على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقا أو عاقا، وأما شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم.

(١) فيما تقدم تحت رقم ١٤ « على بن الحسين الرقي » وعلى أي هو مجهول لا يعرف.

قال: صدقت يا محمد وأنا أشهد أن الا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقا أبيض فيه جميع ما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة وكلما محوته وجدته مثبتا فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن أبي طالب بين يدي فأمن اليهودي وحسن إسلامه.

البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن بنان بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن أحمد^(١)، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البقرة يضحي بها؟ فقال: تجزي عن سبعة نفر.

٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت ومن غيرهم.

الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عيسى بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حسان، عن

(١) يحتمل أن يكون هو المحسن بن أحمد البجلي أبا أحمد القيسي فصحف بقرينة رواية بنان عن يونس بواسطته في باب الطواف من التهذيب وصلاة الكسوف من التهذيب والاستبصار، والله أعلم.

أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟ فقال إن الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار، فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر، فقلت: جعلت فداك فالقمر؟ فقال: إن الله تعالى خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس.

الدنيا سبعة أقاليم

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: الدنيا سبعة أقاليم: يأجوج ومأجوج الروم والصين والزنج وقوم موسى وأقاليم بابل.

سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع بإسناده يرفع الحديث إلى أبي - جعفر عليه السلام فقال: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت: الصلاة على الجنائز والقنوت والمستجار^(١) والصفاء والمرورة والوقوف بعرفات وركعتا الطواف.

سبعة لا يقرؤ

ون القرآن

٤٢ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: سبعة لا يقرؤون القرآن: الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنفساء والحائض.

(١) المستجار أحد أركان الكعبة وقد يقال ركن الملتزم.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذا على الكراهة لا على النهي وذلك لان الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن إلا العزائم الاربع وهي سجدة لقمان وحمة السجدة والنجم إذا هوى وسورة اقرأ باسم ربك، وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر، وأما الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما لان الموظف فيهما التسبيح إلا ما ورد في صلاة الحاجة، وأما الكنيف فيجب أن يصاب القرآن من أن يقرأ فيه، وأما النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك.

نزل القرآن على سبعة أحرف

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد ابن عثمان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن الاحاديث تختلف عنكم قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).

٤٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال^(٢) عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني آت من الله فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب وسع على إمتي فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب وسع على إمتي فقال: إن الله عزوجل يأمرك (أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت يا رب وسع على إمتي فقال: إن الله يأمرك) أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف.

خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد

(١) سورة ص: ٣٩.

(٢) أحمد بن هلال العبرثائي غال متهم في دينه.

ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبدالله بن هلال عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عزّوجلّ في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزّوجلّ آدم أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، و لا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزّوجلّ، لعلكم ترون أنه كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة، وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله عزّوجلّ لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه؟ بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلمهم، أليس الله عزّوجلّ: يقول ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾^(١) وقال الله عزّوجلّ: ﴿أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢).

لا يكون في السموات والارض شئ الا بسبعة

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن - هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن زكريا بن عمران، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: لا تكون شئ في السموات والارض إلا بسبعة: بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله (أ) ورد على الله عزّوجلّ.

كبر النبي صلى الله عليه وآله على النجاشي لما مات سبعا

٤٧ - حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي رضي الله عنه قال: حدثني يوسف بن - محمد، عن زياد^(٢)، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه

(١) ابراهيم: ٤٨.

(٢) سورة ق: ٥٠.

(٣) في الفقيه في حديث في باب التلبية محمد بن القاسم الاستر آبادي عن يوسف ابن محمد بن زياد.

علي بن موسى الرضا، عن إبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكاء حزين عليه وقال: إن أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبيشة.

إذا غضب الله عزّوجلّ على امة ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن - علي الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الاصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا غضب الله عزّوجلّ على امة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها، ولم تريح تجارها، ولم تترك ثمارها، ولم تغزر أنهارها (١) وحبس عنها أمطارها، وسلط عليها (أ) شرارها.

حب النبي وأهل بيته عليهم السلام ينفع في سبعة مواطن

٤٩ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان القشيري قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثنا عبد الغفار محمد ابن بكير الكلابي الكوفي، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن، أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب وعند الميزان، وعند الصراط.

ما روى من طريق العامة ان الارض خلقت لسبعة

٥٠ - حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدثني أحمد بن الحسن بن - عبد الكريم أبو عبد الله قال: حدثني عتاب يعني ابن صهيب قال: حدثنا عيسى بن -

(١) أي لم تكثر مياهها.

عبدالله العمري قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبدالله بن مسعود، قال علي عليه السلام: وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: معنى قوله « خلقت الارض لسبعة نفر » ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الارض قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

للنار سبعة أبواب

٥١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثني محمد بن عبدالله قال: حدثني علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: للنار سبعة أبواب: باب يدخل منه فرعون وهامان و قارون، وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين، وباب يدخل منه بنو أمية هو لهم خاصة، لا يراحمهم فيه أحد، وهو باب لظى، وهو باب سقر، وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا وكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفا ثم تهوي بهم كذلك سبعين خريفا، فلا يزالون هكذا أبدا خالدين مخلدين، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وأنه لأعظم الابواب وأشدّها حرا. قال محمد بن الفضيل الرزقي: فقلت لابي عبدالله عليه السلام: الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الاسلام؟ فقال: لا أم لك، ألم تسمعه يقول: وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا تسمع لهم فيها واعية، ولا يجيئون فيها

يحتاج على عليه السلام الناس يوم القيامة بسبع خصال

٥٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الرحمن بن الاسود، (٢) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عمار بن ياسر، وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احاجك يوم القيامة فاحاجك بالنبوة وتحاج قومك فتحاجهم بسبع خصال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بأمر الله عزوجل، أما علمت يا علي أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنة، ويجلى من حليها، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج، وادعى أنا فاقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك، ثم تدعى أنت يا علي فيفعل بك مثل ذلك، أما ترضى يا علي أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلى إذا حليت أنا، إن الله عز ذكره أمرني أن ادنيك فلا اقصيك، واعلمك فلا أجفوك، وحقا عليك أن تعي وحقا علي أن اطيع ربي تبارك وتعالى.

٥٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الخبر يحتمل وجوها: الاول أنه عليه السلام لم يعد جميع الابواب بل عد أربعة هي معظمها واللظى وسقر والهاوية كلها أسماء باب بنى امية، والثاني أن يكون قوله: وهو باب لظى الضمير فيه راجعا إلى جنس الباب، والمعنى: من الابواب باب لظى فيكون غير باب بنى امية فيتم السبعة. الثالث أن تكون تلك الابواب أيضا لبنى امية، الرابع أن ينقسم باب بنى امية إلى تلك الابواب، ولم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره. الخامس أن تكون الثلاثة أسماء للابواب الثلاثة المتقدمة على اللف والنشر.

(٢) هو عبد الرحمن بن الاسود أبوعمر اليشكري الكوفي وأما رواية تميم فلم أجده وكذا شيخه محمد بن عبد الله.

العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن مالك الكوفي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس قال: حدثنا الاعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: احاج الناس يوم القيامة بسبع إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقسم بالسوية والعدل في الرعية، وإقام الحدود.

٥٤ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي (١) الكوفي بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا خلف بن خالد العبدي قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الانصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي، وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن أحد من قريش لانك أنت أولهم إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله مزية.

الاخوات من أهل الجنة سبع

٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: رحم الله الاخوات من أهل الجنة فسماهن: أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة، وخمس من بني هلال: ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وواله، وام الفضل عند العباس اسمها هند، والغميصاء ام خالد بن الوليد، وعزة كانت في ثقيف الحجاج بن غلاظ، وحميدة ولم يكن لها عقب.

الكبائر سبع

٥٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا

(١) تقدم الكلام فيه.

القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثني محمد بن عبدالله قال: حدثني علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الكبائر سبع فينا نزلت ومننا استحلت، فأولها الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف وأنكار حقنا، وأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالَ، فَكَذَبُوا اللَّهَ وَكَذَبُوا رَسُولَهُ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ، وَأَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ غَيْرَنَا، وَأَمَّا عَقُوقُ الْوَالِدِينَ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿التَّيِّبُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فَعَقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذَرْبِهِ وَعَقُوا امْتِخَانَهُمْ خَدِيجَةَ فِي ذَرْبِهَا، وَأَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ (١) وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرَهِينَ فَفَرَوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ، وَأَمَّا الْإِنْكَارُ حَقَّنَا فَهَذَا مِمَّا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ .

٥٧ - حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهري قال: حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال: أخبرنا سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث (٢)، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاهُنَّ؟ قَالَ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ.

امتحان الله عزَّوجلَّ أوصياء الانبياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن وبعد

وفاتهم في سبعة مواطن

٥٨ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله

(١) لعل المراد بالقذف تكذيبها في قصة فدك أو نفيهم السبطين عليهما السلام عن أن يكونا بمنزلة ابني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

(٢) هو سالم المدني مولى ابن مطيع ثقة.

قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثني جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن - الحنفية رضي الله عنه، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب عليه السلام عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي قال: سل عما بدالك يا أخا اليهود؟ قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عزّوجلّ إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر امته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهدا يحتذي عليه ويعمل به في امته من بعده وأن الله عزّوجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محتهم؟.

فقال له علي عليه السلام: والله الذي لا إله غيره، الذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أخبرتكم بحق عما تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم قال: والذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمن؟ قال: نعم، فقال له علي عليه السلام: إن الله عزّوجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم، فإذا رضي طاعتهم ومحتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الامم ممن يقول بطاعة الأنبياء، ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم، فإذا رضي محتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء، وقد أكمل لهم السعادة.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ علي عليه السلام

بيده وقال: انهض بنا أنبتك بذلك فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا: يا أميرالمؤمنين أنبتنا بذلك معه، فقال: إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم، قالوا: ولم ذاك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لامور بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الاشتهر فقال: يا أميرالمؤمنين أنبتنا بذلك، فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك، وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا صلّى الله عليه وآله نبيا سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا، فجلس علي عليه السلام وأقبل على اليهودي فقال: يا أخا اليهود إن الله عزّوجلّ امتحنني في حياء نبينا محمد صلّى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بنعمة الله له مطيعا قال: وفيم وفيم يا أميرالمؤمنين؟ قال أما أولهن فإن الله عزّوجلّ أوحى إلى نبينا صلّى الله عليه وآله وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته وأسعى في قضاء بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه، وناذبوه^(١) واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم، فأجبت رسول الله صلّى الله عليه وآله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا، لم يتخالجني في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله صلّى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله^(٢) وقد فعل ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين فقال عليه السلام:

وأما الثانية يا أخا اليهود فإن قريشا لم تنزل تخيل الراء وتعمل الحيل في قتل النبي صلّى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار - دار الندوة - وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف^(٣)، فلم تنزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي صلّى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعا بأسيا فمهم ضربة رجل واحد

(١) نابذه: خالفه وفارقه عن عداوة.

(٢) يعني به خديجة سلام الله عليها.

(٣) يعني مغيرة بن شعبة الثقفي.

فيقتلوه، وإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرًا، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار، فأخبرني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بالخبر، وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرت إلى ذلك مطيعًا له مسرورًا لنفسي بأن اقتل دونه، فمضى عليه السلام لوجهه واضطجعت في مضجعه وأقبلت رجال قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة ^(١) كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأهضني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله مع صاحبي - رضي الله عنهما - وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سنا وأقلهم للحرب تجربة، فقتل الله عز وجلَّ بيدي وليدا وشيية، سوى من قتلت من جحاحجة قريش ^(٢) في ذلك اليوم، وسوى من أسرت، وكان مني أكثر مما كان من أصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك رحمة الله عليه، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال علي عليه السلام:

وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم ^(٣) قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر،

(١) المراد شيية وعتبة ابنا ربيعة، ووليد بن عتبة.

(٢) الجحاحجة جمع جحاح: السيد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع (النهاية)

(٣) قال الجزري في الحديث « جاءت هوازن على بكرة أبيها » هذه الكلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاؤوا جميعًا لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة حقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع. وفي القاموس: حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله كأحاشه وأحوشه، والابل: جمعها وساقها، والتحويش التجميع، وحاشته عليه: حرضته.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَسْكَرَ بِأَصْحَابِهِ فِي سَدِّ أَحَدٍ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْنَا فَحَمَلُوا إِلَيْنَا حَمْلَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَاسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ، وَكَانَ مِنْ بَقِيٍّ مِنَ الْهَزِيمَةِ، وَبَقِيَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَضَى الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ يَقُولُ: قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ ضَرَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَجْهَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَرَحَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَيْفًا وَسَبْعِينَ جِرْحَةً مِنْهَا هَذِهِ وَهَذِهِ - ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِ السَّلَامَ رِذَاءَهُ وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى جِرَاحَاتِهِ - وَكَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ مَا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ التَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قَرِيْشًا وَالْعَرَبَ تَجْمَعَتْ وَعَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَمِيثَاقًا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهٍ حَتَّى تَقْتُلَ رَسُولَ اللهِ وَتَقْتُلُنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَحَدِيدِهَا حَتَّى أَنْأَخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ، وَاثْقَةَ بِأَنْفُسِهَا فِيمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَخَنَّدَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَدِمَتْ قَرِيْشٌ فَأَقَامَتْ عَلَى الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا، تَرَى فِي أَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَفِيْنَا الضَّعْفَ تَرْعَدُ وَتَبْرُقُ ^(١) وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوهَا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَالرَّحْمِ فَتَأْبِي، وَلَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ إِلَّا عَتَوًا، وَفَارَسَهَا وَفَارَسَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِودٍ، يَهْدُرُ كَالْبَعِيرِ الْمَغْتَلَمِ ^(٢) يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ وَيَرْتَجِزُ وَيَخْطُرُ بِرَمْحِهِ مَرَّةً وَبَسِيفِهِ مَرَّةً ^(٣) لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ مَقْدَمٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ، وَلَا حَمِيَّةٌ تَهْيِجُهُ وَلَا بَصِيرَةٌ تَشْجَعُهُ، فَأَنْهَضَنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَمَمَنِي بِيَدِهِ وَأَعْطَانِي سَيْفَهُ هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى ذِي الْفَقَارِ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ وَنَسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَاكٍ إِشْفَاقًا عَلَيَّ مِنْ ابْنِ عَبْدِودٍ، فَقَتَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِي، وَالْعَرَبُ لَا تَعْدِلُهَا فَارَسًا غَيْرَهُ، وَضَرَبَنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ

(١) فِي النِّهَايَةِ: يُقَالُ: رَعِدَ وَبَرَقَ وَأَرَعِدَ وَأَبْرَقَ: إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَمَّدَ.

(٢) الْهَدِيرُ: تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَاغْتَلَمَ الْبَعِيرُ: هَاجَ مِنْ شَهْوَةِ الضَّرَابِ.

(٣) خَطَرَ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ وَرَمْحِهِ يَخْطُرُ - بِالْكَسْرِ - : رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى.

- وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

وأما السادسة يا أخا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مدينة أصحابك خير على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، وهم في أمنع دار وأكثر عدد، كل ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه حتى إذا احمرت الحدق، ودعيت إلى النزال وأهمت كل امرئ نفسه. والتفت بعض أصحابي إلي بعض وكل يقول: يا أبا الحسن انفض، فأخفضني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى دارهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته، ولا يثبت لي فارس إلا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته، حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها، وأسبي من أجد من نسائها حتى أفتتحها وحدي، ولم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عز وجل آخر كما دعاهم أولا فكتب إليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في آخره سورة براءة ليقرأها عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه و رسالته إلى أهل مكة قأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني إربا لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلغتهم رسالة النبي صَلَّى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدى لي البغضاء، ويظهر الشحنة من رجالهم ونسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم، ثم

التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: يا أبا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيه ربي عزّوجلّ مع نبيه صلّى الله عليه وآله فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا، ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله عزّوجلّ نهي عن التزكية. فقالوا: يا أمير المؤمنين: صدقت والله ولقد أعطاك الله عزّوجلّ الفضيلة بالقرابة من نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم، وأسعدك بأن جعلك أخاه، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى، وفضلك بالمواقف التي باشرتها، والاهوال التي ركبتها، وذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره، ومما ليس لاحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا صلّى الله عليه وآله ومن شهدك بعده، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عزّوجلّ به بعد نبينا صلّى الله عليه وآله فاحتملته وصبرت، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه، إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه.

فقال عليه السلام: يا أبا اليهود إن الله عزّوجلّ امتحنني بعد وفاة نبيه صلّى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - منه ونعمته صبورا.

واما أولهن يا أبا اليهود فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به أو أعتمد عليه أو أستنيم إليه (١) أو أتقرب به غير رسول الله صلّى الله عليه وآله، هو رباني صغيرا وبوأي كبرا، وكفاني العيلة، وجبرني من اليتيم، وأغناني عن الطلب، ووقاني المكسب. وعال لي النفس والولد والاهل (٢) هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادني إلى معالي الحق (٣) عند الله عزّوجلّ فنزل بي من وفاة رسول - الله صلّى الله عليه وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به (٤) فرأيت الناس من

(١) استنم إليه: سكن.

(٢) عال يعيل عيله إذا افتقر. وفي بعض النسخ «عالي» وعاله الشيء اعوزه وأعجزه.

(٣) في البحار «معالي الخطوة» وهي بالضم والكسر: المكانة والمنزلة.

(٤) العنوة: القهر.

أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط نفسه، ولا يقوي على حمل فادح ما نزل به (١) قد أذهب الجزع صبره، وأذهل عقله، وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاسماع، وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر، و بين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه، وتغسيه وتحنيطه وتكفينه، والصلاة عليه، و وضعه في حفرته، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة (٢) ولا جزيل مصيبة حتى أدبت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله صلى الله عليه وآله علي، وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صابرا محتسبا، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام:

وأما الثانية يا أخا اليهود، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في حياته على جميع امته وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدى إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته والامير على من حضرني منهم إذا فارقت، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شئ من الامر في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفاه فيه، فلم يدع النبي أحدا من أفناء العرب (٣) ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا أحدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم

(١) الفادح: الثقيل.

(٢) « بادر دمعة » أي الدمعة التي تبدر بغير اختيار. والزفرة - بالفتح ويضم - النفس الطويل. ولذع الحب قلبه: ألمه. والنار الشئ: لفحته.

(٣) أفناء الناس هم الذين لم يعلم ممن هم. والواحدة: فنو. وفي بعض النسخ « أبناء العرب ».

والمؤلفة قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه، ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده، ثم كان آخر ما تكلم به في شئ من أمر امته أن يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه أحد ممن أنهض معه، وتقدم في ذلك أشد التقدم وأوعز فيه بأبلغ الإيعاز (١) وأكد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا برجال من بعث اسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم، وأخلوا مواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَنهَضَهُمْ لَهُ وَأمرهم به وتقدم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه، فخلفوا أميرهم مقيماً في عسكره، وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أعناقهم فحلوها، وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم (٢) من بيعتي، ففعلوا ذلك وأنا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مشغول وبتهيئته عن سائر الأشياء مصدود فإنه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها، فكان هذا يا أبا اليهود أفرح ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية، وفاجع المصيبة، وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى، فصبرت عليها إذا أتت بعد أختها على تقاربها وسرعة اتصالها، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

وأما الثالثة يا أبا اليهود فإن القائم بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان يلقاني معتذراً في كل أيامه ويلوم غيره (٣) ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي وسألني تحليله، فكننت أقول: تنقضي أيامه، ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفواً (٤) هنيئاً من غير أن أحدث في الإسلام مع حدوده وقرب عهده بالجاهلية حدثاً في طلب حقي بمنازعة

(١) أوعز إليه في كذا: تقدم.

(٢) استقاله البيعة طلب منه أن يحلها.

(٣) في بعض النسخ « ويلزم غيره » أي كان يقول: لم يكن هذا مني بل كان من غيره.

(٤) العفو: السهل المتيسر.

لعل فلانا يقول فيها: نعم وفلانا يقول: لا، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل، وجماعة من خواص أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وآله أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام يأتوني عودا وبدءاً (١) وعلائية وسرا فيدعوني إلى أخذ حقي، ويبدلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلى بذلك بيعتي في أعناقهم، فأقول رويدا وصيرا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا إراقة الدماء، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله، وطمع في الامر بعده من ليس له بأهل، فقال كل قوم: منا أمير، وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الامر، فلما دنت وفاة القائم (٢) وانقضت أيامه صير الامر بعده لصاحبه، فكانت هذه اخت اختها، ومحلها مني مثل محلها وأخذها مني ما جعله الله لي، فاجتمع إلى من أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وآله ممن مضى ومن بقي ممن أخره الله (٣) من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها، فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبرا واحتسابا ويقينا وإشفاقا من أن تفنى عصابة تألفهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله باللين مرة وبالشدّة اخرى، وبالنذر مرة (٤) وبالسيف اخرى حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكر والفرار (٥) والشيع والري، واللباس والوظء والدثار (٦) و نحن أهل بيت محمد صَلَّى الله عليه وآله لا سقوف لبيوتنا، ولا أبواب ولا ستور إلا الجرائد، وما أشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا، ونطوي

(١) يقال: رجع عودا على بدء أي لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه.

(٢) أي القائم بعد الرسول صَلَّى الله عليه وآله يعني أبا بكر.

(٣) في البحار وبعض النسخ « من مضى رحمه الله ومن بقي ممن أخره الله ».

(٤) في بعض النسخ والبحار « بالبدل مرة ».

(٥) كذا ولعل المراد الاخذ والجر. ويحتمل أن يكون تصحيف الكرم والقزم - بالمعجمتين - كما قاله العلامة المجلسي، والكزم بالتحريك - : شدة الاكل، والقزم: اللوم والشح.

(٦) الوطاء خلاف الغطاء أي ما تفرشه، والدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار، وما يتغطى به النائم.

الليالي والايام عامتنا، وربما أتانا الشئ مما أفاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أرباب النعم والاموال تألفا منه لهم، فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبه التي ألفتها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولم يحملها على الخطة التي (١) لاخلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين إما متبع مقاتل، وإما مقتول إن لم يتبع الجميع، وإما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي، وقد علم الله أي منه بمنزلة هارون من موسى، يحل به في مخالفتي والامسك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضى بما أحب أزيد لي في حظي وأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ و لو لم أتق هذه الحالة - يا أخا اليهود - ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ومن بحضرتك منه بأي كنت أكثر عددا وأعز عشيرة وأمنع رجالا وأطوع أمرا وأوضح حجة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرايبي ووراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها، وقد قبض محمد صَلَّى الله عليه وآله وإن ولاية الامة في يده وفي بيته، لا في يد الاولى تناولوها (٢) ولا في بيوتهم، ولاهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أميرالمؤمنين فقال عليه السلام:

وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن أمري وينظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي، لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي يناظره (٣) في ذلك غيري، ولا يطمع في الامر بعده سواي، فلما (أن) أتته

(١) الخطة الامر المشكل الذي لا يهتدى إليه.

(٢) أولاء واولى: اسم موصول. يعنى يد الذين تناولوها كما في الاختصار للمفيد (ره)

(٣) في بعض النسخ المخطوطة من البحار « لا يناظره ».

منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي^(١) في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها، والعاقبة التي كنت التمسها وإن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت، وأفضل ما أملت، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم، ولم يستوني بواحد منهم، ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري، وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم إن لم ينفذوا أمره، وكفى بالصرير على هذا - يا أخا اليهود - صبرا فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم، دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون إلى الدنيا والافتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم، فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحذرت ما هو قادم عليه وصائر إليه، التمس مني شرطا أن اصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء، والحمل على كتاب الله عزوجلّ ووصية الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له، ومنعه ما لم يجعل الله له^(٢) أزالها عني إلى ابن عفان طمعا في الشحيح معه فيها، وابن عفان رجل لم يستوبه^(٣) وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عن دونهم لا يبدر^(٤) التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته عليه السلام ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب

(١) قال العلامة المجلسي (ره): أمثال هذا الكلام انما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الامر، مع قطع النظر عما كان يعلمه باخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الاشقياء، وحاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى « لا ريب فيه ».

(٢) زاد هنا في الاختصاص « شد من القوم مستبد فأزالها عني - الخ »

(٣) يعني غزوة بدر.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَامَةً يَسْتَقِيلُهُمْ مِنْ بَيْعَتِهِ وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَلَنتِهِ، فَكَانَتْ هَذِهِ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - أَكْبَرَ مِنْ اخْتِيهَا وَأَفْظَعَ (١) وَأَحْرَى أَنْ لَا يَصِيرَ عَلَيْهَا، فَالنَّاسُ مِنْهَا الَّذِي لَا يَبْلُغُ وَصْفَهُ وَلَا يَحْدُ وَقْتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَى مَا أَمْضَ وَأَبْلَغَ مِنْهَا، وَلَقَدْ أَتَانِي الْبَاقُونَ مِنَ السِّتَةِ مِنْ يَوْمِهِمْ كُلِّ رَاجِعٍ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي يَسْأَلُنِي خَلْعَ ابْنِ عَفَانَ وَالْوَثُوبِ عَلَيْهِ وَأَخَذَ حَقِّي وَيُؤْتِينِي صَفْقَتَهُ وَيَبْعَتُهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَايَتِي أَوْ يَرِدُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى حَقِّي، فَوَاللَّهِ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - مَا مَنَعَنِي مَنَا إِلَّا الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ اخْتِيهَا قَبْلُهَا، وَرَأَيْتُ الْإِبْقَاءَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ أَهْجَ لِي وَأَنْسَ لِقَابِي مِنْ فَنَائِهَا، وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ حَمَلْتَهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتَهُ، فَأَمَّا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مِنْ حَضْرٍ مِمَّنْ تَرَى وَمَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ الْمَوْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدَى، وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَعَمِّي حَمْزَةَ وَأَخِي جَعْفَرَ، وَابْنِ عَمِّي عُبَيْدَةَ عَلَى أَمْرٍ وَفِينَا بِهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَتَخَلَّفَتْ بَعْدَهُمْ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيْنَا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢) حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ وَعُبَيْدَةَ وَأَنَا وَاللَّهُ وَالْمُنْتَظِرُ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - وَمَا بَدَلْتُ تَبْدِيلًا، وَمَا سَكَنْتَنِي عَنْ ابْنِ عَفَانَ وَحَثْنِي عَلَى الْإِمْسَاكِ عَنْهُ إِلَّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَدْعِيَ الْإِبَاعِدَ إِلَى قَتْلِهِ وَخَلْعِهِ فَضِلًّا عَنِ الْإِقَارِبِ وَأَنَا فِي عِزْلَةٍ، فَصَبِرْتُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ، لَمْ أَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ « لَا »، وَلَا « نَعَمْ » ثُمَّ أَتَانِي الْقَوْمُ وَأَنَا - عَلِمَ اللَّهُ - كَارَهُ لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنْ اعْتِقَالِ الْأَمْوَالِ وَالْمَرْحِ فِي الْأَرْضِ وَعَلِمْتُهُمْ بِأَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَشَدِيدَ عَادَةِ مَنْتَزَعَةٍ (٣) فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي تَعَلَّلُوا بِالْإِعَالِيلِ، ثُمَّ التَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ « أَقْطَع ».

(٢) الْأَحْزَابُ: ٢٣. وَزَادَ فِي الْإِخْتِصَاصِ « فَمَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ حَمْزَةَ - الْح ».

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ. وَلَعَلَّ قَوْلَهُ: « عَادَةٌ » مَبْتَدَأٌ وَ « شَدِيدٌ » خَبْرُهُ، أَيْ انْتِزَاعُ الْعَادَةِ وَسَلْبُهَا شَدِيدٌ.

فقالوا: بلى يا أميرالمؤمنين فقال عليه السلام:

وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني (١) وثبوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها، والوصي عليها، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال، وأقبلوا بها تخبط الفيافي (٢) وتقطع البراري وتبجح عليها كلاب الحوآب، وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصابة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَتَى أَهْلَ بَلَدَةِ قَصِيرَةَ أَيْدِيهِمْ، طَوِيلَةَ لِحَاهِمِ، قَلِيلَةَ عَقُولِهِمْ عَازِبَةَ آرَأُؤِهِمْ، وَهَمَّ جِيرَانُ بَدْوٍ وَوَرَادُ بَحْرِ، فَأَخْرَجْتَهُمْ يَخْبُطُونَ بِسَيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، وَيُرْمُونَ بِسَهَامِهِمْ بِغَيْرِ فِهْمٍ، فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كَلْتَاهُمَا فِي مَحَلَّةِ الْمَكْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْقَلْ، وَإِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صَرْتُ إِلَى الَّتِي كَرِهْتُ فَقَدِمْتُ الْحِجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَدَعَوْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِهَا، وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بَبَيْعَتِهِمْ لِي، وَالتَّرِكَ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي، وَأَعْطَيْتَهُمْ مِنْ نَفْسِي كُلِّ الَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ، وَنَاطَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعُ وَذَكَرْتُ فَذَكَرَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَتَمَادِيًا وَغِيًّا، فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا هِيَ، رَكِبْتُهَا مِنْهُ فَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ، (٣) وَبِهَا الْهَزِيمَةُ، وَهُمْ الْحَسْرَةُ، وَفِيهِمْ الْفَنَاءُ وَالْقَتْلُ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بَدَأًا، وَلَمْ يَسْعَنِ إِذْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَظْهَرْتَهُ آخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسَعَنِي مِنْهُ أَوْلَا مِنْ الْإِغْضَاءِ وَالْأَمْسَاكِ وَرَأَيْتَنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مَعِينًا لَهُمْ عَلِيَّ بِأَمْسَاكِ عَلِيٍّ مَا صَارُوا إِلَيْهِ وَطَمَعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ، وَسَفْكَ الدَّمَاءِ

(١) يعني تلك الاماني والاطماع التي لهم في دولة الباطل من اعتقال الاموال و المرح في أرض الله. ويعني بالمرأة عائشة ام المؤمنين.

(٢) خبط البعير الارض بيده خبطا: ضربها، ومنه قيل: خبط عشواء، وهي الناقة التي في بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى شيئا. وخبطه: ضربه شديدا. والقوم بسيفه: جلدهم. والشجر: شدها ثم نفض ورقها. والفيافي جمع الفيفى والفيفاء والفيفاة. وهي المفازة لا ماء فيها، والمكان المستوى.

(٣) الدبرة - بالتحريك - الادبار والهزيمة.

وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال، كعادة بني الاصفر^(١) ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية، فأصير إلى ما كرهت أولاً وآخراً، وقد أهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس، ولم أهجم على الامر إلا بعدما قدمت وأخرت، وتأنيت وراجعت، وأرسلت وسافرت، وأعدرت وأندرت وأعطيت القوم كل شئ يلتمسوه بعد أن عرضت عليهم كل شئ لم يلتمسوه، فلما أبوا إلا تلك، أقدمت عليها، فبلغ الله بي وبهم ما أراد، وكان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم [الحكمين] ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق معاند لله عزوجل ولسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمدا إلى أن فتح الله عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده، وأبوه بالامس^(٢) أول من سلم علي بإمرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي، ويجدد لي بيعته كلما أتاني، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد إلي حقي وأقر في معدنه، وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعا وفي أمانة حملناها حاكما، كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه، ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر، وحرام عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه درهما، وحرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه، فأقيل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم، فمن بايعه أرضاه، ومن خالفه ناواه، ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا، والانباء تأتيني والاحبار ترد علي بذلك، فأتاني أعور ثقيف^(٣) فأشار علي أن أوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما أوليه منها وفي الذي أشار به الرأي

(١) يعني أهل الروم لان أباهم أصفر اللون.

(٢) المراد أبوسفیان في اول خلافة أبي بكر.

(٣) يعني مغيرة بن شعبة الثقفي.

في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزوجل في توليته لي مخرجا، وأصبت لنفسي في ذلك عذرا، فأعلمت الرأي (١) في ذلك، وشاورت من أثق بنصيحته الله عزوجل و لرسوله صلى الله عليه وآله ولي وللمؤمنين فان رأيه في ابن آكلة الاكباد كراي، ينهاني عن توليته ويحذرنى أن ادخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضدا، فوجهت إليه أبا بجيلة مرة وأخا الاشعريين مرة (٢) كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه، فلما لم أراه [أن] يزداد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله البدرين والذين ارتضى الله عزوجل أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم، وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رأيه رأبي في غزوه و محاربتة ومنعه مما نالت يده، وإني نهضت إليه بأصحابي، أنفذ إليه من كل موضع كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه، والدخول فيما فيه الناس معي، فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عزوجل ورسوله ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أبرارا، فيهم عمار بن ياسر، وأين مثل عمار؟ والله لقد رأيتنا مع النبي صلى الله عليه وآله وما يعد منا خمسة إلا كان سادسهم، ولا أربعة إلا كان خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان، ولعمر والله ما ألب علي عثمان (٣) ولا جمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن، فلما لم اجب إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بجمير لا عقول لهم ولا بصائر، فموه لهم أمرا (٤) فاتبعوه، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم

(١) في بعض النسخ « فأعلمت الرأي ». وفي الاختصاص « فما عملت الرأي ».

(٢) يعنى بالاول جرير بن عبدالله البجلي وبالثنان زياد بن النضر أو أبا موسى الاشعري ظاهرا ولم أعثر مهما تتبعت الكتب على ارسال أحدهما إلى معاوية ولعله سهو من الراوى. وفي بعض النسخ « واخا الاشعريين اخرى ».

(٣) ألب بالتحفيف - تجمع وتحشد. ألب بينهم أفسد.

(٤) موه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه.

وحاكمناهم إلى الله عزّوجلّ بعد الاعذار والانذار فلما لم يزد ذلك إلا تماديا وبغيا لقيناه بعبادة الله التي عودناه من النصر على أعدائه وعدونا، وراية رسول الله صلّى الله عليه وآله بأيدينا، لم يزل الله تبارك وتعالى يفلح حزب الشيطان بما حتى يقضي الموت عليه، وهو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في كل المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه وقلب رايته، لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار عليه بإظهار المصاحف ورفعها علي الاعلام والدعاء إلى ما فيها وقال: إن ابن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وتقىا (١) وقد دعوك إلى كتاب الله أولا وهم مجيبوك إليه آخرا فأطاعه فيما أشار به عليه إذ رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب ومن بقي من أصحابي بعد فناء أخيارهم وجهدهم في جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم وظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وأنهما إلى النكت أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري، وأبوا إلا إجابته كرهت أم هويت، شئت أو أبيت حتى أخذ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فألحقوه بان عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته. فجهدت - علم الله جهدي - ولم أدع غلة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأي فلم يفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الاشر - وعصبة من أهل بيتي، فوالله ما منعي أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليه السلام - فينقطع نسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وذريته من أمته ومخافة أن يقتل هذا وهذا - وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما - فإني أعلم لولا مكاني لم يقف ذلك الموقف فلذلك صبر على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عزّوجلّ فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الامور وتخبروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن، وما كنت أحكم في دين الله أحدا إذ كان التحكيم في

(١) في البحار « وبقيا ». وفي الاختصاص « أهل بصيرة ورحمة ومعنى ».

ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن احكم رجلا من أهل بيتي أو رجلا ممن أرضي رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه. وأقبلت لا اسمي أحدا إلا امتنع منه ابن هند ولا أدعوه إلى شئ من الحق إلا أدبر عنه، وأقبل ابن هند يسومنا عسفا، وما ذاك إلا باتباع أصحابي له على ذلك فلما أبوا إلا غلبتي على التحكم تبرأت إلى الله عزوجلّ منهم وفوضت ذلك إليهم فقلدوه امرءا فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها، وأظهر المخدوع عليها ندما، ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين فقال عليه السلام :

وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوما من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية، فيهم ذوالثدية يختم لى بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا: كان ينبغي لاميرنا أن لا يبايع من أخطأ وأن يقضى بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطأ، وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه، فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم: لا حكم إلا لله، ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة رأسها تحبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة، فلم تمر بمسلم إلا امتحنته، فمن تابعها استحيته، ومن خالفها قتلته، فخرجت إلى الاوليين واحدة بعد اخرى أدعوهم إلى طاعة الله عزوجلّ والرجوع إليه فأبيا إلا السيف لا يقنعهما غير ذلك، فلما أعييت الحيلة فيهما حاکمتهما إلى الله عزوجلّ فقتل الله هذه وهذه وكانوا - يا أخا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا، فأبى الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى ^(١) وكانوا من جلة أصحابي و أهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فأبى إلا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما و

(١) يعني واحدا بعد واحد وأصله « وترى ».

أسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت إلي الاخبار بفعلهم، فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة، أوجه السفراء والنصحاء وأطلب العتيبي بجهدى^(١) بهذا مرة و بهذا مرة - أوما بيده إلى الاشر، والاحنف بن قيس، وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي - فلما أبوا إلا تلك ركبته منهم فقتلهم الله - يا أخا اليهود - عن آخرهم، وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثدية من قتلهم بحضرة من ترى، له ثدي كثدي المرأة ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال، أليس كذلك؟ قالوا، بلى يا أميرالمؤمنين، فقال عليه السلام: قد وفيت سبعا وسبعا يا أخا اليهود، وبقيت الاخرى وأوشك بها فكان قد^(٢).

فبكى أصحاب علي عليه السلام وبكى رأس اليهود وقالوا: يا أميرالمؤمنين أخبرنا بالاخرى فقال: الاخرى أن تخضب هذه - وأوما بيده إلى لحيته - من هذه - أوما بيده إلى هامته، قال: وارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعا، وأسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل أميرالمؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم - لعنه الله - فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم - لعنه الله - بين يديه فقال له: يا أبا محمد اقتله قتله الله، فإني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عزوجل جرما من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود.

ما جاء في الايام السبعة وأسمائها الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس

والجمعة والسبت

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا علي بن عبدالله بن إسحاق الاشعري^(٣)، عن الحسن بن محبوب، عن حبيب السجستاني،

(١) العتيبي - ككبرى - الرجوع عن الاساءة إلى المسرة.

(٢) أي ستوقع عن قريب.

(٣) في بعض النسخ « على بن عبدالله بن إسحاق الاشعري » وفي البحار « على بن - عبديد الاشعري ».

عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله عزّوجلّ ويوم السبت لآل محمد عليهم السلام، ويوم الاحد لشييعتهم، ويوم الاثنين يوم بني امية، ويوم الثلاثاء يوم لين، ويوم الاربعاء لبني العباس وفتحهم، ويوم الخميس يوم مبارك بورك لامتي في بكورها فيه (١).

ما جاء في الاحد وما بعده

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال، حدثني أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن أسد البصري، عن الحسين بن سعيد، عن رواه عن خلف بن حماد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه مر يقوم يحتجمون فقال: ما كان عليكم لو آخرتموه إلى عشية الاحد فكان يكون أنزل للداء.

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل ابن زياد الادمي قال: حدثنا أبو الحسن عمر [و] بن سفيان الجرجاني (٢) رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من مواليه: يا فلان مالك لم تخرج؟ قال: جعلت فداك اليوم الاحد، قال: وما للاحد؟ قال الرجل: للحديث الذي جاء عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: احذروا حد الاحد فإن له حدا مثل حد السيف، قال: كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فإن الاحد اسم من أسماء الله عزّوجلّ، قال: قلت: جعلت فداك فالاثنين؟ قال: سمي باسمهما، قال الرجل: فسمي باسمهما ولم يكونا، فقال له أبو عبد الله: إذا حدثت فافهم أن الله تبارك وتعالى قد علم اليوم الذي يقبض فيه نبيه صَلَّى الله عليه وآله واليوم الذي يظلم فيه وصيه فسماه باسمهما، قال: قلت: فالثلاثاء قال: خلقت يوم الثلاثاء النار وذلك قوله تعالى ﴿انظُرُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾،

(١) ضمير في بكورها راجع إلى الامة، أي مباركتهم في طلب الحوائج وتوجههم إليها بكرة.

(٢) ما عثرت على عنوانه في كتب الرجال أو معاجم التراجم.

انظُرُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ، لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿١﴾ قال: قلت: فالاربعاء؟ قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الاربعاء، قال: قلت: فالخميس؟ قال: خلق الله الجنة (٢) يوم الخميس، قال: قلت: فالجمعة؟ قال: جمع الله عزَّوجلَّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة قال: قلت: فالسبت؟ قال: سبتت الملائكة لربها يوم السبت فوجدته لم يزل واحدا.

٦٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثني علي بن الحسين قال: حدثني الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يوم اثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء والطلب للمطر.

ما جاء في يوم الاثنين

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأعطى الحجامة برا.

٦٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن - إسماعيل، وأحمد بن الحسن الميثمي أو أحدهما، عن إبراهيم بن مهزم، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر.

(١) الرسائل: ٢٩ - ٣١.

(٢) في بعض النسخ « الخمسة ».

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسل الداء سلا من البدن.

٦٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن العباس بن معروف، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي حمزة، عن عقبة بن بشير الأزدي قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الاثنين فقال: كل، فقلت: إني صائم فقال: وكيف صمت؟ قال: قلت: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه، فقال: أما ما ولد فيه فلا تعلمون، وأما ما قبض فيه فنعم ثم قال: فلا تصم ولا تسافر فيه.

٦٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج فادع لي فقال: ومتى تخرج؟ قال: يوم الاثنين؟ فقال له: ولم تخرج يوم الاثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين، فقال: كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شوما من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء، وظلمنا فيه حقنا، ألا أدلك على يوم سهل لين لأن الله لداود عليه السلام فيه الحديد؟ فقال الرجل: بلى جعلت فداك، فقال: اخرج يوم الثلاثاء.

ما جاء في يوم الثلاثاء

٦٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الخزرج^(١)، عن سليمان، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لاحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من كل داء من أدواء -

(١) يعني الحسن بن الزبيران القمي.

السنة كلها وكانت لما سوى ذلك شفاء من رجح الرأس والاضراس والجنون والجذام والبرص.

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص ابن غياث النخعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان مسافرا فليسافر يوم السبت، فلو أن حجرا زال عن حجر يوم السبت لرده الله إلى مكانه، ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام.

ما جاء في يوم الاربعاء

٧٠ - حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن - يزيد، عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام يوم الاربعاء وهو يحتجم فقلت له: إن أهل الحرمين يروون عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ فَأَصَابَهُ بِيَاضٌ فَلَا يَلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبُوا إِنَّمَا يَصِيبُ ذَلِكَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمَّةٌ مِنْ طَمَثٍ.

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن عمرو بن أسلم قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام احتجم يوم الاربعاء وهو محوم فلم تتركه الحمى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى.

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثنا السيارى، عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور (١) فكتب عليه السلام من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على

(١) « الاربعاء لا يدور » آخر أربعاء من الشهر والجملة صفة ليوم الاربعاء.

أهل الطيرة وقى من كل آفة، وعوفي من كل داء وعاهة، وقضى الله له حاجته. وكتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كل آفة، ووقى من كل عاهة، ولم تخضر محامه (١).

٧٣ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن - موسى الرضا قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر الأربعاء في الشهر يوم نحس مستمر.

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي جعفر الاحول عن بشار بن يسار (٢) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لاي شيء يصام يوم الأربعاء؟ قال: لان النار خلقت يوم الأربعاء.

٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبوسعيد الادمي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال رأيت أبا عبدالله عليه السلام احتجم يوم الأربعاء بعد العصر.

٧٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: توقوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة: فإن يوم الأربعاء يوم

(١) اخضرار المحاجم فساد محل الحجامة وسواده.

(٢) في جميع النسخ التي بأيدينا « بشار بن بشار » وهو تصحيف وبشار بن يسار هو أخو سعيد الضبيعي مولى بني ضبيعة بن عجل وكان ثقة.

نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم.

٧٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فإنه يوم نحس مستمر.

٧٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله؟ وأي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هاويل أخاه، ويوم الأربعاء القي إبراهيم عليه السلام في النار، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق (١) ويوم الأربعاء غرق الله فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله عز وجل أرض قوم لوط عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل فيه الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقرة، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله، ويوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس، ويوم الأربعاء أحرقت مسجدا سليمان بن داود عليهما السلام واصطخر من كورة فارس، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، ويوم الأربعاء ظل قوم فرعون أول العذاب، ويوم الأربعاء خسف الله عز وجل بقارون، ويوم الأربعاء ابتلى الله أيوب عليه السلام بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء ادخل يوسف السجن، ويوم الأربعاء قال الله عز وجل: ﴿أَنَا دَمَرْنَا هُمْ﴾

(١) في العلل والعيون « وضعوه في المنجنيق ».

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾ ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الاربعاء عقروا الناقة، ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل، ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت ربايعيته، ويوم الاربعاء أخذت العماليق التابوت (٢). قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: من اضطر إلى الخروج في سفر يوم الاربعاء أو تبيع به الدم (٣) في يوم الاربعاء فجائز له أن يسافر أو يحتجم فيه، ولا يكون ذلك شوما عليه لا سيما إذا فعل ذلك خلافا على أهل الطيرة، ومن استغنى عن الخروج فيه أو عن إخراج الدم فالاولى أن يتوقى ولا يسافر فيه ولا يحتجم.

ما جاء في يوم الخميس

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن مروان بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن معتب بن المبارك قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في يوم الخميس وهو يحتجم فقلت له: يا ابن رسول الله أتحتجم في يوم الخميس؟ فقال: نعم من كان منكم محتجما فليحتجم في يوم الخميس فإن عشية كل جمعة يتندر الدم فرقا من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس، ثم التفت إلى غلامه ربيح فقال: يا ربيح اشدد قصب الملازم، واجعل مصك رخيا، واجعل شرطك زحفا (٤) وقال أبو عبدالله: من احتجم في آخر خميس من الشهر في أول النهار سل منه الداء سلا.

(١) النمل: ٥١.

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: يحتمل أن يكون وضع المنجنيق في غير يوم الالقاء، ويحتمل اتحادهما. « يوم الاربعاء قال الله » أي في شأنه وهذا في قصة صالح وقومه وكذا الصيحة لهم وهو يناق كونه عقر الناقة يوم الاربعاء، لانه لم يكن بينهما الا ثلاثة أيام، الا أن يكون المراد ابتداء ارادتهم وتمهيدهم للعقر، وأيضا شج النبي صلى الله عليه وآله كان في غزوة أحد، والمشهور بين المفسرين والمؤرخين أنها كانت يوم السبت، وكل ذلك مما يضعف الرواية. أقول: الخبر موضوع بلا مرية ولا يخفى ذلك على من له انس بكلمات أمير المؤمنين عليه السلام وحالاته ومقالاته.

(٣) تبيع الدم: هاج وغلب.

(٤) يعني تبيع را آرام زن.

٨٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن - أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما بعث يصوم حتى يقال: لا يفطر ويفطر حتى يقال: لا يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثم ترك ذلك، ثم قبض وهو يصوم خمسين بينهما أربعاء.

٨١ - وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن - سالم، عن الاحول، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خمسين بينهما أربعاء فقال: أما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال، وأما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار، وأما الصوم فجنة.

٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن عقبة، عن زكريا، عن أبيه، عن يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من قص أظفيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر.

ما جاء في يوم الجمعة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد، عن زكريا المؤمن، عن محمد بن رباح القلاء قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة فقلت: جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة قال: أقرأ آية الكرسي. فإذا هاج بك الدم ليلا كان أو نهاراً فاقراً آية الكرسي واحتجم.

٨٤ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر.

٨٥ - وعن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطرفوا أهاليكم^(١) في كل جمعة بشئ من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة، وقد روي أنه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة.

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن صالح بن عقبة، عن أبي كهس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علمني دعاء أستنزل به الرزق فقال لي: خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة.

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن - عيسى، عن عتيبة، عن أبي أيوب المديني، عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم يحتج فحكها حكا، وقال أبو عبدالله عليه السلام: من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال: « بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد » اعطي بكل قلامة وجزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن أبي محمد الرازي، عن الحسين بن يزيد، عن السكوني عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء. وروي أنه لا يصيبه جنون والجذام ولا برص.

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن -

(١) أي تحفوا، وفي بعض النسخ « اطرقوا » فالمراد ليلة الجمعة لان الطرق اتيان القوم ليلا.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الأربعاء واصيبوا من الحمام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (١) قال: لا يبغى للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة، ولا يدع ذلك.

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثنا محمد بن موسى بن الفرات، عن علي بن مطر، عن السكن الخزاز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لله حق على كل محتلم (٢) في كل جمعة: أخذ شاربه وأظفاره، ومس شئ من الطيب.

٩٢ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار القزويني ببلخ قال: حدثنا أبو مصعب محمد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمد قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الأملي بآمل قال: حدثنا أحمد بن - محمد بن غالب البصري الزاهد ببغداد قال: حدثنا دينار مولى أنس بن مالك، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عز - وجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار.

٩٣ - حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، وعلى بن الحكم جميعاً، عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم و

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٥١٠ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن معمر عنه عليه السلام.

(٢) أي كل بالغ، وفي بعض نسخ الكافي «على كل مسلم».

نحو هذا، قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف.

٩٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الشيخ يحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه [ولو] بالحصى.

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن - نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله كل ليلة فهو أفضل « اللهم إني أسالك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنبي العظيم » - سبع مرات - انصرف وقد غفر له. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة. يكره من أجل الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به.

٩٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أيوب بن إبراهيم بن عثمان الخزاز أنه قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ قال: الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت، وقال أبو عبد الله عليه السلام: اف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه.

ما جاء في يوم السبت

٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد

الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال: من كان مسافرا فليسافر يوم السبت، فلو أن حجرا زال عن جبل في يوم السبت لرده الله إلى مكانه.

٩٨ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطبري قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللهم بارك لا متي في بكورها يوم سبتها وخميسها.

٩٩ - وبهذا الاسناد قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: باكروا بالحوائج فإنها ميسرة، وتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

١٠٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العين.

١٠١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السبت لنا، والاحد لشيعتنا، والاثنين لاعدائنا، والثلاثاء لبني امية، والاربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعة للتنظيف والتطيب، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والاضحى، ويوم الغدير أفضل الاعياد، وهو ثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة، ويقوم القيامة يوم الجمعة، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله.

معنى الحديث الذى روى عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال:

لا تعادوا الايام فتعاديكم

١٠٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن -

ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إلي الرازي وكان حاجبا للمتوكل فامر أن ادخل إليه فادخلت إليه فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاد، فقال: اقعد فأخذي ما تقدم وما تأخر (١) وقلت: أخطأت في المجيء قال: فوحى الناس عنه (٢) ثم قال لي: ما شأنك، وفيهم جئت؟ قلت: لخير ما (٣) فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين فقال: أسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمي فإني على مذهبيك، فقلت: الحمد لله قال: أتحب أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده (٤) قال: فجلست فلما خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال: فأدخلني إلى الحجرة [التي فيه العلوي] فأوماً إلى بيت فدخلت فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور، قال: فسلمت فرد، ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك؟ قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إلي فقال: يا صقر لا عليك (٥) لن يصلوا إلينا

(١) أي بالسؤال عما تقدم وعما تأخر، يعني الامور المختلفة لاستعلام حال وسبب مجيئي. فلذا ندم على الذهاب إليه لئلا يطع على حاله ومذهبه، أو الموصول فاعل «أخذي» بتقدير أي أخذي التفكير فيما تقدم من الامور من ظنه التشيع بي وفيما تأخر مما يترتب على مجيئي من المفاسد كما في البحار.

(٢) أي أشار إليهم أن يبعدوا عنه، أو على بناء التفعيل أي عجلهم في الذهاب، أو على بناء المجرد والناس فاعل أي أسرعوا في الذهاب.

(٣) في بعض النسخ «لخبر ما».

(٤) صاحب البريد يمكن أن يكون رئيس البريد أو المراد بالبريد المرتب والرسول على دواب البريد. قال في النهاية البريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل وأصلها «بريده دم» أي محذوف الذنب، لان بغال البريد كانت محذوفة الاذنان كالعلامة لها، فأعربت وخففت، ثم سمى الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً.

(٥) أي لا حزن عليك.

بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدي حديث يروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقُلْتُ: قَوْلُهُ: « لَا تَعَادُوا أَيَّامَ فِتْعَادِكُمْ » مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَيَّامَ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَالَسَبَبُ اسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْأَحَدُ كُنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا، وَالْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عَصَابَةُ الْحَقِّ وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَهَذَا مَعْنَى أَيَّامِ فَلَا تَعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَدَعِ وَأَخْرَجَ فَلَا آمَنَ عَلَيْكَ.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الأيام ليست بأئمة ولكن كنى بها عليه السلام عن الأئمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عزوجل باليتين والزيتون و طور سينين وهذا البلد الامين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَمَا كَنَى عَزَّوَجَلَّ بِالْبَعِاجِ عَنِ النِّسَاءِ عَلَى قَوْلِ مَنْ رَوَى ذَلِكَ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ وَالْخَصْمِينَ، وَكَمَا كَنَى بِالسَّيْرِ فِي الْأَرْضِ عَنِ النَّظَرِ فِي الْقُرْآنِ، سَأَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (١) قَالَ: مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ. وَكَمَا كَنَى عَزَّوَجَلَّ بِالسَّرِّ عَنِ النِّكَاحِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (٢). وَكَمَا كَنَى عَزَّوَجَلَّ بِأَكْلِ الطَّعَامِ عَنِ التَّغْوِطِ فَقَالَ فِي عَيْسِ وَامِهِ: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ (٣) وَمَعْنَاهُ أَهْمَا كَانَا يَتَغَوَّطَانِ، وَكَمَا كَنَى بِالنَّحْلِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (٤) وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

كان لبث آدم وحواء عليهما السلام في الجنة حتى أخرجهما منها سبع ساعات

١٠٣ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله

(١) الروم: ٩.

(٢) البقرة ٢٣٥.

(٣) المائدة ٧٥. ولازم أكل الطعام التغوط وهو غير الكناية.

(٤) النحل: ٦٨. المراد بالنحل في الآية النحل نفسها واريده بالوحي الالهام. وهذا عجيب من المؤلف رحمه الله. وما ورد في بعض الاخبار « نحن والله النحل » هو تأويل لا تفسير.

وعبدالله بن جعفر الحميري قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن محمد ابن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى أخرجنا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك.

في الشيعة سبع خصال

١٠٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد بن علي عليهم السلام قال: إنما كانت شيعة علي المتبذلون في ولايتنا، والمتحابون في مودتنا، المتزاورون لآحياء أمرنا إن غضبوا لم يظلموا، وأن رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاؤوا، سلم لمن خالطوا. وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة.

لعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن

١٠٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي قال: حدثنا الحسين بن عبدالله الجعفي، عن حكم بن مسكين قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل عامر بن - واثلة قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن في كلهن لا يستطيع إلا أن يلعنه، أولهن يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من مكة إلى المدينة مهاجرا و أبوسفيان جائي من الشام فوقع فيه أبوسفيان يسبه ويوعده وهم أن ييطش به فصرفه الله عن رسوله، والثانية يوم العير إذا طردها ليحرزها عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلعنه الله و رسوله، والثالثة يوم احد قال أبوسفيان: اعل هبل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الله أعلى و أجل، فقال أبوسفيان: لنا عزي ولا عزي لكم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الله مولانا و

لا مولى لكم، والرابعة يوم الخندق يوم جاء أبو سفيان في جميع قريش فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا، وأنزل الله عز وجل في القرآن آيتين في سورة الاحزاب فسمى أبا سفيان وأصحابه كفارا، ومعاوية مشرك عدو لله ولرسوله، والخامسة يوم الحديبية والهدى معكوكا أن يبلغ محله وصد مشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وصدوا بدنه (١) أن تبلغ المنحر فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف بالكعبة ولم يقض نسكه فلعن الله ورسوله، والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينة بن حصن بقطفان، وواعد لهم قريظة والنضير أن يأتوهم فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله والقادة والاتباع وقال: أما الاتباع فلا تصيب اللعنة مؤمنا، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج، والسابعة يوم حملوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة وهم اثنا عشر رجلا من بني امية وخمسة من سائر الناس فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله من على العقبة غير النبي صلى الله عليه وآله وناقته وسائقه وقائده.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: جاء هذا الخبر هكذا والصحيح أن أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر - الحديث.

الصناديق السبعة في النار

١٠٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل يقول فيه: يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له: سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، ولو أذن الله عز وجل له في التنفس بقدر محيط لاحرق ما على وجه الارض وإن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الوادي لجبالا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك

(١) البدن - كقفل - : جمع بدنة - بالتحريك - وهي الهدى من الابل والبقر تساق إلى مكة كالأضحية من الغنم. وذلك في صلح الحديبية.

الجبل وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الشعب لقليباً (١) يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك القليب حية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية وتنتها وقدرها وما أعد الله في أنيابها من السم لاهلها، وإن في جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال: قلت جعلت فداك ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟ قال: وأما الخمسة فقبايل الذي قتل هايل ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، فقال: أن احبي واميت، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الاعلى، ويهود الذي هود اليهود، ويونس الذي نصر النصارى، ومن هذه الامة أعرابيان.

ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن فضل الاشعري، عن الحسين ابن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب.

١٠٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: إن أيوب عليه السلام ابتلى من غير ذنب، وإن الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون، لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا، صغير ولا كبيرا.

وقال عليه السلام: إن أيوب عليه السلام مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة، ولا قبحت

(١) القليب: البئر.

له صورة، ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقدره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا يدود شئ من جسده، وهكذا يصنع الله عزّوجلّ بجميع من يتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه، وإنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج، وقد قال النبي صلّى الله عليه وآله: « أعظم الناس بلاء الانبياء، ثم الامثل فالامثل » وإنما ابتلاه الله عزّوجلّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظام نعمه متى شاهدوه ليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه، ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا أنه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء، متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء، وهو في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله، لا يفعل بعباده إلا الاصلح لهم ولا قوة لهم إلا به.

الملائكة على سبعة اصناف والحجب سبعة

١٠٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد ^(١) عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن أبي منصور، عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله عزّوجلّ جلت عظمته، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن لله تبارك وتعالى ملائكة لو أن ملكا منهم هبط إلى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته، ومنهم من لو كلفت الجن والانس على أن يصفوه ما يصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته، وكيف يوصف من ملائكته من سبع مائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه، ومنهم من يسد الافق بجناح من

(١) يحتمل كونه عمر بن سعد بن أبي الصيد الاسدي الذي روى عنه نصر بن مزاحم كثيرا في كتاب صفين. وقال بعض الافاضل في هامش كتاب التوحيد للمؤلف: « أظن أن الصحيح » عمرو بن سعيد المدائني.

أجنحته دون عظم بدنه، ومنهم من السماوات إلى حجزته، ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون إلى ركبتيه، ومنهم من لواقبي في نقرة إهامه جميع المياه لوسعتها، ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الدهرين فتبارك الله أحسن الخالقين.

وسئل عليه السلام عن الحجب فقال عليه السلام: الحجب سبعة، غلظ كل حجاب [منها] مسيرة خمسمائة عام، وبين كل حجا بين مسيرة خمسمائة عام، و الحجاب الثاني سبعون حجابا، بين كل حجا بين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام، حجة كل حجاب منها سبعون ألف ملك، قوة كل ملك منهم قوة الثقلين، منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها أنهار وهي حجب مختلفة، غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام، ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا^(١)، وفي كل سرادق سبعون ألف ملك، بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام، ثم سرادق العز، ثم سرادق الكبرياء، ثم سرادق العظمة، ثم سرادق القدس، ثم سرادق الجبروت، ثم سرادق الفخر، ثم [سرادق] النور الابيض، ثم سرادق الوجدانية، وهو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام، ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت، فقال له عمر: لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: ليست هذه الحجب مضروبة على الله عزو جل، تعالى الله عن ذلك لانه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتعالى.

صلى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

قبل الناس بسبع سنين

١١٠ - حدثنا أبوأحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا أبو بكر مسعدة بن -

(١) في التوحيد ص ٢٧٨ « سبعون سرادقا ».

أسمع قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله^(١)، عن علي عليه السلام أنه قال: أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين.

تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة

١١١ - أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(٢) قال: هم سبعة: المغيرة، وبنان، وصائد، وحمزة بن عمارة البربري، والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وأبو الخطاب.

أخبر جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه سبع خصال

١١٢ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد ابن عصمة قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال: حدثنا الحسن بن الليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلبي^(٣)، عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: كنت ذات يوم عند النبي إذا أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا ابشرك يا أبا الحسن؟ قال:

(١) هو عباد بن عبدالله الاسدي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) الشعراء: ٢٢٢ و ٢٢٣.

(٣) سيأتي الخبر سندنا ومتنا في باب التسعة ص ٤١٣ الا أن فيه « الحسين بن الليث » ولم أجده. وما في النسخ من « سنان بن فروخ الاملي » و « القاسم بن عبدالله بن عقيل » تصحيف.

بلى يا رسول الله، قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل الناس، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة عليهم السلام

١١٣ - أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد ابن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا محول بن إبراهيم (١) قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمار بن معاوية الدهني، عن عمرة بنت أفعي (٢) قالت: سمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قالت: وأنا على الباب فقلت: يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله. وما قال: إنك من أهل البيت.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام.

سبعة لا يقصرون الصلاة

١١٤ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: سبعة لا يقصرون الصلاة الجابي الذي يدور في جبايته، والامير الذي يدور في إمارته، والتاجر الذي يدور في

(١) لم أجده، وفي بعض النسخ « محول بن إبراهيم ».

(٢) كذا ولم أجدها.

تجارته من سوق إلى سوق، والراعي، والبدوي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر، والرجل الذي يطلب الصيد يريد به هو الدنيا، والمحارب الذي يقطع السبيل.

الذكر مقسوم على سبعة أعضاء

اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب. وكل واحد منها يحتاج إلى الاستقامة، فأما استقامة اللسان فصدق الاقرار، واستقامة الروح صدق الاستغفار، واستقامة القلب صدق الاعتذار، واستقامة العقل صدق الاعتبار، واستقامة المعرفة صدق الافتخار، واستقامة السر السرور بعالم الاسرار، واستقامة القلب صدق اليقين ومعرفة الجبار، وذكر اللسان الحمد والثناء، وذكر النفس الجهد والعناء، وذكر الروح الخوف والرجاء، وذكر القلب الصدق والصفاء، وذكر العقل التعظيم والحياء، وذكر المعرفة التسليم والرضاء، وذكر السر على رؤية القاء. حدثنا بذلك أبو محمد عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليهم السلام.

كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله سبعة أولاد

١١٥ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن - أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ولد لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبدالله، وأم كلثوم، ورقية، وزينب، وفاطمة. وتزوج علي ابن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام، وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رقية. وولد لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطية وهي ام إبراهيم ام ولد.

١١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني أبو علي الواسطي، عن عبد الله بن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها^(٢) وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لامك علينا فضلا وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقالتها فاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بكى فقال لها: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرت أمة فتتقصتها فبكيت، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مه يا حميرا فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا.

(٢) تصايح القوم: صاح بعضهم بعضا.

باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبدالله بن غالب^(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز^(٢) صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله،^(٣) لا يظلم الاعداء، ولا يتحامل للاصدقاء^(٤) بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق أخوه، واللين والده^(٥).

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه قال: حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن - أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء، ولا يتحامل للاصدقاء، وبدنه منه في تعب والناس منه في راحة.

(١) في الكافي « عبد الملك بن غالب »

(٢) الهزاهز: الفتن التي يفتتن الناس بها.

(٣) في الكافي ج ٢ ص ٤٧ « وقورا »، « صبورا » « شكورا » « قانعا » كلها بالنصب بتقدير أن يكون كذا وكذا، وفي الكتاب بالرفع بحذف المبتدأ.

(٤) أي لا يتحامل على الناس ولا يجور عليهم لاجل الاصدقاء وطلب مرضاتهم، وقيل: لا يتحمل الوزر لآجلهم كما إذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلا تشهد له رعاية للصداقة.

(٥) كذا في الكافي ص ٢٣١ وفي ص ٤٧ « والبر والده ».

ثمانية لا تقبل لهم صلاة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمد بن - خالد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: رسول الله صَلَّى الله عليه واله: ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزبين - قالوا: يارسول الله وما الزبين؟ قال: الذى يدافع الغائط والبول - والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة.

حملة العرش ثمانية

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص ابن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حملة العرش ثمانية، لكل واحد منهم ثمانية أعين، كل عين طباق الدنيا.

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار مرسلا قال: قال الصادق عليه السلام: إن حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية.

للجنة ثمانية أبواب

٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا

علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبوها، فلا أزال واقفا على الصراط أدعو وأقول: رب سلم شيعتي ومحبي و أنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك و شفعت، في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصري وحارب من حاربي بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن شهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت.

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي - عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظن بالله، واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب عرض كل باب منها مسيرة أربعين سنة.

لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع

٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى، عن أبي - محمد الانصاري، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكوا إليه رجل عبث أهل الارض بأهل بيته وبعياله، فقال: كم سمك بيتك؟ قال: عشرة أذرع، فقال: اذرع ثمانية أذرع كما تدور، واكتب عليه آية الكرسي فان كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضره الجن ويسكنونه^(١).

(١) زاد هنا في النسخة المطبوعة المترجمة بالفارسية « ثمانية أزواج » عن داود الرقي قال: سألت بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب الله عز وجل ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِئَاتَيْنِ وَمِنَ الْمُعْزَاتَيْنِ قُلِ الدَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثَيَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرَاتَيْنِ﴾ ما الذي أحل الله من ذلك وما الذي حرم؟ فلم يكن عندي منه شيء، فدخلت على أبي =

ثمانية ليسوا من الناس

٩ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالا: حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن أبي يحيى الواسطي، عن ذكره أنه قال لأبي عبدالله عليه السلام: أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: الق منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له، والمتمرض من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان خصال

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الاسكاف، عن زياد ابن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصمغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان يقول: من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان أخوا مستفاد في الله أو علما مستظرفا أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة ترده عن ردى أو يسمع كلمة تدله على هدى

= عبدالله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال ان الله أحل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها البخاتي وأحل البقر الاهلية أن يضحى بها وحرم الجبلية، فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال: هذا شيء حملته الابل من الحجاز. أقول: لم أجد هذا الخبر في النسخ التي عندي ولا على منقوله في الوسائل وغيرها و النسخة الفارسية في غاية التصحيف ونهاية التشويش ولا اعتماد عليها جدا. نعم رواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن داود، والكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد المسلي عن داود الرقي.

أو يترك ذنبا خشية أو حياء.

١١ - أخبرني إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إلي قال: حدثني حسين بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن مروان قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول: مَنْ أَدْمَنَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ أَخَا مُسْتَفَادَا فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَوْ عَلِمَا مُسْتَظْرَفَا، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هَدْيٍ، أَوْ أُخْرَى تَصْرِفُهُ عَنِ الرَّدَى، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ تَرَكَ الذَّنْبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً (١).

ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم

١٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمروالروذ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ ثَمَانِيَةٌ إِنْ أَهَيْنُوا فَلَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: الذَّاهِبُ إِلَى مَائِدَةٍ لَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا، وَالمُتَأَمِّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ، وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللَّئَامِ، وَالدَّاحِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرِّهِمْ لَمْ يَدْخُلْهُ فِيهِ، وَالمُسْتَخْفُ بِالسُّلْطَانِ، وَالجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، وَالمَقْبَلُ بِالحَدِيثِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ.

تجنب المساجد ثمانية أشياء

١٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جنبوا مساجدكم الشراء والبيع والمجانين والصبيان

(١) كذا وهكذا في التهذيب والمعدود ست ولعل سقط من الرواي أو قلم الناسخ.

والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت.

الايان ثمان خصال

١٤ - حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن - هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي - جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله إن بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك فقال: وما هي؟ قال: يقولون: الايمان غير الاسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، فقال الرجل: صفه لي قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صَلَّى الله عليه واله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم، قلت: فالايان؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن. قال أبو بصير: جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار، فقال ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ولم يتب منه.

الكبائر ثمان

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن، وأبي رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن سليمان بن - ظريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار، ولا نشهد لانفسنا ولاصحابنا أنهم في الجنة قال: من ضعفكم، إن لم يكن فيكم شئ من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة، قلت: فأي شئ الكبائر جعلت فداك، قال: أكبر الكبائر الشرك، وعقوق الوالدين، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، والربا بعد البيعة، وقتل المؤمن، فقلت له: الزنا والسرقه فقال: ليسا من ذلك. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الاخبار في الكبائر ليست بمختلفة وإن

كان بعضها ورد بأنها خمس وبعضها بسبع وبعضها بثمان وبعضها بأكثر لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه، وكل صغير من الذنوب كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه، وكل كبير صغير بالاضافة إلى الشرك بالله العظيم.

لعلي عليه السلام ثمان خصال

١٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا عمر بن المختار قال: حدثنا يحيى الحماني (١) قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي الاسدي، عن أبي أيوب الانصاري قال: إن رسول الله مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تَعُوذُهُ وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجُهدِ وَالضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَّتْ دَمْعَتَهَا عَلَى خَدَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذَكَرَهُ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ وَاطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكَ، أَمَا عَلِمْتَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حَلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالَ: فَسَرْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ وَاسْتَبَشَّرْتُ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا فَاطِمَةُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانُ خِصَالٍ: إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَعِلْمُهُ وَحِكْمَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ، وَسَبْطُهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ أَعْطَيْنَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يَعْطِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ قَبْلَنَا وَلَا يَدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا: نَبِينَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ، وَوَصِينَا خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ، وَشَهِيدَنَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ وَهُوَ حَمِزَةُ عَمِّ أَيْبِكَ، وَمَنَا مِنْ لَهْ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهَمَّا فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ جَعْفَرٌ، وَمَنَا سَبْطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ ابْنَاكَ.

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني راوي قيس بن الربيع الاسدي الكوفي.

باب التسعة

تسع خصال أعطاها الله عزوجلّ نبيه محمد صلّى الله عليه وآله

١ - حدثنا إسماعيل بن منصور القصار قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا أحمد بن أبان قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ام هاني بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي، وأنزل الفرقان علي، وفتح الكعبة على يدي، وفضلني على جميع خلقه، وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم، وفي الآخرة زين القيامة، وحرّم دخول الجنة على الانبياء حتى أدخلها أنا، وحرّمها على اممهم حتى تدخلها امتي، وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النفخ في الصور، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم.

اعطى شيعة علي (عليه السلام) ومحبوه تسع خصال

٢ - حدثنا عمار بن الحسين الاسروشي^(١) رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - محمد بن عصمة قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال: حدثنا الحسين بن الليث الرازي، عن شيبان بن فروخ الابلي^(٢) عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنت ذات يوم عند

(١) كذا في الباب نسبة إلى اسروشنة وقد مر ص ٤٢ من هذا الكتاب.

(٢) هو شيبان بن فروخ أبي شيبية الحبطي - بمهملة وموحدة مفتوحتين - مولا هم أبو محمد الابلي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - صدوق ثقة رمى بالقدر. كما في تهذيب التهذيب، وما في النسخ من « سنان بن فروخ » تصحيف. والابلي - بضم الهمزة وشد اللام - نسبة إلى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: هَذَا جِبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى شِيعَتَكَ وَمَحْبَبِيكَ تِسْعَ خِصَالٍ: الرَّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْإِنْسَانَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْأَمَانَ عِنْدَ الْفِرْعِ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ، وَنُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (١).

لفاطمة عليها السلام بنت محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله

عند الله عزَّوجلَّ تسعة أسماء

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس (٢) عن يونس بن زبيلان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزَّوجلَّ فاطمة، والصديقة والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثه، والزهره ثم قال عليه السلام: أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي، قال: فطمت من الشر. قال: ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفوف إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه.

أعطى الله عزَّوجلَّ أمير المؤمنين عليه السلام تسعة أشياء لم يعطها

أحدا قبله سوى محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله

٤ - أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن - الحسين بن سعيد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم عن يزيد بن إبراهيم (٣) عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: لقد فتحت لي السبل، وعلمت الأنساب، وأجرى لي

(١) كذا والمعدود سبع وقد مر في باب السبعة أيضا.

(٢) كذا ولم أظفر به ولعله هو الذي عاصر موسى بن جعفر عليه السلام وله قصة معه في الكافي.

(٣) لم أجده.

السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي وأن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي إسلامهم إذ يقول يوم الولاية (١) لمحمد صلى الله عليه واله: يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الإسلام ديننا وأتممت عليهم نعمتي كل ذلك من من الله علي فله الحمد.

أعطى النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام تسع خصال

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن محمد بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية، عن عطية، عن زيد بن أرقم قال: رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: اعطيت فيك يا علي تسع خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنان لك وواحدة أخافها عليك، فأما الثلاثة التي في الدنيا فإنك وصي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني، وأما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي، وتعيني على مفاتيح الجنة، وأحكمتك في شفاعتي لمن أحببت، وأما اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا، وأما التي أخافها عليك فغدره قريش بك بعدي يا علي.

٦ - حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبوزرعة قال: حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا قطن بن نسير قال: حدثنا جعفر (٢) قال: حدثنا يعقوب بن الفضل، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: اعطيت في علي تسع خصال: ثلاثا في الدنيا وثلاثا

(١) يعني يوم غدیر خم.

(٢) هو جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري، قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. انتهى. يروى عنه قطن بن نسير - مصغرا - أبو عباد البصري ذكره ابن حبان في الثقات. وأما شيخه يعقوب بن الفضل فلم أجده.

في الآخرة، واثنتين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه: وأما الثلاثة التي في الدنيا فساطر عورتي، والقائم بأمر أهل بيتي، ووصيي في أهلي. وأما الثلاثة التي في الآخرة فإني اعطي لواء الحمد فاعطيه يحمله وأتكئ عليه عند قيام الشفاعة، ويعينني على مفاتيح الجنة. وأما الاثنان اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع بعدي كافرا ولا ضالا، وأما الواحدة التي أخافها عليه فغدر قريش به بعدي.

تسعة أشياء لها تسع آفات

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف^(١)، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر.

في التمر البرني تسع خصال

٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبوسعيد الادمي قال: حدثنا علي بن الزيات^(٢) عن عبيد الله بن عبد الله، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه واله إذ ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا ثم وضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: أصدقة أم هدية؟ قالوا: بل هدية يارسول الله قال: أي تمراتكم هذه؟ قالوا: البرني فقال عليه السلام: في تمراتكم هذه تسع خصال: إن هذا جبرئيل يخبرني أن فيه تسع خصال:

(١) الظرف مصدر: الكياسة والحذق والبراعة. وفي النهاية في الحديث « آفة الظرف الصلف » هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار تكبرا.
(٢) كذا ويحتمل بعيدا تصحيحه عن علي بن الريان بن الصلت لما ذكر هو في جملة الرواة عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان. ويحتمل كونه علي بن عطية الزيات على بعد أيضا.

يطيب النكهة، ويطيب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوي الظهر، ويخبل الشيطان، ويقرب من الله عزّوجلّ، ويباعد من الشيطان.

رفع عن هذه الامة تسعة أشياء

٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن - عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله: رفع عن امتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون^(١) وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق^(٢) ما لم ينطق بشفة.

النهي عن تسعة أشياء

١٠ - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إلي قال: حدثني سالم بن سالم، وأبو عروبة قالوا: حدثنا أبو الخطاب قال: حدثنا هارون بن مسلم قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: لما افتتح رسول الله صلّى الله عليه واله خير دعا بقوسه فاتكأ على سيتها^(٣) ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى

(١) ظاهره معذورية الجاهل مطلقاً، لكن الفقهاء اقتصروا على موارد خاصة كالصلاة مع نجاسة الثوب أو البدن أو موضع السجدة أو الثوب والمكان المغصوبين أو ترك الجهر والاختفات وأمثالها والمسألة معنونة في كتب اصول الفقه باب البراءة مشروحة.

(٢) كالتفكر بانه تعالى كيف خلق الاشياء بلا مادة ولا مثال، أو لاي شئ خلق ما يضر ولا ينفع بحسب الظاهر أو لاي شئ خلق بعض الاشياء طاهراً وبعضها نجساً أو لاي شئ خلق الانسان من تفاوت وامثال ذلك.

(٣) سية القوس - بكسر السين وفتح الباء المثناة من تحت -: ما عطف من طرفيها.

عن خصال تسعة: عن مهر البغي، وعن كسب الدابة يعني عسب الفحل (١) وعن خاتم الذهب، وعن ثمن الكلب، وعن مياثر الارجوان - قال أبو عمرو: عن مياثر الحمر (٢) - وعن لبوس ثياب القسي وهي ثياب تنسج بالشام، وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل (٣) وعن النظر في النجوم.

يُؤجل المذنب تسع ساعات

١١ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدثني محمد بن ظهير قال: حدثنا الحسن بن علي العبدي المعروف بابن القارئ قال: حدثنا سهل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد القدوس عن سليمان بن مهران، عن جعفر محمد عليهما السلام أنه قال: إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات، وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه فإذا عملها اجل تسع ساعات، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم يكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة.

(١) « مهر البغي » أي اجرة الزنا وعسب الفحل: ماؤه فرسا أو بعيرا أو غيرها، وعسبه ضرابه. قال الجزري: انما أراد النهي عن كراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب إليها. ووجه الحديث أنه نهي عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفحل عسب، وعسب فحله يعسبه أكره، وعسبت الرجل: أعطيته كراء فحله. وعليه فلا يحتاج إلى حذف مضافا وانما نهي عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. انتهى. أما خاتم الذهب فهو حرام على الرجال دون النساء لما جاء في الاخبار.

(٢) مياثر جمع ميثرة - بالكسر - مفعلة من الوثارة، وهي لبدة الفرس والارجوان الارغوان فارسي معرب وقد مر بيانه سابقا والنهي للتنزيه لما فيه من الترفه والتشبه بالمتكبرين من عظماء الفرس فانه كان شعارهم في تلك الايام ويبعد أن يكون النهي لونه، وميثرة الحمر أيضا وسادة حمراء تتخذ من حرير أحمر وهي وسادة السرج.

(٣) هذا نهي تحريم لكون معاملة النقدين بالفضل هي الربا المعاملي المحرم.

الائمة من ولد الحسين بن علي تسعة عليهم السلام

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم.

قبض النبي صلى الله عليه وآله عن تسع نسوة

١٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر ابن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسني^(١)، وأما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سورة بنت زمعة، ثم ام سلمة واسمها هند بنت أبي امية، ثم ام عبدالله عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمه بن الحارث ام المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم ام حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب. والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله واله خولة بنت حكيم السلمية، وكان له سريران يقسم لهما مع أزواجه: مارية، وريحانة الخندفية، والتسع اللاتي قبض عنهن: عائشة، وحفصة، وام سلمة، وزينب بنت جحش، و ميمونة بنت الحارث، وام حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حيي بن أخطب، و جويرية بنت الحارث، وسورة بنت زمعة. وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم ام سلمة بنت الحارث.

(١) في القاموس « السني » بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن يدخل بها النبي صلى الله عليه وآله. وقيل: اسمها « سبأ بنت أبي الصلت السلمية » كما في بعض التواريخ.

تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين عليه السلام

١٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال: حدثني يوسف ابن محمد الطبري، عن سهل أبي عمر ^(١) قال: حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً، فقأن عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الانام عن اللحاق بواحدة منهن، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الادب، فأما اللاتي في المناجاة فقال: « إلهي كفى لي عزا أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً إن تكون لي ربا أنت كما أحب فاجعلني كما تحب ». وأما اللاتي في الحكمة فقال: « قيمة كل امرئ ما يحسنه، وما هلك امرء عرف قدره، والمرء محبوب تحت لسانه ». وأما اللاتي في الادب فقال: « امنن ^(٢) على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره ».

حد بلوغ المرأة تسع سنين

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدخل بالجارية حتى يتم لها تسع سنين أو عشر سنين. وقال: أنا سمعته يقول: تسع أو عشر.

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان

(١) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصفدي الرازي أبو عمر الخياط قال في التقريب صدوق وذكره في تهذيب التهذيب من جملة رواة وكيع بن الجراح الراوي عن زكريا بن أبي زائدة. وما في النسخ من « سهل بن نجرة » أو « سهل بن بحرة » تصحيف.

(٢) من عليه بكذا: أنعم عليه به من غير تعب.

عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن.

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حد بلوغ المرأة تسع سنين.

المطلقة للعدة لا تحل لزوجها بعد تسع تطليقات أبدا

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم ابن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق؟ قال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، والتي يطلقها الرجل ثلاثا فيتزوجها رجل آخر فيطلقها على السنة، ثم ترجع إلى زوجها الاول فيطلقها ثلاث مرات وتنكح زوجا غيره فيطلقها ثم ترجع إلى زوجها الاول فيطلقها ثلاث مرات على السنة، ثم تنكح فتلك التي لا تحل له أبدا، والملاعنة لا تحل له أبدا.

الزكاة على تسعة أشياء

١٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وضع رسول الله صَلَّى الله عليه واله الزكاة على تسعة وعفا عما سوى ذلك: الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والبقر والغنم والابل. فقال السائل: فالذرة؟ فغضب ثم قال: كان والله على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه واله السماسم والذرة والدخن وجميع ذلك فقييل: إنهم يقولون: لم يكن ذلك على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه واله وإنما وضع على التسعة

لما لم يكن بحضرتة غير ذلك، فغضب وقال: كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم الزكاة؟ فقال: في تسعة أشياء وضعها رسول الله صلى الله عليه واله وعفا عما سوى ذلك فقال الطيار: إن عندنا حبا يقال له الارز؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام وعندنا أيضا حب كثير فقال له: عليه شيء؟ قال: ألم أقل لك إن رسول الله صلى الله عليه واله عفا عما سوى ذلك، منها الذهب والفضة، وثلاث من الحيوان: الأبل والغنم والبقر، ومما أنبتت الأرض: الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

وضعت الجمعة عن تسعة

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي - نجران، والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما فرض الله عز وجل من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على رأس فرسخين. والقراءة فيها جهار، والغسل فيها واجب، وعلى الامام فيها قنوتان قنوت في الركعة الاولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع.

تسعة أشياء تورث النسيان

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور عن إبراهيم بن - عبد الحميد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: تسعة يورثن النسيان: أكل التفاح يعني

الحامض، والكزبرة^(١) والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة.

٢٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ تَسْعَةُ أَشْيَاءَ يورثن النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

ذكر التسع الايات التي أعطى الله عزوجل موسى عليه السلام

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا أبو إسحاق ولقبه يزيد بن إسحاق شعر قال: حدثني هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن التسع الآيات التي أوتي موسى عليه السلام فقال: الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده.

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن المستنير

(١) الكزبرة - بضم الكاف والباء وقد يفتح الباء - « كيشنيز » واختلف الأطباء في طبعها فقليل بارد في الأولى، يابس في الثانية، وقيل انها مركبة من القوى وذكروا لها فوائد كثيرة ثريا وضامادا لكن ادماثا والاكثر منها يخلط الدهن ويظلم العين ويجفف المنى ويسكن الباه ويورث النسيان، ولا يبعد حمل الاخبار على الاكثر. (البحار).

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(١) قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده.

الذين يقبلون مع القائم عليه السلام إلى أن يجتمع له

العدد يكونون من تسعة أحياء

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير^(٢) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلا من تسعة أحياء: من حي رجل، ومن حي رجلان ومن حي ثلاثة، ومن حي أربعة، ومن حي خمسة، ومن حي ستة، ومن حي سبعة، ومن حي ثمانية، ومن حي تسعة، ولا يزال كذلك^(٣) حتى يجتمع له العدد.

(١) الاسراء: ١٠١.

(٢) يعقوب بن يزيد ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام، ومصعب بن يزيد مجهول وليس هو مصعب بن يزيد الانصاري لانه عامل أميرالمؤمنين على قول الصدوق - رحمه الله في المشيخة والخبر هنا مروى عنه بواسطة عن أبي عبدالله عليه السلام، وأما العوام بن الزبير لم أجده الا في خبر في الكافي باب الحياء رقم ٣ وكذا راويه مصعب.

(٣) الظاهر أن هذا الكلام زيادة من الراوي لان العدد أي « ٤٥ » عند قوله: « من حي تسعة » كامل.

باب العشرة

أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَةَ

١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن أحمد البغدادي بآمد (١) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن السخت قال: أخبرنا محمد بن أسود الوراق، عن أيوب بن سليمان، عن أبي البخترى، عن محمد بن - حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله عز وجل من فوق عرشه عشرة أسماء، وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه إلى قومه، وسماني ونشر في التوراة اسمي، وبث ذكرني في أهل التوراة والانجيل، وعلمي كتابه (٢) ورفعني في سمائه، وشق لي إسما من أسمائه، فسماني محمدا وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من امتي، وجعل اسمي في التوراة أحميد [وهو من التوحيد] فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار، وسماني في الانجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء وجعل امتي الحامدين، وجعل اسمي في الزبور ماح محي الله عز وجل بي من الأرض عبادة الاوثان، وجعل اسمي في القرآن محمدا فأنا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسماني في القيامة حاشر يحشر الناس على قدمي، وسماني الموقف أوقف الناس بين يدي الله جل جلاله، وسماني العاقب أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة و رسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة، وأنا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي، وقال: يا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْ أَرْسَلْتُ كُلَّ رَسُولٍ إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ مِنْ خَلْقِي، وَنَصَرْتُكَ بِالرَّعْبِ الَّذِي لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَدًا، وَ أَحَلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ، وَأَعْطَيْتَ لَكَ وَلا مَتَكَ كَنْزَ مِنْ كَنْوَزِ عَرْشِي

(١) بعد الالف وكسر الميم وهي لفظة رومية: بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز، ودجلة محيطة بأكثره مستديرة به كاهلال وهي تنشأ من عيون بقره.

(٢) في المعاني « كلامه ».

فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا وترايها طهورا. وأعطيت لك ولامتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكرى، حتى لا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكرى، طوبى لك يا محمد ولامتك.

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن - عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لرسول الله عليه السلام عشرة أسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست في القرآن فأما التي في القرآن: فمحمد عليه السلام وأحمد وعبدالله ويس ونون، وأما التي ليست في القرآن فالفاتح والخاتم والكافي والمقفى والحاشر.

ينبغي ان يكون الاختلاف إلى الابواب لعشرة أوجه

٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن - أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الابواب لعشرة أوجه أولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه، والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرهم شديد، والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا، والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة، والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج. والسادس أبواب من يتقرب إليه من الاشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة، والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الاهبة لما يحتاج إليه (١) والثامن أبواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم، والتاسع أبواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة

(١) الاهبة: العدة، يقال: اخذ للسفر أهبته.

عداوتهم، والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمحادثتهم.

ان الله تبارك وتعالى قوي العقل بعشرة أشياء

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو يزيد عياش بن يزيد بن (١) الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال: أخبرنا يزيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْتُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا مَلِكٌ مُقْرَبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزَّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنِيهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالرَّأْفَةَ هَمَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ، ثُمَّ حَشَاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ: بِالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَالصَّدْقِ وَالسَّكِينَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالرَّفْقِ، وَالْعَطِيَّةِ وَالْقَنُوعِ وَالتَّسْلِيمِ وَالشُّكْرِ، ثُمَّ قَالَ عَزَّوَجَلَّ: أَدْبِرْ فَادْبِرْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ فَتَكَلَّمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ وَلَا شَبِيهٌ وَلَا كِفُوٌّ وَلَا عَدِيلٌ وَلَا مِثْلٌ. الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَلَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَلَا أَرْفَعُ مِنْكَ وَلَا أَشْرَفُ مِنْكَ وَلَا أَعَزُّ مِنْكَ، بَكَ أَوْأَخِذْ، وَبِكَ أَعْطِي، وَبِكَ أُوْحِدْ، وَبِكَ أَعْبُدْ، وَبِكَ أَدْعِي، وَبِكَ أَرْتَجِي، وَبِكَ أِبْتَغِي، وَبِكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَحْذِرُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَبِكَ الْعِقَابُ، فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا فَكَانَ فِي سَجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَاسْلُ تَعَطُّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ. فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ: إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَلَأْتَكْتَهُ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَعْتَهُ فِيمَنْ خَلَقْتَهُ فِيهِ.

(١) في بعض النسخ « عياش بن زيد بن الحسن ».

عشر خصال من صفات الامام عليه السلام

٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن - بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: عشر خصال من صفات الامام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، و يكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه.

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه: معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة فاما إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وإنما لا يكون له فيء لأنه مخلوق من نور الله عزَّوجلَّ^(١) وأما رؤيته من خلفه كما يرى بين يديه فذلك بما اوتى من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عزَّوجلَّ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٢).

كانت لعلي عليه السلام من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عشر خصال

٦ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني

(١) هذا التوجيه غير وجيه ونحن لا نعلم معناه ولا معنى لا يكون له فيء ونزد علمه إلى أهله وأما تميم بن بهلول الواقع في سلسلة السند غير معنون في كتب الرجال وحاله مجهول لنا.

(٢) الآية في سورة الحجر: ٧٥. وقال بعض الافاضل: الظاهر أن الرؤية من الخلف غير التفرس، فان الرؤية إدراك الصور بالبصر، والتفرس أدراك المعاني بالحدث بمعونة الحس على أن أبواب علومهم لا تنحصر في ما عهد إليهم، فقد روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام « أن علمهم كان قذفا في القلب ونقرا في السمع » ووردت روايات كثيرة بأنهم محدثون إلى غير ذلك. ولعل مراد المصنف (ره) من أن اعجازهم في العلم هو هذا النوع من علمهم أو ما شابهه من علومهم غير الاكتسابية والا فالنظر في الصحيفة والاخبار بما فيها مثلا لا يعد معجرا.

قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صَلَّى الله عليه واله عشر خصال ما أحب أن لي بإحديهن ما طلعت عليه الشمس قال لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، عن أبي خالد^(١)، عن زيد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صَلَّى الله عليه واله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة: وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله.

٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر الصائغ بالري قال: حدثنا محمد بن العباس ابن بسام قال: حدثني محمد بن خالد بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن موسى الثقفي قال: أخبرني عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد ابن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: كان لي من رسول الله صَلَّى الله عليه واله عشر خصال: ما يسرني بإحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقال له بعض أصحابه: بينها لنا يا علي، قال عليه السلام: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه واله يقول: يا علي أنت الوصي، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال، ووليك وليي، وعدوك عدوي، وأنت سيد المسلمين من بعدي وأنت أخي، وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

(١) يعني عمرو بن خالد القرشي.

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صَلَّى الله عليه واله عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة، شفاعتك شفاعتي، ووليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

بشارة شيعة علي عليه السلام وأنصاره بعشر خصال

١٠ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان: وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وعلي ابن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك قال: حدثنا زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وحدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا سعد بن - عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر: أولها طيب المولد، وثانيها حسن إيمانهم بالله، وثالثها حب الله عز وجل لهم، ورابعها الفسحة في قبورهم، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم، وغنى قلوبهم، وسابعها المقت من الله عز وجل لأعدائهم، وثامنها الامن من الجذام [والبرص والجنون]، يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم.

عشر خصال من المكارم

١١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر: صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الامانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنائع، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب^(١) ورأسهن الحياء.

١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: أن الله تبارك وتعالى خص رسوله صَلَّى الله عليه واله بمكارم الاخلاق، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزَّوجلَّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والرضا وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة.

لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات

١٣ - عن أبي الطفيل^(٢)، عن حذيفة بن أسيد قال: اطلع علينا رسول الله صَلَّى الله عليه واله من غرفة له ونحن نتذاكر الساعة، قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال، والدخان، وطلوع الشمس من مغربها، ودابة الارض، و يأجوج ومأجوج، وثلاث خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة

(١) التذمم: الاستنكاف والحياء والحماية. وفي النهاية الذمة والذمام هما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمى أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم.

(٢) رواه مسلم مسندا عن أبي الطفيل ج ٨ ص ١٧٨ وأبو داود أيضا ج ٢ ص ٤٢٩ في كتاب الملاحم من السنن باب أمارات الساعة وسقط الخبر في المطبوعة.

العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر، تنزل معهم إذا نزلوا وتقبل معهم إذا قالوا.

عشر خصال جمعها الله عزّوجلّ لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم

١٤ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم السعدي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله اليماني قال: حدثنا علي بن العباس المقرئ قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن جعفر بن برقان^(١)، عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته: جمع الله عزّوجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا: فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى والحبل المتين، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون.

عشر خصال من لقي الله عزّوجلّ بهن دخل الجنة

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن بن - مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: عشر من لقي الله عزّوجلّ بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من أعد الله، واجتناب كل مسكر.

١٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا

(١) جعفر بن برقان - بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي أبو عبد الله الرقي صدوق كما في التقريب و « جعفر بن عرفان » كما في بعض النسخ مصحف.

أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا صهيب بن عباد قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: عشر من لقي الله بهن دخل الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه واله، والاقرار بما جاء من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية لاولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كل مسكر.

لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال عن امية بن علي، عن عبدالله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه واله: لم يعبد الله عزَّوجلَّ بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير ممن غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز، والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال هو خير مني وأتقى، إنما الناس رجالان فرجل هو خير منه وأتقى، وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال: عسى خير هذا باطن وشره ظاهر، وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وساد أهل زمانه.

لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء

١٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء: الفرث والدم والطحال والنخاع والغدد والقضيب والاثني عشر والرحم والحياء^(١) والادواج

(١) تقدم معنى الحياء شافيا ص ٢٨٤.

- أو قال: العروق - .

عشرة أشياء من الميتة ذكية

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: عشرة أشياء من الميتة ذكية: العظم والشعر والصوف والريش والقرن والحافر والبيض والانفحة واللبن والسن.

لا يطمعن عشرة في عشر خصال

٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد ابن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن عمر الحلال، عن يحيى بن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن، ولا الخب في كثرة الصديق (١) ولا السيئ الادب في الشرف، ولا البخيل، في صلة الرحم، ولا المستهزء بالناس في صدق المودة، ولا القليل الفقه في القضاء، ولا المعتاب في السلامة، ولا الحسود في راحة القلب، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة.

عشرة مواضع لا يصلى فيها

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عشرة مواضع لا يصلى فيها: الطين، والماء، والحمام، ومسان الطريق (٢) وقرى النمل،

(١) الخب - بشد الباء الموحدة - : الخداع.

(٢) مسان الطريق بشد النون - معظمه وقوله « لا يصلى » أعم من الحرمة والكراهة والمراد بمعان الابل مباركها ومقتضى كلام أهل اللغة أنها أخص من ذلك فانهم قالوا: معان الابل =

ومعاطن الابل، ومجرى الماء، والسبخة، والثلج، ووادي ضجنان (١).

قال المصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذه المواضع لا يصلى فيها الانسان في حال الاختيار فإذا حصل في الماء والطين واضطر إلى الصلاة فيه فإنه يصلى إيماء ويكون ركوعه أخفض من سجوده، وأما الطريق فإنه لا بأس بأن يصلى على الظواهر التي بين الجواد فأما على الجواد فلا يصلى، وأما الحمام فإنه لا يصلى فيه على كل حال (٢) فأما مسلخ الحمام فلا بأس بالصلاة فيه لأنه ليس بحمام، وأما قرى النمل فلا يصلى فيها لأنه لا يتمكن من الصلاة لكثرة ما يدب عليه من النمل فيؤذيه ويشغله عن الصلاة، وأما معاطن الابل فلا يصلى فيها إلا إذا خاف على متاعه الضيعة فلا بأس حينئذ بالصلاة فيها وأما مرابض الغنم (٣) فلا بأس بالصلاة فيها، وأما مجرى الماء فلا يصلى فيه على كل حال لأنه لا يؤمن أن يجري الماء إليه وهو في صلاته، وأما السبخة فإنه لا يصلى فيها نبي ولا وصي نبي، وأما غيرها فإنه متى دق مكان سجوده حتى تتمكن الجبهة فيه مستوية في سجوده فلا بأس، وأما الثلج فمتى اضطر الانسان إلى الصلاة عليه فإنه يدق موضع جبهته حتى يستوي عليه في سجوده وأما وادي ضجنان وجميع الاودية فلا تجوز الصلاة فيها لأنها مأوى الحيات والشياطين.

عشرة لا يدخلون الجنة

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن عبد الله بن الحسين

= مباركها حول الماء لتشرب عللا بعد نهل - والعلل: الشرب الثاني والنهل: الشرب الاول ونقل عن ابي الصلاح أنه منع من الصلاة في أعطان الابل وهو ظاهر المفيد في المنع و لا ريب أنه أحوط. وعند المتأخرين محمول على الكراهة.

(١) ضجنان جبل قرب مكة، وهو موضع خسف، وفي المراد: جبل بتهامة والسبخة: الارض الملحة أو ارض ذات نزو يعلو الماء.

(٢) هذا الحكم عند المتأخرين محمول على الكراهة وكذا في قرى النمل.

(٣) مريض الغنم مأواها ومحل بروكها.

ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، و سقفها الزبرجد، و حصبائها اللؤلؤ، و تراجمها الزعفران والمسك الاذفر، فقال لها تكلمي، فقالت: لا إله إلا أنت الحي القيوم، قد سعد من يدخلني. فقال عز وجل بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكير^(١)، ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث وهو القلطبان، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف وهو النباش^(٢)، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدرى.

٢٣ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني محمد بن الحسين بإسناد له يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا سكير^(٣) ولا عاق، ولا شديد السواد، ولا ديوث، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف وهو النباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدرى. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بشديد السواد الذي لا يبيض شئ من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ويسمى الغريب.

(١) في البحار « السكير - بالكسر وتشديد الكاف -: الكثير السكر، والفرق بينه وبين المدمن اما بكون المراد بالخمر ما يتخذ من العنب وبالسكر ما يسكر من غيره، أو بكون المراد بالمدمن أعم مما يسكر » أقول: لعل الصواب كما في بعض النسخ « ولا متكبر » فلا يحتاج إلى هذا التوجيه.

(٢) فيه أيضا: شرط السلطان: نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، والنسبة شرطي كتركبي، ثم قال: ولم أجد اللغويين فسروا الزنوق والخيوف بما فسرا به في الخبر. وفي بعض النسخ « خيوق ».

(٣) في بعض النسخ « متكبر » ولعله هو الصواب.

العافية عشرة أجزاء

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن المعروف، عن علي بن مهزيار بإسناده يرفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت.

عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم

٢٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، و سعيد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، عن أبيه قال: قال أمير - المؤمنين عليه السلام: عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيرا، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذئ فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاد غير المتد، المتد الذي ليس له مع تؤدته علم^(١) وعالم غير مرید للصالح، ومرید للصالح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا، والرحيم بالناس ييخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه.

الزهد عشرة أجزاء

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن - محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فسأله فقال له: ما الزهد؟ فقال: الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، وإن الزهد في آية من كتاب الله عزوجل: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٢).

(١) التؤد - بالضم -: الرزاة والتأني، يقال: توأد في الامر - من باب التفعّل - أي تأني وتمهل.

(٢) الحديد: ٢٣.

تحريم من الاماء عشرة

٢٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تحرم من الاماء عشرة: لا تجمع بين الام والبنت، ولا بين الاختين، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع، ولا أمتك ولها زوج، ولا أمتك وهي اختك من الرضاعة ولا أمتك وهي عمته من الرضاعة، ولا أمتك وهي حائض حتى تطهر، ولا أمتك وهي رضيعتك، ولا أمتك ولك فيها شريك.

الشهوة عشر أجزاء

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمط، عن ضريس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النساء وواحدة في الرجال^(١)، ولولا ما جعل الله عزّوجلّ فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسعة متعلقات به^(٢).

الحياء عشرة أجزاء

٢٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن

(١) كذا ورواه الكليني في الكافي بإسناده عن الأصمغ عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا أيضا وكأن فيه قلبا أو تصحيفا لان مقتضى الكلام عكس ذلك يعني تعلق امرأة واحدة بتسعة رجال. وكان ذلك من تصرف الرواة في لفظ الحديث، هذا و: روى الصدوق (ره) في الفقيه بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزّوجلّ خلق الشهوة عشرة أجزاء تسعة في الرجال وواحدة في النساء وذلك لبني هاشم وشيعتهم. وفي نساء بني امية وشيعتهم: الشهوة عشرة أجزاء في النساء تسعة وفي الرجال واحدة.

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمد وغيره بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: الحياء على عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياؤها، فإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا افتزعت^(١) ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء وبقي جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجزت ذهب حياؤها كله، وان عفت بقي لها خمسة أجزاء.

يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين.

للمرأة صبر عشرة رجال

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: إن الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة [صبر] عشرة رجال أخرى.

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة، عن إسحاق بن - عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله عزوجل جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا هاجت كان لها قوة عشرة رجال.

(١) الافتزاع - بالفاء - . ازالة البكارة.

عشرة أشياء بعضها أشد من بعض

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعدى إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك العظيمتين ثم قال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيته وأهل بلادك قال: ما أنت من رعيته وأهل بلادي، ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي، فقال: الامان يا أمير المؤمنين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هل أحدثت في مصري هذا حدثا منذ دخلته قال: لا، قال: فعلك من رجال الحرب؟ قال: نعم، قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس، قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلا لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الاصفر^(١) وقال له: إن كنت أنت أحق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فأجيني عما أسألك فإنك إذا فعلت ذلك اتبعتك وأبعث إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب، وقد أفلقه ذلك فبعثني إليك لاسألك عنها فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما أضله وأعماه ومن معه والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوج بها حكم الله بيني وبين هذه الامة، قطعوا رحمي، واضاعوا أيامي^(٢)، ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي، علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال: يا شامي

(١) أي ملك الروم وانما سمي الروم بنو الاصفر لان أباهم الاول كان أصفر اللون.

(٢) « قطعوا رحمى » أي لم يراعوا الرحم التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أو بيني وبينهم فالمراد به القریش. وقوله « اضاعوا أيامى » أي ما صدر منى من الغزوات وغيرها مما أيد الله به الدين ونصر به المسلمين فكثيرا ما يطلق الايام ويراد بها الوقائع المشهورة الواقعة فيها كما قاله العلامة المجلسي (ره) في البحار.

هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسأل أيهم أحببت فقال: أسأل ذا الوفرة (١) يعني الحسن عليه السلام وكان صبيا (٢) فقال له الحسن عليه السلام: سألني عما بدالك، فقال الشامى: كم بين الحق والباطل، وكم بين السماء والارض، وكم بين المشرق والمغرب، وما قوس قزح، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين، وما المؤنث، وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟ فقال الحسن بن علي عليهما السلام: بين الحق والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحق، وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا، قال الشامى صدقت، قال: وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه (٣) قال: صدقت يا ابن رسول الله، قال: وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها، قال الشامى: صدقت فما قوس قزح؟ قال عليه السلام ويحك لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم شيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لاهل الارض من الغرق، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها: برهوت، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وهي يقال لها: سلمى، وأما المؤنث فهو الذي لا يدري أذكر هو أم انثى فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم وإن كانت انثى حاضت وبدا ثديها، وإلا قيل له بل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله كما انتكص بول البعير فهي امرأة.

وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شئ خلقه الله عزوجل الحجر، وأشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد

(١) الوفرة ما سال من الشعر على الاذنين أو الشعر المجتمع على الرأس.

(٢) المراد حدث السن وذلك لانه عليه السلام في زمن خلافة أبيه متجاوزا عن الثلاثين وقد يقال: هذا مما يضعف الخبر. والسند معتبر فلا بد من زيادة الجملة من النسخ.

(٣) أي لا يعلم أكثر الناس ولا يصلحهم أن يعلموا بغير هذا الوجه (البحار).

من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين يميت الموت. فقال الشامى: أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه واله حقا وأن عليا أولى بالامر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى معاوية، فبعثها معاوية إلى ابن الاصفى فكتب إليه ابن الاصفى: يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبي بغير جوابك، أقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو إلا من معدن النبوة وموضع الرسالة وأما أنت فلو سألتني درهما ما أعطيتك.

٣٤ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه واله قال: ما خلق الله عزوجل خلقا إلا وقد أمر عليه آخر يغلبه به وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار فخرت وزخرت وقالت: أي شى يغلبني فخلق الله عزوجل الفلك فأدارها به وذلكها، ثم إن الارض فخرت و قالت: أي شى يغلبني؟ فخلق الله الجبال فأثبتها في ظهرها أوتادا منعها أن تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت، ثم إن الجبال فخرت على الارض، فشمخت واستطالت، وقالت: أي شى يغلبني؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شى يغلبني فخلق الله النار فأذابت الحديد فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت، وقالت: أي شى يغلبني فخلق الله الماء فأطفأها فذلت، ثم إن الماء فخر وزخر و قال: أي شى يغلبني، فخلق الله الريح فحركت أمواجه، وأثارت ما في قعره وحبسه عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت أي شى يغلبني؟ فخلق الانسان فاحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم الانسان طغى وقال: من أشد مني قوة؟ فخلق له الموت فقهره فذل الانسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله جل جلاله: لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين أهل الجنة والنار، ثم لا احبيك أبدا فذل وخاف.

في البطيخ عشر خصال مجتمعة

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا البطيخ فإن فيه عشر خصال هو شحمة الارض لاداء فيه ولا غائلة، وهو طعام وهو شراب وهو فاكهة وهو ریحان وهو إشنان وهو ادم ويزيد في الباه ويغسل المثانة، ويدر البول.

٣٦ - وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى ابن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. وفي حديث آخر ويذيب الحصا في المثانة وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يأكل البطيخ بالرطب، وفي خبر آخر كان عليه السلام يأكل الخبز بالسكر وقال الصادق عليه السلام: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج، وأكل التمر البرني على الريق يورث الفالج.

النشوة في عشرة أشياء

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن جعفر بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النشوة في عشرة أشياء: المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والاكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال.

٣٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا صهيب بن عباد قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: النشوة في عشرة أشياء في المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والاكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثة الرجال.

الصلاة على عشرة أوجه

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن - يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فرض الله عزّوجلّ الصلاة وسن رسول الله صلّى الله عليه وآله على عشرة أوجه: صلاة الحضر و السفر، وصلاة الخوف على ثلاثة أوجه، وصلاة الكسوف للشمس والقمر، وصلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، والصلاة على الميت.

في الشيعة عشر خصال

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد ابن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى، عن أبي محمد الانصاري، عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا المقدم إنما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون، الذابلون^(١) ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا، واستقبلوا الارض بجباههم، كثير سجودهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكاءؤهم، يفرح الناس وهم يحزنون.

لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الخمر عشرة

٤١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن

(١) قال الجزري: الشاحب: المتغير اللون والجسم. وفي بعض النسخ « السائحون » أي هم الملازمون للمساجد. وفي بعضها « الناحيون » أي الرافعون صوتهم بالبكاء في مناجات ربهم ومواقف دعائهم وفي الصحاح النحول: الهزال وجمل ناحل أي مهزول. وذبلت بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته، وفي القاموس: الخمصة: الجوعة، والمخمصة: المجاعة.

رسول الله صَلَّى الله عليه واله في الخمر عشرة: غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقبها و حاملها والمحمولة إليه وبايعها ومشتريها وأكل ثمنها.

ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان

٤٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسين الكرخي قال: سمعت الحسن بن علي ^(١) عليهما السلام يقول لرجل في داره: يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة ^(٢).

ثواب من حج عشر حجج

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد ابن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن - خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من حج عشر حجج لم يحاسبه الله أبدا ^(٣).

البركة عشرة أجزاء

٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بالجلود الغنم وتصديق ذلك ما روي، عن النبي صَلَّى الله عليه واله أنه قال: « تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في

(١) يعني العسكري.

(٢) أي في عشر سنين متواليات.

(٣) تقدم الكلام فيه.

السايياء « يعني الغنم ^(١) .

٤٥ - حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن - زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن أبيه عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السايياء يعني الغنم.

عشر آيات بين يدي الساعة

٤٦ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا عبدالله بن - محمد بن حكيم القاضي قال: حدثنا الحسين بن عبدالله بن شاکر قال: حدثنا إسحاق ابن حمزة البخاري، وعمي قال: حدثنا عيسى بن موسى غنجان ^(٢)، عن أبي حمزة،

(١) في النهاية بعد إيراد الخبر: قال يريد به النتاج من المواشي وكثرتها يقال: ان الفلان سايياء أي مواشي كثيرة والجمع السوياء وهي في الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد، وقيل هي المشيمة انتهى. أقول: قال العلامة المجلسي (ره): الجلود في الخبر الاول لعله يريد به ذوات الجلود من الحيوانات. وفي القاموس: الجلد - محرمة - : الشاة يموت ولدها حين تضع كالجلدة - محرمة فيهما - والكبار من الابل لا صغار فيها ومن الغنم والابل ما لا أولاد لها ولا ألبان - وككتاب - من الابل الغزيرات اللبن كالمجاليد أو ما لا لبن لها ولا نتاج، والجلد: الذكر « وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا » أي لفروجهم.

(٢) هو عيسى بن موسى التيمي ويقال التميمي مولاهم أبو أحمد البخاري الأزرق المعروف بغنجان (لقب بذلك لحمرة لونه) روى عن أبي حمزة السكري وروى عنه اسحاق ابن حمزة بن فروخ الأزدي البخاري. ورقبة هو رقبة بن مصقلة العبدى الكوفي. كما في تهذيب التهذيب. وفي نسخ الكتاب « حدثنا عيسى بن موسى بمنجان، عن أبي حمزة بن رقبة وهو ابن مصقلة » وهو تصحيف من النسخ.

عن رغبة وهو ابن مصقلة الشيباني، عن الحكم بن عتيبة، عن سمع حذيفة بن أسيد يقول: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: عشر آيات بين يدي الساعة: خمس بالشرق، وخمس بالمغرب، فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام وأجوج ومأجوج، وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر، ولم يذكر تمام الآيات.

بني الاسلام على عشرة أسهم

٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: بني الاسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهو الجنة، والزكاة وهي الطهر، والحج وهي الشريعة، والجهاد وهو الغزو، والامر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي، عن المنكر وهو الحجة، والجماعة وهي الالف، والعصمة وهي الطاعة.

الايان عشر درجات

٤٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان^(١)، عن محمد بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي^(٢) قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز إن الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد المرقاة، فلا تقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين: لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة،

(١) في الكافي ج ٢ ص ٤٥ « عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن - عثمان، عن محمد بن حماد الخزاز - الخ ».

(٢) أي بايع القراطيس.

ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك، فإذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق، ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإنه من كسر مؤمنا فعليه جبره ^(١) وكان المقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة.

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن معاوية ^(٢)، عن محمد بن حماد أخي يوسف بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئا من أمر الشيعة ومن أقاويلهم، فقال: يا عبد العزيز الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقي وترتقى منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولن صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء، ولا يقولن صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتى انتهى إلى العاشرة قال: وكان سلمان في العاشرة، وأبو ذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، إذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعا رقيقا فافعل، ولا تحملن عليه ما لا يطيقه فتكسره فإنه من كسر مؤمنا فعليه جبره، لأنك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته ^(٣).

ثواب من أذن عشر سنين محتسبا

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد، عن محمد بن علي الكوفي، عن مصعب بن سلام التميمي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أذن عشر سنين محتسبا يغفر الله له مد بصره ومد صوته في السماء ويصدقه كل رطب ويابس سمعه، وله من كل من يصلي معه في مسجده سهم وله من كل من يصلي ^(٤) بصوته حسنة.

(١) إلى هنا رواه الكليني في الكافي.

(٢) هو الذي سمع اسماعيل بن محمد بن اسماعيل حين قدم العراق كما في (جش)

(٣) الفصيل ولد الناقة أو البقر إذا فصل عن اللبن، والبال من الابل الذي تم ثمانى سنين ودخل في التاسعة.

(٤) في الفقيه « وله بكل من يصلي ».

في السواك عشر خصال

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: السواك فيه عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، يضاعف الحسنات سبعين ضعفا وهو من السنة، ويذهب الحفر^(١) و يبيض الاسنان، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهي الطعام.

آيات الساعة عشر

٥٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله الوراق محمد بن - عبد الله بن الفرّج قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بيان المقرئ قال: حدثنا محمد ابن سابق قال: حدثنا زائدة، عن الاعمش قال: حدثنا فرات القزاز، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: كنا جلوسا في المدينة في ظل حائط قال: وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غُرْفَةٍ فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا نَتَحَدَّثُ قَالَ: عَمَ ذَا؟ قُلْنَا: عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ السَّاعَةَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَثَلَاثَةٌ خَسُوفٌ فِي الْأَرْضِ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَخُرُوجُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَتَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ الْأَرْضِ لَا تَدَعُ خَلْفَهَا أَحَدًا، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، كَلِمًا قَامُوا قَامَتْ لَهُمْ تَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَحْشَرِ.

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَشْرَةَ أَسْبَاعٍ

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، والقاسم، عن الكاهلي، عن أبي الفرّج قال: سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام أكان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَوافٌ يَعْرِفُ بِهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَشْرَةَ أَسْبَاعٍ: ثَلَاثَةَ أَوَّلِ

(١) الحفر: صفرة تعلق الاسنان.

النهار، وثلاثة آخر الليل، واثنين إذا أصبح، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته.

فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات

٥٤ - حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش العياشي قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد ابن عثمان، عن حميد بن محمد، عن أحمد بن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن الفتح بن - يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام سألته عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حل أو حرام عشر مرات؟ قال: عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة. قال: فإن أكل أو شرب فكفارة يوم واحد.

عشر كلمات عظات

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وامي عطني موعظة فقال: عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟ وإن كان الخلف من الله حقا فالبخل لماذا، وإن كانت العقوبة من النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقا فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا؟ وإن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شئ بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟.

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة

٥٦ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن -

محمد بن الحسين قال: حدثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن - أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبومالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ: الْقَتَاتُ، وَالسَّاحِرُ، وَالذَّبِيثُ، وَنَاكِحُ امْرَأَةٍ حَرَامًا فِي دَبْرِهَا، وَنَاكِحُ الْبَهِيمَةِ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ، وَبَايَعَ السَّلَاحَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَمَانَعَ الزَّكَاةَ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةَ فَمَاتَ وَلَمْ يَحِجْ.

الازلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة

٥٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام بن المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق، وحمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن - محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالوا: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال: حدثني أبي، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي جميعاً، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام أنه قال: في قوله عز وجل: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ - الآية﴾ (١) قال: الميتة والدم ولحم الخنزير معروف « وما أهل لغير الله به » يعني ما ذبح للاصنام، وأما المنخنقة فإن المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فإذا اختنقت وماتت أكلوها، « والمتردية » كانوا يشدون أعينها ويلقونها من السطح فإذا ماتت أكلوها، « و النطيحة » كانوا ينطحون بالكباش فإذا ماتت أحدها أكلوها، « وما أكل السبع إلا ما ذكيتم » فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والاسد، فحرم الله ذلك « وما ذبح على النصب » كانوا يذبحون لبيوت النيران، وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما ﴿و﴾

(١) المائة: ٥.

أَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ ﴿﴾ قال كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل، والسهام عشرة سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء لها، فالتى لها أنصباء: الفذ، والتوأم، والمسبل، والنافس، والحلس والرقيب، والمعلى. والفذ له سهم، والتوأم له سهمان، والمسبل له ثلاثة أسهم، و النافس له أربعة أسهم، والحلس له خمسة أسهم، والرقيب له ستة أسهم، والمعلى له سبعة أسهم. والتى لا أنصباء لها: السفيح، والمنيح، والوغد. وثن الجزور على من لا يخرج له من الانصباء شئ وهو القمار فحرمه الله عزوجل.

ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات

وقبل غروبها عشر مرات

٥٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (١) فقال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير » قال: فقلت: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، ويميت ويحيى » فقال: يا هذا لا شك في أن الله يحيى ويميت ويحيى ولكن قل كما أقول.

بنو عبد المطلب عشرة والعباس

٥٩ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر قال:

(١) طه: ١٣٠، ق: ٣٨

سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عليهما السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن ولد عبد المطلب فقال: عشرة والعباس.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: وهم عبد الله وأبو طالب والزبير وحمزة والحارث - وهو أسنهم - والغيداق والمقوم وحجل وعبد العزى وهو أبوهب و ضرار والعباس، ومن الناس من يقول: إن المقوم هو حجل^(١). ولعبد المطلب عشرة أسماء تعرفه بها العرب وملوك القياصرة وملوك العجم وملوك الحبشة، فمن أسمائه عامر، وشيبة الحمد، وسيد البطحاء، وساقى الحجيج، و ساقى المغيث، وغيث الورى في العام الجذب، وأبو السادة العشرة، وعبد المطلب، و حافر زمزم، وليس ذلك لمن تقدمه.

(١) قال ابن قتيبة في المعارف بعد ذكر اولاد عبد المطلب كما في المتن: « والغيداق ابن عبد المطلب واسمه حجل ».

وقال أيضا: وله ست بنات:

عاتكة، وأميمة، والبيضاء - وهى أم حكيم - وبرة، وصفية، وأروى وقال: هولاء الذكور والاناث لامهات ست: « فاطمة » بنت عمرو وولدها منهم: عبدالله - أبوالنبي صلى الله عليه وآله - والزبير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة. « والنمرية » تنيلة وولدها منهم: العباس وضرار. و « هاله » وولدها منهم « حمزة والمقوم وصفية ». و « لبنى » وولدها: أبوهب وحده. وصفية وولدها: الحارث وأروى. واخرى خزاعية لم يحفظ اسمها وولدها: الغيداق.

أبواب الاحد

عشر أسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن محمد، عن رجل، عن سليمان بن زياد المنقري^(١) عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي^(٢)، عن عبد الرحمن بن سابط القرشي، عن جابر بن عبد الله الانصاري، في قول الله عز وجل حكاية عن يوسف ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فقال في تسمية النجوم: وهو الطارق وجربان، والذئال، وذو الكنفان، وذو القرع، وقابس، ووثاب^(٣)، وعمودان و فيلق، ومصبح^(٤)، والضروح، والضياء والنور يعني الشمس والقمر، وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء.

٢ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر قال: حدثنا ابن عرفة يعني الحسن قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط القرشي، عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال: يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام أنها ساجدة ما أسماؤها فلم يجبه نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في شيء ونزل جبرئيل عليه السلام بعد فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأنه أسماؤها، قال: فبعث نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى بستان فلما أن جاءه قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هل أنت تسلم إن أخبرتك بأسمائها؟ قال: فقال له: نعم فقال له النبي

(١) كذا ولم أجده.

(٢) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر المعروف.

(٣) في المحكى عن تفسير الثعالبي « ذو الكيفيات وذو القرع وذئاب ».

(٤) في بعض النسخ « مضبح ».

صلى الله عليه واله: جربان، والطارق، والذيال، وذو الكنفان، وقابس، ووثاب، وعمودان والفيلق، والمصبح، والضروح، وذو القرع، والضياء والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف عليه السلام على يعقوب عليه السلام قال يعقوب: هذا أمر متشئت يجمعه الله عزوجل بعد، قال: فقال بستان: والله إن هذه لاسماءؤها.

أسماء زمزم احدى عشر

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن أيمن بن محرز، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أسماء زمزم: ركضة جبرئيل وحفيرة إسماعيل وحفيرة عبد المطلب وزمزم وبرة والمضمونة والرواء، وشبعة وطعام ومطعم و شفاء سقم.

أبواب الاثنى

عشر باب الواحد إلى اثني عشر

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد بن الحنفية، عن محمد بن جابر^(١) عن عطاء، عن طاووس قال: أتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب وهو يومئذ وال علي الناس فقالوا: أنت والي هذا الامر بعد نبيكم. وقد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بما آمنا وصدقنا واتبعناك، فقال عمر: سلوا عما بدالكم، قالوا: أخبرنا عن أففال السماوات السبع ومفاتيحها، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه؟ وأخبرنا عن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس؟ وأخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد إليه، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الارحام، عن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة، وعن ثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر وثاني عشر؟ قال فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال: سألت عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولكن ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه واله يخبركم بما سألتموني عنه، فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له: يا أبا الحسن إن معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم اجبهم فيها بشئ وقد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبي صَلَّى الله عليه واله فقال لهم علي عليه السلام: يا معشر اليهود اعرضوا علي مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر، فقال لهم علي عليه السلام: أتريدون أن تسألوا عن شئ سوى هذا قالوا لا: يا أبا شبر وشبير، فقال لهم علي عليه السلام: أما أففال السماوات فالشرك بالله، ومفاتيحها قول لا إله إلا الله، وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت

(١) محمد بن جابر لا أعرفه ويحتمل ان يكون هو محمد بن جابر بن سيار الكوفي الذي عمى في اواخر عمره ودس في كتبه، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يلحق في كتابه يعني الحديث. واما عطاء فمشارك ولعله ابن السائب.

سار بيونس في بطنه البحار السبعة (١) وأما الذي أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلام، أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عزّوجلّ فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون وأصحابه، و أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام فأدم وحواء وعصى موسى وناقصة صالح وكبش إبراهيم عليهم السلام، وأما الواحد فالله الواحد لا شريك له، وأما الاثنان فأدم وحواء وأما الثلاثة فجبريل وميكائيل وإسرافيل، وأما الاربعة فالتوراة والانجيل والزيور والفرقان، وأما الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبي صلّى الله عليه وآله، وأما الستة فقول الله عزّوجلّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ وأما السبعة فقول الله عزّوجلّ: ﴿وَبَيَّنَّا فَوْقَكُمُ سَبْعًا شِدَادًا﴾ وأما الثمانية فقول الله عزّوجلّ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ وأما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام، وأما العشرة فقول الله عزّوجلّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ وأما الحادي عشر فقول يوسف لآبيه ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ وأما الاثني عشر فقول الله عزّوجلّ لموسى عليه السلام: ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحُجْرَةَ فَاذْهَبْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْتًا﴾ قال: فأقبل اليهود يقولون: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلّى الله عليه وآله و إنك ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم أقبلوا على عمر فقالوا: نشهد أن هذا أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله والله إنه أحق بهذا المقام منك. وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

شر الاولين والآخرين اثنا عشر

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا يحيى ابن الحسن، وعباد بن يعقوب، ومحمد بن الجنيد قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال: حدثني الحارث بن حصيرة، عن الصخر بن الحكم الفزاري، عن حيان ابن الحارث الازدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضمرة الرؤاسي

(١) انما بعث يونس بن متى إلى أهل نينوا وما أدري ما المراد بالبحار السبعة.

قال: لما سير أبوذر رحمه الله اجتمع هو وعلي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار بن يسار وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود فقال أبوذر رحمه الله: حدثوا حديثا نذكر به رسول الله صَلَّى الله عليه واله ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد، فقال علي عليه السلام: ما هذا زمان حديثي قالوا: صدقت، فقال: حدثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أي سألت العضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها. قال: حدثنا يا ابن مسعود قال: لقد علمتم أي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الاحاديث، قالوا: صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أي إنما كنت صاحب السيف لا أسأل، عن غيره (١) ولكن أنتم أصحاب الاحاديث، قالوا: صدقت. فقال: حدثنا يا عمار قال: قد علمتم أي رجل نسي إلا أن اذكر فأذكر فقال أبوذر - رحمة الله عليه - أنا احدثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق وأن الجنة حق والنار حق؟ قالوا نشهد، قال: وأنا معكم من الشاهدين، ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله صَلَّى الله عليه واله قال: « شر الاولين و الآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين » ثم سمي الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعتل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الامة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامري وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى: لا مساس أي لا قتال (٢)

(١) في بعض النسخ « إنما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها ».

(٢) إنما توفي ابو ذر رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان، ووقع التخذييل من أبي موسى في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من اخباره صَلَّى الله عليه وآله بما سيكون، ويمكن أن يقال: تفسير هؤلاء النفر من كلام أبي ذر - رحمه الله - علمه من النبي صَلَّى الله عليه وآله سرا لانه غير معهود في كلام النبي صَلَّى الله عليه وآله جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحا وذلك لا يخفى على من له أدنى عرفان بسيرته صَلَّى الله عليه وآله.

والابتر وهو عمرو بن العاص، أفتشهدون علي ذلك قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله صَلَّى الله عليه واله قال: إن امتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الاكبر ومزقناه، واضطهدنا الاصغر وأخذنا حقه، فأقول: اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأً مظمئين، قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم أكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل: يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق؟ قال صَلَّى الله عليه واله: لا، ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للعالم ولها يرضون، فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه. فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه، وقاتلنا الاصغر فقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

قال: ثم ترد علي راية هامان امتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الاكبر ومزقناه، وخذلنا الاصغر وعصيناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية عبدالله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من امتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون؟ كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وعدلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة، وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي المخدج برايته فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: كذبنا الاكبر وعصيناه، وقاتلنا الاصغر وقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي رأية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بما خلفتموني في الثقلين من بعدي قال: فيقولون: اتبعنا الاكبر وصدقناه، ووازرنا الاصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضواء نجم في السماء.

ثم قال: أستم تشهدون على ذلك قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، قال يحيى: وقال عباد: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا، وقال أبو عبد الرحمن: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا، وقال الحارث: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن صخر بن الحكم حدثني بهذا، وقال صخر بن الحكم: اشهدوا علي هذا عند الله عزوجل أن حيان حدثني بهذا، وقال حيان: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن الربيع بن جميل حدثني بهذا، وقال الربيع: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا، وقال مالك بن ضمرة: اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا، وقال أبو ذر مثل ذلك، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى.

معرفة زوال الشمس في كل شهر من الشهور الاثني عشر الرومية

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، عن الحسن بن إسحاق التميمي، عن الحسن بن أخي الضبي (١) عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم، وفي النصف من تموز على قدم ونصف، وفي النصف من آب على قدمين ونصف، وفي النصف من

(١) كذا، ولم أظفر به.

إيلول على ثلاثة ونصف، وفي النصف من تشرين الاول، على خمسة ونصف، وفي النصف من تشرين الآخر على سبعة ونصف، وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف، وفي النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف، وفي النصف من شباط على خمسة أقدام ونصف، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف، وفي النصف من أيار على قدم ونصف، وفي النصف، من حزيران على نصف قدم (١).

الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على

علي ابن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر

٤ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني النهيكي قال، حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص (٢) والمقداد بن الاسود وابي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبدالله بن مسعود وبريدة الاسلمي وكان من الانصار خزيمه بن - ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الانصاري وأبو الهيثم بن التيهان و غيرهم فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عزوجل ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (٣) ولكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره ونستطلع أمره فأتوا عليا عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقا أنت أولى به وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فإن

(١) راجع مفصل شرح هذا الحديث الشريف هامش الواقي ج ٢ الجزء الاول ص ٤٥ (ط - المكتبة الاسلامية)

(٢) في الاحتجاج « عمرو بن سعيد » وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن.

(٣) البقرة: ١٩٢.

الحق حقا، وأنت أولى بالامر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم علي عليه السلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حربا لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملاح في الزاد، وقد اتفقت عليه الامة التاركة لقول نبيها والكاذبة على رها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم (١) وبغضهم لله عزوجل ولاهل بيت نبيه عليهم السلام وإنهم يطالبون بثارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى فهروني وغلّبوني على نفسي ولبيوني (٢) وقالوا لي: بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي وذلك أني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه واله « يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك. فعليك بالصبر حتى ينزل الامر، ألا وإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الامة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى » ولكن اتتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه واله يوم جمعة فقالوا للمهاجرين: إن الله عزوجل بدأ بكم في القرآن فقال: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ فبكم بدا.

وكان أول من بدا وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أمية. فقال: يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله ألا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال: « يا معشر المهاجرين والانصار أوصيكم بوصية فاحفظوها وإني مؤد إليكم أمرا فاقبلوه، ألا إن عليا أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربي وإنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، وولي عليكم الامر شراركم ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، القائلون بأمر امتي، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمري، واجعل

(١) وعر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ.

(٢) أي أخذوا بتلبيبي وحروني.

له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوز الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والارض».

فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضى بقوله، فقال خالد: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك، وتعتصم بغير أركانك، والله إن قريشا لتعلم [أني أعلاها حسبا وأقواها أدبا و أجملها ذكرا وأقلها غنى من الله ورسوله و] إنك ألامها حسبا، وأقلها عددا وأخملها ذكرا، وأقلها من الله عزوجل ومن رسوله^(١). وإنك لجبان عند الحرب، بخيل في الجذب، ليثم العنصر ما لك في قريش مفخر، قال: فأسكته خالد فجلس.

ثم قام أبوذر - رحمة الله عليه - فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد يا معشر المهاجرين والانصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: « الامر لعلي عليه السلام بعدي، ثم للحسن والحسين عليهما السلام، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين » فأطرحتم قول نبيكم. وتناسيتم ما أوعز إليكم، واتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم ببنائها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها وكذلك الامم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل، فعمما قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد [ثم قال:] .

ثم قام سلمان الفارسي - رحمه الله - فقال: يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء، وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلاما ومناقب منك، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه واله قرابة وقدمه في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله وتناسيتم وصيته فعمما قليل يصفوا لكم الامر حين تزوروا القبور، وقد أثقلت ظهرك من الاوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلو راجعت إلى الحق وأنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل، وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا، فلم يروعك ذلك عما أنت له فاعل، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر.

ثم قام المقداد بن الاسود - رحمة الله عليه - فقال: يا أبا بكر إربع على نفسك،

(١) كذا.

وقس شبرك بفترك^(١) وألزم بيتك، وابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، ورد هذا الامر إلى حيث جعله الله عزوجلّ ورسوله ولا تركزن إلى الدنيا ولا يغرنك من قد ترى من أوغادها^(٢) فعما قليل تضمحل عنك دنياك، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت أن هذا الامر لعلي عليه السلام وهو صاحبه بعد رسول الله صلّى الله عليه واله وقد نصحتك إن قبلت نصحي.

ثم قام بريدة الاسلمي فقال: يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذا أمرنا رسول الله صلّى الله عليه واله فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين، ونبينا عليه السلام بين أظهرنا فاتق الله ربك وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الامر ووكله إلى من هو أحق به منك، ولا تماد في غيك، وارجع وأنت تستطيع الرجوع فقد نصحتك نصحي وبذلت لك ما عندي، فإن قبلت وفقك ورشدت.

ثم قام عبدالله بن مسعود فقال: يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن أهل بيت نبيكم صلّى الله عليه واله أقرب إلى رسول الله صلّى الله عليه واله منكم وإن كنتم إنما تدعون هذا الامر بقراءة رسول الله صلّى الله عليه واله وتقولون: إن السابقة لنا فأهل نبيكم أقرب إلى رسول الله منكم وأقدم سابقة منكم. وعلي بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الامر بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

ثم قام عمار بن ياسر فقال: يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عزوجلّ لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله صلّى الله عليه واله وخالفه في أهل بيته واردد الحق إلى أهله تخف ظهرك وتقل وزرك وتلقى رسول الله صلّى الله عليه واله وهو عنك راض، ثم يصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت.

ثم قام خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين فقال: يا أبا بكر أأست تعلم أن رسول الله صلّى الله عليه واله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قال: نعم، قال: فاشهد بالله أنني سمعت رسول الله صلّى الله عليه واله يقول: « أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الائمة الذين يقتدى بهم ».

(١) « اربع على نفسك » أي توقف واقتصر على حدك، والفتن - بالكسر - ما بين الابهام والسبابة والشبر ما بين الخنصر والابهام أي لا تتجاوز حدك.

(٢) الوغد: الضعيف العقل، الاحمق، الدنيء.

ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا أبا بكر أنا أشهد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَقَامَ عَلِيًّا فَقَالَتِ الْإِنصَارُ: مَا أَقَامَهُ إِلَّا لِلْخِلاَفَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَقَامَهُ إِلَّا لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ وَلِيٌّ مِنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْلَاهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ أَهْلَ بَيْتِي نَجُومُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَدْ مَوَّهَمُوا وَلَا تَقْدُمُوهُمْ».

ثم قام سهل بن حنيف فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلِيُّ الْمُنْبِرِ: «إِمَامَكُمْ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَنْصَحُ النَّاسِ لِأُمَّتِي» ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردوا هذا الأمر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أَنْهُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ» ثم جلس.

ثم قام زيد بن وهب^(١) فتكلم وقام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِهِمْ. شَاهَرِينَ السِّيُوفَ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَعَلَا الْمُنْبِرَ، وَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لئن عَادَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ لَنَمْلَأَنَّ أَسْيَافَنَا مِنْهُ، فَجَلَسُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

أَخْرَجَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنِي عَشَرَ سَبْطًا وَنَشَرَ مِنَ الْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اثْنِي عَشَرَ سَبْطًا

٥ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو الحسين النسابي محمد بن القاسم التميمي السعدي قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محمّد محمد بن هشام السعدي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن - جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عما يقال في بني الألفطس فقال: إن الله عزّوجلّ أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن -

(١) كذا، ولم يسبق ذكره في الإجمال، وسبق ذكر أبي بن كعب.

إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطا وجعل فيهم النبوة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام من فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اثني عشر سبطا، ثم عد الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال: روبيل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهوذا ابن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون (*) بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين ابن يعقوب، ونفتالي بن يعقوب، ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وبنو عبدالله بن الحسن ابن الحسن (١) بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن علي، وبنو جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي، فعقب الحسن بن علي، من هذه الستة الا بطن، ثم عد بني الحسين عليه السلام فقال: بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن، وبنو عبدالله ابن الباهر بن علي، وبنو زيد بن علي بن الحسين، وبنو الحسين بن علي بن الحسين ابن علي، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي - علي، فهؤلاء الستة الا بطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليهما السلام.

الخلفاء والائمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اثنا عشر عليهم السلام

٦ - حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان (٢) قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين و

(*) الصواب زبولون.

(١) يعني الحسن المثني.

(٢) يعني الحسن المثلث.

(٣) وفي العيون ص ٢٩ وكمال الدين ص ٤٠ أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي عبد ربه الرازي، وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث وفي الامالي ص ٨٢ أحمد بن - الحسين المعروف بابي علي بن عبدويه - بالواو - وفي ص ٨٦ أبو علي أحمد بن الحسن ابن علي بن عبدربه القطان - مكبرا وبالراء - .

ماتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى (١) قال حدثنا هشيم عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه واله أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقيب بني إسرائيل.

٧ - حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن - محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي (٢) قال: حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود، عن مطرف، عن الشعبي، عن عمه قيس بن عبد قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبدالله بن مسعود؟ فقال عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل.

٨ - حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ (٣) قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل (٤) ومحمد بن عبيدالله بن سوار

(١) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو كزيب النيسابوري. قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، وقال عبدالله ابن أحمد عن أبيه: كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيرا وقال اسحاق بن راهويه: ما رأيت مثله، واما أبو يعقوب اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي المحدث الفقيه حكى عن ابن حنبل أنه قال: اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين: ما عبر الجسر أفضل منه.

(٢) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٨٥.

(٣) ذكره ابن الاثير في اللباب في الوراميني وقال: هذه النسبة إلى ورامين وهي قرية كبيرة من قرى الرى خرج منه جماعة من العلماء منهم عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب الوراميني الحافظ كان يفهم الحديث.

(٤) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٣. وفي بعض النسخ « أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل » وهو تصحيف وفي بعضها « محمد بن عبدالله بن سوار » ولم أظفر به.

قالا: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود، عن مطرف، عن الشعبي^(١). قال: عتاب بن محمد: وحدثنا إسحاق بن محمد الانمطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، قال عتاب ابن محمد: وحدثنا الحسين بن محمد الحراني قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا سعيد بن مسلمة قال: حدثنا أشعث بن سوار، عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد. قال أبو القاسم عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود ف جاء أعرابي فقال: فيكم عبد الله؟ قال: نعم أنا عبد الله فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله أخبركم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل. قال: أبو عروبة في حديثه: نعم عدة نقباء بني إسرائيل. وقال جرير عن الأشعث^(٢) ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل.

٩ - حدثنا عتاب بن محمد الورامي الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق، قال عتاب بن محمد، وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال. حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة. عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم ما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لا تحدث القوم سنا قال صلى الله عليه واله: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام.

١٠ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد -

(١) منصور بن أبي الاسود هو منصور بن حازم قال ابن حجر: رمى بالشيعة يروى عن مطرف بن طريف الحارثي ويقال « الجارقي » أبي عبد الرحمن الكوفي، وهو يروى عن عامر بن شراحيل بن عبد أبي عمر الشعبي الكوفي من شعب همدان:

(٢) يعني معنا عن عبد الله بن مسعود.

الرحمن هل حدثكم نبيكم صَلَّى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألني عنه أحد قبلك وإنك لاحدث القوم سنا، نعم قال: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام.

١١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبوسامة قال: حدثني مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم صَلَّى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم وما سألني أحد قبلك وإنك لاحدث القوم سنا، نعم قال: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام.

١٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن - عبيد النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمداني قال: حدثني عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن - سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صَلَّى الله عليه واله فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لا يي: ما الذي أخفى رسول الله صَلَّى الله عليه واله؟ قال: قال: كلهم من قريش.

١٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن - إسماعيل اليشكري المروزي قال: حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن عمرو بن أشوع^(١) عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صَلَّى الله عليه واله يخطب فسمعتة يقول: بعدي اثنا عشر يعني أميرا، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لا يي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدثني عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم تكلم فخفي علي، ما

(١) « أشوع » بمفتوحة فساكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة « كذا في هامش التهذيب ». وفي النسخ « عمر بن عبد الله بن زيد قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشوع » وهو تصحيف والمراد بسفيان: سفيان بن حسين كما يأتي.

قال: فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدثنا محمد بن الوليد يعني البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، وقال كلمة لم أسمعها فقال القوم: قال: كلهم من قريش^(١).

١٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن - إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثني سماك بن - حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لابي: ما قال؟ فقال: قال عليه السلام: كلهم من قريش.

١٧ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن - سعدان بن سهل البشكري قال: حدثنا أحمد بن المقدم قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زريع - قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة، وقال كلمة أصمّنيها الناس^(٢) فقلت لابي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا الهيثم بن كميل قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن سعد بن قيس الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من

(١) أخرجه البخاري ج ٩ ص ٨١ باسناده عن غندر عن شعبة عن عبد الملك عن سماك.

(٢) وفي صحيح مسلم « صمّنيها ». قال النووي في شرح الصحيح أي أصموني عنها فلم أسمعها لكثرة كلامهم ولغظهم وقال الآبي في اكمال الاكمال مثله.

قريش، فأتيته في منزله، قلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم الهرج.

١٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان: قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا العلاء بن سالم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، وعبدالله بن عمير، وحصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه واله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال: كلمة خفيت علي فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٠ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبوسعيد الأشج قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني قال: سمعت زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير يحدثان، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صَلَّى الله عليه واله فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً. ثم أخفى صوته، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

٢١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير، عن سماك بن - حرب، وزباد بن علاقة، وحصين بن عبد الرحمن كلهم، عن جابر بن سمرة أن رسول الله صَلَّى الله عليه واله قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً غير أن قال في حديثه: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، وقال بعضهم في حديثه: فسألت أبي وقال بعضهم فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

٢٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ابن الأشعث قال: حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران يعني ابن سليمان، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه واله يقول لا يزال أمر هذه الامة عالياً على من ناواها حتى تملك اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله مني فقال قال: كلهم من قريش.

٢٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب السمين البغوي قال: حدثنا ابن عليّة (١) عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا سنيا ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة، ثم تكلم بكلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس، فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا الحسين بن منصور قال: حدثنا مبشر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن سعيد بن - عمرو بن أشوع، عن عامر الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه واله يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما قال صلى الله عليه واله؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن - الأشعث قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلميّ (٢) قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن - رزين قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه واله يخطب فسمعتة يقول: اثنا عشر خليفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيتته فيما بيني وبينه، وقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

(١) يعني اسماعيل بن عليّة.

(٢) في بعض النسخ « الثقفى » ولم أجده.

٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبوخليفة قال: حدثنا إبراهيم ابن بشار قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا يزال أمر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لا بي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا بشير بن الوليد الكندي (١) قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن - طلحة بن عبيدالله، عن سعيد بن خالد (٢) عن جابر بن سمرة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

٢٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو بكر بن أبي زواد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد قال حدثنا مخول بن ذكوان (٣) قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن - سمرة السوائي قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يلي هذا الامر اثنا عشر. قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال، فقلت لا بي - وكان أقرب إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مني - فقلت: ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله.

٣٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبويعلى الموصلي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني بشئ سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (٤).

٣١ - حدثنا أبويعلى أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: أخبرنا سهل بن -

(١) لم أجده وفي بعض النسخ « بشر بن الوليد الكندي » ولم أجده أيضا.

(٢) في بعض النسخ « معبد بن خالد ».

(٣) في بعض النسخ « محمد بن ذكوان ».

(٤) أخرجه مسلم بلفظه مع زيادة وكذا بعض ما تقدم راجع صحيحه ج ٦ ص ٤.

بكار قال: حدثنا حماد ^(١) قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن بجير بن أبي بجير، عن سرح البرمكي، ^(٢) قال في الكتاب: إن هذه الامة فيهم اثنا عشر [وجدهم نبهم] فإذا وقت العدة طغوا وبغوا [في الارض] وكان بأسهم بينهم.

٣٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال: حدثني يحيى بن أبي يونس قال: حدثنا ابن نجران أن أبا الخالد ^(٣) حدثه وحلف له عليه ألا تهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.

٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن - سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا إسماعيل الطيان ^(٤) قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، قال: نعم وذكر لفظه أخرى.

٣٤ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن، عن إسماعيل الطيان ^(٤) قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن مبارك، عن معمر، عن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا وكذا.

٣٥ - حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو عبدالله قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الثقة، يروى عنه سهل بن بكار بن بشر الدارمي الثقة أيضا، والهسنجاني - بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الالف نون ثانية هذه النسبة إلى قرية من قرى الرى يقال لها هسنگان فعرّب فقيل هسنجان.

(٢) لم أجده وأما رواه بجيرين أبي بجير الحجازي أو بجير بن سالم فمعتون في التهذيب والتقريب وفي بعض النسخ « بجير بن عتبة » ولم أجده.

(٣) لم أجدهم فيما عندي من كتب الرجال مع كثرتها.

(٤) لم أجده وكونه إسماعيل بن زيد الطحان أو إسماعيل بن سليمان الكحال بعيد.

عمرو البكائي، عن كعب الاحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزير أن تجمع هذه الامة يوما أو نصف يوم ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾.

٣٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن - يحيى القصري قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال: حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد الجوهري (١) عن إسرائيل، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه واله يقول: يقوم من بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

٣٧ - حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو علي الحسين بن - الكمي بن بهلول الموصل قال: حدثنا غسان بن الربيع قال: حدثنا سليمان بن عبد - الله، عن أبي عمر عامر الشعبي، عن جابر أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: لا يزال أمر أمي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن - تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على النبي صَلَّى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

٣٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن - علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله

(١) راجع تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٠ و ٨٦. وج ٨ ص ٣٢٠ ترجمة بشر وخلف واسرائيل.

صلى الله عليه واله: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره، إنما مثل امتي كمثل حديقة أظعم منها فوج عاماً. ثم أظعم منها فوج عاماً، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعماقها طويلاً وفرعاً، وأحسنها جنياً، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدي من السعداء وأولي الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج المهرج ليسوا مني ولست منهم.

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن - محمد عليه السلام قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود وأنا علامتهم، وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني فيها أسلمت قال: ماهي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني إليه قال: عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى علياً عليه السلام فسأله فقال له: لم قلت ثلاثاً و ثلاثاً وواحدة ألا قلت: سبعة، قال: إني إذا لجاهل إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال: فإن أجبتك تسلم؟ قال: نعم، قال: سل، قال: أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول عين نبعت وأول شجرة نبتت؟ قال: يا يهودي أنتم تقولون: أول حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، قال: وأنتم تقولون: إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حيي، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى قال: وأنتم تقولون: أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم، هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، قال: والثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، قال: فأين

يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: في أعلاها درجة وأشرفها مكانا في جنة عدن، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟ قال: اثنا عشر إماما، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، ثم قال السابعة فأسلم: كم يعيش وصيه بعده قال: ثلاثين سنة، قال: ثم مه؟ يموت أو يقتل؟ قال: يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى وقد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الاوائل.

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش. عن سليم بن قيس الهلالي، وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن حماد بن - عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن و الحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة، واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه واله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن ابن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابنه الحسين بعد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين رضي الله عنه، قال: عبدالله بن جعفر: ثم استشهدت الحسن والحسين و عبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية، قال: سليم بن قيس الهلالي: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه واله.

٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء فعددت اثني عشر أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن فضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ أرسل محمدا صلّى الله عليه واله إلى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة. والاصياء الذين من بعد محمد صلّى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى، وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام.

٤٤ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر الاشعري، عن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما منهم وحسن وحسين، ثم الائمة من ولد الحسين.

٤٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه قد سمعه، فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

٤٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان [قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب] قال حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته عن الامامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الامامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام أخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليّه الذي كان منه بمنزلة

هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الموصوف بقوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المدعو إليه بالولاية، المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وبعد الحسن بن علي، ثم الحسين سبطا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي ابن محمد، ثم الحسن بن علي. ثم ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا وهذا واحدا بعد واحد، وهم عترة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المعروفون بالوصية والامامة، ولا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن. والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، ودينهم الورع والعفة والصدق و الصلاح والاجتهاد، وأداء الامانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، و اجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء.

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك

الامر ولاة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه واله فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون.
٤٨ - وهذا الاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله لاصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الاحد عشر من بعدي.

٤٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن - موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد عليهم السلام كلهم محدثون بعد رسول الله صَلَّى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام منهم.
٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير. عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليهم السلام.

٥١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن - محمد بن عامر الأشعري، عن معلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما منهم علي و الحسن والحسين، ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام، وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة.

في السواك اثنتي عشرة خصلة

٥٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن - علي بن يوسف، عن معاذ بن الجوهري، عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه واله وسلم قال: في السواك اثنتي عشرة خصلة: مطهرة للفم، ومرضات للرب، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر^(١) ويقل البلغم، ويشهي الطعام، ويضاعف الحسنات، وتصاب به

(١) الحفر: صفرة تعلق الاسنان.

السنة، وتحضره الملائكة، ويشد اللثة، وهو يمر بطريقة القرآن، وركعتين بسواك أحب إلى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك.

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف به الحسنات، وتفرح به الملائكة.

٥٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه. عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال في وصيته له: يا علي السواك من السنة، وهو مطهرة للفم، ويجلو البصر ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة.

حديث الحجب اثنا عشر

٥٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم ابن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا الحسن بن علي المدني^(١) عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد الصادق، عن

(١) كذا في البحار والمعاني، ويحتمل على بعد تصحيفه عن « علي بن الحسن المروزي » كما يظهر من بعض النسخ المخطوطة. وعليه فهو على بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، وجميع رجال السند إلى هنا مجهول ولم أظفر بهم.

أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوحي والقلم والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان، وكل من قال الله عزَّوجلَّ في قوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربع مائة ألف وأربع وعشرين ألف سنة وخلق الله عزَّوجلَّ معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، وحجاب المنة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة وحجاب الكرامة، وحجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة، ثم حبس نور محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان ربي الأعلى وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان عالم السر، وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يلهو، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان الرفيع الأعلى، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يسهو، وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو غني لا يفتقر، وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربي العلي الكريم، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: سبحان رب العرش العظيم^(١)، وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان رب العزة عما يصفون، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت، وفي حجاب الهيبة ألفي سنة، وهو يقول: سبحان الله وبحمده، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة، وهو يقول: سبحان ربي العظيم وبحمده.

ثم أظهر عزَّوجلَّ اسمه على اللوح وكان على اللوح منورا أربعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب آدم، ثم نقله من صلب آدم إلى صلب نوح. ثم جعل يخرج منه من صلب

(١) في بعض النسخ « سبحان ذي العرش العظيم ».

إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب فأكرمه بست كرامات ألبسه قميص الرضا، ورداه رداء الهيبة، وتوجه تاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، و جعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله، وجعل نعله الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال عزّوجلّ له: يا محمد اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. وكان أصل ذلك القميص في ستة أشياء قامته من الياقوت، وكماء من اللؤلؤ، ودخريصه (١) من البلور الاصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربانه (٢) من المرجان الاحمر، وجيبه من نور الرب جل جلاله، فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص، ورد خاتم سليمان به، ورد يوسف إلى يعقوب به، ونجا يونس من بطن الحوت به، وكذلك ساير - الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد صلّى الله عليه واله.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: أرواح جميع الائمة عليهم السلام والمؤمنين خلقت مع روح محمد صلّى الله عليه واله.

لاهل التقوى اثنتا عشرة علامة

٥٦ - حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه أبي النضر قال: حدثنا إبراهيم بن علي قال: حدثني ابن إسحاق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن لاهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الامانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل، وصلة الارحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء (٣) وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عزّوجلّ، وطوبى لهم وحسن ماب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله صلّى الله عليه واله فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في

(١) الدخريص - بالكسر - لبنة القميص.

(٢) جربان معرب كربيان.

(٣) المواتاة: حسن المطاوعة والموافقة. وأصله الهمز فخفف.

قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به، ولو أن راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض همرماً. ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا فكونوا.

لا يسلم على اثني عشر

٥٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولا على صاحب الشرطنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلي وذلك لأن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

استقبال النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما انصرف

من الحبشة اثنتي عشرة خطوة

٥٨ - حدثني محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي. عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه زين - العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة، وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال: لا أدري بأيهما أنا أشد سروراً بقدمك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خير؟! وبكى فرحاً بروئية^(١).

(١) وكان سن جعفر يومذاك أقل من أربعين سنة.

في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني الحكم بن مسكين الثقفي (١) عن عبد الرحمن ابن سيابة، عن جعيد همدان (٢) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن في التابوت الاسفل ستة من الاولين وستة من الآخرين، فأما الستة من الاولين فابن آدم قاتل أخيه و فرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الاولين ويخرج في الآخرين، وهامان وقارون، والستة من الآخرين فنعتل ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الاشعري، ونسى المحدث اثنين.

في المائة اثنتا عشرة خصلة

٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: في المائة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها، أربع منها فرض، وأربع منها سنة، وأربع منها تأديب، فأما الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية (٣) والشكر. وأما السنة فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الايسر، والاكل بثلاث أصابع، ولعق الاصابع. وأما التأديب فالاكل مما يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس.

٦١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن -

(١) يكنى ابا محمد كوفي وله كتب روى عن ابي عبدالله عليه السلام [جش].

(٢) جعيد الهمداني عدو الشيخ - رحمه الله - في رجاله تارة من أصحاب علي عليه السلام وقال: جعيد همداني كوفي، واخرى من اصحاب الحسن عليه السلام، بقوله: جعيد الهمداني، وثلاثة في اصحاب الحسين عليه السلام مثل ما في الحسن، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام، (٣) يعني الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم.

محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن الخالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن - أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ اثْنَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا فِي الْمَائِدَةِ، أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ، فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْكُلُ، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ، وَالرِّضَا، وَأَمَّا السُّنَّةُ فَالْجُلُوسُ عَلَى الرَّجْلِ الْيَسْرَى. وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ، وَأَنْ يَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ، وَمَصُّ الْأَصَابِعِ، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَتَصْغِيرُ اللَّقْمَةِ، وَالْمَضْغُ الشَّدِيدُ، وَقَلَّةُ النَّظَرِ فِي وَجْهِ النَّاسِ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ.

الشهور اثنا عشر شهرا

٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الصباح بن سيابة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزَّوجلَّ خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلاثمائة وستون يوما، فحجر منها ستة أيام خلق فيها السماوات والأرضين، فمن ثم تقاصرت الشهور.

٦٣ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال: حدثنا ابن عون قال: حدثني مكِّي بن إبراهيم البلخي قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن صدقة بن يسار، عن عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَعَرَفَ أَنَّهُ الْوَدَاعُ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ الْعِضْبَاءَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدْرٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ هَدَرَ دَمَ الْحَارِثِ بْنِ - رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ (١) كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي هَذِيلٍ فَقَتَلَهُ بَنُو اللَّيْثِ - أَوْ قَالَ: كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَهُ هَذِيلٌ - وَكُلُّ رِبَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبَا وَضَعَهُ رِبَا -

(١) في شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٢ الطبعة الأولى بمصر « دم آدم بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب » وفي سيرة ابن هشام « دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ».

العباس بن عبد المطلب، أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السماوات والارضين، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والارض، منها أربعة حرم، رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان (١) وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم فإن النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يلونونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر، ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم، أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلادكم آخر الابد، ورضي منكم بمحقرات الاعمال أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، أيها الناس إن النساء عندكم عوان (٢) لا يملكن لانفسهن ضرا ولا نفعا، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكن عليهن حق ولهن عليكم حق، ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن، أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل فاعتصموا به، يا أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، ثم قال: يا أيها الناس فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: أيها الناس أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: فإن الله عزوجل حرم عليكم دماءكم وأموالكم و أعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم لابني بعدي ولا امة بعدكم، ثم رفع يديه حتى أنه ليرى بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اشهد أني قد بلغت.

٦٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجماد الاول وجمادى الآخرة ورجب

(١) انما قيده بمضر لان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه رجا، فبين صلى الله عليه وآله أنه رجب مضر لا رجب ربيعة وأنه الذي بين جمادى وشعبان.

(٢) جمع عانية، والعاني الاسير.

وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة. منها أربعة حرم: عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر^(١).

ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار كذلك

٦٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاة، ثم قال عليه السلام: إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وهبت الرياح. ونظر الله عزّوجلّ إلى خلقه وإني لأحب أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح، ثم قال: عليكم بالدعاء في أدبار الصلاة فإنه مستجاب.

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن الحسن بن ميمون^(٢)، عن أبي هاشم قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزداد فيها ولا ينقص منها قال: إن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق.

٦٧ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرني عمي قال: أخبرنا أبو إسحاق قال: أملى علينا ثعلب ساعات الليل: الغسق، والفحمة، والعشوة والهدأة، والجنح، والهزيع، والفقد، والعقر^(٣)، والزلفة، والسحرة. والبهرة، وساعات النهار: الراد، والشروق، والمتوع، والترحل، والدلوك، و الجنوح، والهجير، والظهيرة، والاصيل، والطفل.

(١) شاد.

(٢) كذا ولم أجده ويحتمل تصحيحه عن محمد بن الحسن بن شمون.

(٣) كذا.

البروج اثنا عشر والبر اثنا عشر، والبحور اثنا عشر، والعوالم اثنا عشر

٦٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، وغيره، عن محمد بن سليمان الصنعائي^(١)، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له: مرحبا بك يا سعد، فقال له الرجل: بهذا الاسم سميتني امي وما أقل من يعرفني به، فقال له أبو عبدالله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا سعد المولى، فقال الرجل: جعلت فداك بهذا كنت ألقب، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا خير في اللقب إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَلَا تَتَّابِرُوا بِأَلْقَابِ بَيْتَسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾^(٢) ما صناعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول: إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عما أحببت من النجوم فاني أجيبك عن ذلك بعلم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت فكم ضوء الزهر على ضوء المشتري درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقة فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الابل؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت في قولك لا أدري، فما زحل عندكم في النجوم؟ فقال اليماني: نجم نحس.

(١) كذا ولعله الديلمي بقرينة رواية احمد بن خالد بواسطة عنه لكن لم أجده بهذه النسبة.

(٢) الحجرات: ١١.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مه لا تقولن هذا فإنه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه، فقال له اليماني: فما يعني بالثاقب؟ قال: إن مطلعته في السماء السابعة وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عز وجل النجم الثاقب، يا أخا اليمين عندكم علماء؟ فقال اليماني: نعم جعلت فداك إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما يبلغ من علم عالمهم فقال له اليماني: إن عالمهم ليزجر الطير، ويقفوا الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال أبو عبد الله عليه السلام: فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمين فقال اليماني: وما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفوا الاثر ويزجر الطير، ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما، قال: فقال له اليماني: جعلت فداك ما ظننت أن أحدا يعلم هذا أو يدري ماكنهه، قال: ثم قام اليماني: فخرج.

حديث الدراهم الاثني عشر التي اهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الاحمر، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه واله - وقد بلي ثوبه - فحمل إلى اثني عشر درهما فقال عليه السلام: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوبا ألبيه قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه واله فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقلنا (١) فقلت: لا أدري فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه واله قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه، فرد علي الدراهم وجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه واله فمشى معه إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله: وما شأنك؟ قالت: يا رسول الله

(١) أقال البيهقي: فسحبه.

إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم حاجة فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها، رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: ارجعي إلى أهلك ومضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى السوق فاشتري قميصا بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عزَّوجلَّ فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ القميص الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع عليه السلام إلى السوق فاشتري بالاربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه وحمد الله عزَّوجلَّ ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مالِك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مري بين يدي ودليني على أهلك، وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: وعليكم السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال عليه الصلاة والسلام: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ فقالوا: يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها (١)، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لمشاك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عارين، و أعتق نسمة.

النقباء اثنا عشر

٧٠ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البنظطي، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن جماعة مشيخة قالوا: اختار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من أمته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم كعدة نقباء موسى عليه السلام تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس، فمن الخزرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن -

(١) في بعض النسخ « فلا تؤاخذوها ».

معروور، وعبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبدالله^(١) ورافع بن مالك، وسعد بن عباد والمندر بن عمرو، وعبدالله بن رواحة. وسعد بن الربيع، وابن القوافل عباد بن الصامت - ومعنى القوافل الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيئ إلى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجرني ما دمت بها من أن اظلم، فيقول: قوفل حيث شئت فأنت في جوارري، فلا يتعرض له أحد - ومن الاوس أبوالهيثم بن التيهان، واسيد بن - حضير، وسعد بن خيثمة، وقد أخرجت قصتهم في كتاب النبوة،

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: النقيب الرئيس من العرفاء وقد قيل: إنه الضمين، وقد قيل: إنه الامين، وقد قيل: إنه الشهيد على قومه، وأصل النقيب في اللغة من النقب وهو الثقب الواسع فقيل: نقيب القوم لأنه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الاسرار وعن مكنون الاضمار.

[معنى قول الله عزوجل: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ هو أنه أخذ من كل سبط منهم ضميماً بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم، وقد قيل: إنهم بعثوا إلى الجبارين ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى نبيهم موسى عليه السلام ورجعوا ينهاون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدة بأسهم وعظم خلقهم، والقصة معروفة، وكان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة والله الموفق للصواب]^(٢).

(١) في أكثر النسخ « عبد الرحمن بن حرام وجابر بن عبدالله » وهو تصحيف.

(٢) ما جعل بين القوسين ليس في بعض النسخ.

أبواب الثلاثة

عشر المسوخ ثلاثة عشر صنفا

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار. عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن علي بن جعفر، عن مغيرة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا، منهم القردة والخنازير والخفاش والضب و الدب والفيل والدعموص والجريث ^(١) والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة و العنكبوت.

فأما القردة فكانوا قوما من بني إسرائيل كانوا ينزلون على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة، وأما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله خنازير، وأما الخفاش فكانت امرأة مع ظفر لها ^(٢) فسخرتها فمسخها الله خفاشا، وأما الضب فكان أعرابيا بدويا لا يدع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله ضبا، وأما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله دبا. وأما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله فيلا، وأما الدعموص فكان زاني الفرج لا يدع من شئ فمسخه الله دعموصا. وأما الجريث فكان رجلا تماما فمسخه الله جريثا. وأما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه الله عقربا. وأما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله كوكبا. وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله. وأما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتا. وأما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله قنفذا.

(١) الدعموص - بالضم - : دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت، والعامية تسميها البلعط، والجريث: نوع من السمك.

(٢) أي المرضعة لها.

٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الاسواري المذكر قال: حدثنا مكّي ابن أحمد بن سعدويه البرذعي قال: حدثنا أبو محمد زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال: حدثنا القلانسي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي (١) قال: حدثنا علي بن جعفر، عن معتب مولى جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه واله عن المسوخ فقال: هم ثلاثة عشر: الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة، فقيل: يا رسول الله وما كان سبب مسخهم؟ فقال: اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابساً، وأما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال إلى نفسه، وأما الخنازير فكانوا قوما نصارى سألوا ربه إنزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفرا وأشد تكديبا، وأما القردة فقوم اعتدوا في السبت، وأما الجريث فكان رجلا ديوثا يدعو الرجال إلى حليلته، وأما الضب فكان رجلا أعرابيا يسرق الحاج بمحجنه (٢)، وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأما الدعموص فكان تماما يفرق بين الاحبة، وأما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم على لسانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها، وأما الارنب فكانت امرأة لا يتطهر من حيض ولا غيره، وأما سهيل فكان عشارا باليمن، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون: ناهيد.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الناس يغلطون في الزهرة وسهيل فيقولون إنهما نجمان وليس كما يقولون، ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا باسمي نجمين في السماء كما سميت بروج في السماء بأسماء حيوان في الارض مثل الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والحوت والجدي، وكذلك الزهرة وسهيل وإنما غلط الناس فيهما دون

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس أبوالقاسم المدني، ثقة.

(٢) المحجن بتقديم المهملة على المعجمة - العصا المنعطفة الرأس.

غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر إليهما لأنهما دابتان في البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عزّوجلّ ليمسح العصاة أنوارا مضيئة يهتدى بها في البر والبحر، ثم يقيهما ما بقيت السماء والارض والمسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي بل هي مثل ما مسح الله عزّوجلّ على صورتها قوما عصوه واستحقوا بعصيانهم تغيير ما بهم من نعمة وحرّم الله تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه.

حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة إلى اربع عشرة سنة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسين الخادم بياع اللؤلؤ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال: حتى يبلغ أشده، قال: وما أشده قال: الاحتلام، قال: قلت: قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل أو أكثر ولا يحتلم؟ قال: إذا بلغ وكتب عليه الشئ جاز أمره إلا أن يكون سفيها أو ضعيفا.

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أم لم يحتلم، وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات، وجاز له كل شئ من ماله إلا أن يكون ضعيفا أو سفيها (١).

(١) المشهور بين الاصحاب بلوغ الصبي بتمام خمس عشرة سنة، وقيل بتمام أربع عشرة سنة، وقال في الشرايع: وفي اخرى (أي رواية) إذا بلغ عشرا وكان بصيرا أو بلغ خمسة أشبار جازت وصيته واقتص منه واقيمت عليه الحدود الكاملة،

ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب قال: حدثنا أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا جعفر بن - الحسن بن عبيدالله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه واله يقول في علي عليه السلام خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله صَلَّى الله عليه واله: « من كنت مولاه فعلي مولاه »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « علي مني كهارون من موسى »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « علي مني وأنا منه »، وقوله صَلَّى الله عليه واله « علي مني كفنسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله » وقوله صَلَّى الله عليه واله: « علي حجة الله، وخليفته علي عباده »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « حب علي إيمان وبغضه كفر »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان » وقوله صَلَّى الله عليه واله: « علي مع الحق والحق معه، لا يفترقان حتى يرثا علي الحوض »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « علي قسيم الجنة والنار »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « من فارق عليا فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل »، وقوله صَلَّى الله عليه واله: « شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة »^(١).

(١) جميع ما جاء في هذا الخبر جاء من طريق العامة مسندا مستفيضا راجع كتاب « فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة » وهو كتاب كريم طبع في النجف الاشرف ١٣٨٤، ألفه العالم البارح المحقق السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي المعاصر.

أبواب الأربعة عشر

في الخضاب أربع عشرة خصلة

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمد بن علي البغدادي، عن أبيه، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله صَلَّى الله عليه واله أنه قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الاذنين، ويجلو الغشاوة عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضنى^(١) ويقبل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة. ويستبشر به المؤمن، ويغيب به الكافر، وهو زينة وطيب، وبراءة في قبره، ويستحي منه منكر ونكير.

٢ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد بن أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صَلَّى الله عليه واله أنه قال في وصيته له: يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الاذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضنى، ويقبل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيب به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.

٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس

(١) الضنى: المرض والهزال والضعف وفي الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ « ويذهب بالغشيان »

ابن محمد بن حازم أبي غرزة (١) الغفاري صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَحْمَدُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كِنَاسَةَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى (٣).

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ بِفَرْعَانَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَشْعَثُ (٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ (٥) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

قال: مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما عن الزبير والآخر عن أبي هريرة لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولا يقدرّون على دفع ما يصح عنهما وفيهما حجة لنا عليهم. الغسل في أربعة عشر موطنًا

٥ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

(١) في بعض النسخ « حازم بن عروة » وهو تصحيف.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة الأسدي الكوفي المعروف بـ « ابن كناسة » وهو لقب أبيه، وقيل: لقب جده، روى عن هشام بن عروة. وروى عنه أحمد ابن حازم بن أبي غرزة وما في النسخ من « محمد بن كتابية » تصحيف.

(٣) أخرجه النسائي بإسناده عن محمد بن كناسة عن هشام. عن عثمان، عن أبيه، عن الزبير بدون قوله: « والنصارى » ج ٨ ص ١١٩.

(٤) كذا ولم أجده.

(٥) كذا وأخرجه الترمذي بإسناده عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة وقال بعده: « وفي الباب عن الزبير وابن عباس وجابر وأبي ذر وأنس وأبي رمثة والجهدمة وأبي الطفيل وجابر بن سمرة وأبي جحيفة وابن عمر - ثم قال - وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « انتهى. أقول: قال الزين العراقي في شرح الترمذي: « وصرفه عن الوجوب كون المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يختضب وكذا جمع من الصحابة - ثم قال -: وفيه نظر فما كان يأمر بشيء الا كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أول آخذ به » انتهى.

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: حدثني عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الغسل في أربعة عشر موطنًا: غسل الميت، وغسل الجنب، وغسل من غسل الميت، وغسل الجمعة، والعيدين، ويوم عرفة، وغسل الاحرام ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول الحرم، والزيارة، وليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان.

اصحاب العقبة أربعة عشر رجلا

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم ابن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، عن زياد بن المنذر قال: حدثني جماعة من المشيخة، عن حذيفة بن اليمان أنه قال: الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر: أبو الشور، وأبو الدواهي، وأبو المعازف، وأبو عبيدة، وأبو الاعور، والمغيرة، وسالم مولى أبي حذيفة، وخالد بن وليد، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، و عبد الرحمن بن عوف، وهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم ﴿وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾^(١).

(١) قال في الكشف: «تواتر خمسة عشر منهم على أن يدفعوه صلى الله عليه وآله عن راحلته إلى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل، فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة يسوقها فيبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الابل ويقعقة السلاح، فالتفت فإذا قوم متلثمون، فقال: اليكم اليكم يا أعداء الله فهربوا» انتهى، أقول: أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة. وفيه «قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك أمر مناديا ينادى: لا يأخذن العقبة أحد، فان رسول الله صلى الله عليه وآله يسير وحده، فكان صلى الله عليه وآله يسير وحذيفة يقود به وعمار يسوق به، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي صلى الله عليه وآله فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبي صلى الله عليه وآله لحذيفة: قد قد، فلحقه عمار فقال: سق سق حتى أناخ، فقال =

أبواب الخمسة عشر

إذا عملت الامة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء

١ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن عبدالله البزاز قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار قال: حدثنا أبو الربيع سليمان ابن داود قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم دولا^(١)، و الامانة مغنما^(٢)، والزكاة مغرما^(٣)، وأطاع الرجل زوجته، وعق امه، وبر صديقه، وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرمهم القوم مخافة شره، وارتفعت

= لعمار: هل تعرف القوم فقال: لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل، فقال: أتدرى ما أرادوا برسول الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: أرادوا أن يمكروا برسول الله فطرحوه من العقبة، فلما كان بعد ذلك وقع بين عمار وبين رجل منهم شئ مما يكون بين الناس فقال: أنشدكم الله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا ان يمكروا برسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: ترى أنهم أربعة عشر، فان كنت فيهم فهم خمسة عشر. « وروى البزار والطبراني في الاوسط نحوه وقال البزار روى من طريق حذيفة وهذا أحسنها وأصلحها اسنادا. وروى ابن اسحاق في المغازي ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري عن حذيفة بن اليمان نحو مما مر - وراجع مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٩٥.

(١) « دولا » - بكسر ففتح -: جمع دولة بالضم والفتح اسم لكل ما يتداول من المال يعني إذا كان الاغنياء وارباب المناصب يستأثرون باموال الفبيء ويمنعون الضعفة والفقراء قهرا وغلبة.

(٢) أي غنيمة يذهبون بها ويغتنموها.

(٣) أي يشق عليهم أداؤها ويعدون اخراجها غرامة يغرمونها ومصيبة يصابونها.

الاصوات في المساجد^(١)، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات^(٢) وضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليترقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ^(٣).

٢ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال: حدثنا أبو يحيى البرزاز النيسابوري فيما أجازته لنا قال: حدثنا محمد بن حسام بن عمران البلخي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي، عن أبيه^(٤) علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: إذا كان المغنم دولاً، والامانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعق امه وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم وضربوا بالمعازف، ولعن آخر الامة أولها فليترقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بقوله ولعن آخر هذه الامة أولها الخوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول الامة إيماناً بالله عزّوجلّ و برسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة

٣ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي علي بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن -

(١) يعني بالخصومات أو بالبيع والشراء ونحوها مما نهي عنه في المساجد.

(٢) أي اتخذوا الناس المغنيات، والمعازف - بمهملة وزاى مكسورة - أي الدفوف والملاهي كالعود والطنبور.

(٣) تمسك به بعض بان الخسف والمسخ قد يكونان في هذه الامة كما كان في الامم الماضية وزعم أن مسخها انما يكون بالقلوب لا بالصور.

(٤) أخرجه الترمذي في أبواب الفتن عن صالح بن عبد الله عن فرج عن يحيى بن محمد بن عمر بن علي، عن علي عليه السلام.

عبدالله بن المغيرة الكوفي: عن العباس بن عامر القصباني (١) عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة.

التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: التكبير أيام التشريق في دبر الصلوات، قال: التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار في دبر عشر صلوات أول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول: « الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر، على ما هدانا، والله أكبر على ما رزقنا من بجممة الانعام » وإنما جعل في سائر الامصار في دبر عشر صلوات التكبير أنه إذا نفر الناس في نفر الاول أمسك أهل الامصار، عن التكبير وكبر أهل منى ماداموا بمنى إلى نفر الاخير.

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، وفضالة، عن معاوية ابن عمار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التكبير أيام التشريق لأهل الامصار، فقال: يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات، ولأهل منى في خمس عشرة صلاة، فإن أقام إلى الظهر والعصر كبر.

ثواب من صام خمسة عشر يوما من رجب

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن -

(١) قال النجاشي: « عباس بن عامر بن رباح أبو الفضل الثقفي القصباني - بالقاف والصاد المهملة - الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث له كتب أخبرنا بها - الخ ».

أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النواء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة [عشيرة] سنة، فمن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية (١) ومن صام خمسة عشر يوما اعطي مسألته، ومن زاد زاده الله عزّوجلّ.

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن الحسين بن - عبد العزيز بن المهدي، عن سيف بن المبارك بن يزيد مولى أبي الحسن موسى عليه السلام عن أبيه المبارك، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن نوحا ركب السفينة أول يوم من رجب، وذكر الحديث مثله سواء، وقد أخرجت ما روته في ثواب صوم رجب في كتاب فضائل رجب.

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما

٧ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما، فمن أتت عليه إحدى وعشرين يوما فليستدين على الله عزّوجلّ وليتنور، ومن أتت عليه أربعون يوما ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة (٢).

(١) هذا الحديث الشريف أخرجه أبويعلى في مسنده بتقديم وتأخير وفيه « ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا الا أعطاه، ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد في السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله » واعلم أن محدثي العامة وأرباب صحاحهم لهم يعقدوا في كتبهم بابا لفضل صوم رجب ولم يخرجوا حديثا في فضله غير ما عن أبي يعلى كما في الزوائد، نعم اخرج ابن ماجه بسند ضعيف عندهم حديثا عن ابن عباس قال: « ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب » ولعل السري ذلك رعاية رأى الخليفة وقد روى الطبراني في الاوسط باسناده عن خرشة بن الحر قال « رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعوها في الطعام ويقول: رجب وما رجب انما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك » وما أدري ما يفعل الخليفة بالاية الشريفة حيث يقول: « - منها أربعة حرم ».

(٢) يدل على كراهية شديدة.

أبواب الستة عشر

من حق العالم ست عشرة خصلة

١ - حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القطفاني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام الوراق قال: حدثنا علي بن محمد السدوسي الفقيه قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن من حق العالم أن لا تكثر السؤال عليه، ولا تسبقه في الجواب، ولا تلح عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، ولا تغمزه بعينك، ولا تساره في مجلسه، ولا تطلب عوراته، وأن لا تقول: قال فلان خلاف قولك، ولا تفضي له سرا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تحفظ له شاهدا وغائبا، وأن تعم القوم بالسلام وتخصه بالتحية، وتجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تمل من طول صحبته فإنما هو مثل النخلة، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلثة لا تسد إلى يوم القيامة، وإن طالب العلم ليشيعة سبعون ألف ملك من مقربي السماء.

ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق

٢ - حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي - القاسم، عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال: حدثنا أبوزياد محمد بن زياد البصري قال: حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن المدني^(١) قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث

(١) عدده الشيخ - رحمه الله - في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام واحتمل العلامة المامقاني اتحاده مع عبدالله بن عبد الرحمن الانصاري المدني. وفي النسخ « المدائني ».

الفقر، والاكل على الجنازة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة تورث الفقر، والزنا تورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام: ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم تزيد في الرزق، وكسح الفنا^(١) يزيد في الرزق، ومواساة الاخ في الله عزوجلّ يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الامانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عزوجلّ عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الاصبع بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والادب رئاسة، والحزم كياسة، والشرف متواة، والقصد مشاة^(٢)، والحرص مفقرة،

(١) الفناء - بالكسر - : الساحة أمام البيت.

(٢) المتواة ما يوجب التوى وهي الخسارة والضياع، والمثناة ما يسبب الغنى والثروة.

والدناءة، محقرة، والسخاء قربة، واللؤم غربة، والرقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك.

سنة عشر صنفا من أمة محمد صلى الله عليه وآله لا يحبون أهل بيته

ويغضونهم ويعادونهم

٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن موسى رضي - الله عنهما قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا أبوبكر بكر بن - عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بجلول قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال بكر بن عبدالله بن حبيب: وحدثني عبدالله ابن محمد بن ناطويه قال: حدثنا علي بن عبد المؤمن الزعفراني الكوفي^(١) قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام. قال: بكر بن عبدالله بن حبيب: وحدثني الحسن بن سنان قال: حدثني أبي، عن محمد بن - خالد البرقي، عن مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قالوا كلهم: ثلاثة عشر، وقال تميم: ستة عشر صنفا من أمة جدي صلى الله عليه وآله لا يحبوننا، ولا يحبوننا إلى الناس، ويغضوننا ولا يتولوننا، ويخذلوننا ويخذلون الناس عنا، فهم أعداؤنا حقا لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قال: قلت: بينهم لي يا ابن رسول الله^(٢) وفاق الله شهرهم، قال: الزائد في خلقه فلا ترى أحدا من الناس في خلقه زيادة إلا وجدته لنا مناصبا، ولم تجده لنا مواليا، والناقص الخلق من الرجال، فلا ترى لله عز وجل خلقا ناقصة الحلقة إلا وجدت في قلبه علينا غلا. والاعور باليمين للولادة، فلا ترى لله خلقا ولد أعور اليمين إلا كان لنا محاربا، ولاعدائنا مسالما. والغريب من الرجال، فلا ترى لله عز وجل خلقا غريبا - وهو الذي، قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب - إلا كان علينا مؤلبا^(٣) ولاعدائنا مكاثرا. والحلكوك^(٤) من الرجال، فلا ترى

(١) عنونه الخطيب في التاريخ ج ١٢ ص ٢٠.

(٢) في بعض النسخ « يا أبه ».

(٣) أي يجمع الناس علينا بالعداوة والظلم.

(٤) الحلكوك - بالضم والفتح -: الشديد السواد.

منهم أحدا إلا كان لنا شتاما ولاعدائنا مداحا. والاقرع من الرجال، فلا ترى رجلا به قرع إلا وجدته همازا لمازا مشاء بالميمية علينا. [والمفصص بالخضرة ^(١) من الرجال فلا ترى منهم أحدا - وهم كثيرون - إلا وجدته يلقانا بوجهه ويستدبرنا بأخر يبتغي لنا الغوائل. والمنبوذ من الرجال ^(٢)، فلا تلقى منهم أحدا إلا وجدته لنا عدوا مضلا مبينا] ^(٣) والابصر من الرجال فلا تلقى منهم أحدا إلا وجدته يرصد لنا المراصد، ويقعد لنا ولشيعتنا مقعدا ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل. والمجدوم وهم حصب جهنم هم لها واردون، والمنكوح فلا ترى منهم أحدا إلا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا. وأهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون. وأهل مدينة تدعى الري هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله جهادا، و ما لهم مغنما، فلهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم. وأهل مدينة تدعى الموصل هم شر من على وجه الارض. وأهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا، يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما، يا بني فاحذر هؤلاء، ثم احذرهم، فإنه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلا هموا بقتله ^(٤) واللفظ للتميم من أول الحديث إلى آخره.

(١) المفصص بالخضرة هو الذى يكون عينه ازرق كالفص وقد مر بيانه في ص ٢٢٤ في ذيل الحديث ٥٦ والفص أيضا حدقة العين

(٢) المراد بالمنبوذ: ولد الزنا.

(٣) الجملة الواقعة بين القوسين ليست في بعض النسخ ولا في المطبوعة منها، ولعل بدونها على رواية غير تميم ومعها على رواية تميم.

(٤) لعل سقط واحد من الستة عشر من النسخ أو الرواة: واما الخبر بالنسبة إلى بعض هؤلاء الافراد فيحمل على الغالب لا العموم، وبالنسبة على البلاد فيحمل على بيان حال ساكنيها في تلك الازمان لا إلى يوم القيامة، هذا على فرض صحة صدره والا فبكر بن عبدالله بن حبيب المزني ضعيف وذمه جماعة وقال النجاشي: يعرف وينكر، وعبدالله بن محمد بن ناطويه لم يعرف.

باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطننا

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله قال: قال محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: الغسل في سبعة عشر موطننا: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر، وليلة تسع عشر، وفيها يكتب الوفد وفد السنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين عليهم السلام، وفيها رفع عيسى بن مريم، وقبض موسى عليهما السلام، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر - وقال عبد الرحمن بن أبي عبدالله البصري: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اغتسل في ليلة أربعة وعشرين ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعا، رجع الحديث إلى محمد بن مسلم في الغسل - ويوم العيدين، وإذا دخلت الحرمين، ويوم تحرم، ويوم الزيارة، ويوم تدخل البيت، ويوم التروية، ويوم عرفة، وغسل الميت، وإذا غسلت ميتا وكفنته أو مسسته بعد ما يبرد، ويوم الجمعة، وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل واقتض الصلاة^(١).

(١) ذكر الفقهاء رضوان الله عليهم في صلاة الكسوفين إذا احترق القرص وتركها عمدا أنه يستحب أن يغتسل ويقضيها عملا بهذه الرواية وأمثالها.

باب الثمانية عشر

لأميرالمؤمنين عليه السلام ثماني عشرة منقبة

١ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي ببلخ قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن غفار قال: حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ^(١)، قال: حدثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد^(٢)، عن ابن عباس قال: كانت لعلي عليه السلام ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا ولقد كانت له ثماني عشرة منقبة^(٣) لم تكن لاحد من هذه الامة.

ما ويخ الله عزوجلّ به ابن ثمان وعشرة سنة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن - أبي عبد الله البرقي باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجلّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ﴾^(٤) قال: تويخ لابن ثمان عشرة سنة.

(١) هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقرئ المتوفى ٢١١ من ثقات أئمة أهل الكوفة له ترجمة وافية في تاريخ الخطيب ج ٩ ص ٤٧٧، يروى عن إسرائيل ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني وهو ثقة أيضا وله ترجمة ضافية أيضا في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٠. وأما محمد بن غفار فلم أجد من ذكره.

(٢) هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني كانت امه سلمى بنت عميس الخنعمية أخت أسماء وكان ثقة فقيها كثير الحديث متشيعا، كما في التهذيب.

(٣) في بعض النسخ « ثلاث عشرة منقبة ».

(٤) فاطر: ٣٧.

ابواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفا فيها فرج للداعي بهن من الافات

١ - حدثنا أبو أحمد هانئ بن محمود بن هانئ العبدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن القادري قال: حدثنا أبو محمد عبدوس بن محمد البلغا شاذي قال: حدثنا منصور بن أسد قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى^(١) عن خصيف بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي قليل ولا كثير ولكني اعلمك شيئا أتاني به جبرئيل خليلي، فقال: يا محمد هذه هدية لك من عند الله عز وجل أكرمك الله بها لم يعطها أحدا قبلك من الانبياء وهي تسعة عشر حرفا لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم، ولا عند سرق ولا حرق، ولا يقولهن عبد يخاف سلطانا إلا فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفا أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل، وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل، وأربعة منها مكتوبة حول العرش، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل، وثلاثة منها حيث شاء الله، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كيف ندعو بهن يا رسول الله؟ قال: قل: « يا عماد من لا عماد له، ويا زخر من لا زخر له، ويا سند من سند له، ويا حرز من لا حرز له، ويا غياث من لا غياث له، ويا كريم العفو، ويا حسن البلاء، ويا عظيم الرجاء، ويا عون الضعفاء، ويا منقذ الغرقى، ويا منجى الهلكى، ويا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد - الليل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودوي الماء، وحفيف الشجر، يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لا شريك لك - ثم تقول - : اللهم افعل بي - كذا و

(١) رجال السنند إلى هنا غير معنوين من كتب التراجم أو مجهولون والباقي معروفون معننون في التقريب والتهذيب وغيرهما وخصيف بن عبد الرحمن - بالخاء المعجمة والصاد المهملة آخره فاء - قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.

كذا - « فإنك لا تقوم من مجلسك حتى تستجاب لك إن شاء الله. قال أحمد بن عبدالله: قال أبو صالح: لا تعلموا السفهاء ذلك.

وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن - الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال في وصيته له: يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان، ولا إقامة، ولا عيادة مريض، ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه، ولا تبنت زوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

ذكر تسعة عشرة مسألة

سأل عنها الصادق عليه السلام الطبيب الهندي في مجلس المنصور فلم يعلمها وأخبره الصادق عليه السلام
بجوابها

٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب، فجعل أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له: يا أبا عبد الله: أتريد مما معي شيئاً؟ قال: لا، فإن ما معي خير مما معك، قال: وما هو؟ قال: أدوي الحار

بالبارد، والبارد بالحرار، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأرد الامر كله إلى الله عزّوجلّ، وأستعمل ما قاله رسوله صلّى الله عليه واله وأعلم أن المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء، واعود البدن ما اعتاد، فقال الهندي: وهل الطب إلا هذا، فقال الصادق عليه السلام: أفتراني عن كتب الطب أخذت؟ قال: نعم، قال: لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه، فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت؟ فقال الهندي: بل أنا، قال الصادق عليه السلام: فأسألك شيئاً؟ قال: سل، قال عليه السلام: أخبرني يا هندي لم كان في الرأس شؤون؟^(١) قال: لا أعلم، قال: فلم جعل الشعر عليه من فوقه؟ قال: لا أعلم، قال: فلم خلت الجبهة من الشعر؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كان لها تخطيط وأسارير؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعلت العينان كاللوزتين؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعل الانف فيما بينهما؟ قال: لا أعلم قال: ولم كان ثقب الانف في أسفله، قال: لا أعلم، قال: فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم؟ قال: لا أعلم، قال: فلم احتد السن وعرض الضرس وطال الناب؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعلت اللحية للرجال؟ قال: لا أعلم، قال: فلم خلت الكفان من الشعر؟ قال: لا أعلم قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياة؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كان القلب كحب الصنوبر؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كانت الريبة قطعيتين وجعل حركتها في موضعها؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كانت الكبد حدباء؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كانت الكلية كحب اللوبيا؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعل طي الركبتين إلى خلف؟ قال: لا أعلم قال: فلم تحصرت القدمان؟ قال: لا أعلم.

فقال الصادق عليه السلام: لكني أعلم، قال: فأجب فقال الصادق عليه السلام: كان في الرأس شؤون لانه المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد، وجعل شعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلى الدماغ^(٢)،

(١) الشؤون: ملتقى قبائل الرأس.

(٢) أي بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الادهان، وقال العلامة المجلسي بعد هذا البيان: لعل كان بدله « بأصوله » لمقابلة قوله: « باطرافه ».

ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحر والبرد الواردين عليه. وخلت الجبهة من الشعر لأنها مصب النور إلى العينين، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطة الانسان عن نفسه، كالأنهار في الارض التي تحبس المياه، وجعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية، ألا ترى يا هندي أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء، وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء، ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل، وما وصل إليها دواء، ولا خرج منها داء، وجعل ثقب الانف في أسفلها لتنزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ، ويصعد فيه الارييح إلى المشام ولو كان على أعلاه لما أنزل داء، ولا وجد رائحة، وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه (٢) وشرابه فيميطة عن نفسه، وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر (٣) ويعلم بها الذكر من الانثى، وجعل السن حادا لان به يقع المضغ، وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ، وكان الناب طويلا ليسند الاضراس (٤) والاسنان كالاسطوانة في البناء، وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه، وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما سيج (٥) و

(١) الاسارير جمع السرر واحد اسرار الكف والجبهة وهي خطوطها.

(٢) أي لئلا يتكدر على الانسان طعامه وشرابه.

(٣) « في المنظر » متعلق بقوله « يستغني » أي ليستغني في النظر بسبب اللحية عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكرا أو أنثى. (البحار).

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) لعل ذلك لكونه طويلا يمنع وقوع الاسنان بعضها على بعض في بعض الاحوال كما أن الاسطوانة تمنع وقوع

السقف، أو لكونه أقوى وأثبت من سائر الاسنان فيحفظ سائرهما بالالتصاق به. وفي بعض النسخ « ليشند الاضراس ».

(٥) في نسخة « لان طولهما وسخ » وفي العلل « لان طولهما وسخ يقبح ».

قصهما حسن، فلو كان فيهما حياة لالم الانسان بقصهما، وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه بردها لئلا يشيط الدماغ بحره (١) وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاعطها فيتروح عنه بحركتها، وكان الكبد حذاء ليثقل المعدة ويقع جميعا عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار، وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة أو مدورة احتبست النقطة (٢) الاولى إلى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي، إذ المني ينزل من قفار الظهر إلى الكلية فهي كالودودة تنقبض وتنسبط ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبنفقة من القوس وجعل طي الركبة إلى خلف لان الانسان يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات و لولا ذلك لسقط في المشي (٣) وجعلت القدم محصرة لان المشي إذا وقع على الارض جميعه ثقل كثقل حجر الرحي، فإذا كان على حرفه رفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟ فقال عليه السلام: أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد والارواح، فقال الهندي: صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وعبداه، وأنت أعلم أهل زمانك.

(١) في القاموس: شاط السمن إذا نضج حتى يحترق.

(٢) كذا في البحار، وفي بعض النسخ « احتبست النطفة ».

(٣) لعل المعنى أن الانسان يميل في المشي إلى قدامه بأعلى بدنه وانما ينحني أعاليه إلى هذه الجهة كحالة الركوع مثلا، فلو كان طي الركبة من قدامه أيضا لكان يقع على وجهه، فجعلت الاعالى مائلة إلى القدام والاسافل مائلة إلى الخلف لتعتدل الحركات فلا يقع في المشي ولا في الركوع وأمثالهما، فقلوه: « يمشي إلى ما بين يديه » أي ما يلا ما بين يديه (البحار).

ابواب العشرين

وما فوقه في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

١ - حدثنا محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني بهمدان قال: حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني (١) قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن الحكم عن أبيه، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة (٢)، عن أبي سعد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من رزقه الله حب الائمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أحد أنه في الجنة فإن في حب أهل بيتي عشرون خصلة، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة، أما التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لامر الله ونهيهِ عزَّوجلَّ، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخا، وأما التي في الآخرة فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزَّوجلَّ إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحي أهل بيتي (٣).

(١) لم أظفر به. والحسن بن اسماعيل هو أبوسعيد المصيبي ثقة، وسعيد بن الحكم هو ابن أبي مريم الجمحي وثقه أبو حاتم.
(٢) هو أبوسلمة بن عبد الرحمن. اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ثقة مكثر، يروى عنه يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبونصر اليماني وهو ثقة ثبت، وقد يرسل عن الحكم ابن مينا وعروة بن الزبير وأبي امامة وغيرهم وطعنوا عليه في ذلك.
(٣) جاء مضمون هذا الخبر الشريف في كثير من الاخبار من طرق العامة والخاصة، لكن لا يغرنك الشيطان فتجعل نفسك في عداد محبيهم ومواليهم عليهم السلام فان الولاية مقام لا ينال بالآماني، واجعل قول الباقر عليه السلام نصب عينيك حيث يقول: « من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع ».»

للمؤمن على الله عزّوجلّ عشرون خصلة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي - عبدالله البرقي قال: حدثني محمد بن عبدالله بن مهران قال: حدثني علي بن الحسين ابن عبيدالله الشكري قال: حدثني محمد بن المثني الحضرمي، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله عزّوجلّ عشرون خصلة يفي له بها، على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه، وله على الله أن لا يعريه ولا يجوعه، وله على الله أن لا يشمت به عدوه، وله على الله أن لا يخذله ويعزله، وله على الله أن لا يهتك ستره، وله على الله أن لا يميته غرقا ولا حرقا، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين، وله على الله أن يعيده من سطوات الجبارين، وله على الله أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة، وله على الله أن لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته، وله على الله أن يعيده من البرص والجذام وله على الله أن لا يميته على كبيرة، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة، وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته، وله على الله أن لا يعزز في قلبه الباطل، وله على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه، وله على الله أن يوفقه لكل خير، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله، وله على الله أن يختم له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى. هذه شرائط الله عزّوجلّ للمؤمنين.

ثواب من حج عشرين حجة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها.

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

٤ - حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوي ^(١) السمرقندي - رضي الله عنه - حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني أبي، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حران، عن أبيه حران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نحلة فكان يصلي عند كل نحلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزوجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت، إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكننا فقال: كلا إن الله عزوجل متمم ذلك بالنوافل، وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام، ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الأبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخبز في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه، ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس، فقال: ويحكم

(١) قد مر هذا السند في ص ٣٤٣ وفيه « العمري » وكلاهما صحيح لان الظاهر هو من أولاد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أغبر الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء (١) ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل امه (٢) فقيل له: يا ابن رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك؟ فقال: إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه، ولقد قال له عليه السلام رجل: يا ابن رسول الله إني لاحبك في الله حبا شديدا فقال: اللهم إني أعوذ بك أن احب لك وأنت لي مبغض، ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط، فلما توفت أمر بدفنها لثلا تأكلها السباع، ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت: أظن أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيت به بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط، ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم، فكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه واله ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض إلا سبحت له إلى الارضين السابعة، ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى (٣) والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حملة إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله، ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثفتات من مواضع سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه، ولقد كان بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي؟! فقال له: ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حيا في

(١) في بعض النسخ « أن يكون سعيدا ».

(٢) المشهور أن امه عليه السلام مات في أيام نفاسه فلعل المراد بالام ظفره أو من تقوم مقام امه.

(٣) الزمنى - كسكرى - جمع الزمين أي المصاب بالزمانة.

الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني^(١).

ما جاء في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين

من شهر رمضان

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى.

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسن بن سعيد، عن سليمان الجعفري قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، تقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات.

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها. واتفق مشايخنا رضي الله عنهم على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان والغسل فيها من أول الليل وهو يجزي إلى آخره.

٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته، عن ليلة القدر فقال: التمسها ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

(١) جل هذه الخصال التي وصف بها عليه السلام مروى من طرق العامة مع زيادة مسندا إلى رجال أكثرهم صحاح، راجع حلية الاولياء لابي نعيم ج ٣ ص ١٣٣ إلى ١٤٥.

النهي عن أربع وعشرين خصلة

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن حفص البصري، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله عز وجل كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة، ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المن في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في الدور، وكره النظر إلى فروج النساء وقال: يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع وقال: يورث الخرس يعني في الولد، وكره النوم قبل العشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الانهار إلا بمئزر وقال: في الانهار عمار وسكان من الملائكة، وكره دخول الحمامات إلا بمئزر، وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضي الصلاة، وكره ركوب البحر في هيجانه، وكره النوم في سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة^(١)، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض^(٢) فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع، وقال: فر من

(١) راجع الكافي ج ٦ ص ٥٣٠ باب تحجير السطوح ومن جملة أخباره « عن الصادق عليه السلام في السطح يبات عليه وهو غير محجر؟

قال: يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين ».

(٢) الكراهة هنا يحمل على الحرمة لما في غيره من الاخبار.

المجذوم فرارك من الاسد^(١)، وكره البول على شط نهر جاري، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه نار، وكره النفخ في موضع الصلاة.

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة

١٠ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه ببلخ فيما أجاز له لي قال: حدثنا أبو حرب قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن ابن أبي عيسى الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم محمد بن إبراهيم^(٢) قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد^(٣)، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة.

وقال أبو رضي الله عنه في رسالته إلي: لصلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنة.

(١) هذا لا يناهني قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة » لان المراد به نفي ما يعتقدونه من أن تلك العلل المعدية مؤثرة بنفسها مستقلة في التأثير، فأعلمهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن الامر ليس كذلك وانما هو بمشيئة الله تعالى وفعله والحاصل أن العدوى ليست علة تامة وقضية كلية بل قضية مهملة وعلة ناقصة قد يتخلف، ولا يدعى الاطباء كليتها كما قاله استاذنا الشعرائي.

(٢) محمد بن ابراهيم هو البوشنجي أبو عبد الله الفقيه الاديب ذكره ابن حبان في الثقات، واما أبو حرب ومحمد بن أحمد وابن أبي عيسى الحافظ فلم أجدهم وفي بعض النسخ « محمد بن أحمد ». والخبر رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٢٠٨ باسناده عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد بزيادة.

(٣) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي ذكره ابن حبان في الثقات يروى عن عبد الله بن خباب الانصاري النجاري مولاهم وثقه النسائي وأبو حاتم. وروى عنه ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي وهو ثقة يروى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير وقال ابن حجر: ثقة في الليث.

في الصلاة تسع وعشرون خصلة

١١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر^(١)، عن أبان الأحمر قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن ضمرة بن حبيب، قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ الصَّلَاةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ مِنْ شَرَايِعِ الدِّينِ، وَفِيهَا مَرْضَاتُ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، وَهِيَ مِنْهَاجُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلِلْمُصَلِّي حُبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَهُدَى وَإِيمَانٌ، وَنُورٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَبُرْكَاتٌ فِي الرِّزْقِ، وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ، وَكَرَاهَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَسَلَاحٌ عَلَى الْكَافِرِ، وَإِجَابَةٌ لِلدُّعَاءِ، وَقَبُولٌ لِلْأَعْمَالِ، وَزَادَ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَشَفِيعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَأَنْسٌ فِي قَبْرِهِ، وَفَرَاشٌ تَحْتَ جَنْبِهِ، وَجَوَابٌ لِمَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَتَكُونُ صَلَاةُ الْعَبْدِ عِنْدَ الْمَحْشَرِ تَاجًا عَلَى رَأْسِهِ وَنُورًا عَلَى وَجْهِهِ، وَلِبَاسًا عَلَى بَدَنِهِ، وَسِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ، وَحِجَّةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ، وَنَجَاةٌ لِبَدَنِهِ مِنَ النَّارِ، وَجَوَازًا عَلَى الصِّرَاطِ، وَمِفْتَاحًا لِلْجَنَّةِ، وَمَهْوَرًا لِحُورِ الْعَيْنِ، وَثَمَنًا لِلْجَنَّةِ، بِالصَّلَاةِ يَبْلُغُ الْعَبْدُ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ وَتَحْمِيدٌ وَتَكْبِيرٌ وَتَمْجِيدٌ وَتَقْدِيسٌ وَقَوْلٌ وَدَعْوَةٌ.

في العلم تسع وعشرون خصلة

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني قال: حدثنا جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وَمُدْرَاسَتُهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمُهُ مِنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قَرِيبَةٌ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَسَالِكٌ بِطَالِبِهِ سَبِيلَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَنْيْسٌ فِي الْوَحْشَةِ، وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ، وَسَلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَزِينٌ لِلْإِخْلَاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا

(١) يعني جعفر بن سماعة وهو ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام وراوي المنذر بن محمد بن سعيد بن الجهم القابوسي ثقة من أصحابنا كما في (صه وجش).

يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة في خلتهم، يمسخونهم في صلاتهم بأجنحتهم، ويستغفر لهم كل شئ حتى حيتان البحور وهوامها، وسباع البر وأنعامها، لان العلم حياة القلوب، ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الاخيار، ويمنحه مجالس الابرار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويؤخذ، وبالعلم توصل الارجام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العمل والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء.

الخصال التي سألت عنها ابو ذر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله

١٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسواري المذكر قال: حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال: حدثنا أبو الحسن عمر ابن حفص قال: حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد بيغداد (١) قال: حدثنا الحسين ابن إبراهيم أبو علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد البصري (٢) قال: حدثني ابن جريج عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وحده، فاغتنمت خلوته فقال لي: يا أبا ذر للمسجد تحية، قلت: وما تحيته؟ قال: ركعتان تركعهما، فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر، قلت: يا رسول الله أي الاعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله (٣) قلت: فأي [وقت] الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قلت: فأبي

(١) كذا في المعاني والبحار وفي بعض النسخ « عبد الله بن سعد بن أسد » ولم أجده. وعمر بن حفص الظاهر هو الشيباني البصري، صدوق.

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان.

(٣) زاد في المعاني « قلت: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قلت: وأي المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده » وزاد في البحار على المعاني: « قلت: وأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء ».

الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: وأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير ذي سن^(١)، قلت: ما الصوم؟ قال: فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأبي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها، قلت: فأبي الجهاد أفضل قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأبي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي. ثم قال: يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة، قلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جماء غفيرا^(٢) قلت: من كان أول الانبياء؟ قال: آدم، قلت: وكان من الانبياء رسلا، قال: نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه.

ثم قال صلى الله عليه واله: يا أبا ذر أربعة من الانبياء سريانين: آدم وشيث واخنوخ، وهو إدريس عليهم السلام - وهو أول من خط بالقلم - ونوح عليه السلام. وأربعة من الانبياء من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيك محمد. وأول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وستمائة نبي، قلت: يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان،

(١) في البحار « إلى فقير ذي سر » والجهد: الطاقة وأقل الرجل صار إلى القلة وهي الفقر والهمزة للصيرورة، وربما يعبر بالقلة عن العدم فيقال: قليل الخير أي لا يكاد يفعله.

(٢) قال الجوهرى: جاؤوا جماء غفيرا - ممدودا - والجماء الغفير، وجم الغفير وجماء الغفير. أي جاؤوا بجماعتهم ولم يتخلف منهم أحد، وكانت فيهم كثرة. وقال: الجماء الغفير اسم وليس بفعل إلا أنه تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤوني جميعا وقاطبة وطرا وكافة، وأدخلوا فيه الالف واللام كما أدخلوا في قولهم: أوردوا العراك أي أوردوا عراكا.

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها وكان فيها « أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عزّوجلّ، وساعة يحاسب نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله عزّوجلّ إليه، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب، و توزيع لها ^(١)، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث ^(٢): مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرم ». قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرانية كلها، وفيها « عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار لم يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها لم يطمئن إليها، ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ^(٣) ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل ». قلت: يا رسول الله هل في أيدينا مما أنزل الله عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: يا أبا ذر اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى، إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ^(٤) قلت: يا رسول الله: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الامر كله، قلت: زدني قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء، ونور

-
- (١) الاستجمام: التفريح يقال: استجم قلبى بشئى من اللهو أى أنى لا جعل قلبى يتفككه بشئى من اللهو. وقوله « وتوزيع لها » كذا في نسخ الخصال ولكن في معاني الاخبار ص ٣٣٤ « وتفرغ لها ».
- (٢) في مجالس الشيخ الطوسى ج ٢ ص ١٥٣ « أن يكون طاعنا لثلاث ».
- (٣) أى يتعب نفسه بالجد والجهد، وفى بعض نسخ المعاني « لم يغضب » ولعله الاصح
- (٤) الاعلى: ١٤ - ١٩، وقوله « ان هذا » أى هذه الآيات.

لك في الارض، قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دينك، قلت: زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب و يذهب بنور الوجه، قلت: يا رسول الله زدني، قال: انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك، قلت: يا رسول الله زدني، قال: صل قرابتك وإن قطعوك،^(١) قلت: زدني، قال: احب المساكين^(٢) ومجالستهم، قلت: زدني، قال: قل الحق وإن كان مرا، قلت: زدني قال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم^(٣) فيما تأتي [مثله] .

ثم قال: كفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحيي لهم مما هو فيه، ويؤذي جلسه بما لا يعنيه، ثم قال عليه السلام: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق^(٤).

(١) من قوله « فإنه يميت القلب » إلى هنا ليس في معاني الاخبار .

(٢) في المعاني « عليك بحب المساكين » .

(٣) أي لا تغضب عليهم .

(٤) رواه الشيخ - رحمه الله عليه - مرسلا في الامالي ج ٢ ص ١٥٢ ذيل حديث طويل رواه مسندا من حديث أبي ذر - رحمه الله - . ورواه جعفر بن احمد القمي في كتاب الغايات مختصرا كما في البحار .

أبواب الثلاثين

وما فوقه للامام عليه السلام ثلاثون علامة

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن - محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه^(١)، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: للامام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس،

(١) قال النجاشي - رحمه الله عليه -: علي بن الحسن بن علي بن فضال أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلة فيه، ولا ما يشينه، وقل ما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما وذكر أحمد بن - الحسين (يعني ابن الغضائري) رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق. وقد صنف كتباً كثيرة منها ما وقع الينا، ثم عد الكتب - الخ. وقال الفاضل المحقق التستري: ويمكن الجمع بان علي بن الحسن بن فضال كان لا يستحل ذلك أولاً واستحله أخيراً لان أباه كان يقابل معه كتبه وذلك يكفي في الرواية لانها كالشهادة في كون العبرة فيها وقت الاداء لا التحمل فعدم فهمه يومئذ غير مضر وحينئذ فالكوفيون رأوا قوله الاول والقميون عمله الاخير. وقال الشهيد في موضع من المسالك في رواية « فيها قصور من حيث السند لان في طريقها علي بن الحسن بن فضال وهو فطحى ». وعنونه ابن داود في قسم المجروحين ولكن الشيخ (ره) قال في الفهرست: « علي بن الحسن بن فضال فطحى المذهب ثقة كوفي كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، جيد التصانيف غير معاند، وكان قريب الامر إلى أصحابنا الامامية و القائلين بالاثني عشر - اه ». أقول: ويحتمل على بعد سقوط « عن أخيه » من قلم النساخ في النسخة التي رآها ابن الغضائري.

وألقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخرى الناس، وأعبد الناس، ويولد محتونا، ويكون مطهرا، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الارض من [بطن] امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادة، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله، ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون له رائحة أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم، وامهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعا لله عزوجل، ويكون أخذ الناس بما يأمرهم به وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو أنه دعا على صخرة لانشقت نصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر إهاب - ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، ويكون عند مصحف فاطمة عليها السلام.

٢ - وفي حديث آخر إن الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عزوجل عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه.

٣ - وقال الصادق عليه السلام: ييسط لنا فنعلم، ويقبض عنا فلا نعلم، والامام يولد ويلد، ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، ويفرح ويحزن، ويضحك ويبكي، ويموت ويقبر، ويزاد فيعلم، ودلالته في خصلتين: في العلم و استجابة الدعوة، وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها كذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه واله توارثه من آبائه عليهم السلام.

وكون ذلك مما عهدته إليه جبرئيل عن علام الغيوب، وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلى الله عليه واله قتلوا، منهم بالسيف، وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما يقوله الغلاة

والمفوضة لعنهم الله بأنهم يقولون: إنهم لم يقتلوا على الحقيقة، وإنما شبه للناس أمرهم، وكذبوا ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه على الناس إلا أمر عيسى ابن مريم عليهما السلام وحده لأنه رفع من الأرض حيا وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه، وذلك قول الله عزوجل: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ كِتَابَكِ وَقَوِّئِي لَكَ الْكِتَابَ وَرَأَيْتَكَ إِذْ نَزَّ الْإِنْفِءُ فِي الْوَجْهِ فَكَرَّمَهُ لَوَافِقًا﴾ (١) وقال عزوجل حكاية عما يقول عيسى يوم القيامة ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٢) ويقول المتجاوزون للحد في أمر الائمة عليهم السلام: إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا؟ والذي يجب أن يقال لهم: إن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير أب، وإنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم - لعنهم الله - في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله وحججه عليهم السلام مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه أمره للناس دون أمر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم وإنما أراد الله عزوجل: إن يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك أن الله على كل شيء قدير.

شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص أبدا

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير، ويقال له: معاذ بن مسلم الهراء، (٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

(١) آل عمران: ٥٥.

(٢) المائدة: ١١٧.

(٣) كذا في الفقيه أيضا وذكر الرجاليون معاذ بن كثير تحت عنوان وقالوا: معاذ ابن كثير الكسائي من أصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطائنه وثقاته الفقهاء الصالحين و =

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص والله أبداً (١).

٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً؟ فقال: إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً.

٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين الرقي (٢) عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنيهار ثلاثين يوماً وفرض على الامم أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه واله: إن آدم لما

= معاذ بن مسلم الهراء تحت عنوان آخر وقالوا معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي وفي رجال ابن داود هومن اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ممدوح وعنوانه العلامة في القسم الاول من الخلاصة ووثقه. أقول: ان كان قوله: « ويقال له معاذ بن مسلم الهراء » كلام حذيفة بن منصور كما هو ظاهر تعبير الصدوق - رحمه الله - فكان قوله باتحادهما مقدا على قول غيره، لكن الظاهر كونه من اجتهاد الصدوق (ره) لان الكليني رواه في الكافي ج ٤ ص ٧٩ عن معاذ بن كثير وليس فيه هذه الجملة، هذا وقد عنون السيوطي في طبقات النحاة « معاذ بن مسلم » وقال شيعي من رواة جعفر ومن اعيان النحاة، واول من وضع على الصرف وقول الكافي جى: ان واضعه معاذ بن جبل خطأ، ويقال له: الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية.

(١) عمل المصنف في الفقيه بتلك الاخبار: ومعظم الاصحاب على خلافه وردوا تلك الاخبار اما بضعف السند ومخالفة المحسوس والاخبار المستفيضة، أو حملوها على معان صحيحة راجع تحقيق ذلك في هامش الكافي ج ٤ ص ٨٩. وأيضا هامش الوافي المحشى بقلم استاذنا العلامة الميرزا أبوالحسن الشعراني (مد ظله).

(٢) تقدم هذا السند ص ٣٤٦ وفيه كما في المتن وفي ص ٣٥٥ وفيه « أبوالحسن علي بن الحسين البرقي » ولم أجده بكلا العنوانين.

أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله عزّوجلّ على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عزّوجلّ عليهم كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على امتي، ثم تلا رسول الله صلّى الله عليه واله هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ (١) قال اليهودي صدقت يا محمد.

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي ابن حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: « ولتكمّلوا العدة » قال: ثلاثين يوماً (٢).

٨ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن - عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد ابن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل: شهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّوجلّ: « ولتكمّلوا العدة » والكاملة التامة.

٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مهران قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: والله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطبقون، إنما كلفهم في اليوم والليله خمس صلوات، وكلفهم في كل ألف درهم خمسة وعشرين درهما، وكلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً، وكلفهم حجة واحدة، وهم يطبقون أكثر من ذلك. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: مذهب خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً، والاحبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الاخبار التي وردت للتقية في

(١) البقرة: ١٨٠.

(٢) كذا.

أنه ينقص ويصيبه ما يصيبه الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقى العامة (١)، ولم يكلم إلا بما يكلم به العامة، ولا قوة إلا بالله (٢).

الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على أربعة وثلاثين وجها

١٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا محمد بن يزداد قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد الكوفي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الأملي قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال: سئل أبي عليه السلام عما حرم الله عزوجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه واله في سنته فقال: الذي حرم الله عزوجل أربعة وثلاثون وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة، فأما التي في القرآن فالزنا قال الله عزوجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ﴾ (٣) ونكاح امرأة الاب قال الله عزوجل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٤) و ﴿أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ

(١) الظاهر أنهما على صيغة المجهول، وكذا « لم يكلم » كما في هامش الواقي.

(٢) هذه المسألة مما تعارض فيه ظاهر الاخبار، والحق أنه لا تعارض بين المتواتر والاحاد، وهذه الاخبار التي أورده المصنف من الشاذ النادر، والاحبار التي يعارضها من الاخبار لمتواترة التي عمل بما من الصدر الاول إلى زماننا هذا قاطبة أهل الاسلام والاستهلال والشهادة بالاهلة عمل جميع المسلمين في جميع الاعصار، وللشيخ الطوسي في رد قول المصنف ومن حذا حذوه كلام طويل الذيل أورده صاحب الواقي (في ابواب فرض الصوم باب ١٦) وفي هامشه بيان لاستاذنا الاجل الشعرائي (مد ظله) فليراجع.

(٣) الاسراء. ٣٢.

(٤) النساء: ٢٢.

وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴿١﴾ والحائض حتى تطهر قال الله عزوجل: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾
(٢) والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (٣).

وأما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملائنة بعد اللعان والتزويج في العدة، والمواقعة في الاحرام، والمحرم يتزوج أو يزوج، والمظاهر قبل أن يكفر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزوج الامة على الحرة، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمته وخالتها، وتزويج الامة من غير إذن مولاهما، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشتركة، والجارية المشتركة قبل أن يستبرئها، والمكاتب التي قد أدت بعض المكاتب.

فرض الله تبارك وتعالى على الناس من الجمعة إلى

الجمعة خمسا وثلاثين صلاة

١١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما فرض الله عزوجل من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة، فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة.

(١) النساء ٢٣. و صدر الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ - الآية﴾.

(٢) البقرة: ٢٢٢.

(٣) البقرة: ١٨٧.

أبواب الاربعين

وما فوّه شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوماً

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل ابن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة، وفي خبر آخر إن شارب الخمر توقف صلاته بين السماء والارض، فإذا تاب ردت عليه.

الصوم على أربعين وجها

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي: يا زهري من أين جئت؟ قلت: من المسجد، قال: فيم كنتم، قال: تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأبي ورأي أصحابي أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم إن الصوم على أربعين وجها فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام، وأربعة عشر وجها منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر، وصوم الاذن على ثلاثة أوجه، وصوم التأديب، وصوم الاباحة، وصوم السفر والمرض. قلت: فسرهن لي جعلت فداك، قال: أما الواجب فصيام شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله عزّوجلّ: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير

رَقَبَةَ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ - إلى قوله - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴿١﴾ وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ ذَسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ، وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ ذَسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴿٢﴾ وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴿٣﴾ كل ذلك متتابع وليس بمتفرق، وصيام أذى الحلق حلق الرأس واجب قال الله تبارك وتعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿٤﴾ و صاحبها فيها بالخيار وإن صام صام ثلاثا، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴿٥﴾ وصوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴿٦﴾ ثم قال: أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري؟ فقلت: لا أدري، قال: تقوم الصيد قيمة، ثم تفض تلك القيمة على البر، ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما، وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب.

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى وثلاثة أيام من أيام التشريق ﴿٧﴾

(١) النساء: ٩٥.

(٢) المجادلة: ٢ و ٣. « يتماسا » أي يجامعا.

(٣) المائدة: ٨٩.

(٤) البقرة: ١٩٦ وقوله: « نسك » جمع نسيكة وهي الذبيحة.

(٥) البقرة: ١٩٦.

(٦) المائدة: ٩٥.

(٧) لمن كان بمعنى ناسكا.

وصوم يوم الشك امرنا به ونهينا عنه، امرنا أن نصومه مع شعبان، ونهينا أن ينفرد الرجل بصيامه ^(١) في اليوم الذي يشك فيه الناس، قلت: جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجراً عنه وإن كان من شعبان لم يضر، قلت: وكيف يجزي صوم تطوع عن فريضة؟ فقال: لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان، ثم علم بعد ذلك أجراً عنه لان الفرض إنما وقع على اليوم بعينه، وصوم الوصال حرام ^(٢) وصوم الصمت حرام، وصوم النذر للمعصية حرام، وصوم الدهر حرام ^(٣).

وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين، وصوم أيام البيض، وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان، ويوم عرفة، ويوم

(١) الظاهر أن المراد بصيامه أن ينويه من رمضان من بين سائر الناس من غير أن يصح أنه منه والظاهر أن الراوى لم يتفطن لذلك وزعم أن مراده عليه السلام أنه لا يجوز صيامه إذا لم يصم جميع شعبان فأجابه عليه السلام بما يظهر فساد وهمه.

(٢) ذهب الشيخ في النهاية وأكثر الاصحاب إلى أن معناه أن ينوى صوم يوم وليلة إلى السحر وذهب (ره) أيضاً في الاقتصاد وابن ادريس إلى أن معناه أن يصوم يومين مع ليلة بينهما وإنما يحرم تأخير العشاء إلى السحر إذا نوى كونه جزءاً من الصوم أما لو أخره الصائم بغير نية فإنه لا يحرم فيها، قطع به الاصحاب والاحتياط يقتضى اجتناب ذلك. واما صوم الصمت فهو أن ينوى الصوم ساكناً وقد أجمع الاصحاب على تحريمه. كذا قال العلامة المجلسي (ره) في المرأة.

(٣) حرمة صوم الدهر اما لاشتيماله على الايام المحرمة ان كان المراد كل السنة وان كان المراد ما سوى الايام المحرمة فلعله انما يحرم إذا صام على اعتقاد انه سنة مؤكدة فانه يقتضى الافتراء على الله تعالى ويمكن حمله على الكراهة أو التقية لاشتتهار الخبر بهذا المضمون بين العامة (المرأة).

عاشورا^(١) كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وأما صوم الاذن فان المرأة لا تصوم تطوعا إلا باذن زوجها، والعبد لا يصوم تطوعا إلا باذن سيده، والضيف لا يصوم تطوعا إلا باذن صاحبه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « فمن نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا باذنتهم ».

وأما صوم التأديب فإنه يؤمر الصبي إذا راهق^(٢) بالصوم تأديبا وليس بفرض تأديبا وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار، ثم قدم أهله امر بالامساك ببقية يومه تأديبا وليس بفرض^(٣).

وأما صوم الاباحة فمن أكل أو شرب ناسيا أو تقياً من غير تعمد فقد أباح الله ذلك له وأجزأ عنه صومه. وأما صوم السفر والمرض فإن العامة اختلفت فيه فقال قوم: يصوم، وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعا فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عزوجل يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٤).

فيمن قدم أربعين رجلا من اخوانه في دعائه ثم دعا لنفسه

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد

(١) لاستاذنا العلامة « الميرزا أبو الحسن الشعراني مد ظله » تحقيق دقيق في صوم عاشورا راجع كلامه في كتابه لغات القرآن الملحق بتفسير أبي الفتوح ص ٥٨٩.

(٢) راهق الغلام أي قارب الحلم فهو مراهق.

(٣) روى الخبر الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٠٣ نقلا عن الكليني وزاد فيه « وكذلك الحائض إذا طهرت امسكت ببقية يومها » ولكن ليست هذه الجملة في الكافي ولا في الفقيه ولعله سقط من قلم النساخ بعد زمان الشيخ رحمه الله.

(٤) البقرة: ١٨٤. أي فعليه صوم عدة أيام المرض أو السفر في أيام اخر.

ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين رجلا من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه.

فيمن شهد له بعد موته أربعون رجلا من المؤمنين بالخير

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن عبد الله بن - مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به منا، قال الله تبارك وتعالى: إني قد أجرت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

في النهي عن ترك حلق العانة فوق أربعين يوما

٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين، فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخر.

الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحا

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه واله: ختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم، فإن الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحا.

فيمن اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوما ثم أتت محرما

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحسين بن المختار، باسناده يرفعه إلى سلمان - رحمة الله عليه - أنه قال في حديث له (١): من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوما، ثم أتت محرما كان وزر ذلك عليه.

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عثمان بن عيسى، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوما كان وزر ذلك عليه.

دية كلب الصيد أربعون درهما

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبد الاعلى ابن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام دية كلب الصيد أربعون درهما.

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دية كلب الصيد السلوقي أربعون درهما مما أمر رسول الله صلى الله عليه واله به لبني خزيمة.

أملى الله تبارك وتعالى لفرعون بين كلمتيه أربعين سنة

١١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن علي بن مهزيار، عن عيسى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن محمد، عن أبي جميلة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى

(١) في بعض النسخ « في حديث طويل ».

الله عزوجل لفرعون ما بين الكلمتين: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (١) وقوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ (٢) أربعين سنة، ثم أخذه الله نكال الآخرة والاولى، وكان بين أن قال الله عزوجل لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ (٣) وبين أن عرفه الله تعالى الاجابة أربعين سنة، ثم قال: قال جبرئيل عليه السلام: نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت: يا رب تدعه وقد قال: أنا ربكم الاعلى، فقال: إنما يقول مثل هذا عبد مثلك.

استغفار يغفر به أربعون كبيرة

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مامن مؤمن يقترب في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، بديع السماوات والارض، ذا الجلال والاکرام، وأسأله أن يتوب علي » إلا غفرها الله له، ثم قال: ولا خير فيمن يقارف في كل يوم وليلة أربعين كبيرة.

الرحم تلتقي في أربعين أبا

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لما اسري بي إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى رحما، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: تلتقي في أربعين أبا.

(١) النازعات: ٢٤.

(٢) القصص: ٣٨.

(٣) يونس: ٨٩.

إذا قام القائم عليه السلام جعل الله عزّوجلّ قوة الرجل من

الشيعة قوة أربعين رجلا

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، عن العباس ابن عامر القصباني، عن ربيع بن محمد المسلي، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاخنة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّوجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا، ويكونون حكام الارض وسنامها.

فيمن حفظ أربعين حديثا

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن عبيدالله الدهقان قال: أخبرني موسى ابن إبراهيم المروزي^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله: من حفظ من امتي^(٢) أربعين حديثا مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما.

١٦ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه فيما أجازته لي

(١) في جميع النسخ « إبراهيم بن موسى » وهو من تصحيف النساخ والصواب « موسى ابن إبراهيم » كما في أربعين الشيخ وغيره مرويا عن الصدوق والمعنون في كتب الرجال، يروى عنه عبيدالله بن عبدالله الدهقان.

(٢) في الاربعين « من حفظ على امتي » وكذا في النبوى الذى جاء من طرق العامة وقال الشيخ: الظاهر أن على بمعنى اللام أي حفظ لاجلهم كما في قوله تعالى: « ولتكبروا الله على ما هديكم » ويحتمل أن يكون بمعنى « من » كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾.

بيلخ قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار (١) قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا سعيد بن نجيح (٢) عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه واله قال: من حفظ من امتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة.

١٧ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال: حدثنا عروة بن مروان البرقي (٣) قال: حدثنا ربيع بن بدر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه واله: من حفظ عني من امتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزَّوجلَّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً.

١٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وعبدالله بن محمد الصائغ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال: حدثنا أبو عبد الله علي بن محمد الشاذي، عن علي بن - يوسف، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظ عنا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً ولم يعذبه.

(١) جعفر بن محمد بن سوار - بشد الواو - أبو محمد النيسابوري المتوفى ٢٨٨ وثقه الخطيب في التاريخ ج ٧ ص ١٩. يروى عن علي بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - أبي الحسن المروزي وثقه النسائي، وأما محمد بن عثمان الهروي الظاهر فهو محمد بن عثمان بن عبد الجليل أبو بكر الهروي المترجم في التاريخ ج ٣ ص ٤٨ والله أعلم.

(٢) كذا وهو تصحيف والصواب اسحاق بن نجيح كما في سند هذا الحديث من طرق العامة وقالوا كذاب وضاع ويروى عنه علي بن حجر. وأما ابن جريج فهو عبد الملك بن - عبد العزيز الاموي مولاهم المكي وثقه ابن حجر.

(٣) لم أجد من ذكره، وأما عيسى بن احمد العسقلاني فعنونه ابن حجر في التقريب وقال ثقة، وأما ربيع فهو ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي ابو العلاء البصري قال ابن حجر متروك. يروى عن أبان بن أبي عياش، عن أنس.

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الاسدي الكوفي أبو الحسين، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين ابن يزيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، وإسماعيل بن أبي زياد جميعا، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره. وتقيم الصلاة بوضوء سابق في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل. وتؤدي الزكاة. وتصوم شهر رمضان. وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعا. وأن لا تعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلما. ولا تأكل الربا. ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشرية المسكرة. ولا تزني ولا تلوط. ولا تمشي بالنميمة. ولا تحلف بالله كاذبا. ولا تسرق. ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان أو بعيدا. وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا. وأن لا تترك إلى ظالم وإن كان حميما قريبا. وأن لا تعمل بالهوى. ولا تقذف المحصنة. ولا ترائي فان أيسر الرياء شرك بالله عز وجل. وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه. وأن لا تسخر من أحد من خلق الله. وأن تصبر على البلاء والمصيبة. وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه، وأن لا تقنط من رحمة الله. وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له. ولا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسوله^(١). وأن تعلم أن ما أصابك

(١) في بعض النسخ « وانبيائه ورسله ».

لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك. وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق. وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والآخرة الباقية. وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة، فان فعلت ذلك كنت من المنافقين. وأن لا تكذب، وأن لا تخالط الكذابين. وأن لا تغضب إذا سمعت حقا. وأن تؤدب نفسك وأهلك و ولدك وجيرانك على حسب الطاقة. وأن تعمل بما علمت. ولا تعاملن أحدا من خلق الله عزوجلّ إلا بالحق. وأن تكون سهلا للقريب والبعيد وأن لا تكون جبارا عنيدا، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار. وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه. وأن تستغنم البر و الكرامة بالمؤمنين والمؤمنات. وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين. ولا تمل من فعل الخير. وأن لا تثقل على أحد. وأن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه. وأن تكون الدنيا عندك سجننا حتى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزوجلّ بعد النبيين والوصيين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

حريم المسجد أربعون ذراعا والجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها

٢٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي ابن عقبة بن خالد، عن أبيه عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: حريم المسجد أربعون ذراعا، والجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها.

فيمن عمر أربعين سنة فما فوقها

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثني محمد

ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن علي المقرئ^(١) عن يحيى بن - المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آباءه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من عمر أربعين سنة سلم من الانواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص، ومن عمر خمسين سنة رزقه الله الانابة إليه، ومن عمر ستين سنة هون الله حسابه يوم القيامة، ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته، ومن عمر ثمانين سنة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الارض مغفورا له وشفع في أهل بيته.

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني سلمة بن - الخطاب، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن محمد بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل ليكرم ابن الاربعين^(٢) ويستحيي من ابن الثمانين.

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه، فإذا ظن في إحدى و أربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزاع.

٢٤ - وبهذا الاسناد، عن داود بن النعمان، عن سيف، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزوجل إلى ملائكته أني قد عمرت عبدي عمرا [وقد طال] فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره.

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرک فإنك غير معذور، وليس ابن أربعين سنة أحق بالعدر من ابن عشرين سنة، فان

(١) مجهول وكذا شيخه يحيى بن المبارك وكانا من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٢) في بعض النسخ « ليكرم ابن السبعين ».

الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول.

٢٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد ابن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عزّوجلّ من الادواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الانابة إليه، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله باثبات حسناته وإلقاء سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب أسير الله في أرضه، وفي حديث آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر، وروي أن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين.

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن - الخطاب، عن علي بن الحسين (١)، عن أحمد بن محمد المؤدب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه، فيقول: يا رب أتأمرني إلى النار؟ فيقول الجبار جل جلاله: يا شيخ إني أستحيي أن اعذبك، وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا، إذهبوا بعدي إلى الجنة.

٢٧ - حدثنا أبوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر (٢) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال: حدثني بكر بن سهل الدمياطي قال: حدثنا

(١) الظاهر هو علي بن الحسن الطاطري فصحف بقرينة رواية سلمة عنه.

(٢) في جميع نسخ الخصال « أبوسعيد محمد بن الفضل، عن محمد بن اسحاق المذكر » والصواب كما في المتن والرجل معروف بأبي سعيد المعلم حدثه بنيسابور كما في التوحيد وكمال الدين والعيون وغيرها.

عبدالله بن المهاجر ربيع النجيبى (١) قال: حدثنا ابن وهب، عن حفص بن ميسرة (٢) عن زيد بن أسلم، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما من معمر يعمر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إليه بما يحب ويرضى، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته، وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته.

٢٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي بمكة قال: حدثنا إبراهيم بن - المنذر الحزامي (٣) قال: حدثني عبدالله بن محمد بن الحسين (٤) قال: حدثني محمد بن - عبدالله بن عمر بن عثمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما من عبد يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الانابة

(١) كذا وهذا من تصحيف النساخ والصواب عبدالله بن محمد بن رمح بن المهاجر النجيبى المصرى صدوق مات قبل أبيه، قال القسطلاني: روى عن عبدالله بن وهب، وعنه بكر بن سهل الدمياطي.

(٢) هو حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، و وثقه ابن معين. وما في بعض النسخ من « جعفر بن ميسرة » تصحيف، يروى عن زيد بن أسلم العدوى ابن اسامة المدنى الذى وثقه النسائي، وروى عنه - أعنى عن حفص - عبدالله ابن وهب القرشى كما في تهذيب التهذيب.

(٣) هو ابراهيم بن المنذر بن عبدالله بن حزام الاسدي الحزامى قال ابن حجر: صدوق، وثقه ابن معين وكتب عنه. وعند أبي حاتم صدوق وقال: جاء إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فلما رد عليه، وقال في ميزان الاعتدال قال زكريا الساجي: عنده مناكير.

(٤) كذا ولم أجده واما شيخه محمد بن عبدالله بن عمر فهو معنون في التقریب والتهذيب.

إليه بما يحب الله عزّوجلّ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته، وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته.

ثواب من حج أربعين حجة

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن أبي جعفر الاحول، عن زكريا الموصلي كوكب الدم (١) قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: من حج أربعين حجة قيل له: اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له.

احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على أبي بكر بثلاث وأربعين خصلة

٣٠ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثني أحمد بن التغلي (٢) قال: حدثني أحمد بن عبد الحميد (٣) قال: حدثني حفص ابن منصور العطار قال: حدثنا أبوسعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعدرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: والله يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الامة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيرة

(١) هو أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم.

(٢) الظاهر هو أحمد بن عبدالله بن ميمون التغلي قال ابن حجر ثقة زاهد. وأما بقية رجال السند فمهملون أو مجاهيل.

(٣) في بعض النسخ « محمد بن عبد الحميد ».

ولا ابتزاز له دون غيري (١) فمالك تضمير علي ما لم أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إلي بعين السامة مني؟ قال: فقال له عليه السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟ فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله « إن الله لا يجمع امتي على ضلال » ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صَلَّى الله عليه وآله وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الاجابة ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت، قال: فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبي صَلَّى الله عليه وآله « إن الله لا يجمع امتي على ضلال » أفكنت من الامة أو لم أكن؟ قال: بلى، قال: وكذلك العصاة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار؟ قال: كل من الامة، فقال علي عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي صَلَّى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صَلَّى الله عليه وآله ونصيحته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الامر وخفت إن دفعت عني الامر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إلي إن اجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أديانهم، قال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداينة والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد. ثم سكت فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفي؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن، قال: أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك، قال:

(١) الابتزاز: الاستلاب. وفي الاحتجاج « ولا استيثار به دون غيري ».

بل لك، قال: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك، قال فأنشدك بالله ألي برز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وبأهل بيتي و ولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك؟ قال: بكم، قال: فأنشدك بالله ألي ولاهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولاهل بيتك؟ قال: بل لك ولاهل بيتك، قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأهلي وولدي يوم الكساء « اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار » (١) أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك، قال: فأنشدك بالله أنا صاحب الآية ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٢) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » (٣) أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟ قال: بل أنت. (٤) قال: فأنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ برايته يوم خيبر ففتح

(١) روى أحمد بن حنبل في مسنده من حديث ام سلمة قال: « بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بيتي يوما إذ قالت الخادم: ان عليا وفاطمة بالسدة، قالت: فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قومي فتنحى لي عن أهل بيتي، قالت: فقامت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعها ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما و اعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأعدهم عليهم خميصة سوداء، فقال « اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي » قالت: فقلت: أنا يا رسول الله؟ قال: وأنت « مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦. والخميصة: ثوب خز أو صوف معلم. (٢) الدهر: ٨.

(٣) راجع سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٥٢ وتاريخ الطبري ج ٣ ص ١٧.

(٤) حديث رد الشمس اختلفت فيه العامة فبعضهم تلقاه بالقبول وهم الاكثرون وشدد بعضهم النكير عليه وضعفوا رواته كابن كثير وابن تيمية وابن الجوزي وابن حزم. راجع كتاب الغدير الاغر ج ٣ ص ١٢٧.

الله له أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِيْتَهُ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ بِقَتْلِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِودِ أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رسالته إلى الجن فأجابت (١) أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله أنت الذي طهرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: «أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب» (٢) أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وزوجني ابنته فاطمة وقال: «الله زوجك» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله وأنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: «هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما» (٣) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة ليطير بهما مع الملائكة (٤) أم أخي؟ قال: بل أخوك، قال: فأنشذك بالله أنا ضمنت دين رسول الله وناديت في الموسم بانجاز مواعده (٥) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: «اللهم ائني بأحب خلقك إليك بعدي» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعلم القضاء بقوله: «علي أفضاكم» (٦) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أصحابه بالسلام عليه بالأمرة في

(١) راجع بحار الانوار ج ٦ ص ٣١٥ (ط كمْباني).

(٢) راجع الطبقات لابن سعد القسم الاول من المجلد الاول ص ٣١. ورياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤.

(٣) أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن تحت رقم ١١٨.

(٤) يعنى جعفر بن أبى طالب عليه السلام.

(٥) كنز العمال لعلى متقى ج ٦ ص ٣٩٦ وقال: أخرجه احمد وابن جرير وصححه.

(٦) الاستيعاب الملحق بالاصابة ج ٣ ص ٣٨، وغيره.

حياته أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي حبك الله عزّوجلّ بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمدا صَلَّى الله عليه وآله وأطعمت ولده ^(١)؟ قال: فبكى أبو بكر وقال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على كتفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء أن ينال افق السماء لناها أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة » أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته ^(٢) وأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا؟ قال: بل أنت قال: فأنشدك الله أنت الذي قدم بين يدي نجوى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صدقة فناجاه أم أنا إذا عاتب الله عزّوجلّ قوما فقال: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ - الآية﴾ ^(٣)؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: « زوجتك أول الناس إيمانا وأرجحهم إسلاما » ^(٤) في كلام له أم أنا؟ قال: بل أنت. فلم يزل عليه السلام يعد عليه مناقبه التي جعل الله عزّوجلّ له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر: بل أنت، قال: فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمر أمة محمد صَلَّى الله عليه وآله، فقال له علي عليه السلام: فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه؟

(١) راجع مناقب الخوارزمي ص ٢٢٤.

(٢) حديث سد الابواب أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث زيد بن أرقم ج ٣ ص ١٢٥ وقال: صحيح ولم يخرجاه.

(٣) المجادلة ١٣ وراجع حديث النجوى تفسیر القرطبي ج ١٧ ص ٣٢٠ والكشاف ذيل الآية وجامع البيان للطبري طبع بولاق ج ٢٨ ص

١٤ . واسباب النزول للواحد ص ٣٠٨ . وخصائص النسائي ص ٣٩ والكنز لعلي متقى ج ١ ص ٢٦٨ .

(٤) نحوه في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ . ومجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢٠٨ . وذخائر العقبى وغيرها .

قال: فبكى أبوبكر وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا، فادبر ما أنا فيه وما سمعت منك، قال: فقال له علي عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لاحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في منامه متمثلا له في مجلسه فقام إليه أبوبكر ليسلم عليه فولى وجهه فقال أبوبكر: يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أرد السلام عليك وقد عادت الله ورسوله؟! وعادت من والى الله ورسوله؟! رد الحق إلى أهله، قال: فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه وهو علي، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك، قال: فأصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام: ابسط يدك فبايعه وسلم إليه الامر، وقال له: اخرج إلى مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا الامر واسلم عليك بالامرة، قال: فقال له علي عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيرا لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له: ما حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام، فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا بأول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به، قال: فأتى علي عليه السلام المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحد فأحس بالشر منهم، ففعد إلى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فمر به عمر فقال: يا علي دون ما تروم خرط القتاد (١) فعلم بالامر وقام ورجع إلى بيته.

احتجاج أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على

الناس يوم الشورى

٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا:

(١) القتاد شجر له شوك. وخرط القتاد: انتزاع قشره أو شوكه باليد من أعلاه إلى أسفله يعني خرط القتاد باليد دون ذلك في المشقة.

حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود (١) وهشام أبي ساسان (٢)، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبوبكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عريبيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشارك تغيير ذلك (٣)، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري (٤) قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بطير

(١) أبو الجارود هو زياد بن المنذر الهمداني زبيدي أعمى ينسب إليه الجارودية اورد الكشى (ره) في ذمه روايات.

(٢) هو هشام السرى ابو ساسان التميمي كوفي عدده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وقال العلامة المامقاني: والظاهر كونه اماميا الا أن حاله مجهول. وأما أبو طارق فلعله كثير بن طارق أبو طارق القنبرى الذى عنوانه النجاشي وقال من ولد قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام. لكن لم أجده بعنوان السراج فلعل السراج تصحيف القنبرى. والله أعلم.

(٣) هذه المناشدة أورد نحوها الذهبي في لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٦ إلى ١٥٧ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وكذا الخوارزمي في المناقب ص ٢١٧.

(٤) يعنى في حجة الوداع حيث ساق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله معه الهدى، وبعد مجيئ علي عليه السلام من اليمن وحضوره عنده صَلَّى الله عليه وآله قال: بم أهملت يا علي؟ قال: يا رسول الله انى قلت حين أحرمت اللهم انى أهل بما أهل به نبيك محمد صَلَّى الله عليه وآله قال: هل معك من هدى؟ قال: لا، فأشركه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في هديه، وثبت عليه السلام على احرامه مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

يأكل منه، فقال: « اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير » فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين رجع عمر يجين أصحابه ويجهنونه قد رد راية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويجب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه » فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: « اللهم اذهب عنه الحر والبرد » فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتى هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرتي بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسود رسول الله وسيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (١) وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لينتهين بنو - وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري (٢)؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « ما من مسلم وصل إلى قلبه حيي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حيي إلى قلبه فقد وصل حبه إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحيني ويغضك » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « أنت الخليفة في الأهل والولد

(١) كذا وفي الاحتجاج « هل فيكم أحد ابناه ابنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الخ ».

(٢) راجع مناقب الخوارزمي ص ٢١٧.

والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة » فقالت عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولابي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صَلَّى الله عليه وآله: « اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مثل ما قال لي: « يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد «؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاك، ليس من الاعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده: الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الابرار عند الله عزوجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليحيى بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القرية على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الاولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: « يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له: « يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا

ولكن جبرئيل أملاه عليك « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما قال لي: « لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أترك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده (١) لقلت فيك قولاً لا يبقى أحد إلا قبض من أترك قبضة « غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد منهم « فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعينهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت علي التحيات وسمعت الاصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (قال: يضحجون) ، وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصْمُونَ ، إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَوْ دَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (٢) غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتمكم

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ظاهره عدم جواز الاستشفاء والتبرك بتراب قدم الامام عليه السلام وهو بعيد، ولعله ذكر هذا وأراد لوازمه وهو الغلو والاعتقاد بالالوهية كما ورد في أخبار اخر « لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لم يمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به « أو هو مبني على أن وضوح الامر بهذا الحد ينافي الابتلاء الذي لا بد منه في التكليف. والاول أظهر. انتهى.

(٢) الزخرف: ٥٨ إلى ٦١.

بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي: « إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « تقاتل على سنتي وتبر ذمتي » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي: « ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ففردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: « يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك » فبعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأثبت الله على لسان رسوله أي منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال: له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له: كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مثل ما قال لي: « أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على

نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الامان، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوجنا وزوجته؟! فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « ما منعكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: « كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » فاي سب أفضل من سبي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء ارسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني ». غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: « ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي » غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا

علي الحوض « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وفقى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كما قال لي « إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن ابغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعنا قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربي قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لا امر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه « غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي (١) مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمداً قد ازبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه (٢) وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذة قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبدود ينادي هل من مبارز، فكعتم (٣) عنه كلكم فقامت أنا فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبدود، فقلت: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن - عبدود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لايبك معي صحبة ومحاذة فأنا أكره

(١) صؤاب هو غلام لبني أبي طلحة حبشي. وذلك في غزوة أحد.

(٢) من حاد عنه يجيد: مال وعدل.

(٣) كعت عن الشيء: إذا هبته وجبنته.

قتلك، فقلت له: يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يجيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحداهن فقال: اعرض علي، قلت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال: هات غير هذه، قلت: ترجع من حيث جئت، قال: والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت: فأنزل فاقاتلك قال: أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فأنكشف رجله فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري]؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول:

أنا الذي سميتني امي مرحب شاك السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحيننا أضرب

فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ^(١) ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمي فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال: « يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا »؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: « أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب »؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شيء ينزل من السماء ^(٢) فبادره ولحقه أصحابه فانتبهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا فوضعوا فقال: أكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: غلام للرياحيين ^(٣) كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديد كما هو فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله

(١) في بعض النسخ « فقلقت ». والنقير: ما نقر من الحجر والخشب ونحوه.

(٢) أي انه صلى الله عليه وآله نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم لينظر لاي شيء وإلى أي شيء ينزلون فمشى حتى انتهى إلى تلك الجنابة وعلم أن نزولهم لذلك (البحار)

(٣) كانه نسبة إلى رياح بطن من تميم.

ما رأيي قط إلا قال: « أنا والله احبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر » فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ: يا علي لقد أتابه الله بذا، هذا سبعون قبيلة من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ مثل ما قال لي: « اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه » فقلت: الحمد لله؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ المنبر فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شيء؟ فقالوا: إذ نشدتنا بالله فمیلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما (١) وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فأخبرته فقال: والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم (٢)؟ قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم

(١) المیلغة والمیلغ: الاناء من خشب يجعل ليلغ فيه الكلب، يكون عند أصحاب الغنم، يعنى أعطاهم قيمة كل مال ذهب لهم حتى قيمة المیلغة والعقال.

(٢) قال ابن اسحاق على ما في السيرة ج ٤ ص ٧٠: قد بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فيما حول مكة السرايا تدعو إلى الله عزوجل ولم يأمرهم بقتال، وكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير باسفل تامة داعيا ولم يبعثه مقاتلا، فوطئ خالد بن جذيمة فاصاب منهم. ونقل باسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعيا ولم يبعثه مقاتلا، ومعه قبائل من العرب: سليم بن منصور، ومدلج بن مرة فوطفوا بني جذيمة ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة، فلما رآه القوم أخذوا السلاح، فقال خالد: ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا. فلما وضعوا السلاح أمر بهم خالد عند ذلك، فكتفوا، ثم عرضهم على السيف، فقتل من قتل منهم، فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ رفع يده إلى السماء، ثم قال: « اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ». ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ عليه وآله عليا =

رسول الله صَلَّى الله عليه واله يقول: « يا علي لقد عرضت علي امتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك؟ » فقالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صَلَّى الله عليه واله قال: يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال: قتلته؟ قال: لا، وجدته يصلي، قال: يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال: قتلته قال: لا، وجدته يصلي فقال: أمركما بقتله فتقولان: وجدناه يصلي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال: إن أدركه قتله. فرجعت فقلت: يا رسول الله لم أجد أحدا فقال: صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته؟^(١) قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه واله كما قال لي: « إن وليك في الجنة وعدوك في النار؟ » قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت: لرسول الله صَلَّى الله عليه واله: إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت: يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أثبتت؟ قال: لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأيته قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صَلَّى الله عليه واله فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت^(٢)؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

= عليه السلام فقال: يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك. فخرج علي عليه السلام حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الاموال حتى انه ليدى ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي عليه السلام حين فرغ منهم: هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ففعل ثم رجع - الخ (وفي الكامل) فرجع فأخبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: أصبت وأحسن.

(١) المراد به ذوالثدية وقصته مشهورة.

(٢) فيه نكارة شديدة إذ النبي صَلَّى الله عليه وآله كيف أمر بقتل من لم يثبت جرمه، وكيف لم يقيم حد القذف على عائشة؟! وهذا مما يضعف الخبر، والعلم عند الله.

أبواب الخمسين

وما فوقه

الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين

عليهما السلام إلى بعض اصحابه

١ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي (١) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا خيران بن داهر قال: حدثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي عن أبيه، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه

(١) الظاهر هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي الثقة كما في منهج المقال يروى عن جعفر بن محمد بن مالك وهو كما في الخلاصة ضعيف في الحديث. ونقل - رحمه الله - عن ابن الغضائري (ره) أنه كان يضع الحديث وضعا ويروى عن المجاهيل وسمعنا من قال كان أيضا فاسد المذهب والرواية، ثم قال قال الشيخ الطوسي (ره): أن جعفر ابن محمد بن مالك كوفي ثقة ويضعفه قوم - الخ. وأما خيران - بالمعجمة - فان كان هو خيران الخادم القراطيسي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام فهو ثقة ذو مرتبة عظيمة عنده عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار، وإن كان غيره فهو مهمل. وأما أحمد بن علي بن سليمان الجبلي وأبيه فلم أجد من ذكرهما. وأما محمد بن علي فهو أبو سمينة الصيرفي ظاهرا بقرينة روايته عن محمد بن فضيل. وقال النجاشي: ضعيف جدا فاسد الاعتقاد لا يعتمد على شيء. ثم اعلم أن الاعتبار في أمثال هذه الاحاديث بالمتن لا بالسند، وقد روى المصنف - رحمه الله - قسما كبيرا من هذا الحديث الشريف في الفقيه بسند آخر عن أبي حمزة و اعتمد عليه جملة من المشايخ العظام لقرائن كانت عندهم على صحة صدوره، ورواه ابن شعبة الحراني في تحف العقول بنحو أبسط.

اعلم أن الله عزّوجلّ عليك حقوقاً محيطة بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت فيها، فأكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عزّوجلّ عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل عزّوجلّ لسانك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً، ولبصرك عليك حقاً، وليدك عليك حقاً، ولرجلك عليك حقاً، ولبطنك عليك حقاً، ولفرجك عليك حقاً فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال، ثم جعل عزّوجلّ لأفعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصدقتك عليك حقاً، ولهديك عليك حقاً، ولأفعالك عليك حقوقاً.

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك، فهذه حقوق تتشعب منها حقوق فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام^(١). وحقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الإيمان، وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليك حق امك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى، ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك،^(٢) ثم حق ذوي المعروف لديك، ثم حق مؤذنيك لصلاتك، ثم حق إمامك في صلاتك، ثم حق جليستك، ثم حق جاريتك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق

(١) السائس: القائم بامر والمدبر له.

(٢) كذا والظاهر تصحيحه، والصواب كما سيأتي في تفصيله عليه السلام هذه الحقوق « حق مولاك الجارية نعمتك عليه ».

مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل (١) عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب. فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده. فأما حق الله (٢) الاكبر عليك فأن تعبه لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت بالاخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّوجلّ، وحق اللسان إكرامه عن الخنى، وتعويده الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبر بالناس وحسن القول فيهم، وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع مالا يحل سماعه، وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به، وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك، وحق رجلك أن لا تمشي بهما إلى مالا يحل لك، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تنزل بك فتدري في النار، وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع، وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه، وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عزّوجلّ وأنت فيها قائماً بين يدي الله عزّوجلّ، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها، وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك، وبه قبول توبتك (٣) وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك، وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند

(١) زاد في التحف « أو مسرة بقول أو فعل » ولعله سقط من النسخ.

(٢) من هنا إلى آخر الحديث أورده المصنف في الفقيه بعد كتاب الحج.

(٣) في الفقيه « وفيه قبول توبتك ».

ربك عزّوجلّ، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنّها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة، وحق الهدى أن تريد به وجه الله عزّوجلّ، ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه، وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعله الله عزّوجلّ له عليك من السلطان، وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة، و تكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء، وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك وأن لا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحدا ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له ولها، فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس، وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزّوجلّ، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأما حق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله عزّوجلّ على ما آتاك من القوة عليهم، وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عزّوجلّ إنما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم (١) ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عزّوجلّ أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك، وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عزّوجلّ جعلها لك سكنا وانسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك، فتكرمها وترفق بها وإن كان حقا عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك وتطعمها وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها، وأما حق

(١) الخرق - بالضم والتحريك - : ضد الرفق، وأن لا يحسن الرجل العمل

مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عزوجل كفك ذلك، ثم سخره لك واثمنتك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عزوجل، ولا قوة إلا بالله.

وحق امك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعري وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لاجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه، وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنه لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك. ولا قوة إلا بالله، وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنت مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عزوجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان إليه، معاقب على الاساءة إليه، وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذة سلاحا على معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له، فان أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوة إلا بالله، وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله و أخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وانسها فأطلقك من أسر الملكة و فك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن، وملكتك نفسك، وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك، ولا قوة إلا بالله، وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه، فأن تعلم أن الله عزو جل جعل عتقك له وسيلة إليه، وحجابا لك من النار، وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة، وأما حق ذي

المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته، وأما حق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز و جل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفأك هول المقام بين يدي الله عزوجل، فان كان به نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه، ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك، وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا باذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسي زلاته وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيرا، وأما حق جارك فحفظه غائبا، وإكرامه شاهدا ونصرتة إذا كان مظلوما، ولا تتبع له عورة، فان علمت عليه سوءا سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة، وتقبل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوة إلا بالله، وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالفضل والانصاف، وتكرمه كما يكرمك، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابا، ولا قوة إلا بالله، وأما حق الشريك فان غاب كفيته وإن حضر رعيته، ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل رأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فإن يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله. وأما حق مالك فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في وجهه، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمك، فاعمل فيه بطاعة ربك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع السعة، ولا قوة إلا بالله، وأما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته، وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا (١) وحق الخليط أن لا تغره، ولا تغشه، ولا تخدعه، وتتقى الله تبارك وتعالى في أمره، وحق

(١) ليس في النسخ ولا في التحف حق الغريم الذي تطالبه ولعله سقط.

الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه، وأوفيته حقه، وإن كان ما يدعي باطلا رقت به، ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم تسخط ربك في أمره، ولا قوة إلا بالله، وحق خصمك الذي تدعي عليه إن كنت محقاً في دعوتك أجملت مقاولته، ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعوتك اتقيت الله عزوجلّ وتبت إليه، وتركت الدعوى، وحق المستشار إن علمت أن له رأياً أشرت عليه، وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم، وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فان وافقك حمدت الله عزوجلّ، وحق المستنصح أن تودي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به، وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغى إليه بسمعك، فان أتى الصواب حمدت الله عزوجلّ وإن لم يوافق رحمته، ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعباً بشئ من أمره على حال، ولا قوة إلا بالله، وحق الكبير توقيره لسنه، وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدمه، ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الاسلام وحرمته، وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له، وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته، وحق المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره، وحق من سرك الله تعالى ذكره أن تحمد الله عزوجلّ أولاً، ثم تشكره، وحق من أساءك أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو عنه يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ﴾^(١) وحق أهل ملتك اضممار السلامة والرحمة لهم، والرفق بمسيئتهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبانهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة امك، والصغار بمنزلة أولادك، وحق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزوجلّ، ولا تظلمهم ما وفوا الله عزوجلّ بعهده.

(١) الشورى: ٤١.

خمسون خصلة من صفات المؤمن

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن أبي سليمان الحلواني^(١) أو عن رجل عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صفة المؤمن قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى، وبر في استقامة، وإغماض عند شهوة، وعلم في حلم، وشكر في رفق، وسخاء في حق، وقصد في غنى، وتحمل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة في نصيحة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصبر في شدة، وفي الهزاهز وقور، وفي المكارِه صبور، وفي الرخاء شكور، لا يفتاب ولا يتكبر ولا يبغي، وإن بغي عليه صبر، ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ، ولا يسبقه بصره، ولا يفضحه بطنه، ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس، ولا يفتر ولا يبذر ولا يسرف، بل يقتصد، ينصر المظلوم، ويرحم المساكين، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب في عز الدنيا، ولا يجزع من ألمها، للناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شغله، لا يرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع^(٢)، يرشد من استشاره، ويساعد من ساعده، ويكيع من الباطل والخنى والجهل^(٣) فهذه صفة المؤمن.

ثواب من حج خمسين حجة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن - الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن سيف، عن عبد المؤمن، عن هارون بن - خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من حج خمسين حجة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها مائة ألف قصر في كل قصر حور من حور العين وألف زوجة، ويجعل من رفقاء محمد صلّى الله عليه وآله في الجنة.

(١) لم أجده. ولعله إبراهيم بن مسلم الحلواني ولكن لم أعثر على عنوانه بهذه الكنية.

(٢) أي دينه متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي.

(٣) كاع عنه يكيع: جبن عنه وهابه. وفي بعض النسخ « يكنع » بالناء المثناة الفوقية من كنع يكنع: هرب. والخنى: الفحش، والجهل مقابل العلم أو السفاهة.

أبواب السبعين

وما فوقه لأئمة المؤمنين عليه السلام سبعون منقبة

لم يشركه فيها أحد من الأئمة

١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن - موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب^(١)، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول: قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن - أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن، فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي أني لم اشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى، والثانية أني لم أشرب الخمر قط، والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صبائي وكنت أكيله وشريبه ومونسه و محدثه، والرابعة أني أول الناس إيماناً وإسلاماً، والخامسة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: « يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي »، و السادسة أني كنت آخر الناس عهداً برسول الله ودليته في حفرته، والسابعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغار وسجاني ببرده، فلما جاء المشركون ظنوني محمداً صلى الله عليه وآله فأيقظوني وقالوا: ما فعل صاحبك؟ فقلت: ذهب في حاجته فقالوا: لو كان هرب لهرب هذا معه، وأما الثامنة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولم يعلم ذلك أحداً غيري، وأما التاسعة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: « يا علي إذا حشر الله عز وجل الأولين والآخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيين، ونصب لك منبر فوق منابر الوصيين فترتقي عليه »، وأما

(١) هو والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب واحد، وله ترجمة في لسان الميزان ج ٢ ص ٢٧١.

العاشرة فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « يَا عَلِيَّ لَا أُعْطَى فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ » وَأَمَّا الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « يَا عَلِيَّ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ يَدُكَ فِي يَدِي حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ »، وَأَمَّا الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَا عَلِيَّ مِثْلَكَ فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكْبِهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَمَنِي بِعِمَامَةِ نَفْسِهِ بِيَدِهِ، وَدَعَا لِي بِدَعْوَاتِ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ فَهَزَمْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّا الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ يَدِي عَلَى ضَرْعِ شَاةٍ قَدْ يَبِيسُ ضَرْعُهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَمْسَحُ أَنْتَ، فَقَالَ: « يَا عَلِيَّ فَعَلَّكَ فَعَلِي » فَمَسَحْتُ عَلَيْهَا يَدِي فَدَرَّ عَلِيٌّ مِنْ لَبْنِهَا فَسَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرْبَةً، ثُمَّ أَنْتَ عَجُوزَةٌ فَشَكَتَ الظَّمَأَ فَسَقَيْتُهَا فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « إِنْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَبَارِكَ فِي يَدِكَ فَفَعَلَ »، وَأَمَّا الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَيَّ وَقَالَ: « يَا عَلِيَّ لَا يَلِيَّ غَسَلِيَّ غَيْرَكَ، وَلَا يُوَارِي عَوْرَتِي غَيْرَكَ، فَانْهَ إِذَا رَأَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرَكَ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِتَقْلِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ سَتَعَانُ » فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْلِبَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَلْبَ لِي، وَأَمَّا السَّادِسَةَ عَشْرَةَ فإني أردت ان أجرده فنوديت « يا وصي محمد لا تجرده فغسله والقميص عليه » فلا والله الذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما رأيت له عورة، خصني الله بذلك من بين أصحابه، وأمَّا السابعة عشرة فان الله عزوجل زوجني فاطمة، وقد كان خطبها أبوبكر وعمر فزوجني الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُنَيْئًا لَكَ يَا عَلِيٌّ فإِنْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ زَوْجَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَسْتَ مِنكَ؟ فَقَالَ: « بَلَى يَا عَلِيٌّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنَكَ كَيْمِينِي مِنْ شِمَالِي، لَا أَسْتَغْنِي عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » وَأَمَّا الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: « لِي يَا عَلِيٌّ أَنْتَ صَاحِبُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي مَجْلِسًا، يَبْسُطُ لِي وَيَبْسُطُ لَكَ فَأَكُونُ فِي زِمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَتَكُونُ فِي زِمْرَةِ الْوَصِيِّينَ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِكَ تَاجُ النُّورِ وَإِكْلِيلُ الْكِرَامَةِ، يَحْفَ بِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ »، وَأَمَّا التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: « سَتَقَاتِلُ النَّكَثِينَ

والقاسطين والمارقين، فمن قاتلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك»، فقالت: يا رسول الله فمن الناكثون؟ قال: « طلحة والزبير سيبيايعانك بالحجاز وبنكثانك بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما فان في قتالهما طهارة لاهل الارض » قلت: فمن القاسطون قال: « معاوية وأصحابه » قلت: فمن المارقون؟ قال: « أصحاب ذي الندية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فاقتلهم فان في قتلهم فرجا لاهل الارض، وعذابا معجلا عليهم، وذخرا لك عند الله عزوجل يوم القيامة » وأما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: مثلك في امي مثل باب حطة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزوجل، وأما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها، ثم قال: يا علي إنك سترعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالفك امي » وأما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « إن الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك و إلى فاطمة، وهما يهتزان كما يهتز القرطان إذا كانا في الاذنين، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا علي إن الله عزوجل قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحدا ما خلا النبيين والمرسلين»، وأما الثالثة والعشرون فان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته وقلدي سيفه وأصحابه كلهم حضور و عمي العباس حاضر، فخصني الله عزوجل منه بذلك دونهم، وأما الرابعة والعشرون فان الله عزوجل أنزل على رسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق قبل ذلك بدرهم، ووالله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي، فأنزل الله عزوجل: ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ - الآية ﴾ (١) فهل تكون التوبة إلا من ذنب كان، أما الخامسة والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها أنا

(١) المجادلة: ١٣ - ١٤.

وهي محرمة على الاوصياء حتى تدخلها أنت يا علي إن الله تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبيا قبلي بشرني بأنك سيد الاوصياء وأن ابنيك الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة يوم القيامة»، وأما السادسة والعشرون فان جعفرأ أخي الطيار في الجنة مع الملائكة، المزين بالجناحين من در وياقوت وزبرجد، و أما السابعة والعشرون فعمي حمزة سيد الشهداء في الجنة، وأما الثامنة والعشرون فان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: « إن الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعدا لن يخلفه، جعلني نبيا وجعلك وصيا، وستلقى من امتي من بعدي ما لقي موسى من فرعون، فاصبر واحتسب حتى تلقاني فاوالي من والاك، واعادي من عاداك»، وأما التاسعة والعشرون فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: « يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك، وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول: لا ولا مثل ذرة، فينصرفون مسودة وجوههم، و سترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول: روا رواء مرويين فيروون مبيضة وجوههم»، وأما الثلاثون فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: يحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات، فأول راية ترد علي راية فرعون هذه الامة وهو معاوية، والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص، والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو أبو موسى الاشعري، والرابعة مع أبي الاعور السلمي، وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و أنت إمامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى للاربعة: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والايني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة وهم شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير، ثم ترد امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد صَلَّى الله عليه وآله ويبيدي عصا عوسج أطردها أعدائي طرد غريبة الابل، وأما الحادية والثلاثون فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: « لولا أن يقول فيك الغالون من امتي ما قالت النصرارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك

يستشفون به». وأما الثانية والثلاثون فيني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَرَنِي بِالرَّعْبِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَنْصُرَكَ بِمِثْلِهِ فَجَعَلَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي جَعَلَ لِي». وأما الثالثة والثلاثون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّقَمَ اذِنِي وَعَلِمَنِي مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَسَاقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ إِلَيَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِ النَّصَارَى اِدْعَوْنَا أَمْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فَكَانَ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْإِعْفَاءَ فَأَعْفَاهُمْ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْفِرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ بَاهَلُونَا لَمَسَخُوا قَرْدَةَ وَخَنَازِيرَ. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجْهِي يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: ائْتِنِي بِكَفِّ حَصِيَّاتٍ مَجْمُوعَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ شَمَمْتُهَا فَإِذَا هِيَ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْمَسْكِ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَرَمَى بِهَا وَجْهَ الْمُشْرِكِينَ وَتِلْكَ الْحَصِيَّاتُ أَرْبَعٌ مِنْهَا كُنَّ مِنَ الْفِرْدُوسِ، وَحِصَاةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَحِصَاةٌ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَحِصَاةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ مِائَةٌ أَلْفٌ مَلِكٌ مَدَدًا لَنَا، لَمْ يَكْرَمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَذِهِ الْفَضْلَةَ أَحَدًا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: وَيْلٌ لِقَاتِلِكَ إِنَّهُ أَشَقَى مِنْ ثَمُودَ وَمَنْ عَاقَرَ النَّاقَةَ، وَإِنْ عَرِشَ الرَّحْمَنُ لِيَهْتَزَّ لِقَاتِلِكَ، فَأَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّكَ فِي زِمْرَةِ الصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَذَلِكَ مِمَّا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلِيٌّ وَعَلِيُّ رَسُولُهُ، وَقَالَ لِي الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ اذْنِيكَ وَلَا ااقْصِيكَ، وَاَعْلَمُكَ وَلَا اأَجْفُوكَ، وَحَقُّ عَلِيٍّ أَنْ اطِيعَ رِبِّي، وَحَقُّ عَلِيٍّ أَنْ تَعِيَّ» وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْثَنِي بَعْثًا وَدَعَا لِي بِدَعْوَاتٍ وَاطَّلَعَنِي عَلَى مَا يَجْرِي بَعْدَهُ، فَحَزَنَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ: لَوْ قَدَرَ مُحَمَّدٌ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهِ نَبِيًّا لَجَعَلَهُ فَشَرَفَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْإِطْلَاعِ عَلَى ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يقول: « كذب من زعم أنه يجني ويبغض عليا، لا يجتمع حيي وحبه إلا في قلب مؤمن، إن الله عزّوجلّ جعل أهل حيي وحبك يا علي في أول زمرة السابقين إلى الجنة، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من امتي إلى النار »، وأما الاربعون فان رسول الله صلّى الله عليه وآله وجهني في بعض الغزوات إلى ركي فإذا ليس فيه ماء، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ قلت: نعم، فقال: ائتني منه، فأتيت منه بطين فتكلم فيه، ثم قال: ألقه في الركي فألقيته، فإذا الماء قد نبع حتى امتلا جوانب الركي، فجمت إليه فأخبرته، فقال لي: وفقت يا علي وبيركتك نبع الماء. فهذه المنقبة خاصة بي من دون أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله. وأما الحادية والاربعون فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « أبشر يا علي فان جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك وختنك على ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك والمؤدي عنك »، وأما الثانية والاربعون فإني سمعت رسول الله يقول: « أبشر يا علي فإن منزلك في الجنة مواجه منزلي وأنت معي في الرفيق الاعلى في أعلى عليين »، قلت: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أعلى عليون؟ فقال: قبة من درة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولك يا علي، وأما الثالثة والاربعون فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إن الله عزّوجلّ رسخ حيي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين، فلا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق كافر، وأما الرابعة والاربعون فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « لن يبغضك من العرب إلا دعي، ولا من العجم إلا شقي، ولا من النساء إلا سلقلية »^(١) وأما الخامسة والاربعون فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله دعاني وأنا رمد العين فتفل في عيني وقال: « اللهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها »، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة^(٢) وأما السادسة والاربعون فإن رسول الله

(١) السلق التي تحيض في دبرها والصلقلية: الصخابة. (القاموس).

(٢) راجع خصائص النسائي ص ٣٨ ومسنند ابى داود الطيالسي ج ١ ص ١٢٢. ورياض النضرة ج ٢ ص ١٨٩.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمْرُ أَصْحَابِهِ وَعَمُومَتِهِ بَسْدِ الْبُيُوتِ وَفَتْحِ أَبِي بَأْمَرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِّنْكُمْ مِثْلُ مَنْقَبَتِي، وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي فِي وَصِيَّتِهِ بِقَضَاءِ دِيُونِهِ وَعِدَاتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَقَالَ: سَيَعِينُكَ اللهُ، فَمَا أَرَدْتُ أَمْرًا مِنْ قَضَاءِ دِيُونِهِ وَعِدَاتِهِ إِلَّا يَسَّرَهُ اللهُ لِي حَتَّى قَضَيْتُ دِيُونَهُ وَعِدَاتَهُ، وَأَحْصَيْتُ ذَلِكَ فَبَلَغَ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ أَوْصَيْتُ الْحَسْنَ أَنْ يَقْضِيَهَا، وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي فِي مَنْزِلِي، وَلَمْ يَكُنْ طَعْمُنَا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْكَرَامَةِ وَأَصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا طَعَمْتُ وَزَوْجَتِي وَابْنَايَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا فَاطِمَةُ ادْخُلِي الْبَيْتَ وَانظُرِي هَلْ تَجِدِينَ شَيْئًا، فَقَالَتْ: خَرَجْتُ السَّاعَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَدْخَلَهُ أَنَا؟ فَقَالَ: ادْخُلِي بِاسْمِ اللهِ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِطَبَقٍ مَوْضُوعٍ عَلَيْهِ رَطْبٌ مِنْ تَمْرٍ وَجَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ رَأَيْتَ الرَّسُولَ الَّذِي حَمَلَ هَذَا الطَّعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ صَفَهُ لِي، فَقُلْتُ: مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ، فَقَالَ: تِلْكَ خَطُّ جَنَاحِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْلَلَةٌ بِالْأَلْبَانِ وَالْيَاقُوتِ، فَأَكَلْنَا مِنَ الثَّرِيدِ حَتَّى شَبِعْنَا فَمَا رَأَى إِلَّا خَدَشَ أَيْدِينَا وَأَصَابَعُنَا فَخَصَّنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلَهُ بِالنَّبُوءَةِ وَخَصَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَصِيَّةِ فَمَنْ أَحْبَبَنِي فَهُوَ سَعِيدٌ يَحْشُرُ فِي زَمْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَمَّا الْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ بِبِرَاءَةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا مَضَى أَتَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ. فَوَجَّهَنِي عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ فَلَحَقْتَهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ فَأَخَذَتْهَا مِنْهُ فَخَصَّنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ، وَأَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْخَمْسُونَ فَان رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَنِي لِلنَّاسِ كَافَّةً يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ: « مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ فَبَعْدَا وَسَحَقَا لِلظَّالِمِينَ » وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيَهُنَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى قَالَ: قُلْ: « يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْحَمَنِي وَارزقني »، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ

يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم، يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والاصنام، ويضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية، و يعدل في الرعية. وأما الرابعة والخمسون فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: « يا علي سيلعنك بنو امية ويرد عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة، وأما الخامسة والخمسون فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لي: سيفتنن فيك طوائف من امتي فيقولون: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لم يخلف شيئا فيماذا أوصى عليا؟ أو ليس كتاب ربي أفضل الاشياء بعد الله عزوجلّ والذي بعثني بالحق لئن لم تجمععه باتقان لم يجمع أبدا » فخصني الله عزوجلّ بذلك من دون الصحابة، وأما السادسة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى خصني بما خص به أوليائه وأهل طاعته وجعلني وارث محمد صَلَّى الله عليه وآله فمن ساءه ساءه ومن سره سره وأوماً بيده نحو المدينة. وأما السابعة والخمسون فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي: يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل: أنا رسول الله انفجري لي ماء، فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر، فسأل من كل ثدي منها ماء، فلما رأيت ذلك أسرعت إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فأخبرته فقال: انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملؤوا قريهم وأداواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤوا فخصني الله عزوجلّ بذلك من دون الصحابة، وأما الثامنة والخمسون فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء فقال: يا علي اثني بتور فأتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: انبع فنبع الماء من بين أصابعنا، وأما التاسعة والخمسون فإن رسول الله وجهني إلى خيبر فلما أتيتته وجدت الباب مغلقا فزعزعته شديدا فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فبرز إلي مرحب فحمل علي وحملت عليه وسقيت الارض من دمه، وقد كان وجه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين، وأما الستون فإني قتلت عمرو بن عبدود، وكان يعد ألف رجل^(١)، وأما الحادية والستون فإني

(١) زاد في نسخة من المخطوطة « فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حقي: لضربة على يوم الخندق أفضل من أعمال الثقلين »: وقال عليه السلام « برز الاسلام كله إلى الكفر كله ».

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « يَا عَلِيُّ مِثْلَكَ فِي امْتِي مِثْلُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَمَنْ أَحْبَبَكَ بِقَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أَحْبَبَكَ بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أَحْبَبَكَ بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ وَنَصَرَكَ بِيَدِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ »، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالسُّتُونَ فَيَا نِي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَ الْحُرُوبِ وَكَانَتْ رَابِعَةً مَعِي، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ وَالسُّتُونَ فَيَا نِي لَمْ أَفِرْ مِنَ الزَّحْفِ قَطُّ، وَلَمْ يَبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالسُّتُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ مِنَ الْجَنَّةِ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ فَوَفَّقَنِي اللَّهُ لِلدَّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلْتُ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الطَّيْرِ. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالسُّتُونَ فَيَا نِي كُنْتُ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ وَأَنَا رَاكِعٌ فَتَنَاوَلْتُهُ خَاتَمِي مِنْ إصْبَعِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالسُّتُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَرُدِّهَا عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي، وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالسُّتُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ أَنْ ادْعَى بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يُطَلَقْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي، وَأَمَّا الثَّمَانِيَةُ وَالسُّتُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنْادٌ مِنْ بَطْنَانَ الْعَرْشِ: أَيْنَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ؟ فَأَقُومُ، ثُمَّ يَنَادِي أَيْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ؟ فَتَقُومُ وَيَأْتِينِي رِضْوَانٌ بِمِفْتَاحِ الْجَنَّةِ، وَيَأْتِينِي مَالِكٌ بِمَقَالِيدِ النَّارِ فَيَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنَا أَنْ نَدْفَعَهَا إِلَيْكَ وَنَأْمُرَكَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَتَكُونُ يَا عَلِيُّ قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالسُّتُونَ فَيَا نِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: « لَوْلَاكَ مَا عَرَفَ الْمُنَافِقُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ »، وَأَمَّا السَّبْعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَامَ وَنَوْمِي وَزَوْجَتِي فَاطِمَةُ وَابْنِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَلْقَى عَلَيْنَا عِبَادَةَ قَطْوَانِيَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيْنَا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَكَانَ سَادِسْنَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا أبو حامد الطالقاني قال: حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب، عن تليد بن سليمان (١)، عن ليث، عن مجاهد قال: نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شركه في فضلها أحد.

ثواب من استغفر الله عزّوجلّ في الوتر سبعين مرة

٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد ولا أعلمه إلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في وتره إذا أوتر: « أستغفر الله وأتوب إليه » سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله عزّوجلّ.

ثواب من استغفر الله عزّوجلّ بعد صلاة الفجر سبعين مرة

٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن عمرو بن سهل، عن هارون بن خارجة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له، ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه. وفي رواية أخرى « سبعمائة ذنب ».

(١) هو تليد بن سليمان الحاربي أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفي الأعرج مذهب التشيع من أصحاب الصادق عليه السلام وجرحه العامة قال ابن حبان: « كان رافضيا يشتم الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب » وقال صالح بن جزرة: كانوا يسمونه بليدا يعني بالموحدة والمراد بليث ليث بن أبي سليم القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي واسم أبي سليم أيمن ويقال: أنس ويقال: زياد ويقال عيسى. ضعفه العامة وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة ومع الضعف يكتب حديثه، وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه فقال: صاحب سنة يخرج حديثه. وأما عبد العزيز بن الخطاب فهو أبو الحسن الكوفي نزيل بصرة صدوق ثقة.

ثواب من استغفر الله عزّوجلّ كل يوم من شعبان سبعين مرة

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني موسى ابن جعفر البغدادي، عن محمد بن جمهور، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن محمد بن - أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة: « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الحي القيوم، وأتوب إليه » كتب في الافق المبين، قال: قلت: وما الافق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيها أثمار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن - موسى الرضا عليهما السلام يقول: من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة، ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلّى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرم الله جسده على النار، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

لواء الحمد سبعون شقة

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن أحمد الاسكيف القمي بالري يرفع الحديث إلى محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن حسان القوسي^(١) قال: حدثنا علي بن محمد الانصاري المروزي قال: حدثنا عبيدالله بن عبد الكريم الرازي المعروف بأبي زرعة قال: حدثني أحمد بن عبد الحميد^(٢) الحماني، عن ليث، عن مجاهد،

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها « محمد بن حسان المقدسي » ولم أجد من ذكره

(٢) كذا، ولعل الصواب « احمد عن عبد الحميد » والمراد احمد بن يونس أو أحمد ابن عمر الوكيعي.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام عند ربه؟ فقال: والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد الله الاعلى يقرء عليكما السلام وقال: محمد نبي رحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا اعذب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني، قال: ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فوثب عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله وكيف يطبق على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن يكون داود خطيبا في الجنان لاعطى مثل صوته، وإن عليا أول من يشرب من السلسيل والزنجبيل لا يجوز لعلي قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها اخرى، وإن لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والآخرين.

الربا سبعون جزءا

٨ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ الرَّبَا سَبْعُونَ جِزْءًا فَأَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، يَا عَلِيُّ دَرَاهِمُ رَبَا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ زَنْبِيَةً كُلُّهَا بَدَاةٌ مُحْرَمٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

حديث العبد الذي مكث في النار سبعين خريفا

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد ابن رزق^(١)، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا - والخريف سبعون سنة - ثم إنه سأل الله عزّوجلّ بحق محمد وأهل بيته إلا رحمتي، فأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا رب وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إن قد أمرتها أن تكون عليك بردا و سلاما، قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: إنه في جب من سجين، قال: فهبط في النار وهو معقول على وجهه فأخرجه فقال عزّوجلّ: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار؟ فقال: ما أحصي يا رب، فقال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم.

الامة تفترق على اثنتين وسبعين فرقة

١٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال: حدثنا مجاهد ابن أعين بن داود قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن بني إسرائيل تفرقت على عيسى إحدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة وتخلص فرقة، وإن امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويتخلص فرقة، قالوا: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله من تلك الفرقة؟ قال: الجماعة الجماعة الجماعة.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الجماعة أهل الحق وإن قلوا، وقد روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: « المؤمن وحده حجة، والمؤمن وحده جماعة ».

(١) هو أحمد بن رزق الغمشاني البجلي له كتاب يرويه جماعة منهم العباس بن عامر القصباني.

من روى أن الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة

١١ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إن امة موسى افتترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، وافتترقت امة عيسى عليه السلام بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وإن امتي ستفرق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار.

ثلاث وسبعون خصلة في آداب النساء والفرق بين

أحكامهن وأحكام الرجال

١٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي العسكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة، ولا جماعة، ولا عيادة المريض، ولا اتباع الجنائز، ولا إجهار بالتلبية، ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود، ولا دخول الكعبة، ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن، ولا تولى المرأة القضاء، ولا تولى الامارة، ولا تستشار، ولا تذبح إلا من اضطرار، وتبدء في الوضوء بباطن الذراع و الرجل بظاهره، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقى الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب، وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقى عنها خمارها (١) فإذا قامت في صلاتها ضمت رجليها و

(١) قال في الذكرى: يستحب للمرأة وضع القناع في وضوء الغداة والمغرب لانه =

وضعت يديها على صدرها، وتضع يديها في ركوعها على فخذيها، وتجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطقة بالأرض، وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام، وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها، وإذا سبحت عقدت بالانامل لأنهن مسؤولات، وإذا كانت لها إلى الله عزوجل حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها، وليس عليها غسل الجمعة في السفر، ولا يجوز لها تركه في الحضر، ولا يجوز شهادة النساء في شئ في الحدود، ولا يجوز شهادتهن في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، وتجاوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر إليه، وليس للنساء من سروات الطريق شئ^(١) ولهن جنبتهن، ولا يجوز لهن نزول الغرف، ولا تعلم الكتابة، ويستحب لهن تعلم المغزل، وسورة النور، ويكره لهن تعلم سورة يوسف، وإذا ارتدت المرأة عن الاسلام استتبت، فإن تابت وإلا خلدت في السجن، ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتد، ولكنها تستخدم خدمة شديدة، وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها، ولا تطعم إلا جشب الطعام^(٢) ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها، وتضرب على الصلاة و الصيام، ولا جزية على النساء، وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلا يكن أول ناظر إلى عورتها، ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لان الملائكة تتأذى بهما، ولا يجوز لهما إدخال الميت قبره، و إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد، وجهاد المرأة

= مظنة التبذل، وتمسح بثلاث أصابع ويجوز في غيرها ادخال الاصبع تحت القناع وتجري الامثلة قاله الصدوق والمفيد ولعل السر في ذلك سهولة القاء القناع عليها في هذين الوقتين، أو أنها تكشف في المغرب للنوم وفي الغداة لم تلبسه بعد، وغالبا لا تحتاج إلى الوضوء لصلاة العشاء، أو لظلمة هذين الوقتين فلا ينافي سترها المطلوب وعلى كل حال الظاهر استحباب الحكم. (البحار)

(١) السراة - بفتح السين من الطريق: أعلاه، جمعها سروات.

(٢) أي الغليظ منه.

حسن التبعل (١) وأعظم الناس حقاً عليها زوجها، وأحق الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية، لأنهن يصفن ذلك لازواجهن، ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها، ولا يجوز لها أن تتشبه بالرجال لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال، ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها خيطاً، ولا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء، ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً، ولا تخضب يديها في حيضها لأنه يخاف عليها الشيطان، وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها والرجل يومي برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح (٢)، ولا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فأنها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس، و

(١) يعني حسن العشرة مع زوجها.

(٢) قال في الذكرى: يجوز الأيماء بالرأس والاشارة باليد والتسبيح للرجل، والتصفيق للمرأة عند ارادة الحاجة. وقال الشافعي: يسبح الرجل وتصفق المرأة لقوله صلى الله عليه وآله « إذ انا بكم شئ في الصلاة فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء ولو خالفا فسيحت المرأة وصفق الرجل لم تبطل الصلاة عنده بل خالفا السنة، ثم قال: لو صفقت المرأة أو الرجل على وجه اللعب لا للاعلام بطلت صلاتهما لان اللعب يناقض الصلاة ويحتمل ذلك مع الكثرة خاصة». وقال العلامة المجلسي (ره): اشتهار تخصيص التسبيح بالرجال والتصفيق بالنساء بين المخالفين مما يوهم التقية فيه وفسر بعض العامة التصفيق بان تضرب بظهور الاصابع اليمنى صفحة الكف اليسرى أو باصبعين من يمينها على كفها اليسرى لئلا يشبه اللهو. ولا وجه له لان الضرب على وجه اللهو يمتاز عن الضرب لغيره في الكيفية ولا يجوز تخصيص النص من غير مخصص مع أن منافاة مطلق اللعب للصلاة غير ثابت وقد وردت اخبار في حصر المبطلات في أشياء ليس اللعب منها. وقال العلامة (ره) في النهاية: إذا صفقت ضربت بطن كفها الايمن على ظهر الكف الايسر، أو بطن الاصابع الاخرى ولا ينبغي أن يضرب البطن على البطن لانه لعب ولو فعلته على وجه اللعب بطلت صلاتها مع الكثرة وفي القلة اشكال ينشأ مع تسويغ القليل ومن منافات اللعب الصلاة (البحار).

يجوز للمرأة لبس الديباج والحريز في غير صلاة وإحرام، وحرم ذلك على الرجال إلا في الجهاد، ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلي فيه، وحرم ذلك على الرجال [إلا في الجهاد (١)] قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « يا علي لا تتختم بالذهب فانه زينتك في الجنة، ولا تلبس الحريز فإنه لباسك في الجنة » ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا بر إلا باذن زوجها، ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها، ولا يجوز وراء ثوبها، ولا يجوز أن تحج تطوعاً إلا باذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فان ذلك محرم عليها، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة، أو في سفر، وميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل وتقابل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة (٢)، وإذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تقم بجانبه، وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه، وإذا دخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال: « اللهم إني راض عنه ابنة نبيك اللهم إنها قد أوحشت فأنسها، اللهم إنها قد هجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين ».

اعطى الله عزوجلّ العقل خمسة وسبعين جنداً وأعطى الجهل

خمسة وسبعين جنداً

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر

(١) كذا في بعض النسخ وليس في الوسائل.

(٢) يعنى في دية الاصابع مثلاً تقابل المرأة الرجل في الثلث وان زادت على ثلاث اصابع تكون نصف دية الرجل فعلى هذا إذا قطع أحد من الرجل أو المرأة ثلاث اصابع فديتها سواء، وأما إذا قطع منهما أربع اصابع فدية المرأة نصف دية الرجل.

الحميري قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة ابن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل و الجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهمدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي، قال: ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فلم يقبل، فقال له: استكبرت فلعنه. ثم جعل للعقل خمسة و سبعين جندا، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة، فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقتهم وكرمتهم وقويتهم وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيتهم، فقال: نعم، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال: قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند:

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر، وهو وزير الجهل، والايمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، والعدل وضده الجور، والرضا وضده السخط، والشكر وضده الكفر، والطمع وضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرأفة وضدها الغرة، والرحمة وضدها الغضب^(١) و العلم وضده الجهل، والفهم وضده الحمق، والعفة وضدها التهتك، والزهد وضده الرغبة، والرفق وضده الخرق^(٢)، والرغبة وضدها الجرأة، والتواضع وضده التكبر، والتؤدة وضدها التسرع، والحلم وضده السفه، والصمت وضده الهذر

(١) الرأفة والرحمة احدهما مكرر وفي الكافي والحاسن « ضد الرأفة القسوة ».

(٢) الخرق - بالضم والتحريك - ضد الرفق وأن لا يحسن العمل، والتصرف في الامور. (القاموس)

والاستسلام وضده الاستكبار، والتسليم^(١) وضده التجبر، والعفو، وضده الحقد، والرقعة وضدها القسوة، واليقين وضدها الشك، والصبر وضده الجزع، والصفح وضده الانتقام، والغنى وضده الفقر، والتفكر وضده السهو، والحفظ وضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والقنوع وضده الحرص، والمواساة وضدها المنع، والمودة وضدها العداوة، والوفاء وضده الغدر، و الطاعة وضدها المعصية، والخضوع وضده التناول، والسلامة وضدها البلاء، و الحب وضده البغض، والصدق وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والامانة وضدها الخيانة، والاخلاص وضده الشوب، والشهامة وضدها البلاذة، والفهم وضده الغباوة^(٢) والمعرفة وضدها الانكار، والمداراة وضدها الكاشفة، و سلامة الغيب وضدها المماكرة، والكتمان وضده الافشاء، والصلاة وضدها الاضاعة، والصوم وضده الافطار، والجهد وضده النكول، والحج و ضده نبذ الميثاق، وصدق الحديث وضده النميمة، وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء، والمعروف وضده المنكر، والستر وضده التبرج^(٣) والتقية وضدها الاذاعة، والانصاف وضده الحمية، والتهيئة^(٤) وضدها البغي، والنظافة وضدها القذر، والحياء وضده الخلع^(٥) والقصد وضده العدوان، و الراحة وضدها التعب، والسهولة وضدها الصعوبة، والبركة وضدها المحق، والعافية

(١) الاستسلام، الانقياد لله تعالى فيما يأمر وينهى. والتسليم: الانقياد لائمة الحق. وفي الكافي في مقابل التسليم « الشك ».

(٢) في العلل « الفطنة وضدها الغباوة ».

(٣) التبرج: إظهار الزينة. ولعل هذه الفقرة مخصوص بالنساء كما احتمله العلامة المجلسي (ره).

(٤) يعنى الموافقة والمصالحة بين الجماعة وامامهم.

(٥) الخلع - بالخاء المعجمة - أي خلع لباس الحياء وهو مجاز شائع وفي بعض النسخ « الجلع » بالجيم وهو قلة الحياء. والقصد: اختيار الوسط في الامور.

وضدها البلاء، والقوام وضده المكاثرة (١) والحكمة وضدها الهوى، والوقار وضده الخفة، والسعادة وضدها الشقاء، والتوبة وضدها الاصرار، والاستغفار وضده الاغترار، والمحافظة وضدها التهاون، والدعاء وضده الاستتكاف، و النشاط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والالفة وضدها الفرقة (٢) والسخاء وضده البخل (٣).

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام، وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده ومجانبة الجهل و جنوده، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته.

-
- (١) القوام - بفتح القاف كسحاب - : العدل وما يعاش به. والمكاثرة: المغالبة في الكثرة أي تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجة للمباهات والمفاخرة والمغالبة، وفي بعض نسخ الحديث « المكاشرة » وهي المضاحكة.
- (٢) في بعض نسخ الحديث « وضدها العصبية ».
- (٣) اعلم ان ما ذكر من جنود العقل والجهل هنا احدى وثمانون خصلة وذلك لتكرار النسخ بعض الفقرات بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ إلى الاصل.

أبواب الثمانين

وما فوقه

نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمانون

آية ما شركه فيها أحد

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثنا أحمد بن أبان، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفوا في كتاب الله عز وجل ما شركه فيها أحد من هذه الامة.

ضرب النبي صلى الله عليه وآله في الخمر ثمانين

٢ - حدثنا أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك بمروالروذ قال: حدثنا يوسف بن موسى^(١) قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن يزيد الجمحي، عن سعيد بن أبي هلال الليثي، عن

(١) يوسف بن موسى هو أبو يعقوب القطان المروزي كان من أعيان محدثي خراسان مشهورا بالطلب والرحلة المتوفى ٢٩٦، وثقه الخطيب في التاريخ ج ١٤ ص ٣٠٩. يروى عن يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي مولا هم أبي زكريا البصري المتوفى ٢٨٢ كان وراقة وحافظا للحديث متشيعا، يروى عن أبيه عثمان بن صالح ابى يحيى البصري وهو صدوق كما في التقريب، يروى عن عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة بن فرعان أبي عبد الرحمن المصرى الفقيه القاضى احترق كتبه قال العسقلاني: صدوق واختلط بعد احتراق كتبه يروى عن خالد بن يزيد الجمحي أبي عبد الرحيم المصرى وثقه أبو زرعة والنسائي وقال أبو حاتم لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. يروى عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم أبي العلاء المصرى يقال: أصله من المدينة، وثقه الدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر. يروى عن نبيه - مصغرا - ابن وهب بن عثمان العبدري المدني قال النسائي ثقة يروى عن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

نبيه بن وهب العبدي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله ضرب في الخمر ثمانين^(١).

تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن المغيرة، عن الصباح المزني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة في اليوم واللييلة منها تكبيرة القنوت.

الله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما

٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما - مائة إلا واحدة - من أحصاها دخل الجنة وهي الله. الاله. الواحد. الاحد. الصمد. الاول. الآخر. السميع. البصير. القدير. القاهر. العلي. الاعلى. الباقي. البديع. الباري. الاكرم. الظاهر. الباطن. الحي. الحكيم. العليم. الحلیم. الحفيظ. الحق. الحسيب. الحميد. الحفي. الرب. الرحمن. الرحيم. الذارئ^(٢). الرزاق. الرقيب. الرؤوف. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز.

(١) قال الشيخ (ره): حد الخمر ثمانون جلدة وبه قال أبوحنيفة، وقال الشافعي حده أربعون فان رأى الامام أن يزيد عليها أربعين تعزيرا ليكون التعزير والحد ثمانين فعل. انتهى. والخبر الذي رواه المصنف في المتن نص ورواته كما ترى ثقات في جميع الطبقات.
(٢) الذارئ: الخالق من ذرأ الله الخلق أي خلقهم. وفي نسخة « الرزاق ».

الجبار. المتكبر. السيد. السبوح. الشهيد. الصادق. الصانع. الطاهر. العدل. العفو. الغفور. الغني. الغياث. الفاطر.. الفرد. الفتاح. الفالق. القديم. الملك. القدوس. القوي. القريب. القيوم. القابض. الباسط. قاضي الحاجات. المجيد المولى. المنان. المحيط. المبين. المقيت^(١). المصور. الكريم. الكبير. الكافي. كاشف - الضر. الوتر. النور. الوهاب. الناصر. الواسع. الودود. الهادي. الوفي. الوكيل. الوارث. البر. الباعث. التواب. الجليل. الجواد. الخبير. الخالق. خير الناصرين. الديان. الشكور. العظيم. اللطيف. الشافي.

وقد أخرجت تفسير هذه الاسماء في كتاب التوحيد^(٢) وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة وألفاظ مختلفة.

ثواب مائة تهليله وثواب الاستغفار مائة مرة

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وأبي أيوب الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال « لا إله إلا الله » مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد.

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سيف [عن سيف] عن سلام بن غانم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله » مائة مرة بنى الله بيتاً له في الجنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحات ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة.

(١) المقيت: الحافظ الرقيب، ويقال: بل هو القدير.

(٢) راجع طبع مكتبتنا ص ١٩٥ إلى ٢١٨.

باب الواحد إلى المائة

١ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا عبد الرحيم ابن علي بن سعيد الجبلي الصيدناني، وعبدالله بن الصلت واللفظ له قالوا: حدثنا الحسن [محمد] بن نصر الخزاز قال: حدثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر^(١)، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس قال: قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا: يا قوم إن نبينا حدثنا عنه أنه قد ظهر نبي بتهمته يسفه أحلام اليهود، ويطعن في دينهم، ونحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فأيكم هذا النبي فإن يكن الذي بشر به داود آمنا به واتبعناه، وإن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا وأموالنا فأيكم هذا النبي؟ فقال المهاجرون والانصار: إن نبينا صَلَّى اللهُ عليه وآله قد قبض، فقالوا: الحمد لله فأيكم وصيه فما بعث الله عزّوجلّ نبيا إلى قوم إلا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره ربه فأوماً المهاجرون والانصار إلى أبي بكر فقالوا: هو وصيه فقالا لابي بكر: إنا نلقي عليك من المسائل ما يلقي على الاوصياء ونسألك عما تسأل الاوصياء عنه، فقال لهما أبوبكر: ألقيا ما شئتما اخبركما بجوابه إن شاء الله، فقال أحدهما: ما أنا وأنت عند الله عزّوجلّ؟ و

(١) بكر بن عبدالله بن حبيب ضعيف يعرف وينكر، وعبد الرحيم بن علي الجبلي مهمل وكذا شيخه الحسن بن نصر الخزاز وقرينه عبدالله بن الصلت أيضا مهمل، وكونه أبا طالب القمي مولى الربيع بعيد، وأما عمرو بن طلحة ان كان أبا الصخر العجلي فمجهول والا فمهمل، وأما عكرمة فهو ابن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامي وأنكر أحمد بن حنبل سماعه عن ابن عباس وقال: لم يسمع منه. وفي البحار « عمرو بن طلحة، عن أسباط بن - نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة » وأسباط بن نصر مهمل وسماك بن حرب - بكسر أوله وتخفيف الميم أبوالمغيرة صدوق وقال ابن حجر: روايته عن عكرمة خاصة مضطرب. وقولنا « مهمل » يعنى غير مذكور في كتب الرجال.

ما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ وما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس؟ وفي أين تغرب؟ وأين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة؟ وأين تكون النار؟ وربك يحمل أو يحمل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما اثنان شاهدان؟ وما اثنان غائبان؟ وما اثنان متباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الاربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الاحد عشر؟ وما الاثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الاربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟

قال: فبقي أبوبكر لا يرد جوابا وتخوفنا أن يرتد القوم عن الاسلام، فأتيت منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: يا علي إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبوبكر لا يرد جوابا، فتبسم علي عليه السلام ضاحكا، ثم قال: هو اليوم الذي وعدني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأقبل يمشي أمامي وما أخطأت مشيته من مشية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثم التفت إلى اليهوديين فقال: يا يهوديان ادنوا مني وألقيا علي ما ألقيتماه على الشيخ، فقال اليهوديان: ومن أنت؟ فقال لهما: أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو النبي وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين ووصيه في حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز، وموضع سر النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال له أحد اليهوديين: ما أنا وأنت عند الله؟ قال: أنا مؤمن منذ عرفت نفسي وأنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك، فقال اليهودي: فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ قال ذاك يونس عليه السلام في بطن الحوت، قال: فما قبر سار بصاحبه؟ قال: يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر. قال له: فالشمس من أين تطلع؟ قال: من بين قرني الشيطان، قال: فأين تغرب؟ قال: في عين حامية، قال لي حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: « لا تصل في إقبالها ولا في إدبارها حتى تصير مقدار رمح أو رحين » قال: فأين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع؟ قال: في البحر فلقه الله لبي إسرائيل لقوم موسى عليه السلام. قال له:

فربك يحمل أو يحمل؟ قال: إن ربي عزوجل يحمل كل شئ بقدرته ولا يحمله شئ، قال: فكيف قوله عزوجل: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ قال: يا يهودي ألم تعلم أن الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شئ على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شئ، قال: فأين تكون الجنة، وأين تكون النار؟ قال: أما الجنة ففي السماء، وأما النار ففي الارض، قال: فأين يكون وجه ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لي: يا ابن عباس ائتني بنار وحطب فأنتيه بنار وحطب فأضرمها، ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار، قال: لا أفق لها على وجهه، قال: فإن ربي عزوجل عن هذا المثل، وله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله، فقال له: ما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات والارض لا يغيبان ساعة، قال: فما اثنان غائبان؟ قال: الموت والحياة لا يوقف عليهما (١)، قال: فما اثنان متباغضان؟ قال: الليل و النهار، قال: فما الواحد؟ قال: الله عزوجل، قال: فما الاثنان؟ قال: آدم وحواء، قال: فما الثلاثة؟ قال: كذبت النصارى على الله عزوجل فقالوا: ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، قال: فما الاربعة؟ قال القرآن والزبور والتوراة والانجيل، قال: فما الخمسة؟ قال: خمس صلوات مفترضات، قال: فما الستة؟ قال: خلق الله السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام، قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات (٢)، قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنة، قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون، قال: فما العشرة؟ قال عشرة أيام العشر، قال: فما الاحد عشر؟ قال: قول يوسف لايه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ قال: فما الاثنا عشر؟ قال شهر رمضان صيامه السنة، قال: فما العشرون قال: بيع يوسف بعشرين درهما، قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضا أو على سفر، قال: فما الاربعون: قال: كان ميقات موسى عليه السلام ثلاثون ليلة فأتمها الله

(١) يعنى على وقت حدوثهما وزوالهما.

(٢) أي مغلقات على أهلها. أو موافقات بعضها لبعض. (البحار).

عزّوجلّ بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة، قال: فما الخمسون؟ قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، قال: فما الستون؟ قال: قول الله عزّوجلّ في كفارة الظهار ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين، قال: فما السبعون؟ قال: اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربه عزّوجلّ، قال: فما الثمانون؟ قال: قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي، وأغرق الله القوم، قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم، قال: فما المائة؟ قال: كان أجل داود عليه السلام ستين سنة فوهب له آدم عليه السلام أربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته.

فقال له: يا شاب صف لي محمداً كأي أنظر إليه حتى أو من به الساعة، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: يا يهودي هيجت أحزاني كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله صلت الجبين^(١)، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، ألقى الأنف، دقيق المسرية، كث اللحية^(٢) براق الثنايا، كان عنقه إبريق فضة، كان له شعيرات من لبتة إلى سرتة،^(٣) ملفوفة كأنه قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر^(٤)، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، وكان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صعب^(٥)، كان مدور الكعبين، لطيف

(١) في النهاية في صفته صلّى الله عليه وآله صلت الجبين أي واسعه.

(٢) الدعج: سواد العين. وسهل الخدين أي قليل لحمه. وألقى الأنف أي محدب الأنف. وفي النهاية في صفته صلّى الله عليه وآله وكان ذا مسرية - بضم الراء - ماذق من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف. وقال في حديث آخر «دقيق المسرية» وكث اللحية: الكثافة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة.

(٣) اللبة: موضع القلادة من الصدر. والسرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(٤) النزر: القليل التافه.

(٥) أي يرفع رجله رفعا بينا بقوة دون احتشام. والصبب: ما انحدر من الأرض أو الطريق.

القدمين دقيق الخصر ^(١) عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز ^(٢)، وقضيبه الممشوق، وكان عليه السلام أشفق الناس على الناس، وأرأف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران أما أول سطر فلا إله إلا الله وأما الثاني فمحمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ صِفَتُهُ يَا يَهُودِي.

فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْكَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ حَقًّا، فَأَسْلَمَا وَحَسَنَ إِسْلَامَهُمَا وَلَزِمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَا مَعَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَمَلِ مَا كَانَ، فَخَرَجَا مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ، وَبَقِيَ الْآخَرُ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُ إِلَى صَفَيْنَ فَقَتَلَ بِصَفَيْنَ.

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن - الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن جعفر بن يحيى ^(٣)، عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمد عليهم السلام قال: جاء رجلان من يهود خيبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَاهُ قَدْ قَبِضَ، فَأَتِيَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَا: إِنَّا قَدْ جِئْنَا نَزِيدَ النَّبِيِّ لِنَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قَبِضَ، فَقَالَ: وَمَا مَسْأَلَتُكُمَا قَالَا: أَخْبَرْنَا عَنِ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثِ وَالْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ وَالسَّتَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالثَّمَانِيَةِ وَالتَّسْعَةَ وَالْعَشْرَةَ وَالْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ وَالسَّتِينَ وَالسَّبْعِينَ وَالثَّمَانِينَ وَالتَّسْعِينَ وَالْمِائَةَ.

فقال لهما أبو بكر: ما عندي في هذا شيء اثتيا علي بن أبي طالب، قال: فأتياه فقضا عليه القصة من أولها ومعهما التوراة منشورة، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان؟ قالوا: نعم، قال: أما الواحد فهو الله وحده لا شريك له، وأما الاثنان فهو قول الله عز وجل: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِتْمًا

(١) الخصر: وسط الانسان فوق الورك.

(٢) كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته.

(٣) الظاهر هو الاحول خال الحسين بن سعيد عده الشيخ من اصحاب الجواد عليه السلام قائل جعفر بن يحيى بن سعد الاحول خال الحسين بن سعيد. وظاهره كونه اماميا الا ان حاله مجهول.

هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴿١﴾ وأما الثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية فهن قول الله عزوجل في كتابه في أصحاب الكهف ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُتُبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُتُبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامُهُمْ كُتُبُهُمْ﴾ ﴿٢﴾ وأما التسعة فهو قول الله عزوجل في كتابه: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿٣﴾ وأما العشرة فقول الله عزوجل: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ﴿٤﴾ وأما العشرون فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ ﴿٥﴾، و أما الثلاثون والأربعون فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ﴿٦﴾، وأما الخمسون فقول الله عزوجل: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ﴿٧﴾، وأما الستون فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ ﴿٨﴾ وأما السبعون فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ ﴿٩﴾ وأما الثمانون فقول الله عزوجل: في كتابه ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ﴿١٠﴾ و أما التسعون فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ ﴿١١﴾ وأما المائة فقول الله عزوجل في كتابه: ﴿الرَّانِيَّةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ ﴿١٢﴾ قال: فأسلم اليهوديان على يدي أمير المؤمنين عليه السلام.

عرج النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) إلى السماء مائة وعشرين مرة

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن

-
- (١) النحل: ٥١.
(٢) الكهف: ٢٢.
(٣) النمل: ٤٨.
(٤) البقرة: ١٩٦.
(٥) الانفال: ٦٥.
(٦) الاعراف: ١٤٢.
(٧) المعارج: ٤.
(٨) المجادلة: ٤.
(٩) الاعراف: ١٥٥.
(١٠) النور: ٤.
(١١) ص: ٢٣.
(١٢) النور: ٢.

ابن متيل الدقاق قال: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن منيع بن الحجاج^(١)، عن يونس، عن صباح المزني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله عزَّوجلَّ فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض.

الفاكهة مائة وعشرون لونا

٤ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أهبط الله عزَّوجلَّ آدم عليه السلام من الجنة أهبط معه عشرين ومائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها، وغرارة فيها بزر كل شيء.

اهل الجنة عشرون ومائة صنف

٥ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو القواريري قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل^(٢) قال: حدثنا سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة^(٣)، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله: أهل الجنة عشرون ومائة صنف. هذه الامة منها ثمانون صنفا.

(١) منيع بن الحجاج مهمل، وشيخه يونس الظاهر هو ابن أبي وهب القصري.

(٢) المراد بصالح بن محمد أبو الأشرس الاسدي الملقب جزرة وكان حافظا عارفا من أئمة الحديث عنونه الخطيب في التاريخ ج ٩ ص ٣٢٢. وأما عبيد الله بن عمرو القواريري فهو أبو سعيد البصري نزيل بغداد وثقه ابن معين والعجلي. وقال النسائي: صاحب جزرة ثقة صدوق. وأما مؤمل بن إسماعيل فهو أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة صدوق سبيح الحفظ مات سنة ٢٠٦ وروايته عن سفيان الثوري المتوفى ١٦١ بلا واسطة بعيد.

(٣) في النسخ « سليمان بن يزيد » وهو تصحيف.

من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال

٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمويه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال: حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي الأشهب النخعي^(١) قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من دخل في الاسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها.

السنة ثلاثمائة وستون يوما

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علي بن يقطين، عن بكر بن علي بن عبد العزيز، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السنة كم يوما هي؟ قال: ثلاثمائة وستون يوما، منها ستة أيام خلق الله عز وجل فيها الدنيا فطرحت من أصل السنة فصارت السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوما، يستحب أن يطوف الرجل في مقامه بمكة عدد أيام السنة ثلاثمائة وستين اسبوعا، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستين شوطا.

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن - عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين اسبوعا عدد أيام السنة فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف.

(١) فيه ارسال لان الظاهر المراد بابي الأشهب جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي البصري الذي وثقه أبو حاتم لما ذكر في التهذيب من جملة مشايخ الربيع بن بدر البصري، وكان ميلاده سنة ٧٠ أو ٧١ ووفاته سنة ١٦٥ فلم يدرك عليا عليه السلام، واما احمد بن إبراهيم الدورقي أبو عبدالله البغدادي فمعنون في التقريب وقال أبو حاتم: صدوق.

خصال من شرايع الدين

٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد ابن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعبدالله بن محمد الصائغ، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم ابن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداة^(١): إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّوجلّ في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز، ولا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم، والغائط والجنابة، ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه، ووضوؤه لم يتم وصلاته غير مجزية، والاغسال منها غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، و غسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة، وغسل الاحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه. اما الفرض فغسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد، وصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والفجر ركعتان، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر، والصلاة يستحب في أول الاوقات، وفضل الجماعة على

(١) في بعض النسخ « لمن تمسك بما وأراد الله هذا ».

الفرد بأربعة وعشرين^(١)، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية، ولا يصلى في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرة، ولا في جلود السباع، ولا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا المأكول والقطن والكتان، ويقال في افتتاح الصلاة: « تعالى عرشك »، ولا يقال: « تعالى جدك »، ولا يقال في التشهد الأول: « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » لأن تحليل الصلاة هو التسليم، وإذا قلت هذا فقد سلمت.

والتقصير في ثمانية فراسخ، وهو بريدان، وإذا قصرت أفطرت، ومن لم يقصر في السفر لم تجزء صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عزوجلّ، والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة. والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة، والميت يسلم من قبل رجله سلا^(٢)، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد، والقبور تربع ولا تسنم^(٣).

والاجهار يبسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب، وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور والتوجه، والقبلة، والركوع، والسجود، والدعاء.

والزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا، فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطة والشعير والتمر والزبيب - إذا بلغ خمسة أوساق - العشر إن كان سقي سيحاً،^(٤) وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر، والوسق ستون صاعاً،

(١) تقدم ص ٥٢١ في خبر « فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة ».

(٢) سل الشيء من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق.

(٣) سنم القبر ضد سطحه.

(٤) السيح: الماء الجاري الظاهر.

والصاع أربعة أمداد.

وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة وتزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة، فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه^(١) إلى ثلاثمائة، وبعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة. وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حوالي إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين^(٢) [فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين، ثم فيها تبيعة ومسنة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين [^(٣) فتكون فيها مستتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع، ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل أربعين مسنة.

وتجب على الابل الزكاة إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه، فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون، فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين، فإن زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتالبون، فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الابل ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الابل. وزكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو انثى

(١) الشياه: جمع شاة.

(٢) في النهاية: التبيع: ولد البقر اول سنة، وبقرة متبع أي معها ولدها، وقال الاظهرى: الشاة يقع عليها اسم المسن وليس معناه كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة.

(٣) النسخ خالية من الجملة الواقعة بين القوسين، والظاهر سقوطها من قلم النساخ استدركناها من الفقيه والبحار.

أربعة أمداد من الحنطة، والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. وأكثر أيام الحيض عشرة أيام وأقلها ثلاثة أيام، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي، والحائض تترك الصلاة ولا تقضيها، وتترك الصوم وتقضيه.

وصيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته.

ولا يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وصوم ثلاثة إيام في كل شهر سنة وهو صوم خمسين بينهما أربعاء، الخميس الاول في العشر الاول والأربعاء من العشر الاوسط والخميس من العشر الاخير، وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه، أو رغبوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان، والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز وإن قضى متتابعاً فهو أفضل.

وحج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجه، ولا يجوز الحج إلا تمتعاً، ولا يجوز القران والافراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وتامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولا يجزي في النسك الخصي لانه ناقص، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره^(١).

وفرائض الحج: الاحرام والتلبية الاربع وهي « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والمملك لا شريك لك » والطواف بالبيت للعمرة فريضة، وركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة، والسعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف الحج فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، وبعده السعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف النساء فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، ولا يسعى بعده

(١) الموجوء: المضروب، وكبش موجوء: الذى وجئت خصيتها حتى انفضختا.

بين الصفا والمرورة، والوقوف بالمشعر فريضة، والهدى للمتمتع فريضة، فأما الوقوف بعرفة فهو واجبة، والحلق سنة، ورمي الجمار سنة.

والجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعي في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك.

واستعمال التقية في دار التقية واجب، ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه. والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولا يجوز طلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب (١) فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره، وقد قال عليه السلام: « اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فانحن ذوات أزواج ».

والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك. وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهتكوا حجابهم فأخذوا من فاطمة عليها السلام فذك، ومنعوا ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهموا باحراق بيتها، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الانصاب والازلام: أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري و المقداد بن الاسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الانصاري، وحذيفة بن -

(١) في نسخة من المخطوطة « يخالف السنة ».

اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الانصاري وعبدالله ابن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، ومن نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم و مهداهم واجبة.

وير الوالدين واجب، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. والانبيا والاولياء لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون. وتحليل المعتين واجب كما أنزلهما الله عزوجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله: متعة الحج ومتعة النساء. والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى.

والعقيقة للولد الذكر والانثى يوم السابع، ويسمى الولد يوم السابع، ويحلق رأسه ويصدق بوزنه شعره ذهباً أو فضة. والله عزوجل لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها، وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير، لا خلق تكوين، والله خالق كل شئ، ولا يقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عزوجل البرئ بالسقيم، ولا يعذب الله عزوجل الاطفال بذنوب الآباء فانه قال في محكم كتابه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقال عزوجل: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ والله عزوجل أن يعفو و يتفضل، وليس له عزوجل أن يظلم، ولا يفرض الله عزوجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما.

والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، فإن الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وأصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في

النار، ويخرجون منها يوماً، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزو جل دينهم.
والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق، والدار اليوم دار تقية وهي دار إسلام لا دار كفر ولا دار إيمان.
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه.
والإيمان هو أداء الفرائض واجتناب الكبائر، والإيمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالاركان والاقرار
بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والصراف والميزان، ولا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله
عز وجل.

والتكبير في العيدين واجب أما في الفطر ففي خمس صلوات يبدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر
من يوم الفطر، وهو أن يقال: « الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا،
والحمد لله على ما أبلانا » لقوله عز وجل: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ وفي الاضحى
بالمصار في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، وبمضى في دبر خمس
عشرة صلاة يبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، ويزاد في هذا التكبير « والله أكبر على ما
رزقنا من بھيمة الانعام ».

والنفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوماً إلا أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشمت
وعملت عمل المستحاضة.

والشراب فكل ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام.
وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حرام، والطحال حرام لانه دم، والجري والمارماهي والطاني
والزمير حرام^(١)، وكل سمك لا يكون

(١) الجرى بكسر الجيم وشد الراء - نوع من السمك ليس له عظم الاعظم الرأس يعرف بالخنكليس. والطاني: يموت في الماء فيعلو ويظهر.
والزمير نوع من السمك له شوك على ظهره.

له فلوس فأكله حرام ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه، ويؤكل من الجراد ما استقل (١) بالطيران ولا يؤكل منه الدبى لانه لا يستقل بالطيران وذكاة السمك والجراد أخذه.

والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عزوجل، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الربا بعد البينة، وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقه، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس من المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والامن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس (٢) وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير، والخيانة، والاستخاف بالحج، والمحاربة لاولياء الله عزو جل، والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الاوتار، والاصرار على صغائر الذنوب. ثم قال عليه السلام: إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الكبائر هي سبع وبعدها فكل ذنب كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه، وصغير بالاضافة إلى ما هو أكبر منه. وهذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولا قوة إلا بالله.

علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن

(١) استقل الطائر في طيرانه: ارتفع. والدبى: اصغر الجراد.

(٢) أي اليمين الكاذبة الفاجرة: وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار.

آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه (١).

قال عليه السلام: إن الحجامة تصحح البدن وتشد العقل، والطيب في الشارب من أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وكرامة الكاتبين، والسواك من مرضات الله عزَّوجلَّ وسنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله، ومطية للفم، والدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء، ويذهب بالقشف (٢)، ويسفر اللون، وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء. والمضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والأنف. والسعوط مصححة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس. والنورة نشرة وطهور للجسد (٣).

استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة. وتقليم الاظفار يمنع

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: اعلم أن اصل هذا الخبر في غاية الوثاقة و الاعتبار على طريقة القدماء وان لم يكن صحيحا بزعم المتأخرين، واعتمد عليه الكليني - رحمه الله - وذكر أكثر اجزائه متفرقة في ابواب الكافي وكذا غيره من أكابر المحدثين. أقول: عدم صحة السند عند المتأخرين لمقام القاسم بن يحيى. والظاهر أن أصل الرواية في كتابه. قال الشيخ: في الفهرست « القاسم بن يحيى الراشدي له كتاب فيه آداب أمير المؤمنين عليه السلام والراشدي نسبة إلى جده الحسن بن راشد البغدادي مولى المنصور الدوانيقي الذي كان وزيرا للمهدى وموسى وهارون الرشيد ». قال ابن الغضائري: ضعيف. وقال البهبهاني في التعليقة: لا وثوق بتضعيف ابن الغضائري اياه ورواية الاجلة سيما مثل أحمد بن محمد بن - عيسى عنه تشير إلى الاعتماد عليه بل الوثاقة، وكثرة رواياته والافتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام ابن الغضائري في المقام عدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين باحوال الرجال اياه وعدم طعن من أحد ممن ذكره في ترجمته وترجمة جده وغيرهما، والعلامة (ره) تبع ابن الغضائري بناء على جواز عثوره على ما لم يعثروا عليه وفيه ما فيه. انتهى

(٢) القشف: قذارة الجلد.

(٣) النشرة واحد النشر وهو الريح الطبية والريح عموما.

الداء الاعظم ويدر الرزق ويورده، وتنف الابط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب عليه السلام، غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإماطة للغمر عن الثياب (١) ويجلو البصر. وقيام الليل مصحة للبدن، ومرضات للرب عزوجل، وتعرض للرحمة، وتمسك بأخلاق النبيين. أكل التفاح نضوح للمعدة (٢) مضغ اللبان يشد الاضرار، وينفي البلغم ويذهب بريح الفم، والجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض. وأكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويزيد في قوة الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد. أكل أحد وعشرون زبينة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض إلا مرض الموت.

يستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (٣) والرفث المجامعة.

لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما طهرت يد فيها خاتم حديد، ومن نقش على خاتمه اسم الله عزوجل فليحوله عن اليد التي يستنحي بها في المتوضأ (٤).

إذا نظر أحدكم في المرأة فليقل: الحمد لله الذي خلقتني فأحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري، وأكرمني بالاسلام. وليترين أحدكم لآخيه المسلم إذا أتاه كما يترين للغريب الذي يجب أن يراه في أحسن الهيئة.

صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خمسين، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلايل القلب. والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير، وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة. لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم، ومن شاب شيبة في

(١) غمر الثوب: علق بها وسم اللحم.

(٢) النضح: الغل والازالة واصل النضح: الرش. واللبان - بالضم - الكندر.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) المتوضأ: الموضع الذي يتوضأ فيه ويكنى به عن المراحيض والمراد هنا الثاني.

الاسلام كان له نورا يوم القيامة.

لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد، فإن روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك، وتعالى فيقبلها ويبارك عليها، فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردونها في جسدھا. لا يتفل المؤمن في القبلة فإن فعل ذلك ناسيا فلستغفر الله عزوجلّ منه، لا ينفخ الرجل في موضع سجوده، ولا ينفخ في طعامه، ولا في شرابه، ولا في تعويذه. لا ينام الرجل على المحجة (١) ولا يبولن من سطح في الهواء ولا يبولن في ماء حار فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه، فإن للماء أهلا وللهواء أهلا. لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائما على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه، ولا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلا، ولا ناعسا، ولا يفكرن في نفسه فانه بين يدي ربه عزوجلّ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه. كلوا ما يسقط من الخوان فإنه شفاء من كل داء بإذن الله عزوجلّ لمن أراد أن يستشفى به. إذا أكل أحدكم طعاما فمص أصابعه التي أكل بها قال الله عزوجلّ: بارك الله فيك. ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو لباسنا، ولم نكن نلبس الشعر والصوف إلا من علة، وقال: إن الله عزوجلّ جميل يحب الجمال ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده.

صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢) لا تقطعوا نهاركم بكذا وبكذا و فعلنا كذا وكذا فإن معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم. اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم. صلوا على محمد وآل محمد فإن الله عزوجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعائكم له وحفظكم إياه صلّى الله عليه وآله.

أقروا الحار حتى يبرد فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله قرب إليه طعام فقال: أقروه حتى يبرد ويمكن أكله، ما كان الله عزوجلّ ليطلعنا النار، والبركة في البارد.

(١) أي وسط الشارع وجادة الطريق.

(٢) النساء: ١.

إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء ولا يستقبل الريح. علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها. كفوا ألسنتكم وسلموا تسليما تغنموا.

أدوا الامانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الانبياء عليهم السلام. أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الاسواق عند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين.

ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزوجل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (١) ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية.

إياكم والغلو فينا قولوا إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم. من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع، فإنه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة. لا تجالسوا لنا عائبا، ولا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين بإظهار حينا فتذلو أنفسكم عند سلطانكم. ألزموا الصدق فإنه منجاة. وارغبوا فيما عند الله عزوجل، واطلبوا طاعته، واصبروا عليها، فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر. لا تعنونا في الطلب (٢) والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة، ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا، تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يجب إلا أن يحضره رسول الله (٣) وما عند الله خير وأبقى، وتأنيه البشارة من الله عزوجل فتقر عينه ويجب لقاء الله.

لا تحقروا ضعفاء إخوانكم فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عزوجل بينهما في الجنة إلا أن يتوب، لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته. توازروا وتعاطفوا وتبادلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف مالا يفعل. تزوجوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما كان يقول: « من كان يجب أن يتبع سنتي فليتزوج فإن من سنتي

(١) البقرة: ١٨٥، حمل على الكراهة.

(٢) لعله من التعنية أي لا تكلفونا ما يشاق علينا. وفي تحف العقول « لا تعيونا » أي لا تتبعونا.

(٣) يعنى الموت أو الملك الموكل به.

التزويج»، واطلبوا الولد فاني اكاثر بكم الامم غدا. وتوفوا على اولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإن اللبن يعدي. تنزهوا، عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة^(١). واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولا تأكلوا الطحال فانه بيت الدم الفاسد. لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون. اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام.

ولا تقيسوا الدين فان من الدين مالا ينقاس^(٢) وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين، وأول من قاس إبليس. لا تحتذوا الملس^(٣) فانه حذاء فرعون وهو أول من حذا الملس. خالفوا أصحاب المسكر، وكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء، اتبعوا قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فانه قال: «من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر».

أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا إياكم والجدال فانه يورث الشك، من كانت له إلى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في الجمعة. وساعة تزول الشمس حين تهب الرياح، وتفتح

(١) قيل: القانصة للطير بمنزلة المعال لغيره. والصيصية - بكسر اوله بغير همز - الاصبع الزائد في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بني آدم، لانها شوكته فان الصيصية يقال للشوكة. و الحوصلة للطير مكان المعدة لغيره يجتمع فيه الحب وغيره من المأكول ويقال لها بالفارسية (جينه دان) وقال بعض اللغويين: القانصة: اللحم الغليظة جدا التي يجتمع فيها كل ما تنقر من الحصى الصغار بعدما انحدر من الحوصلة ويقال لها بالفارسية (سنگ دان) أقول: وهذا هو الصواب لموافقتة للاخبار ففي الكافي سئل عن الصادق عليه السلام: الطير ما يؤكل منه فقال: لا يؤكل ما لم تكن له قانصة وهي غير المعدة كمعدة الانسان لانها موجودة في الطيور كلها.

(٢) انقاس مطاوع قاس. وفي التحف «فانه لا يقاس».

(٣) الملس النعل الذي يساوى طرفاه ولا يكون مخصرا كذا في المرأة والكافي. وفي بعض النسخ «الملسن» وهو تصحيف وفي النهاية «ان نعله صَلَّى الله عليه وآله ملسنة» أي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها.

أبواب السماء، وتنزل الرحمة ويصوت الطير. وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له، هل من طالب حاجة فتقضى له، فأجيبوا داعي الله. واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فانه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده.

انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله، فان أحب الاعمال إلى الله عزّوجلّ انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن، توكّلوا على الله عزّوجلّ عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب، لا تخرجوا بالسيف إلى الحرم، ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فان القبلة أمن. أمّوا برسول الله (١) صلّى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فان تركه جفاء وبذلك أمرتم [وأتموا] بالقبور التي ألزمكم الله عزّوجلّ حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها، ولا تستصغروا قليل الآثام فان الصغير يحصى ويرجع إلى الكبير، وأطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا لانه أمر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجأ.

أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّوجلّ تحون عليكم المصائب، إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنها تبرأ فانه يعافي إن شاء الله. توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة (٢). قال الله عزّوجلّ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٣) أكثروا ذكر الله عزّوجلّ على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها فانها تنزل وتشهد على صاحبها بما عمل فيها. من رضي عن الله عزّوجلّ

(١) في نسخة وفي التحف « الموا » يقال: ألم به أي أتاه فنزل به وزاره زيارة غير طويلة يعني إذا فرغتم من حجكم فاذهبوا إلى المدينة فزوروا رسول الله أو قبره صلّى الله عليه وآله.

(٢) الكبوة: الانكباب على الوجه.

(٣) الشورى. ٣٠.

باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل. إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة إذ القيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّوجلّ، ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه. وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل [به] أو من قد طمع عدوكم فيه فقوموه بأنفسكم (١).

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقي مصارع السوء. من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى. أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة، ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم. إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن (٢) فان الله عزّوجلّ جعل القوة فيهما. إذا أردتم الحج فتقدموا في شرى الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فان الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (٣). وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانها تظهر الداء الدفين وإذا خرجتم حجاجا إلى بيت الله عزّوجلّ فأكثروا النظر إلى بيت الله فان الله عزّوجلّ مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين. اقروا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا: « وما حفظته

(١) نكل به من باب قتل، ونكل به - بالتشديد - : أصابه بنازلة وفي البحار « فقتوه » أي احفظوه.

(٢) في التحف « فليأكل اللحم واللبن ». والمراد باللبن الماست ظاهرا لا اللبن الحليب فانه يطلق عليهما. والشايح في الاكل هو الاول. ولكن جاء في بعض الاخبار التصريح باللبن الحليب.

(٣) التوبة: ٤٦.

علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا « فإنه من أقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكره و استغفر الله منه كان حقا على الله عزوجل أن يغفره له. وتقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء. تفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت (١) عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الاذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر. من غسل منكم ميتا فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه. لا تجمروا الاكفان (٢) ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور، فان الميت بمنزلة المحرم، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله ساعدتها جميع بنات بني هاشم، فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء (٣).

زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وامه بعد ما يدعو لهما، المسلم مرآة أخيه، فإذا رأيتم من أخيكم هفوة (٤) فلا تكونوا عليه، وكونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترفقوا به. إياكم والخلاف فتمزقوا، وعليكم بالقصد تزلفوا وترجوا (٥). من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها، لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح ربها. ومن ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: « يا صالح أعثني » فان في إخوانكم من الجن جنبا يسمى صالحا يسبح في البلاد لمكانكم، محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس عليه دابته. من خاف منكم من الاسد على نفسه [أ] وغنمه فليخط

(١) كذا وفي التحف « في ستة مواقف » وهو الصواب.

(٢) أي لا يبخروها بالطيب.

(٣) في استشهاده عليه السلام بفعل فاطمة عليها السلام عناية. وفي التحف « اشعرها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء » والحداد - بالكسر. ترك الزينة ولبس ثياب المأتم منه حدثت المرأة على زوجها إذا حزنت ولبست ثياب الحزن.

(٤) الهفوة: الزلة والسقطة.

(٥) في بعض النسخ « عليكم بالصدق » وفي بعضها « عليكم بالقصد تزلفوا وترجوا » وفي بعضها « توجروا ». وفي التحف « تراءفوا وتراحموا

«.

عليها خطة وليقل: « اللهم رب دانيال والجب، ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي (١) ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) من خاف منكم الغرق فليقرأ « بسم الله مجراها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم، بسم الله الملك الحق، ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون " .

عقوا عن أولادكم يوم السابع وتصدقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم، كذلك فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالحسن والحسين وسائر ولده.

إذا ناولتم السائل الشيء فسألوه أن يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه، لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده إلى فيه فليقبلها فان الله عزوجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزوجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ (٣). تصدقوا بالليل فان الصدقة بالليل تطفى غضب الرب جل جلاله.

احسبوا كلامكم من أعمالكم يقل كلامكم إلا في خير. أنفقوا مما رزقكم الله عزوجل فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة. من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين.

لا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ. إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضع أحدكم إحدى رجليه على الأخرى و [لا] يتربع فانها جلسة يبغضها الله، ويمقت صاحبها. عشاء الانبياء بعد العتمة. ولا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن.

(١) أسد مستأسد أي قوى مجترئ. والجب: البئر العميقة. ودانيال كان من انبياء بني اسرائيل محبوبا في الجب في زمن بختنصر على ما قيل.

(٢) الصفات: ٧٩ - ٨١.

(٣) التوبة: ١٠٤.

الحمى رائد الموت (١) وسجن الله في الارض، يحبس فيه من يشاء من عباده، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير (٢) ليس من داء إلا وهو من داخل الجوف إلا الجراحة والحمى فاتهما يردان على الجسد ورودا. أكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد، فان حرها من فيح جهنم. (٣) لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته. (٤)

الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة. للوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتظهروا. إياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله عزوجل. تنظفوا بالماء من النتن الريح الذي يتأذى به. تعهدوا أنفسكم فان الله عزوجل. ييغض من عباده القاذورة الذي يتأنف (٥) به من جلس إليه.

لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره، المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة، وليكن جل كلامكم ذكر الله عزوجل. احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق. داووا مرضاكم بالصدقة. حصنوا أموالكم بالزكاة، الصلاة قربان كل تقي، الحج جهاد كل ضعيف، جهاد المرأة حسن التبعل، الفقر هو الموت الاكبر. قلة العيال أحد اليسارين.

التقدير نصف العيش. الهمة نصف الهرم، ما عال امرؤ اقتصد، وما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين، لكل شئ ثمرة وثمره المعروف تعجيله، من

(١) الرائد هو الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه أو ليخبرهم بما خفى عليهم والمراد به هنا الذي يخبر بالموت. وفي البحار « قائد الموت ».

(٢) تحت الذنوب أي تزال وترد وتسقط الذنوب.

(٣) الفيح: شدة الحر وشيوعه.

(٤) لان التداوى لا يمكن غالبا الا بالدواء والدواء له أثر يهيج داء آخر ولذا وردت في الحديث « ما من دواء الا ويهيج داء » و « اجتنبوا الدواء ما احتمل بدنكم الداء ».

(٥) أي يترفع ويتنزه عنه وفي التحف « يتأفف به » أي يقال: أف من كرب.

أيقن بالخلف جاد بالعطية. من ضرب يديه على فخذه عند مصيبة حبط أجره، أفضل أعمال المرء إنتظار الفرج من الله عزّوجلّ. من أحزن والديه فقد عقهما. استنزّلوا الرزق بالصدقة. ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة (١) إلى أسفلها ومن ركض البراذين، سلوا الله العافية من جهد البلاء، فان جهد البلاء ذهاب الدين.

السعيد من وعظ بغيره فاتعظ، روضوا أنفسكم على الاخلاق الحسنة، فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم. من شرب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاه الله من طينة خيال (٢) وإن كان مغفورا له. لا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة. الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر. لتطيب المرأة المسلمة لزوجها. المقتول دون ماله شهيد. المغبون غير محمود ولا مأجور. لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها. (٣) لا صمت يوما إلى الليل إلا بذكر الله عزّوجلّ. لا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، تعرضوا للتجارة فان فيها غنى لكم عما في أيدي الناس، وإن الله عزّوجلّ يحب العبد المحترف الامين (٤) ليس عمل أحب إلى الله عزّوجلّ من الصلاة، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شئ من امور الدنيا فان الله عزّوجلّ ذم أقواما فقال ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥) يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها. اعلموا أن صالحى عدوكم يرئى بعضهم بعضا ولكن الله عزّوجلّ لا يوفقهم ولا يقبل إلا ما كان له خالصا. البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والله الجليل مع الذين

(١) التلعة - بضم التاء المثناة الفوقية - : ما علا من الارض.

(٢) الخيال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول، وفسر طينة الخبال بصديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في جهنم فيشره أهل النار.

(٣) أي بدون اذئهما.

(٤) الاحتراف: الاكتساب.

(٥) الماعون: ٥.

اتقوا والذين هم محسنون.

المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه، ولا يقول له: أنا منك برئ. اطلب لآخيك عذرا، فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا. مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل. واستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الامد فتفسوا قلوبكم. ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم. إياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهي عزوجل عن ذلك فقال: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^(١) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزوجل يتشبه بأهل الكفر - يعني المجوس^(٢) - ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد، وليأكل على الارض، ولا يشرب قائما. إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها ويتفل عليها أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف. الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالاذان والاقامة والتكبير. من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس [إحدى عشرة مرة] ومثلها إنا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف. من قرأ قل هو الله أحد [وإنا أنزلناه] قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس. استعينوا بالله من ضلع الدين^(٣) وغلبة الرجال. من تخلف عنا هلك. تشمير الثياب ظهور

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) التكفير بدعة عند اصحابنا موجب لبطلان الصلاة. وحكى عن الطحاوي - الفقيه الشافعي أولا والحنفي آخرا - في اختلاف الفقهاء عن مالك قال: ان وضع اليدين أحدهما على الأخرى انما يفعل في صلاة النوافل في طول القيام، وتركه أحب إلى. وفي المحكى عن الليث بن سعد أنه قال: سدل اليدين في الصلاة أحب إلى، الا أن يطيل القيام.

(٣) أي من اعوجاج الدين والميل إلى خلافه. وفي التحف « استعينوا بالله عزوجل من غلبة الدين ».

لها، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾^(١) أي فشمّر. لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(٢) وهو مع قراءة القرآن.

ومضغ اللبان يذيب البلغم. وابدؤوا بالملح في أول طعامكم^(٣) فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المحرب. من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عزّوجلّ. صبوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنه يسكن حرها، صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر، ونحن نصوم خميسين بينهما أربعاء، لأن الله عزّوجلّ خلق جهنم يوم الأربعاء. إذا أراد أحدكم حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: « اللهم بارك لأمّتي في بكورها يوم الخميس » وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران^(٤)، و آية الكرسي، وإنا أنزلناه، وأم الكتاب فإن فيها قضاء لحوائج الدنيا والآخرة. عليكم بالصفيق^(٥) من الثياب فإنه من رق ثوبه رق دينه.

لا يقوم أحدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف^(٦). توبوا إلى الله عزّوجلّ وادخلوا في محبته، فإن الله عزّوجلّ يحب التوابين ويحب المتطهرين، والمؤمن تواب. إذا قال المؤمن لآخيه: اف انقطع ما بينهما، فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما. وإذا اتهمه اثمات الاسلام في قلبه كما ينمات الملح في الماء^(٧). باب

(١) المدثر: ٤. وفي بعض النسخ « يعني فشمّر ».

(٢) النحل: ٦٩.

(٣) زاد في التحف « واختموا به ».

(٤) في التحف قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلى قوله: - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ﴾ ست آيات من ١٨٧ إلى ١٩٣.

(٥) الصفيق من الثياب: ما كان نسجه كثيفا.

(٦) أي يرى فيظهر ما وراءه. وفي المكارم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « كان لابي عليه السلام ثوبان خشنان يصلّى فيهما صلاته، فإذا أراد أن يسأل الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته ».

(٧) اثمات الشئ في الماء: تحللت فيه أجزاءه.

التوبة مفتوح لمن أرادها، فتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجتروا إن الله ليس بظلام للعبيد. ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تنزل، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عزّوجلّ بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح. وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عزّوجلّ وليشتك إلى ربه الذي بيده مقاليد الامور وتدبيرها في كل امرئ واحدة من ثلاث: الطيرة والكبر والتمني فإذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزّوجلّ. وإذا خشى الكبر فليأكل كل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة، و إذا تمنى فليسأل الله عزّوجلّ ويتهل إليه ولا ينازعه نفسه إلى الاثم. خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم مما ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا، إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للايمان إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: « آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين ». إذا كسى الله عزّوجلّ مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد، وإنا إنزلناه في ليلة القدر، ثم ليحمد الله (١) الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » فإنه لا يعصي الله فيه، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم عليه.

اطرحوا سوء الظن بينكم فإن الله عزّوجلّ نهي عن ذلك. أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع عترتي وسبطي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا، فان لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعاة، ولاهل مودتنا شفاعاة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا ندود عنه أعداءنا ونسقي منه أحبائنا وأولياءنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، حوضنا مترع فيه متعبان (٢) ينصبان من الجنة: أحدهما من تسنيم، والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر. إن الامور

(١) في بعض النسخ « وليحمد الله ».

(٢) المثعب: مسيل المياه.

إلى الله عزّوجلّ ليست إلى العباد، ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحدا ولكن الله يختص برحمته من يشاء، فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم، على طيب الولادة.

كل عين يوم القيامة باكية، وكل عين يوم القيامة ساهرة إلا عين من اختصه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد عليهم السلام. شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لاكلوها، لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته. إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: « لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم، وهو على كل شئ قدير، سبحان رب النبيين وإله المرسلين و [سبحان] رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: « حسبي الله حسبي الرب من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت، حسبي الله و نعم الوكيل ».

وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرأ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلى قوله: - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ الاطلاع في (١) بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود، فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران.

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفقه أمر الله عزّوجلّ، فان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا (٢) وميتته ميتة جاهلية. ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والاسقام ووسواس الريب (٣) وجهتنا رضى الرب عزّوجلّ، والآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس. المنتظر لامرنا كالمتمشحط بدمه في سبيل الله. من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريره في النار.

(١) كذا ولعله من الطلاع أي الاناء ويحتمل أن يكون بالهمزة من الطلى وهو واضح.

(٢) أشاطة السلطان دمه وبدمه: عرضه للقتل وأهدر دمه.

(٣) في بعض النسخ « وسواس الصدور ».

ونحن باب الغوث إذا اتقوا (١) وضافت عليهم المذاهب، ونحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكلب (٢)، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل، ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهب الشحنةاء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها زينتها (٣) لا يهيجها سبع ولا تخافه.

لو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي امورا يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الاثرة (٤) والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية، اعلموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق، وولاية أهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها [بحسرة] .

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: « السلام عليكم » فان لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر. علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين، تنزهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافا فلينضح ثوبه بالماء.

(١) في بعض النسخ « إذا بغوا » والصواب ما اخترناه أو كما في التحف « إذا بعثوا » وفي الحديث « من ابتلاه في جسده فهو له حطة » أي يجبط عنها خطاياها وذنوبه. وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه، ومعنى كونهم عليهم السلام باب حطة أنهم باب الانابة إلى الله عز وجل والطريق إليه.

(٢) في بعض النسخ « يرفع » والزمان الكلب: الشديد الصعب.

(٣) كذا وهو تصحيف. وفي التحف « على رأسها زنيلاها ».

(٤) من الاستثثار بمعنى الاختيار، واختصاص المرء نفسه بأحسن الشيء دون غيره.

إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردوه إلينا (١) وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم الحق، ولا تكونوا مذاييع عجلي (٢)، إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا. من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق. لمحينا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله، وطريقنا القصد وفي أمرنا الرشد. لا يكون السهو في خمس. في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوليين من كل صلاة مكتوبة، وفي الصبح، وفي المغرب، ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر. اعطوا كل سورة حظها (٣) من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة لا يصلي الرجل في قميص متوشحا به (٤) فانه من أفعال قوم لوط. تجزي الصلاة للرجل في ثوب واحد، يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره (٥)، لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه أو يطرح عليه ما يواربها، لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي، ويجوز أن يكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف

(١) هذا إذا كان طريق البلوغ معتبرا عند العقلاء بان تكون النقلة ثقات أو حسان أو هناك قرينة أو أمانة على صدق الراوى وان كان ضعيفا بحيث جاء الوثوق أو الظن بصحة الصدور. وأما إذا اقيمت القرائن على كذب الراوى وافترائه على المعصوم عليه السلام فلا معنى لرد علمه إليهم عليهم السلام إذ ليس هو من حديثهم. مثل أكثر أخبار الباطنية أو الملاحدة الذين دسوا في الاحاديث لتشويه صورة المذهب عليهم لعائن الله سبحانه.

(٢) المذاييع: الذى لا يكتف سراً جمعه مذاييع، والعجلي مؤنث عجلان بمعنى عجول.

(٣) في بعض النسخ «حقها».

(٤) وشح بثوبه: أدخله تحت ابطه فالحاه على منكبه.

(٥) الصفيق من الثوب ما كثف نسجه. ويزره أي يعقد ازراه وأدخلها في العرى والازرار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة.

ويجعلها إلى ظهره^(١)، لا يسجد الرجل على كدس حنطة^(٢)، ولا على شعير، ولا على لون مما يؤكل، ولا يسجد على الخبز. ولا يتوضأ الرجل حتى يسمي يقول قبل أن يمس الماء « بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » فإذا فرغ من طهوره قال: « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فعندها يستحق المغفرة.

من أتى الصلاة عارفاً بحقها غفر له. لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^(٣) يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضي النافلة في وقت فريضة، إبدأ بالفريضة ثم صل ما بدالك.

الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة، ونفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم. ليخشع الرجل في صلاته فانه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعث بشيء، القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية ويقرأ في الأولى الحمد والجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقين. اجلسوا في الركعتين^(٤) حتى تسكن جوارحك ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا. إذا قام أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليرفع يده^(٥) حذاء صدره، وإذا كان أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحري بصدره^(٦) وليقم صلبه ولا ينحني، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبا: يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟

(١) في بعض النسخ « في ظهره ».

(٢) الكدس - بالضم فالسكون -: الحب المحصود المجموع.

(٣) المعارج: ٢٣.

(٤) في التحف « بعد السجدين ».

(٥) في النسخ « فليرجع يده » وهو تصحيف صححناه من التحف.

(٦) في بعض النسخ « فلينحر بصدره » من نحر المصلي في الصلاة: انتصب وتهد صدره وفي التحف: « فليتجوز وليقم صلبه ».

قال: أما تقرأ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^(١) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله عزّوجلّ السماء. لا يفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين. إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع. لا يقطع الصلاة التبسم وتقطعها القهقهة. إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء. إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم، فانك لا تدري تدعو لك أو على نفسك، لعلك أن تدعو على نفسك.

من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا. ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين. ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة. ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار^(٢) ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

إن أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان إلى الكواكب في السماء.

إذا قرأتم من المسبحات الاخيرة فقولوا: « سبحان الله الاعلى ». وإذا قرأتم ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها.

ليس في البدن شئ أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّوجلّ، إذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها: « ونحن على ذلك من الشاهدين ».

إذا قرأتم ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ فقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ حتى تبلغوا - إلى قوله - مُسْلِمُونَ^(٣) إذا قال العبد في التشهد في الاخيرتين وهو جالس: « أشهد أن لا إله إلا

(١) الذاريات: ٢٢. وأما عبدالله بن سبا فروى الكشي روايات في ذمه، وأنكر وجوده بعض الاعلام من المعاصرين وقال: هو رجل موهوم اختلقه سيف بن عمر التميمي.

(٢) في التحف « فهو فوق ذلك بدرجة ».

(٣) راجع سورة البقرة: ١٣١.

الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور» ثم أحدث حدثا فقد تمت صلاته. ما عبد الله بشيء أشد من المشي إلى بيته. اطلبوا الخير في أخفاف الابل وأعناقها، صادرة وواردة، إنما سمي السقاية (١) لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بزبيب أتى به من الطائف أن ينبذ ويطرح في حوض زمزم لأن ماءها مر فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوا إذا عتق (٢). إذا تعرى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا، ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم. من أكل شيئا من المؤذيات بريحتها (٣) فلا يقربن المسجد. ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد.

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما. إذا صليت (٤) فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح. إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك (٥)

تزود من الدنيا فان خير ما تزود منها التقوى. فقدت من بني إسرائيل أمتان واحدة في البحر واخرى في البر، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم، من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقا على الله أن يعافيه منه. أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همه بطنه وفرجه. لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته. اعطي السمع أربعة (٦) النبي صلى الله عليه وآله والجنة والنار و الحور العين. فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله ويسأل الله الجنة، ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من صلى على محمد

(١) في التحف « إنما سمي نبيذ السقاية ». ولعله سقط من قلم النسخ.

(٢) أي إذا مضى عليه زمانا وفي بعض النسخ « إذا عبق ».

(٣) كالثوم والبصل وما شابههما في النتن.

(٤) في التحف « إذا صليت وحدك ».

(٥) انفتل من صلاته إذا انصرف عنها.

(٦) أي يصغى ويحجب في اربعة، وفي التحف « اعطى السمع أربعة في الدعاء الصلاة على النبي وآله واطلب - الخ. »

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعَهُ النَّبِيَّ، وَرَفَعَتْ دَعْوَتَهُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَجْرُ عَبْدِكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ، وَمَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعَيْنِ قُلْنَ: اللَّهُمَّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ. الْغَنَاءُ نُوحَ إِبْلِيسَ عَلَى الْجَنَّةِ.

إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْإِیْمَنِ وَلْيَقُلْ: « بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتَ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ » فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَالْمَغِيرِ وَالْهَدْمِ، وَاسْتَغْفِرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ. مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقُولَ: « اَعِذْ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَخَوَاتِمِي عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوْلَنِي بَعْزَةَ اللَّهِ وَعِظْمَةَ اللَّهِ وَجَبْرُوتَ اللَّهِ وَسُلْطَانَ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَرَأْفَةَ اللَّهِ وَغَفْرَانَ اللَّهِ وَقُوَّةَ اللَّهِ وَقُدْرَةَ اللَّهِ وَجَلَالَ اللَّهِ وَبِصْنَعِ اللَّهِ وَأَرْكَانَ اللَّهِ وَبِجَمْعِ اللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنَ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَعُوذُ بِهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَبِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَنَحْنُ الْخِزَانُ لِلدِّينِ اللَّهِ. وَنَحْنُ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ إِذَا مَضَى مَنَا عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ، لَا يَضِلُّ مَنْ اتَّبَعَنَا وَلَا يَهْتَدِي مَنْ أَنْكَرْنَا وَلَا يَنْجُو مَنْ أَعَانَ عَلَيْنَا عَدُونَا، وَلَا يَعَانُ مَنْ أَسْلَمْنَا فَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنَّا لَطَمَعِ دُنْيَا وَحَطَامِ زَائِلٍ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَزُولُونَ عَنْهُ فَإِنَّ مِنْ آثَرِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَاخْتَارَهَا عَلَيْنَا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ غَدَاً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾ (١)

(١) الزمر: ٥٦ قوله: فرطت أي قصرت.

اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشياطين تشم الغمر (١) فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان، لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة. مدمن الخمر يلقي الله عزوجل حين يلقاه كعابد وثن، فقال حجر بن عدي: يا أميرالمؤمنين ما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شربها.

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة. من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عزوجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج.

لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد [ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير.

كلوا الدباء (٢) فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء. كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فإن آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك. الكمثرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف.

إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه. شر الامور محدثاتها وخير الامور ما كان لله عزوجل رضى. من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة (٣).

اتخذوا الماء طيباً. من رضى من الله عزوجل بما قسم له استراح بدنه. خسر من ذهبته حياته وعمره فيما يباعده من الله عزوجل. لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من سجوده.

إياكم وتسويف العمل، بادروا إذا أمكنكم. ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم، وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة، مروا بالمعروف، وأنهوا

(١) الغمر - بالتحريك - : الدسم والزهومة من اللحم والوضر من السمن وفي الحديث « لا يبين احدكم ويده غمرة ».

(٢) الدباء: القرع وهو نوع من اليقطين.

(٣) « آثرها » أي اختارها وفضلها عليها، و « استوخم العاقبة » : وجدها وخيماً أي ثقبلاً.

عن المنكر، واصبروا على ما أصابكم. سراج المؤمن معرفة حقنا. أشد العمى من عمى عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعونا إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا. لنا راية الحق من استظل بها كنته، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن فارقه هوى، ومن تمسك بها نجا، أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة. والله لا يجنبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهب. إذا عطس أحدكم فسمتوه (١) قولوا « يرحمك الله » وهو يقول لكم « يغفر الله لكم ويرحمكم » قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (٢) صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عزوجل به عباده يقول: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَئِيٍّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا دُورٌ حَظِيظٌ عَظِيمٌ﴾ (٣) ما يكفي عدوك بشئ أشد عليه من أن تطيع الله فيه. وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزوجل. الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجل الطلب حتى تأتيك دولتك.

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسينين، ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه، يرجو رحمة ربه عزوجل. لا يعرى المؤمن من خوفه ورجائه، يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله، ولا يأمن مما خوفه الله عزوجل. أنتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عزوجل فيها لينظر كيف تعملون، فراقبوه فيما يرى منكم. عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها، لا تستبدل بكم غيركم. من كمل عقله حسن عمله و نظره إلى دينه. ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ - للمتقين -﴾ فإنكم لن تنالوها إلا بالتقوى. من صدئ بالاثم عشى عن ذكر الله عزوجل.

(١) تسميت العاطس وتشميته الدعاء له.

(٢) النساء: ٨٦.

(٣) فصلت: ٣٤ و ٣٥.

من ترك الاخذ عن أمر الله بطاعته قبيض الله له شيطاناً فهو له قرين. ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضاللتهم وأبدل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضميم وشححتم على الحطام (١) وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم، لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به ولا لانفسكم تنظرون و أنتم في كل يوم تضامون (٢) ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم، أما ترون إلى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا يقول الله عزوجل لكم: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (٣).

سموا أولادكم فإن لم تدروا أذكرهم أم انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لابيّه: ألا سميتني وقد سمى رسول الله صلّى الله عليه وآله محسنا قبل أن يولد. إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله عزوجل. إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزوجل وقولوا ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: « اللهم أنت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الأهل والمال والولد » وإذا نزلتم منزلاً فقولوا « اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين » إذا اشتريتم ما يحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله اللهم إني أعوذ بك من صفقه خاسرة (٤) ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيم (٥).

(١) الضيم: الظلم. والشح: الحرص. والحطام: ما تكسر من الشيء اليس و حطام الدنيا: ما فيها من مال. وذلك لحسة متاع الدنيا.

(٢) أي تظلمون وتقهرون.

(٣) هود: ١١٣.

(٤) الصفقة: ضرب اليد على اليد في البيع وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه، ثم استعملت الصفقة في عقد البيع، والمراد هنا بيعة خاسرة.

(٥) البوار الهلاك وفي النهاية في الحديث « نعوذ بالله من بوار الأيم » أي كسادها من بارت السوق إذا كسدت، والأيم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد.

المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عزّوجلّ وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل. الحاج والمعتمر وفد الله ويحبوه بالمغفرة (١).

من سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر من أن يتلف ماله، تعجل له الخلف ودفع عنه البلايا، وماله في الآخرة من نصيب. باللسان كب أهل النار في النار، وباللسان اعطى أهل النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عزّوجلّ. أخبت الاعمال ما ورت الضلال. وخير ما اكتسب أعمال البر. إياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة. إذا أخذت منك قذاة فقل: « أمار الله عنك ما تكره ». إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام « طاب حمامك وحميمك » فقل: « أنعم الله بالك » إذا قال لك أخوك: « حياك الله بالسلام » فقل: « و أنت فحياك الله بالسلام وأحلك دار المقام » لا تبل على المحجة ولا تتغوط عليها.

السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزّوجلّ ثم اسألوا الحوائج. اثنوا على الله عزّوجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء لا تسأل عما لا يكون ولا يحل. إذا هنتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: « بارك الله لك في هبته، وبلغه أشده، ورزقك به ». إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه، وفاه الذي قبل به الحجر الاسود الذي قبله رسول الله صلّى الله عليه وسلم، والعين التي نظر بها إلى بيت الله عزّوجلّ وقبل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنأتموه فقولوا له: « قبل الله نسكك، ورحم سعيك (٢) وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام ».

احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عزّوجلّ، فيهم قتلة الانبياء وفيهم أعداؤنا، إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الارض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا و يفرحون لفرحنا ويجزنون لحزننا ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا، ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه (٣) فيموت حتى يتلى ببليّة تمحص بها

(١) يحبوه أي يعطوه بلا جزاء.

(٢) في التحف « وشكر سعيك ».

(٣) قارف الذنب: قاربه وداناه.

ذنوبه (١) إما في مال وإما في ولد وإما في نفسه حتى يلقي الله عزّوجلّ وماله ذنب، وإنه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته.

الميت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عزّوجلّ، مؤمن بالله ورسوله (٢)، قال الله عزّوجلّ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (٣).

افتقرت بنو إسرائيل على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة، واحدة في الجنة، من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد. اختتنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فانه طهور للجسد، وإن الارض لتضج إلى الله من بول الاغلف. السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك. إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن و إنه لا يدري أينته من رقدته أم لا. احب للؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوما من النورة.

أقلوا من أكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم، وتغلظ النفس. حسو اللبن (٤) شفاء من كل داء إلا الموت. كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة (٥)، نعم الآدام الخل يكسر المرة ويحيى القلب. كلوا الهندباء (٦) فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر [ات] الجنة. اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن، ويدفع الاسقام قال الله تبارك وتعالى ﴿وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً

(١) محص الله عن فلان ذنوبه أي نقصها وطهره منها.

(٢) في التحف « يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله ».

(٣) الحديد: ١٩.

(٤) الحسو: الشرب شيئا بعد شئ، والحسوة بالضم والفتح - : الجرعة.

(٥) في التحف: « ويذهب بسواس الشيطان ».

(٦) نبت يقال بالفارسية (كاسني).

لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١﴾ ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام. لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء. ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب، قال الله عزوجل لمريم عليها السلام: ﴿وَهَؤُلاءِ إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةَ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطَبًا حَنِينًا ، فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ ﴿٢﴾ حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالحسن والحسين.

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج. إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل ما رأى. ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سيلا وليصرف بصره عنها، فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي وآله صَلَّى الله عليه وآله ثم ليسأل الله من فضله فانه يبيح له برأفته ما يغيبه. إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس. لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره، ويورث العمى ﴿٣﴾ إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: ﴿اللهم إني استحللت فرجها بأمرك، وقبلتها بأمانتك، فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا﴾.

الحقنة من الاربع قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف وتقوي البدن. استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة. إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الاهلة وأنصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويجلون، توقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يجتمع فيها أحد إلا مات.

(١) الانفال: ١١ .

(٢) مريم: ٢٥ .

(٣) يعنى في الولد إذا حملت .

ما كتب علي باب الجنة قبل خلق السموات والارض بالفى عام

١١ - حدثنا علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم^(١) قال: حدثنا أبو جعفر بن غالب بن حرب الضبي التهامي، وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٢) قالوا: حدثنا يحيى ابن سالم بن عمر، والحسين بن صالح - وكان يفضل على الحسن بن صالح - قالوا: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أخو رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالفى عام.

الصلاة لها أربعة آلاف باب

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن - إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني الحسين ابن عبد الله، عن آدم بن عبد الله الأشعري، عن زكريا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الصلاة لها أربعة آلاف باب.

ما وجد علي ساق العرش مكتوبا قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن راشد البرمكي، عن عمر بن سهل الاسدي، عن سهيل بن غزوان

(١) هو علي بن الفضل بن العباس بن الفضل أبو الحسن الفقيه يعرف بالخيوطي توفي سنة ٣٥٣ كما في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٨، والمراد بأبي الحسن علي بن إبراهيم ابن هاشم القمي صاحب التفسير.

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عيسى من أهل الكوفة توفي سنة ٢٩٧ ترجمه الخطيب في التاريخ ج ٣ ص ٤٢ واما يحيى بن سالم فلم أجده.

البصري (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن امرأة من الجن كان يقول لها عفراء وكانت تأتي النبي صَلَّى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وأنها فقدتها النبي صَلَّى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: إنها زادت اختا لها تحبها في الله فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خالق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزّوجلّ للمتحابين والمتزاورين، يا عفراء أي شئ رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت قالت: رأيت إبليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء ماذا يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسالك بحق محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين ألا خلصتني منها وحشرتني معهم، فقلت: يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنها أكرم الخلق على الله عزّوجلّ فأنا أسأله بحقهم. فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: والله لو أقسم أهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم.

من روى أن الله عزّوجلّ اثني عشر ألف عالم

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني الحسين بن عبد الصمد، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال: حدثنا العباد بن - عبد الخالق، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّوجلّ اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما ترى عالم منهم أن الله عزّوجلّ عالما غيرهم. وأنا الحجة عليهم.

كان أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اثني عشر ألف رجل

١٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله

(١) في بعض النسخ « عمرو بن سهيل الاسدي، عن سهل بن غزوان ».

عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثني عشر ألفاً ثمانية آلاف من المدينة، و ألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي، ولا صحاب رأي، كانوا يكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

ذكر النور الذي كان بين يدي الله عزّوجلّ قبل خلق آدم

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن خالد الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن حماد البصري^(١)، عن أبيه، عن أبي الجارود عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله جل جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عزّوجلّ ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسّمه قسمين فصير، قسم في صلب عبد الله، وقسم في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، فمن أحبني فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.

ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم

باثنين وعشرين ألف عام

١٧ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة؟ فقال الملك: لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عزّوجلّ أن أزوج النور من النور، قال: من من من؟ قال: فاطمة عليها السلام من علي، فلما ولي الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: منذ كم هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله عزّوجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام.

(١) كذا ولم أجدهما.

خلق الله عزّوجلّ مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي. وخلق الله عزّوجلّ

مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي

١٨ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة بن نهم بن مجمل السائح قال: حدثنا علي بن موسى [الرضا] قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمد] عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: خلق الله عزّوجلّ مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّوجلّ مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم.

١٩ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن - عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: خلق الله عزّوجلّ مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي وأنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّوجلّ مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم.

ناجى الله تعالى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي المعروف بابن جرادة البرذعي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أحمد بن - محمد بن الحسن العامري (١) قال: حدثنا هارون بن سعيد الايلي قال: حدثنا عبد الله

(١) هو أبو الحسن العامري سكن بردعة، له ترجمه في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٤٢٥. وهارون بن سعيد الايلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - السعدي مولاهم أبو جعفر نزيل مصر ثقة فاضل كما في التقريب. وعبد الله بن وهب هو أبو محمد المصري الفقيه صدوق وكان شيخ أهل مصر.

ابن وهب قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن جوير (١)، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن الله عزَّوجلَّ ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة و أربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن، ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزَّوجلَّ.

علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

ألف باب يفتح كل باب ألف باب

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن رافع، عن ام سلمة زوجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر وبعثت حفصة إلى أبيها، فلما جاء غطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي فرجع عمر، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي فلما جاء قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فدخل ثم جمل عليا عليه السلام بثوبه. قال علي عليه السلام: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسأل علي عرقه و سال عليه عرقي.

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن -

(١) هو جوير بن سعيد ابو القاسم البلخي ويقال: اسمه جابر عنونه الخطيب في ج ٧ ص ٢٥٠ والعسقلاني في التهذيب. قال ابن معين: ليس بشيء وقال الدارقطني متروك، يروى عن ضحاك بن مزاحم الهلالي وهو صدوق كثير الارسال كما في التقريب. وأما أحمد بن محمد فلم أعرفه، وما في بعض النسخ من « محمد بن جوير » تصحيف.

عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم^(١)، عن عبدالله بن حماد الانصاري عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام، ومما كان إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب [فذلك ألف باب] حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب.

٢٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير^(٢) قال: حدثني ابن لهيعة، ورشدين ابن سعد، عن حريز بن عبدالله^(٣)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمر [و] قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي فأرسلوا إلى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا فأسر إليه والناس محتوشون^(٤) وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله شيئا؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب. قال: وعيته؟ قال: نعم وعقلته، قال: فما السواد الذي في القمر؟ قال: إن الله عزوجل قال: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ قال له الرجل: عقلت يا علي.

(١) الظاهر هو إبراهيم بن اسحاق الاحمري النهاوندي الذي عنوانه العلامة في القسم الثاني بقرينة روايته عن عبدالله بن حماد ورواية سعد عنه في التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ والاستبصار كتاب الزكاة باب اقل ما يعطى الفقير من الصدقة.

(٢) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصاري مولا هم المصري المتوفى ٢٢٦ عامي وثقه بعضهم وجرحه آخرون يروى عن عبدالله بن لهيعة أبي عبد الرحمن المصري القاضى تقدم انه احترق كتبه وهو صدوق. ورشدين بن سعد المصري أبوالحجاج قال ابن يونس: كان صالحا في دينه.

(٣) حريز بن عبدالله هو الأزدي السجستاني الثقة من اصحاب الصادق عليه السلام يروى عن عبدالله بن يزيد المعافى أبي عبد الرحمن الحبلي - بضم المهملة والموحدة - ثقة مات بإفريقية سنة مائة.

(٤) أي محذون. وفي بعض النسخ « محبسون ».

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والأربعة وأكثر من ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أخيرك بما يجمع لك هذا وأشباهه: كل ما غلب الله عزّوجلّ عليه من أمر الله أعذر لعبده. وزاد فيه غيره إن أبا عبد الله عليه السلام قال: وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فإذا سالم قد صدق. قال بكير: وحدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين، وأكثر علمي أنه قال: باب واحد.

٢٦ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن - عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن بسطام بن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن - نباتة قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا: ننزهه فإذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتغذون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا وكانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أيها الناس إن رسول الله صلّى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح، وإني

سمعت الله جل جلاله يقول: [يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ] وإني أقسم لكم بالله ليعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن اسميهم لفعلت، قال: فلقد رأيت عمرو بن حريث ^(١) قد سقط كما تسقط السعفة ^(٢) حياء ولوما.

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن أحمد بن حمزة العدوي ^(٣)، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح ألف باب، ويفتح كل باب ألف باب.

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، وعبدالله بن عامر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مرض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعث إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب.

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: إن في صدري هذا لعلمنا جما علمنيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه كما يسمعونه مني إذا لاودعتهم بعضه، فعلم به كثيرا من العلم، إن العلم مفتاح كل باب، وكل باب يفتح ألف باب.

٣٠ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن -

(١) عمرو بن حريث هو الذي عنوانه العلامة (ره) في القسم الثاني وقال: عدو ملعون.

(٢) السعفة ورق النخل الذي يتخذ منه المكينة.

(٣) في بعض النسخ « الفروي » وفي بعضها « الغروي ». وعلى كل الظاهر هو أحمد بن حمزة بن اليسع القمي الثقة.

عبدالله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله ابن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن حارث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام، ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (١).

٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن أبي يحيى معمر القطان (٢)، فيه. ادعوا لي خليلي، فأرسلنا (٣) إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه، وقال: ادعوا إلي (٤) خليلي، فأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقيه وقال: ما حدثك خليلك؟ قال: حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٣٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب؟ قال: نعم [فقال لي: بل علمه

(١) تقدم تحت رقم ٢٢ بهذا السند أيضا.

(٢) في بعض النسخ « عن يحيى بن معمر القطان ».

(٣) يعني حفصة وعائشة.

(٤) كذا.

بابا واحدا فتح ذلك الباب ألف باب، فتح كل باب ألف باب [.

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: علمني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ألف باب يفتح ألف باب.

٣٥ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، [عن الحسن بن علي بن فضال] عن عبد الله بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام [بابا يفتح له] ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن - ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام بابا يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٣٧ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح [منه] ألف باب كل باب يفتح ألف باب فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد والله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فقلت له: والله هذا لعلم، إنه لعلم وليس لاحد وليس بذاك (١).

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سندي بن محمد البزاز، عن

(١) رواه الكليني باسناده عن عبد الله بن محمد الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير وقوله « ليس بذاك » أي ليس بالعلم الخاص الذي هو أشرف علومنا.

صفوان بن يحيى قال: حدثني محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان، عن أبي - عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلتنا إلى أبييهما، فلما رأهما (٢) أعرض بوجهه عنهما، ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسلتنا إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقيه فقال له: ما حدثك؟ قال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب يفتح ألف باب.

٣٩ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.

٤٠ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي - الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام - في حديث طويل - قال لهما فيه: أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فانه قال: لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لاذنكما لذلك، وأما إكبابي عليه فانه علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لاطلعمكما على سر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

٤١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر محمد بن الحضرمي (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف، والالف حرف

(١) في بعض النسخ « فلما جاء ».

(٢) هو محمد بن شريح الحضرمي المعنون في الرجال.

كل حرف منها يفتح ألف حرف.

٤٢ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لابي عبدالله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الاحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف، قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

٤٣ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى ابن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة وثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلد لهم آباؤهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح (١) فتنادي بكل واد: هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود، لا يسأل عليه بينة.

٤٤ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد ابن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

٤٥ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جلال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ثوبا ثم علمه ألف كلمة.

(١) في بعض النسخ « طلعت الريح ».

٤٦ - حدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، وحمزة بن محمد بن أحمد العلوي، والحسين بن - إبراهيم بن ناتانة، والحسين بن أحمد بن هشام المؤدب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام أنه سمعه يقول: علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة، كل كلمة يفتح ألف كلمة.

٤٧ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، وعلي بن إسماعيل بن عيسى، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن - محمد بن عبيد الله^(١)، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صَلَّى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام ألف كلمة، كل كلمة يفتح ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه.

٤٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وأحمد ابن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال: اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله - حتى قال ذلك ثلاث مرات - ثم قال له: تكلم قال: سمعت عمارا يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل، فقال عليه السلام: صدق عمار ورب الكعبة، إن هذه عندي لفي ألف كلمة، تتبع كل كلمة ألف كلمة.

٤٩ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم،

(١) رواية علي بن إبراهيم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله غير معهود، اما يروى عنه بواسطة أبيه. ولعله سقط « عن أبيه » من قلم النساخ. تمت تعاليفنا بحمد الله وأنا الاقل على أكبر الغفاري.

عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المغرا حميد بن المثني العجلي، عن ذريح بن - محمد بن يزيد المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ورثة الانبياء، ثم قال: جليل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي عليه السلام ثوبا، ثم علمه ألف كلمة، كل كلمة يفتح ألف كلمة.

٥٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة [والالف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة].

٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن ذكوان، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بألف حديث لكل حديث ألف باب.

٥٢ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن - يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن - أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، والحسن بن علي بن فضال، عن المثني بن - الوليد الحنط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبيهما فلما جاء غطى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وجهه ورأسه، فانصرفا فكشف رأسه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وجهه، فانطلقا وقالوا: ما نرى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أردانا، قالتا: أجل إنما قال: ادعوا لي خليلي - أو قال حبيبي - فرجونا أن تكونا أنتما هما، فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام وألرزق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صدره بصدرة وأوما إلى اذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث ألف باب.

٥٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني المكتب، والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما حضرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وامتّي، في حياتي وبعد موتي، وليك ووليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لانك مني وأنا منك، ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب.

خلق الله عزّوجلّ ألف عالم وألف ألف آدم

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(١) فقال: يا جابر تأويل ذلك أن الله عزّوجلّ إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله^(٢) عزّوجلّ عالماً غير هذا العالم وجدد عالماً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلمهم، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد، وترى أن الله عزّوجلّ لم يخلق بشراً غيركم، بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين.

تم كتاب الخصال بحمد الله وتوفيقه.

(١) ق: ١٥

(٢) في بعض النسخ « أوجد الله ».

الفهرست باب الواحد

٢ إن الله واحد
٢ ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة
٣ خصلة من الجور
٣ خصلة من حب الدين
٣ خصلة واحدة بخمس خصال
٣ خصلة بخصلة
٤ خصلة منجية
٤ خصلة هي أفضل الدين
٤ ما جمع شئ إلى شئ أفضل من خصلة إلى خصلة
٥ خصلة فيها شرف الدنيا والاخرة
٥ أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة
٥ حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة
٥ يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة
٦ خصلة هي أفضل الجهاد
٦ أشد الاشياء خصلة لا تتقى الا بترك خصلة
٦ شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة
٧ مفتاح كل شر خصلة
٧ خصلة من العدل
٨ خصلة من فعلها رضى بها حكما
٨ ادنى حق المؤمن على أخيه خصلة
٨ التقرب إلى الله عزوجل بخصلة
٨ ما بلا الله العباد بشئ أشد عليهم من خصلة
٨ ثمرة المعروف خصلة
٩ خصلة تثبت الايمان في العبد، وخصلة تخرجه منه
٩ خصلة تذهب ببهاء المؤمن

- ٩ بر ليس فوقه بر، وعقوق ليس فوقه عقوق.
- ٩ مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر.
- ١٠ مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة.
- ١٠ خصلة من المروءة.
- ١٠ خصلة مكروهة للرجل السرى.
- ١٠ خصلة يجبها الله وخصلة يبغضها عزّوجلّ.
- ١١ خصلة من احتملها لم يشكر النعمة.
- ١١ من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة.
- ١١ خصلة من التواضع.
- ١١ خصلة كادت أن تكون كفرا وخصلة كادت أن تغلب القدر.
- ١٢ خصلة أهلكت القرون الاولى.
- ١٢ كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزّوجلّ الا خصلة فانها لا يكفرها الا احدى ثلاث خصال.
- ١٢ ان الله تبارك وتعالى أهدى إلى محمد صلّى الله عليه وآله والى امته هدية لم يهداها إلى أحد من الامم.
- ١٣ من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه.
- ١٣ ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نظر إليه فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة.
- ١٣ القيامة عرس المتقين.
- ١٣ خصلة من أجلها لا يجب الموت.
- ١٤ خصلة تشبه ضدها.
- ١٤ شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم.
- ١٤ خصلة هي الزهد في الدنيا وخصلة هي شكر كل نعمة.
- ١٤ ما شئ أحق بطول السجن من اللسان.
- ١٥ من أطال أمله ساء عمله.
- ١٥ لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا مادام ساكتا.
- ١٥ خصلة من فعلها آمنه الله عزّوجلّ من فزع يوم القيامة.
- ١٥ رأس العقل خصلة.
- ١٦ أروع الناس، وأعبد الناس، وأزهد الناس، وأشد الناس اجتهادا.
- ١٦ كفى بالندم توبة.
- ١٦ من أصاب من الدنيا فوق قوته.

- الوصية بخصلة..... ١٦
- خصلة نافية وخصلة مثبتة..... ١٧
- خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم..... ١٧
- لاحسب الا بخصلة، ولاكرم الا بخصلة، ولاعمل الا بخصلة، ولاعبادة الا بخصلة..... ١٨
- خصلة تنفع في أربعة أشياء..... ١٨
- إذا أحب الله عزّوجلّ عبدا ابتلاه بعظيم البلاء..... ١٨
- خصلة تورث الباسور..... ١٨
- ما طهرت كف فيها خاتم من حديد..... ١٩
- من بدأ بالكلام قبل السلام فلا يجيؤه..... ١٩
- خصلة من فعلها أو فعلت له برئ من دين محمد صلّى الله عليه وآله..... ١٩
- ما بقى من أمثال الانبياء الا كلمة..... ٢٠
- إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا وإذا أراد به سوءا أخر عقوبته..... ٢٠
- الصبر على أعداء النعم..... ٢٠
- خلق النبي صلّى الله عليه وآله على بن أبي طالب (عليه السلام) من شجرة واحدة..... ٢١
- شكر كل نعمة خصلة..... ٢١
- الدين هو الحب..... ٢١
- المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب..... ٢١
- خصلة تحمي القلوب..... ٢٢
- خصلة فيها حياة لامر حجج الله عزّوجلّ..... ٢٢
- ما خلق الله عزّوجلّ شيئا أقر للعين من خصلة..... ٢٢
- تسعة أعشار الدين في خصلة..... ٢٢
- من رضى القضاء ومن سخطه..... ٢٣
- خصلة لا يتحبب بها حمر النعم..... ٢٣
- خصلة تزيد في الرزق..... ٢٣
- خصلة من الذنوب التي لا تغفر..... ٢٤
- خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر..... ٢٤
- أول ما يتحف به المؤمن خصلة..... ٢٤
- يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة..... ٢٤

- ٢٥ رأس كل خطيئة خصلة
- ٢٥ ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر
- ٢٥ خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عزّوجلّ
- ٢٥ خصلة من فعلها كثر خير بيته
- ٢٦ في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشئ فمات
- ٢٦ المؤمن مشغول عن خصلة
- ٢٦ ما محق الايمان محق خصلة شئ
- ٢٦ سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده
- ٢٧ المؤمن أعظم حرمة من الكعبة
- ٢٧ حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ
- ٢٧ الهدية تذهب بالضغائن
- ٢٧ طوبى لعبد نومة
- ٢٨ خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة
- ٢٨ عرفاء أهل الجنة صنف
- ٢٨ توضأ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرة مرة
- ٢٩ أحسن الحسن خصلة
- ٢٩ ترك النبي صلّى الله عليه وآله دعوته لخصلة
- ٢٩ أفضل العبادة خصلة وأفضل الدين خصلة
- ٣٠ شئ هو كثير وفاعله قليل
- ٣٠ خصلة هي نصف الدين
- ٣٠ أفضل ما أعطى المسلم خصلة
- ٣١ خلق النبي وعلى بن أبي طالب عليهما السلام من نور واحد
- ٣١ صلاح العبد في صلاح شئ من جسده
- ٣٢ دخل الرجل الجنة بخصلة
- ٣٢ من سره خصلتان فليستعمل خصلة
- ٣٢ كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسلم تسليمة واحدة
- باب الاثني**
- ٣٣ معرفة التوحيد بخصلتين

- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلْتَانِ لَا أَحَبَّ أَنْ يَشَارِكَنِي فِيهِمَا أَحَدٌ..... ٣٣
- غريبتان فاحتملوها..... ٣٣
- لا ينقض الوضوء الا ما خرج من الطرفين..... ٣٤
- نعمتان مكفورتان..... ٣٤
- خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما..... ٣٤
- ما عبد الله عزوجل بشئ أفضل من الصمت والمشى إلى بيته..... ٣٥
- يؤمر بالمعروف رجالان..... ٣٥
- للكفر جناحان..... ٣٥
- قسم الله تبارك وتعالى اهل الارض قسمين..... ٣٦
- صنفان من هذه الامة إذا صلحا صلحت الامة. وإذا فسدا فسدت الامة..... ٣٦
- اتقوا الله في الضعيفين..... ٣٧
- ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين..... ٣٧
- لا يجد ريح الجنة رجالان..... ٣٧
- ما جاء في ذى وجهين..... ٣٧
- الناس اثنان واحد أراح، وآخر استراح..... ٣٨
- الناس اثنان عالم ومتعلم..... ٣٩
- خصلتان احدهما تنسى الذنوب والاخرى تقسى القلوب..... ٣٩
- خصلتان امان من الجذام..... ٣٩
- الشغل بالعظيمتين..... ٣٩
- الدنيا كلمتان ودرهمان..... ٤٠
- لا يكون الرجل فقيها حتى يكون فيه خصلتان..... ٤٠
- لا خير في العيش الا لرجلين..... ٤٠
- لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين..... ٤١
- العلم علمان..... ٤١
- خصلتان عجيبتان اكل رزق الله وادعاء الربوبية دون الله عزوجل..... ٤١
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزوجل..... ٤٢
- كان أكثر عبادة ابي ذر رحمه الله خصلتين..... ٤٢
- المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون في الجنة..... ٤٢

- ٤٢ خصمان اختصموا في ربهما
- ٤٣ الجواد على وجهين
- ٤٣ الدينار والدرهم مهلكان
- ٤٣ الذهب والفضة حيران ممسوخان
- ٤٤ التعود من خصلتين
- ٤٤ في الشيعة خصلتان
- ٤٤ للصائم فرحتان
- ٤٥ ما جاء في التاجر إذا صدقا وبرا، وإذا كذبا وخانا
- ٤٥ شيخان يروحان بخير ويغدوان بخير
- ٤٦ بيعان مكروهان
- ٤٦ في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان
- ٤٦ من ناصح الله عزوجل اعطى خصلتين
- ٤٧ من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقا
- ٤٧ خصلتان من كانتا فيه والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب
- ٤٧ أمران أيهما سبق إلى المطلقة المستترابة بانت به
- ٤٨ التقرب إلى الله عزوجل بخصلتين
- ٤٨ خصلتان ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن فاعلهما سبعين ميتة سوء
- ٤٨ السنة سنتان
- ٤٨ لا تصلح الصنعة الا عند ذي خصلتين
- ٤٩ الاخوان صنفان
- ٤٩ الناس رجالان
- ٤٩ أميران وليسا بأميرين
- ٥٠ شيخان يفسد الناس بهما صلاتهم
- ما من خطوة أحب إلى الله عزوجل من خطوتين، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين وما من قطرة أحب إلى الله عزوجل من قطرتين
- ٥٠ خصلتان ذكرهما ابليس لنوح عليه السلام
- ٥١ اخوف ما يخاف على الناس خصلتان
- ٥٢ النهى عن الخصلتين

٥٢	ماءان لم يجييا نوحا لما دعا المياه
٥٣	الايماق قول وعمل
٥٣	منهومان لا يشبعان
٥٣	خصلتان من حقيقة الايمان
٥٤	المروءة مروءتان
٥٤	خصلتان من الجفاء
٥٤	خصلتان مجلبتان للرزق
٥٤	تجب النفقة على العيال بين المكروهين
٥٥	خصلتان بخصلتين
٥٥	الحياء على وجهين
٥٥	ما يلزم الوالدين من عقوق الولد
٥٥	قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين
٥٩	شيئان قائمان وشيئان جاربان وشيئان مختلفان وشيئان متباغضان
٦٠	ثواب من حج حجتين
٦٠	قول الحق في حالين
٦٠	القتل قتلان والقتال قتالان
٦١	خصلتان من فعلهما احبه الله عزوجل من السماء واحبه الناس من الارض
٦١	كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاتمان
٦١	تحفة الصائم شيئان
٦٢	تقوم الساعة عند ظهور علامتين
٦٢	لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين
٦٢	خصلتان من فعلهما فهو سفلة
٦٢	ذنبان احدهما اشد من الاخر
٦٣	اتخاذ السعد في الاسنان يورث خصلتين
٦٣	اكل الاسنان يورث خصلتين
٦٣	رجلان لا تناهما شفاعة النبي صلى الله عليه وآله
٦٣	خلالان يهيجان عرق الجذام
٦٤	الدنيا والاخرة ككفتي الميزان

- مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ٦٥
- ترك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي امْتِهِ أَمْرَيْنِ ٦٥
- السؤال عن الثقلين يوم القيامة ٦٥
- الليل والنهار مطيتان ٦٧
- رجلان جعل الله عزّوجلّ لكل واحد منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ٦٨
- اثنان أهلكا الناس ٦٨
- قول أميرالمؤمنين (عليه السلام) قطع ظهري رجلا ٦٩
- حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان ٦٩
- صلاتان لم يتركهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٩
- صنفان لا نصيب لهما في الاسلام ٧٢
- معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين ٧٢
- يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان ٧٣
- خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين ٧٣
- خصلتان يكرههما ابن آدم ٧٤
- كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَكَّتَانِ ٧٤
- خصلتان لا يجتمعان في مسلم ٧٥
- خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد ٧٥
- لا حسد الا في اثنتين ٧٦
- علة محبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعقيل بن أبي طالب حبين ٧٦
- امران سر بهما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٦
- نحل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الحسن عليه السلام والحسين خصلتين ٧٧
- لا سمر بعد العشاء الا لاجد رجلين ٧٨
- اكثر ما يدخل به الامة النار شيطان، وأكثر ما يدخل به الجنة شيطان ٧٨
- لا يجمع الله عزّوجلّ على عبده خوفين ولا أمنين ٧٩
- صلاح اول هذه الامة بخصلتين وهلاك آخرها بخصلتين ٧٩

باب الثلاثة

- ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ٨٠
- ثلاثة اشياء لا يحاسب الله عزّوجلّ عليها المؤمن ٨٠

- ٨٠ ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عزّوجلّ.
- ٨١ ثلاثة أقرب الخلق إلى الله عزّوجلّ يوم القيامة.
- ٨١ عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء.
- ٨٢ لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال.
- ٨٢ ثلاث خصال لا تكون في المؤمن.
- ٨٣ سأل النبي صلّى الله عليه وآله ربه عزّوجلّ ثلاث خصال فأعطاه اثنتين، ومنعه واحدة.
- ٨٣ ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات.
- ٨٥ ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين.
- ٨٦ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك.
- ٨٦ ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة.
- ٨٦ ثلاث خصال العبد بينهن.
- ٨٦ ثلاثة حق لهم أن يرحموا.
- ٨٧ ثلاثة يبغضهم الله عزّوجلّ.
- ٨٧ ثلاث يحسن فيهن الكذب وثلاث يقبح فيهن الصدق وثلاثة مجالستهم تميمت القلب.
- ٨٧ ثلاث بثلاث.
- ٨٨ واحدة بثلاث.
- ٨٨ علامات الكبر ثلاث.
- ٨٨ ثلاث خصال خص بها الانبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم.
- ٨٩ ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى.
- ٨٩ الهدية على ثلاثة وجوه.
- ٨٩ ثلاث خصال لم يعر منها نبي فمن دونه.
- ٩٠ اصول الكفر ثلاثة.
- ٩٠ الدين على ثلاثة وجوه.
- ٩١ وجوه الاستيذان ثلاثة.
- ٩١ ثلاثة لا يسلمون.
- ٩١ خير الناس ثلاثة.
- ٩١ ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى وخصلة تظهر الجمال وخصلة تكبت الاعداء.
- ٩٢ ثلاث من سنن المرسلين.

- ٩٢ ثلاثة يجلين البصر
- ٩٢ الخصال الجميلة ثلاث
- ٩٣ السرف في ثلاث
- ٩٣ لعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثلاثة
- ٩٣ في الجنة درجة لا يناها الا ثلاثة
- ٩٣ رفع القلم عن ثلاثة
- حديث الثلاثة نفر الذين حلفوا باللات والعزى أن يقتلوا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فنهض إليهم علي عليه السلام
- ٩٤ السلام
- ٩٦ في البر بالاخوان والسعى في حوائجهم ثلاث خصال
- ٩٧ النهى عن التغوط في ثلاثة مواضع
- ٩٧ في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية
- ٩٧ للمسرف ثلاث علامات
- ٩٨ كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين
- ٩٨ جمع الخير كله في ثلاث خصال
- ٩٨ النهى عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة
- ٩٩ حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثا
- ٩٩ في النعل السوداء ثلاث خصال ردية، وفي الصفراء ثلاث خصال محمودة
- ٩٩ تعلموا من الغراب ثلاث خصال
- ١٠٠ ثلاثة تكون مع ثلاثة
- ١٠٠ الشوم في ثلاثة
- ١٠٠ الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف
- ١٠١ ثلاثة في حرز الله عزوجل إلى أن يفرغ الله من الحساب
- ١٠١ النهى عن مشاورة ثلاثة
- ١٠٢ قسم العقل على ثلاثة أجزاء
- ١٠٢ خير آدم (عليه السلام) من ثلاثة خصال واحدة
- ١٠٣ يعتبر عقل الرجل في ثلاث
- ١٠٣ الشيعة ثلاث
- ١٠٣ امتحان الشيعة عند ثلاث

- ١٠٤ ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان
- ١٠٦ ثلاثا لا يكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم
- ١٠٧ أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن.
- ١٠٧ الشركاء في الظلم ثلاثة
- ١٠٧ الساعي قاتل ثلاثة
- ١٠٨ للمؤمن ثلاثة مساكن سجن وحصن ومأوى وللكافر ثلاثة مساكن.
- ١٠٨ أيام الله عزوجل ثلاثة
- ١٠٨ ثلاثة يعذبون يوم القيامة
- ١٠٩ ثلاث خصال تبرئ من الكبر
- ١٠٩ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاثة خصال.
- ١١٠ ثلاثة لا ينجبون
- ١١٠ كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال
- ١١٠ من لم يحب عترة النبي صلى الله عليه وآله فهو لاحدى ثلاث
- ١١١ احب الامور إلى الله ثلاثة
- ١١١ تكلم النار يوم القيامة ثلاثة
- ١١١ ثلاث قاصمات الظهر
- ١١٢ تطول الله عزوجل على عباده بثلاث
- ١١٢ لا سهر الا في ثلاث
- ١١٣ لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شئ
- ١١٣ جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء
- ١١٣ الفتن ثلاث
- ١١٤ للمرء المسلم ثلاثة أخلاء
- ١١٥ أوحى الله عزوجل إلى النبي صلى الله عليه وآله
- ١١٥ في علي عليه السلام ثلاث كلمات
- ١١٦ الرجال ثلاثة
- ١١٦ الامامة لا تصلح الا للرجل فيه ثلاث خصال
- ١١٧ فيمن حج ثلاثة حجج
- ١١٨ فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين

- ١١٨ كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات.
- ١١٨ الظلم ثلاثة.
- ١١٩ تحل الفروج بثلاثة وجوه.
- ١١٩ ترجى النجاة لجميع الأمة الا لاحد ثلاثة.
- ١١٩ أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات.
- ١٢٠ لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله عزوجلّ من ثلاثة.
- ١٢٠ لا يظعن الرجل الا في ثلاث.
- ١٢٠ الفرش ثلاثة.
- ١٢١ العلامات الثلاث.
- ١٢٢ خلق الله عزوجلّ العبد في ثلاثة أحوال من أمره.
- ١٢٣ الناس ثلاثة.
- ١٢٣ ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد.
- ١٢٤ ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن.
- ١٢٤ ثلاث بمن يكمل المسلم.
- ١٢٤ ما جاء على ثلاثة في وصية النبي صلّى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين عليه السلام.
- ١٢٦ ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة.
- ١٢٦ يسمت العاطس ثلاثا.
- ١٢٧ ثلاث خصال لا يجمعها الله عزوجلّ لمنافق ولا فاسق.
- ١٢٧ ثلاثة من أضياف الله عزوجلّ وزواره وفي كنفه.
- ١٢٧ الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشترى.
- ١٢٨ ثلاث لم يجعل الله عزوجلّ لاحد من الناس فيهن رخصة.
- ١٢٨ ما ابتلى المؤمن بشئ أشد عليه من ثلاث خصال يجرمها.
- ١٢٨ لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صبا.
- ١٢٩ ثلاثة ملعونون.
- ١٢٩ كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة.
- ١٢٩ المؤمن لا تكون سجيته ثلاث.
- ١٣٠ ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شئ من دنياه قسرا.
- ١٣١ لله عزوجلّ جنة لا يدخلها الا ثلاثة.

- ١٣١ ثلاث خصال لا تكون في الشيعة.
- ١٣١ ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد.
- ١٣٢ قول ابليس لعنه الله لنوح (عليه السلام) اذكروني في ثلاثة مواطن.
- ١٣٢ قول ابليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعينني منه واحدة من ثلاث.
- ١٣٣ ثلاث خصال لا يطيقهن الناس.
- ١٣٣ المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال.
- ١٣٣ الايدي ثلاث.
- ١٣٤ المعطون ثلاثة.
- ١٣٥ لا تصلح المسألة الا في ثلاث.
- ١٣٦ ثلاث خصال تطول الله بها عزوجل على ابن آدم.
- ١٣٦ لا يكون العبد مشركا حتى يفعل احدي ثلاث خصال.
- ١٣٧ لم تعط هذه الامة اقل من ثلاث.
- ١٣٧ جهد البلاء في ثلاثة.
- ١٣٧ ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء.
- ١٣٨ لا تدخل الملائكة بيتا فيه ثلاثة أشياء.
- ١٣٨ ثلاثة يشتركون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ١٣٨ اعطى الله عزوجل المؤمن ثلاث خصال.
- ١٣٩ يحذر على الدين ثلاثة.
- ١٣٩ سؤال الديراني جعفر بن محمد عليه السلام عن ثلاث خصال.
- ١٤١ ما عجت الارض إلى ربها عزوجل كعجيجها من ثلاثة.
- ١٤١ ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ.
- ١٤٢ ثلاثة يشكون إلى الله عزوجل.
- ١٤٢ قراء القرآن ثلاثة.
- ١٤٣ لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد.
- ١٤٤ في الفجل ثلاث خصال.
- ١٤٤ ثلاثة لا تضر.
- ١٤٥ أمر أميرالمؤمنين عليه السلام بقتال ثلاث فرق.
- ١٤٥ ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عزوجل ولا من رسوله.

- ١٤٦ الله عزّوجلّ حرّمت ثلاث
- ١٤٦ حقيقة الايمان ثلاث خصال
- ١٤٧ الحاج على ثلاثة وجوه
- ١٤٧ النهى عن ثلاث خصال
- ١٤٨ يكره السواد الا في ثلاثة أشياء
- ١٤٨ ما يعبأ بمن يؤم البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال
- ١٤٨ الضيافة ثلاثة ايام
- ١٤٩ ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم
- ١٥٠ قول النبي صلّى الله عليه وآله ثلاث اقسم انهن حق
- ١٥١ ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال
- ١٥١ لا يسكن الله عز وجل جنته ثلاثة أصناف
- ١٥٢ الاباء ثلاثة
- ١٥٢ أحق الناس بتمني ثلاثة أشياء ثلاثة نفر
- ١٥٣ الامور ثلاثة
- ١٥٣ السراق ثلاثة
- ١٥٣ الملائكة على ثلاثة أصناف
- ١٥٤ الجن على ثلاثة أجزاء، والانس على ثلاثة أجزاء
- ١٥٤ ثلاثة لا يصلى خلفهم
- ١٥٥ ثلاثة لا يؤكلن فيسمن وثلاثة يؤكلن فيهلزن
- ١٥٥ جميع احكام المسلمين تجرى على ثلاثة أوجه
- ١٥٦ ثلاثة مقرون بها ثلاثة
- ١٥٦ ثلاثة يشفعون إلى الله عزّوجلّ فيشفعون
- ١٥٦ أول من سوهم عليه ثلاثة
- ١٥٧ السفرجل فيه ثلاث خصال
- ١٥٧ في البصل ثلاث خصال
- ١٥٨ لا رقى الا في ثلاثة
- ١٥٨ ثلاث خصال من علامات الفقه
- ١٥٨ يكره النفخ في ثلاثة أشياء

- ١٥٨ ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم
- ١٥٩ من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء.
- ١٥٩ ثلاثة للمؤمن فيهن راحة
- ١٥٩ من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء.
- ١٦٠ ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة
- ١٦٠ صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر.
- ١٦١ هو المؤمن في ثلاثة أشياء.
- ١٦١ من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا
- ١٦٢ ضرب النبي صَلَّى الله عليه وآله في الخندق بالمعول ثلاث مرات وكبر ثلاث مرات
- ١٦٣ أحب الاعمال إلى الله عزوجلّ ثلاثة
- ١٦٣ أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة أشياء.
- ١٦٣ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء
- ١٦٤ التخوف على الامة من ثلاث خصال
- ١٦٥ حُب إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله من الدنيا ثلاث.
- ١٦٧ كان الصادق (عليه السلام) لا يخلو من احدى ثلاث خصال
- ١٦٧ ينتفع زائر الرضا عليه السلام في ثلاث مواطن
- ١٦٨ الاعمال على ثلاثة أحوال.
- ١٦٩ أمر الباقر عليه السلام ابنه الصادق عليه السلام بثلاث ونهاه عن ثلاث
- ١٦٩ إذا قام القائم عليه السلام حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله.
- ١٧٠ قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لسلمان الفارسي (ره) ان لك في علتك ثلاث خصال.
- ١٧٠ قول عمر أتوب إلى الله من ثلاث
- قول أبي بكر لا آسى من الدنيا الا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها، وثلاث تركتها وددت أني فعلتها،
وثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
- ١٧١ وثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
- ١٧٣ قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة.
- ١٧٤ ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين.
- ١٧٤ ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن
- ١٧٤ ثلاثة يشكون إلى الله عزوجلّ يوم القيامة
- ١٧٥ رفع القلم عن ثلاثة

- الشح يولد ثلاث خصال مذمومة..... ١٧٥
- بدء أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ثَلَاثَةٍ..... ١٧٧
- ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم..... ١٧٧
- ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة..... ١٧٨
- الايمان ثلاثة أشياء..... ١٧٨
- ثلاثة لا يدخلون الجنة..... ١٧٩
- فيمن مات له ثلاثة أولاد..... ١٨٠
- ثواب ثلاث خصال: اسباغ الوضوء وافشاء السلام وصدقة السر..... ١٨٠
- ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشر سنين..... ١٨١
- ذل الناس بعد ثلاثة أشياء..... ١٨١
- في السؤال ثلاث خصال، وشر الناس ثلاثة..... ١٨٢
- لا هجرة فوق ثلاث..... ١٨٣
- ثلاثة من سعادة المسلم..... ١٨٣
- ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل..... ١٨٤
- الصديقون ثلاثة..... ١٨٤
- اصحاب الرقيم ثلاثة..... ١٨٤
- أحب الاعمال إلى الله عزوجل ثلاثة..... ١٨٥
- الناس ثلاثة..... ١٨٦
- ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث..... ١٨٧
- الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه..... ١٨٨
- ضمن أميرالمؤمنين عليه السلام من أضافه ثلاث خصال..... ١٨٨
- ثلاث كن في أميرالمؤمنين عليه السلام..... ١٨٩
- جرت في بريدة مولاة عائشة ثلاث من السنن..... ١٩٠
- ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)..... ١٩٠
- ثلاثة ملعونون: قائد وسائق وراكب..... ١٩١
- ثلاثة لا أدرى أيهم أعظم جرما..... ١٩١
- جرت في البراء بن معرور الانصاري ثلاث من السنن..... ١٩٢
- جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلاث من السنن..... ١٩٣

- لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لو كانت واحدة منهم لجميع الناس لاكتفوا بها فضلا ١٩٣
- حملة العلم على ثلاثة أصناف..... ١٩٤
- ثلاثة من عازهم ذل ١٩٥
- الناس في القدر على ثلاثة اوجه..... ١٩٥

باب الاربعة

- قول النبي صَلَّى الله عليه وآله أربعة أنا الشفيح لهم يوم القيامة..... ١٩٦
- عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء ١٩٦
- أربعة لا ترد لهم دعوة ١٩٧
- قوام الدين بأربعة..... ١٩٧
- غفر الله عزّوجلّ لرجل كان سهلا في أربعة أحوال ١٩٧
- مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة ١٩٨
- لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة..... ١٩٨
- كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) أربعة خواتيم..... ١٩٩
- أربع سور شيت النبي صَلَّى الله عليه وآله ١٩٩
- اعتمر النبي صَلَّى الله عليه وآله أربع عمر..... ٢٠٠
- يعرف الامام باربع خصال..... ٢٠٠
- قول النبي صَلَّى الله عليه وآله فضلت بأربع..... ٢٠١
- خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف..... ٢٠١
- من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً..... ٢٠٢
- أربعة أشياء اعطيت سمع الخلائق..... ٢٠٢
- أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة..... ٢٠٣
- الركبان يوم القيامة أربعة..... ٢٠٣
- أربع خصال سالت عجوز بني اسرائيل موسى عليه السلام..... ٢٠٥
- أفضل نساء أهل الجنة أربع..... ٢٠٥
- أربعة اشياء من قواصم الظهر..... ٢٠٦
- الاطلاعات الاربع من الله عزّوجلّ إلى الدنيا..... ٢٠٦
- قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اني رأيت اسمك مقرونا إلى اسمي في أربعة مواطن..... ٢٠٧
- لا يحتمل حديث اهل البيت (عليهم السلام) الا أربعة..... ٢٠٧

- ٢٠٨ من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال
- ٢٠٨ أربع أبيات شعر لابليس أجاب بها آدم (عليه السلام) عن بيتين.
- ٢٠٩ ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة.
- ٢١٠ قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَانْهَى عَنْهَا لِأَرْبَعَةٍ.
- ٢١٠ لأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعٌ مَنَاقِبٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَرَبِيٌّ.
- ٢١١ قول معاوية لابن عباس أني لاحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالا أربعاً.
- ٢١٥ وجوه الذنوب أربعة.
- ٢١٥ ثواب من حج أربع حجج.
- ٢١٦ أربع لا يجوز في أربعة.
- ٢١٦ الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم.
- ٢١٦ لولد الزنا أربع علامات.
- ٢١٧ أوصى الله عزَّوجلَّ موسى عليه السلام بأربعة أشياء.
- ٢١٧ كان لأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَجَّهَ فِي سِرِّيَّةٍ أَرْبَعٌ خِصَالٌ.
- ٢١٨ العجب لمن يفزع من أربعة كيف لا يفزع إلى أربعة.
- ٢١٩ أربعة كتموا الشهادة لأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بالولاية فاستجاب الله عزَّوجلَّ دعاءه عليهم .
- ٢٢٠ ما فيه الامان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الاربع للاخرة .
- ٢٢١ أربعة من الوسواس.
- ٢٢١ أربعة لا يشبعن من أربعة.
- ٢٢٢ أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم.
- ٢٢٢ أربع خصال من كن فيه كمل اسلامه.
- ٢٢٣ أربع كلمات حكم.
- ٢٢٣ أربع خصال بأربعة ابيات في الجنة.
- ٢٢٣ أربع خصال من كن فيه بنى الله عزَّوجلَّ له بيتاً في الجنة .
- ٢٢٣ من سلم من أربع خصال فله الجنة .
- ٢٢٤ أربعة ينظر الله عزَّوجلَّ إليهم يوم القيامة .
- ٢٢٤ أربع خصال لا تبغى الشيعة بها .
- ٢٢٥ أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله عزَّوجلَّ .
- ٢٢٥ ان الله عزَّوجلَّ اختار من كل شئ أربعة .

- أربع خصال يتولد منها الغم ٢٢٥
- أربع خصال لا تزال في امة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٢٦
- بني الجسد على أربعة أشياء ٢٢٦
- قوام الانسان وبقاؤه بأربعة، والنيران أربعة أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق ٢٢٧
- كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يحب ٢٢٧
- أربع قبائل ويغض أربع قبائل ٢٢٧
- أربع خصال يمتن القلب ٢٢٨
- لا تخلو الارض من أربعة من المؤمنين ٢٢٨
- أربع خصال يستغنى بها عن الطب ٢٢٨
- أربع خصال لا تكون في مؤمن ٢٢٩
- أخذ الله عزّوجلّ ميثاق المؤمن على أربعة ٢٢٩
- لا ينفك المؤمن من أربع خصال ٢٢٩
- أربعة اسرع شئ عقوبة ٢٣٠
- أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتا الاخر ٢٣٠
- الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة ٢٣١
- كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء ٢٣٥
- العلامات في الشيب في أربعة مواضع ٢٣٥
- الناس أربعة ٢٣٦
- بين الحق والباطل أربع أصابع ٢٣٦
- كنز اليتيمين أربع كلمات ٢٣٦
- أربعة لا يسلم عليهم ٢٣٧
- أربعة يضمن الوجه ٢٣٧
- أحب الصحابة إلى الله عزّوجلّ أربعة ٢٣٨
- تحرم النار على أربعة يوم القيامة ٢٣٨
- أربعة القليل منها كثير ٢٣٨
- المبادرة بأربع قبل أربع ٢٣٨
- علم الناس كلهم موجود في أربع ٢٣٩
- يلزم الحق للامة في أربع ٢٣٩

- ٢٤٠ الجهاد على أربعة أوجه.....
- ٢٤٠ للعبد أربع أعين.....
- ٢٤١ أربع خصال أفضل من كل شيء.....
- ٢٤١ النساء أربع.....
- ٢٤٢ أربع خصال من سنن المرسلين.....
- ٢٤٢ أربعة لا تقبل لهم صلاة.....
- ٢٤٢ إذا فشت أربعة ظهرت أربعة.....
- ٢٤٢ أربع من علامات الشقاء.....
- ٢٤٣ جمع الله عزّوجلّ الكلام لادم عليه السلام في أربع كلمات.....
- ٢٤٤ النهى عن مصادقة أربعة ومؤاخاتهم.....
- ٢٤٤ يؤجر في العلم أربعة.....
- ٢٤٥ لا يماكس في أربعة اشياء.....
- ٢٤٥ أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة.....
- ٢٤٥ خير المال أربعة أشياء.....
- ٢٤٧ أربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة.....
- ٢٤٧ القضاة أربعة.....
- ٢٤٧ يجبر الرجل على نفقة أربعة.....
- ٢٤٨ ملوك الانبياء في الارض أربعة.....
- ٢٤٨ في الشمس أربع خصال.....
- ٢٤٩ الدواء أربعة.....
- ٢٤٩ أربعة يعدلن الطبائع.....
- ٢٤٩ في الكرات أربع خصال.....
- ٢٥٠ علامات الدم أربع.....
- ٢٥٠ أربعة أنهار من الجنة.....
- ٢٥٠ النهى عن أربع كنى.....
- ٢٥٠ خير الاسماء أربعة، وشر الاسماء أربعة.....
- ٢٥١ النهى عن أربعة أشياء، وعن أربعة ظروف.....
- ٢٥١ الامر بدفن أربعة أشياء.....

- أربع خصال من أخلاق الانبياء..... ٢٥١
- أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر..... ٢٥٢
- من مخزون علم الله عزوجلّ الاتمام في أربعة مواطن..... ٢٥٢
- العزائم التي يسجد فيها أربع سور..... ٢٥٢
- لا تنزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع..... ٢٥٣
- أمر النبي صلّى الله عليه وآله بحب أربعة..... ٢٥٣
- أول أربعة يدخلون الجنة..... ٢٥٤
- أربع من كن فيه فهو منافق..... ٢٥٤
- ملك الارض كلها أربعة: مؤمنان وكافران..... ٢٥٥
- أتى الناس الحديث من رسول الله صلّى الله عليه وآله من أربعة ليس لهم خامس..... ٢٥٥
- أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر رمضان..... ٢٥٩
- لم تبهم البهائم عن أربعة..... ٢٦٠
- خلق الله عزوجلّ الخيل من أربعة اشياء..... ٢٦٠
- الرياح الاربعة..... ٢٦٠
- الناس على أربعة اصناف..... ٢٦٢
- النوم على أربعة وجوه..... ٢٦٢
- رن ابليس لعنه الله اربع رنات..... ٢٦٣
- أربعة يذهبن ضياعا..... ٢٦٣
- قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد..... ٢٦٤
- قول الله عزوجلّ لابراهيم عليه السلام ﴿فَخَذُ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾..... ٢٦٤
- أربع خصال يبغض الله عزوجلّ من كن فيه..... ٢٦٦

باب الخمسة

- خمس ما أثقلهن في الميزان..... ٢٦٧
- خمسة اشياء امر الله عزوجلّ فيها نبيا من انبيائه بخمسة اشياء مختلفة..... ٢٦٧
- في المشط خمس خصال..... ٢٦٨
- علامات المؤمن خمس..... ٢٦٩
- خمس من خمسة محال..... ٢٦٩
- خمس بخمسين..... ٢٦٩

- الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس ٢٧٠
- خمس خصال تورث البرص ٢٧٠
- قول الصادق عليه السلام خمس هن كما أقول ٢٧١
- خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد ٢٧١
- قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا أدعهن حتى الممات ٢٧١
- الشوم للمسافر في خمسة ٢٧٢
- البكاؤون خمسة ٢٧٢
- الكبائر خمس ٢٧٣
- بعث [الله] النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بخمسة أسياف ٢٧٤
- حدود الصداقة خمسة ٢٧٧
- المؤمن يتقلب في خمسة من النور ٢٧٧
- الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس ٢٧٧
- أسماء مكة خمسة ٢٧٨
- فرض الله عزَّوجلَّ على العباد في اليوم والليله خمس صلوات ٢٧٨
- المستهزؤون بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خمسة ٢٧٨
- الصلاة على الميت خمس تكبيرات ٢٨٠
- أنواع الخوف خمسة ٢٨١
- خمس خصال يحبها الله عزَّوجلَّ ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢٨٢
- لا يجتمع المال الا بخصال خمس ٢٨٢
- ثواب من حج خمس حجج ٢٨٢
- يحتج الله عزَّوجلَّ يوم القيامة على خمسة ٢٨٣
- يكره أكل خمسة أشياء من الشاة ٢٨٣
- خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع ٢٨٤
- لا تعاد الصلاة الا من خمسة ٢٨٤
- لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال ٢٨٥
- خمسة أشياء ليس لابلوس لعنه الله فيهن حيلة ٢٨٥
- من اتجر فليجتنب خمس خصال ٢٨٥
- خمسة أشياء تفطر الصائم ٢٨٦

- ٢٨٦ قول على عليه السلام خصصنا بخمسة
- ٢٨٦ خمسة خلقوا ناريين
- ٢٨٧ خمسة يجتنبون على كل حال
- ٢٨٧ درجات العلم خمسة
- ٢٨٧ خمس صناعات مكروهة
- ٢٨٨ خمسة لا يعطون من الزكاة
- ٢٨٨ لا يكون جماعة بأقل من خمسة
- ٢٨٩ خمس من فاكهة الجنة في الدنيا
- ٢٨٩ نحى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء
- ٢٩٠ خمسة لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه
- ٢٩٠ يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال
- ٢٩٠ ما يجب فيه الخمس [خمس]
- ٢٩١ خمسة أنهار في الارض كراها جبرئيل عليه السلام برجله
- ٢٩٢ البقرة في الاضحية تجزى عن خمسة لان الذين أمرهم الله عزوجل بذبح البقرة في بنى اسرائيل كانوا خمسة
- ٢٩٢ أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمسا لم يعطها أحد قبله
- ٢٩٣ أعطى الله عزوجل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله خمسا وأعطى عليا عليه السلام خمسا
- ٢٩٣ حق الحياء من الله عزوجل في خمس خصال
- ٢٩٣ شفع الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله في خمسة
- ٢٩٤ قول النبي صلى الله عليه وآله من يضمن لى خمسا ضمن له الجنة
- ٢٩٥ قول النبي صلى الله عليه وآله أعطيت في على خمسا
- ٢٩٥ طوبى لمن كان فيه خمس خصال
- ٢٩٥ شيعة جعفر بن محمد عليه السلام من اجتمع فيه خمس خصال
- ٢٩٦ خمسة لا ينامون
- ٢٩٦ في جهنم رحى تطحن خمسة
- ٢٩٧ النهى عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة
- ٢٩٧ خمسة ملعونون
- ٢٩٨ ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال
- ٢٩٨ خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

- ٢٩٨ في الديك الابيض خمس خصال
- ٢٩٩ خمسة لا يستجاب لهم
- ٢٩٩ الامر بتمجيد الله عزوجل في خمس كلمات
- ٣٠٠ أولو العزم من الرسل خمسة
- ٣٠٠ خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا
- ٣٠٠ خمسة مساجد بالكوفة ملعونة وخمسة مباركة
- ٣٠١ النهي عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة
- ٣٠٢ خمسة يجب عليهم التمام في السفر
- ٣٠٢ للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة اشياء
- ٣٠٢ تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت
- ٣٠٣ الجنة تشتاق إلى خمسة
- ٣٠٣ خمس يطلقن على كل حال
- ٣٠٣ علامات خروج القائم عليه السلام خمس
- ٣٠٤ ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة
- ٣٠٤ الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بمن فاتهم خمس
- ٣١٠ كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عماله بخمس خصال
- ٣١٠ خمس من الفطرة
- ٣١١ خمس مناقب لأمرالمؤمنين عليه السلام
- ٣١١ خمسة أشياء يجب الاخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم
- ٣١٢ السباق الخمسة
- ٣١٢ سن عبد المطلب في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عزوجل في الاسلام
- ٣١٣ لا وليمة الا في خمس
- ٣١٤ سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عزوجل في علي عليه السلام خمس خصال
- ٣١٥ خمسة لو رحل الناس فيهن ما قدروا على مثلهن
- ٣١٥ في يوم الجمعة خمس خصال
- ٣١٦ كراهة التزويج بخمس
- ٣١٧ خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال
- ٣١٧ في القول الحسن خمس خصال

- ٣١٧ اعطيت امة محمد صَلَّى الله عليه وآله في شهر رمضان خمسا لم يعطهن امة نبي قبله.
- ٣١٨ يفر يوم القيامة خمسة من خمسة.
- ٣١٩ خمسة من الانبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية.
- ٣١٩ خمسة من شر خلق الله عزَّوجلَّ.

باب الستة

- ٣٢٠ في هذه الامة ست خصال
- ٣٢٠ في الزنا ست خصال.
- ٣٢١ قول النبي صَلَّى الله عليه وآله تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة
- ٣٢١ ست خصال من فعلهن دخل الجنة
- ٣٢٢ ستة من الانبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان
- ٣٢٢ ستة لم يركضوا في رحم
- ٣٢٣ ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته
- ٣٢٣ ست كلمات مكتوبة على باب الجنة
- ٣٢٤ ست خصال من المروءة
- ٣٢٤ يقسم الخمس ستة أسهم
- ٣٢٥ ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع
- ٣٢٥ ان الله عزَّوجلَّ يعذب ستة بست خصال
- ٣٢٥ ست خصال لا تكون في المؤمن
- ٣٢٦ ستة لا يسلم عليهم
- ٣٢٦ ست عجيبات
- ٣٢٦ النهي عن قتل ستة
- ٣٢٧ ست خصال كرهها الله عزَّوجلَّ لنبيه صَلَّى الله عليه وآله والاصياء من ولده وأتباعهم عليهم السلام
- ٣٢٨ المحمدية السمحة ست خصال
- ٣٢٨ ستة لا ينجبون
- ٣٢٨ لا بأس بالعزل في ستة وجوه
- ٣٢٩ الحكرة في ستة أشياء
- ٣٢٩ التعود من ست خصال
- ٣٢٩ ستة اشياء من السحت

- اول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال ٣٣٠
- للدابة على صاحبها ست خصال..... ٣٣٠
- سته لا ينبغي أن يسلم عليهم وستة لا ينبغي لهم أن يأموا وستة أشياء في هذه الامة من اخلاق قوم لوط..... ٣٣٠
- تفسير كلمات هن أصل الهجاء..... ٣٣١
- المجنون من فيه ست خصال..... ٣٣٢
- من السنة التوجه في ست صلوات..... ٣٣٣
- ينزع عن الشهيد ستة أشياء ويترك عليه ما سوى ذلك..... ٣٣٣
- الناس على ست فرق..... ٣٣٣
- من أحب رجلا فليجتنب معه خصال ست..... ٣٣٤
- اهبط الله عزوجل إلى ابراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة احرف..... ٣٣٥
- أعفى الله عزوجل الشيعة من ست خصال..... ٣٣٦
- خاصم أميرالمؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم..... ٣٣٦
- سته دعوتهم مردودة..... ٣٣٧
- سته ملعونون..... ٣٣٨
- كمال الرجل بست خصال..... ٣٣٨
- الناس على ست طبقات..... ٣٣٨

باب السبعة

- ورد الامر بدفن سبعة أشياء..... ٣٤٠
- نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبع وامر بسبع..... ٣٤٠
- حرم من الشاة سبعة أشياء..... ٣٤١
- اعطى النبي صلى الله عليه وآله في علي (عليه السلام) سبع خصال..... ٣٤٢
- قول النبي صلى الله عليه وآله طوي ثم طوي - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي..... ٣٤٢
- سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة..... ٣٤٢
- في الزبيب سبع خصال..... ٣٤٣
- سبعة جبال تطايرت يوم موسى عليه السلام..... ٣٤٤
- أسماء السماوات السبع وألوانها..... ٣٤٤
- أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر بسبع..... ٣٤٥
- سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان..... ٣٤٥

- من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال ٣٤٦
- سبعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٣٤٦
- تكبيرات الافتتاح سبع ٣٤٧
- يقراً قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبع مواطن ٣٤٧
- تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات ٣٤٨
- سبعة يفسدون أعمالهم ٣٤٨
- السجود على سبعة أعظم ٣٤٩
- لعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سبعة ٣٤٩
- للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق ٣٥٠
- الكافر يأكل في سبعة أمعاء ٣٥١
- المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال ٣٥١
- المؤمنون على سبع درجات ٣٥٢
- لا يدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة ٣٥٢
- سبعة من العلماء في النار ٣٥٢
- سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم ٣٥٣
- وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم ٣٥٤
- سبع خصال أعطاها الله عزوجل نبيه صَلَّى الله عليه وآله ٣٥٥
- البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر ٣٥٦
- الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق ٣٥٦
- الدنيا سبعة أقاليم ٣٥٧
- سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت ٣٥٧
- سبعة لا يقرؤون القرآن ٣٥٧
- نزل القرآن على سبعة أحرف ٣٥٨
- خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ٣٥٨
- لا يكون في السموات والارض شئ الا بسبعة ٣٥٩
- كبر النبي صَلَّى الله عليه وآله على النجاشي لما مات سبعا ٣٥٩
- إذا غضب الله عزوجل على امة ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء ٣٦٠
- حب النبي وأهل بيته عليهم السلام ينفع في سبعة مواطن ٣٦٠

- ما روى من طريق العامة ان الارض خلقت لسبعة..... ٣٦٠
- للنار سبعة أبواب..... ٣٦١
- يحاج على عليه السلام الناس يوم القيامة بسبع خصال..... ٣٦٢
- الاخوات من أهل الجنة سبع..... ٣٦٣
- الكبائر سبع..... ٣٦٣
- امتحان الله عزوجل أوصياء الانبياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن وبعد وفاتهم في سبعة مواطن ٣٦٤
- ما جاء في الايام السبعة وأسمائها الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت..... ٣٨٢
- ما جاء في الاحد وما بعده..... ٣٨٣
- ما جاء في يوم الاثنين..... ٣٨٤
- ما جاء في يوم الثلاثاء..... ٣٨٥
- ما جاء في يوم الاربعاء..... ٣٨٦
- ما جاء في يوم الخميس..... ٣٨٩
- ما جاء في يوم الجمعة..... ٣٩٠
- ما جاء في يوم السبت..... ٣٩٣
- معنى الحديث الذى روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تعادوا الايام فتعاديكم..... ٣٩٤
- كان لبث آدم وحواء عليهما السلام في الجنة حتى أخرجهما منها سبع ساعات..... ٣٩٦
- في الشيعة سبع خصال..... ٣٩٧
- لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن..... ٣٩٧
- الصناديق السبعة في النار..... ٣٩٨
- ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب..... ٣٩٩
- الملائكة على سبعة اصناف والحجب سبعة..... ٤٠٠
- صلى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل الناس بسبع سنين..... ٤٠١
- تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة..... ٤٠٢
- أخبر جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه سبع خصال..... ٤٠٢
- من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة عليهم السلام..... ٤٠٣
- سبعة لا يقصرون الصلاة..... ٤٠٣
- الذكر مقسوم على سبعة أعضاء..... ٤٠٤

كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله سبعة أولاد ٤٠٤

باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال ٤٠٦

ثمانية لا تقبل لهم صلاة ٤٠٧

حملة العرش ثمانية ٤٠٧

للجنة ثمانية أبواب ٤٠٧

لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع ٤٠٨

ثمانية ليسوا من الناس ٤٠٩

من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان خصال ٤٠٩

ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم ٤١٠

تجنب المساجد ثمانية أشياء ٤١٠

الايمان ثمان خصال ٤١١

الكبائر ثمان ٤١١

لعلي عليه السلام ثمان خصال ٤١٢

باب التسعة

تسع خصال أعطاها الله عزّوجلّ نبيه محمد صَلَّى الله عليه وآله ٤١٣

اعطى شيعة علي (عليه السلام) ومحبه تسع خصال ٤١٣

لفاطمة عليها السلام بنت محمد صَلَّى الله عليه وآله عند الله عزّوجلّ تسعة أسماء ٤١٤

اعطى الله عزّوجلّ أميرالمؤمنين عليه السلام تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبله سوى محمد صَلَّى الله عليه وآله ٤١٤

أعطى النبي صَلَّى الله عليه وآله في علي عليه السلام تسع خصال ٤١٥

تسعة أشياء لها تسع آفات ٤١٦

في التمر البرني تسع خصال ٤١٦

رفع عن هذه الامة تسعة أشياء ٤١٧

النهى عن تسعة أشياء ٤١٧

يؤجل المذنب تسع ساعات ٤١٨

الائمة من ولد الحسين بن علي تسعة عليهم السلام ٤١٩

قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله عن تسع نسوة ٤١٩

تسع كلمات تكلم بهن أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٢٠

- ٤٢٠ حد بلوغ المرأة تسع سنين
- ٤٢١ المطلقة للعدة لا تحلل لزوجها بعد تسع تطليقات أبدا
- ٤٢١ الزكاة على تسعة أشياء
- ٤٢٢ وضعت الجمعة عن تسعة
- ٤٢٢ تسعة أشياء تورث النسيان
- ٤٢٣ ذكر التسع الايات التي أعطى الله عزوجل موسى عليه السلام
- ٤٢٤ الذين يقبلون مع القائم عليه السلام إلى أن يجتمع له العدد يكونون من تسعة أحياء

باب العشرة

- ٤٢٥ أسماء النبي صلى الله عليه واله عشرة
- ٤٢٦ ينبغي ان يكون الاختلاف إلى الابواب لعشرة أوجه
- ٤٢٧ ان الله تبارك وتعالى قوي العقل بعشرة أشياء
- ٤٢٨ عشر خصال من صفات الامام عليه السلام
- ٤٢٨ كانت لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال
- ٤٣٠ بشارة شيعة علي عليه السلام وأنصاره بعشر خصال
- ٤٣١ عشر خصال من المكارم
- ٤٣١ لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات
- ٤٣٢ عشر خصال جمعها الله عزوجل لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم
- ٤٣٢ عشر خصال من لقي الله عزوجل بمن دخل الجنة
- ٤٣٣ لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال
- ٤٣٣ لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء
- ٤٣٤ عشرة أشياء من الميتة ذكية
- ٤٣٤ لا يطمعن عشرة في عشر خصال
- ٤٣٤ عشرة مواضع لا يصلى فيها
- ٤٣٥ عشرة لا يدخلون الجنة
- ٤٣٧ العافية عشرة أجزاء
- ٤٣٧ عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم
- ٤٣٧ الزهد عشرة أجزاء
- ٤٣٨ تحرم من الاماء عشرة

- ٤٣٨ الشهوة عشر أجزاء
- ٤٣٨ الحياء عشرة أجزاء
- ٤٣٩ يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين
- ٤٣٩ للمرأة صبر عشرة رجال
- ٤٤٠ عشرة أشياء بعضها أشد من بعض
- ٤٤٣ في البطيخ عشر خصال مجتمعة
- ٤٤٣ النشوة في عشرة أشياء
- ٤٤٤ الصلاة على عشرة أوجه
- ٤٤٤ في الشيعة عشر خصال
- ٤٤٤ لعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الخمر عشرة
- ٤٤٥ ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان
- ٤٤٥ ثواب من حج عشر حجج
- ٤٤٥ البركة عشرة أجزاء
- ٤٤٦ عشر آيات بين يدي الساعة
- ٤٤٧ بنى الاسلام على عشرة أسهم
- ٤٤٧ الايمان عشر درجات
- ٤٤٨ ثواب من أذن عشر سنين محتسبا
- ٤٤٩ في السواك عشر خصال
- ٤٤٩ آيات الساعة عشر
- ٤٤٩ كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع
- ٤٥٠ فيمن وقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات
- ٤٥٠ عشر كلمات عظات
- ٤٥٠ كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة
- ٤٥١ الازلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة
- ٤٥٢ ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات ...
- ٤٥٢ بنو عبد المطلب عشرة والعباس

أبواب الاحد

عشر أسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر ٤٥٤

أسماء زمزم احدى عشر ٤٥٥

أبواب الاثنى

- عشر باب الواحد إلى اثني عشر ٤٥٦
- شر الاولين والآخرين اثنا عشر ٤٥٧
- معرفة زوال الشمس في كل شهر من الشهور الاثنى عشر الرومية ٤٦٠
- الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على عليّ ابن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر ٤٦١
- اخرج الله عزّوجلّ من بني اسرائيل اثني عشر سبطا ونشر من الحسن والحسين عليهما السلام اثني عشر سبطا ٤٦٥
- الخلفاء والائمة بعد النبي صلّى الله عليه وآله اثنا عشر عليهم السلام ٤٦٦
- في السواك اثنتي عشرة خصلة ٤٨٠
- حديث الحجب اثنا عشر ٤٨١
- لاهل التقوى اثنتا عشرة علامة ٤٨٣
- لا يسلم على اثني عشر ٤٨٤
- استقبل النبي صلّى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما انصرف من الحبشة اثنتي عشرة خطوة ٤٨٤
- في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر ٤٨٥
- في المائة اثنتا عشرة خصلة ٤٨٥
- الشهور اثنا عشر شهرا ٤٨٦
- ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار كذلك ٤٨٨
- البروج اثنا عشر والبر اثنا عشر، والبحور اثنا عشر، والعوالم اثنا عشر ٤٨٩
- حديث الدراهم الاثنى عشر التي اهديت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ٤٩٠
- النقباء اثنا عشر ٤٩١

أبواب الثلاثة

- عشر المسوخ ثلاثة عشر صنفا ٤٩٣
- حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة إلى اربع عشرة سنة ٤٩٥
- ثلاث عشرة خصلة من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٩٦

أبواب الاربعة عشر

- في الخضاب أربع عشرة خصلة ٤٩٧

اصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً..... ٤٩٩

أبواب الخمسة عشر

إذا عملت الأمة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء..... ٥٠٠

يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة..... ٥٠١

التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة..... ٥٠٢

ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب..... ٥٠٢

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً..... ٥٠٣

أبواب الستة عشر

من حق العالم ست عشرة خصلة..... ٥٠٤

ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق..... ٥٠٤

ست عشرة خصلة من الحكم..... ٥٠٥

سته عشر صنفاً من أمة محمد صلى الله عليه وآله لا يجزون أهل بيته ويغضونهم ويعادونهم..... ٥٠٦

باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطنًا..... ٥٠٨

باب الثمانية عشر

لأمير المؤمنين عليه السلام ثمان عشرة منقبة..... ٥٠٩

ما وبخ الله عز وجلّ به ابن ثمان وعشرة سنة..... ٥٠٩

ابواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعى بهن من الافات..... ٥١٠

وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً..... ٥١١

ذكر تسع عشرة مسألة..... ٥١١

سأل عنها الصادق عليه السلام الطبيب الهندي في مجلس المنصور فلم يعلمها وأخبره الصادق عليه السلام

بجوابها..... ٥١١

ابواب العشرين وما فوقه

في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة..... ٥١٥

للمؤمن على الله عز وجلّ عشرون خصلة..... ٥١٦

ثواب من حج عشرين حجة..... ٥١٦

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

- ٥١٧
- ٥١٩ ما جاء في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان
- ٥٢٠ النهى عن أربع وعشرين خصلة
- ٥٢١ صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة
- ٥٢٢ في الصلاة تسع وعشرون خصلة
- ٥٢٢ في العلم تسع وعشرون خصلة
- ٥٢٣ الخصال التي سأل عنها ابو ذر رحمه الله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

أبواب الثلاثين وما فوقه

- ٥٢٧ للامام عليه السلام ثلاثون علامة
- ٥٢٩ شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص أبدا
- ٥٣٢ الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على أربعة وثلاثين وجها
- ٥٣٣ فرض الله تبارك وتعالى على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة

أبواب الاربعين وما فوقه

- ٥٣٤ شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوما
- ٥٣٤ الصوم على أربعين وجها
- ٥٣٧ فيمن قدم أربعين رجلا من اخوانه في دعائه ثم دعا لنفسه
- ٥٣٨ فيمن شهد له بعد موته أربعون رجلا من المؤمنين بالخير
- ٥٣٨ في النهى عن ترك حلق العانة فوق أربعين يوما
- ٥٣٨ الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحا
- ٥٣٩ فيمن اتخذ جارية فلم يأتمها في كل أربعين يوما ثم أتت محرما
- ٥٣٩ دية كلب الصيد أربعون درهما
- ٥٣٩ أملى الله تبارك وتعالى لفرعون بين كلمتيه أربعين سنة
- ٥٤٠ استغفار يغفر به أربعون كبيرة
- ٥٤٠ الرحم تلتقي في أربعين أبا
- ٥٤١ إذا قام القائم عليه السلام جعل الله عز وجل قوة الرجل من الشيعة قوة أربعين رجلا
- ٥٤١ فيمن حفظ أربعين حديثا
- ٥٤٤ حریم المسجد أربعون ذراعا والجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها

- ٥٤٤ فيمن عمر أربعين سنة فما فوقها.
- ٥٤٨ ثواب من حج أربعين حجة.
- ٥٤٨ احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على أبي بكر بثلاث وأربعين خصلة.
- ٥٥٣ احتجاج أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى.

أبواب الخمسين وما فوقه

- ٥٦٤ الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام إلى بعض اصحابه
- ٥٧١ خمسون خصلة من صفات المؤمن.
- ٥٧١ ثواب من حج خمسين حجة.

أبواب السبعين وما فوقه

- ٥٧٢ لأميرالمؤمنين عليه السلام سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الائمة.
- ٥٨١ ثواب من استغفر الله عزوجل في الوتر سبعين مرة.
- ٥٨١ ثواب من استغفر الله عزوجل بعد صلاة الفجر سبعين مرة.
- ٥٨٢ ثواب من استغفر الله عزوجل كل يوم من شعبان سبعين مرة.
- ٥٨٢ لواء الحمد سبعون شقة.
- ٥٨٣ الربا سبعون جزءا.
- ٥٨٤ حديث العبد الذي مكث في النار سبعين خريفا.
- ٥٨٤ الامة تفرق على اثنتين وسبعين فرقة.
- ٥٨٥ ثلاث وسبعون خصلة في آداب النساء والفرق بين أحكامهن وأحكام الرجال.
- ٥٨٨ اعطى الله عزوجل العقل خمسة وسبعين جندا وأعطى الجهل خمسة وسبعين جندا.

أبواب الثمانين وما فوقه

- ٥٩٢ نزلت في أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثمانون آية ما شركه فيها أحد.
- ٥٩٢ ضرب النبي صلى الله عليه وآله في الخمر ثمانين.
- ٥٩٣ تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة.
- ٥٩٣ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما.
- ٥٩٤ ثواب مائة تحليلة وثواب الاستغفار مائة مرة.

باب الواحد إلى المائة

- ٦٠٠ عرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى السماء مائة وعشرين مرة.

- ٦٠١ الفاكهة مائة وعشرون لونا.
- ٦٠١ اهل الجنة عشرون ومائة صنف.
- ٦٠٢ من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال.
- ٦٠٢ السنة ثلاثمائة وستون يوما.
- ٦٠٣ خصال من شرايع الدين.
- ٦١٠ علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه.
- ٦٣٨ ما كتب على باب الجنة قبل خلق السموات والارض بالفى عام.
- ٦٣٨ الصلاة لها أربعة آلاف باب.
- ٦٣٨ ما وجد على ساق العرش مكتوبا قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة.
- ٦٣٩ من روى أن الله عزّوجلّ اثني عشر ألف عالم.
- ٦٣٩ كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله اثني عشر ألف رجل.
- ٦٤٠ ذكر النور الذى كان بين يدي الله عزّوجلّ قبل خلق آدم.
- ٦٤٠ ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم باثنين وعشرين ألف عام.
- ٦٤١ خلق الله عزّوجلّ مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي.
- ٦٤١ وخلق الله عزّوجلّ مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي.
- ٦٤١ ناجى الله تعالى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة.
- ٦٤٢ علم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.
- ٦٥٢ خلق الله عزّوجلّ ألف ألف عالم وألف ألف آدم.